المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

تأليف

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

دار صادر

بيروت

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

الجزء السابع

تاليف

الشيخ الامام ابي الفرج عبدالرحمن بن على
ابن محمد بن على ابن الجوزى المتوفى
سنة سبع وتسعين وخمسمائة
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة الى آخر الزمن
سنة ١٣٥٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٣٥٠

ثم دخلت سنة خمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه اشتدت علة معز الدولة ليلة السبت لاربع خلون من المحرم وامتنع عليه البول كله واشتد قلقه وجزعه ثم بال على ساعة باقية من الليل دما بشدة ثم تبعه البول وخرج مع البول رمل كثير وحصى صغار وخف الالم فلما اصبح سلم داره وغلمانه وكراعه الى ابنه ابي منصور بختيار وفوض الامور اليه وخرج فى عدة يسيرة من غلمانه وخاصته ليمضى الى الاهواز ثم اشير عليه بالتوقف فتنقل من مكان الى مكان الى ان عاد الى داره ثم انتقل فى جمادى الاولى من داره بسوق الثلاثاء الى البستان المعروف ببستان الصيمرى(١) وأخذ فى أن يهدم ما يليه من العقار والابنية الى حدود البيعة واصلح ميدانا وبنى دارا على دجلة فى جوار البيعة ومد المسناة وبنى الاصطبلات وقلع الابواب الحديد التى على مدينة ابى‌جعفر المنصور وابواب الرصافة وقصر الرصافة ونقلها الى داره وهدم سور الحبس(٢) المعروف بالجديد ونقل آجره الى داره وبنى به ونقض المعشوق بسر من رأى وحمل آجره وانفق على البناء الى ان مات مائة الف الف دينار. وقبض على جماعة فصودروا على مال عظيم فأمر ان يصرف الى بناء الدار والاصطبلات ولحق الناس فى هذا الصقع شدة شديدة من التنزل عليهم.

وفى يوم الاحد لثمان بقين من شعبان تقلد ابوالعباس عبد الله بن الحسن بن أبى الشوارب القضاء بالحضرة من جانبى بغداد والمدينة وقضاء القضاة وخلع عليه من دار السلطان لأن الخليفة امتنع من أن يصل اليه وضرب بين يديه الدبادب على ان يحمل الى خزانة معزالدولة كل سنة مائتى الف درهم وامتنع الخليفة من ان يصل اليه هذا القاضى فى موكب اوغيره.

وفى شوال ورد الخبر بأن نجاء غلام سيف الدولة دخل بلد الروم غازيا وانه

(١) قط - الضميرى (٢) قط - الحسن.

غنم ماقيمته ثلاثون الف دينار وسبى الفى رأس واستأسر خمسمائة فى السلاسل .
وفى شباط جاء برد بنواحى قطربل وبازائها فى الجانب الشرقى فى كل بردة اوقيتان واكثر وقتل الطيور والبهائم .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١ - احمد بن محمد

٥

ابن عبدالله بن زياد ابوسهل القطان. حدث عن محمد بن عبيد الله(١) المنادى وغيره وروى عنه ابن رزقويه وكان ثقة .

اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال سمعت محمد بن الحسين بن الفضل القطان (يقول-٢) حدثنى من سمع ابا سهل بن زياد يقول ، سمى الله المعتزلة كفارا قبل ان يذكر فعلهم . فقال ، يا ايها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض اوكانوا غزا لوكانوا عندنا ماماتوا وما قتلوا الآية .

١٠

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال حدثنى الازهرى قال قال لى ابوعبدالله ابن بشر القطان ، ما رأيت رجلا احسن انتزاعا لما اراد عن آى القرآن من ابى سهل بن زياد ، فقلت لابن بشر ، وما السبب فى ذلك ؟ قال كان جارنا وكان يديم الصلاة بالليل وقراءة(٣) القرآن ولكثرة درسه صار القرآن نصب عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب ، توفى فى شعبان هذه السنة ودفن بقرب قبر معروف .

١٥

٢ - اسمعيل بن على

ابن اسمعيل بن بنان ابومحمد الخطبى ، ولد فى محرم سنة تسع وستين ومائتين وسمع الحارث بن ابى اسامة والكديمى وعبد الله بن احمد وغيرهم وروى عنه الدار قطنى وابن شاهين وابن رزقويه وكان ثقة فاضلا نبيلا فهما عارفا بايام

٢٠

---

(١) ص - عبد الله (٢) ليس فى ص (٣) ب - صلاة الليل وتلاوة .

الناس واخبار الخلفاء وصنف تاريخا كبيرا على ترتيب السنين وكان عالما بالادب ركينا عاقلا ذا رأى يتحرى الصدق .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال سمعت الازهرى يقول ، جاء ابو بكر بن مجاهد واسمعيل الخطبى الى منزل أبى عبد الصمد(١) الهاشمى فقدم اسمعيل ابا بكر فتأخر ابو بكر وقدم اسمعيل فلما استاذن اسمعيل اذن له فقال ادخل ومن انا معه . اخبرنا ابو منصور اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنى عبيدالله بن ابى الفتح قال سمعت ابا الحسن بن رزقويه يذكر عن اسمعيل الخطبى قال وجه الى الراضى بالله ليلة عيد الفطر فحملت اليه راكبا بغلة فدخلت عليه وهو جالس فى الشموع فقال لى يا اسمعيل انى قد عزمت فى غد على الصلاة بالناس فى المصلى فما اقول اذا انتهيت فى الخطبة الى الدعاء فى نفسى . قال فأطرقت ثم قلت يقول امير المؤمنين ، رب اوزعنى اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضاه وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين . فقال لى حسبك ، ثم امرنى بالانصراف واتبعنى بخادم فدفع الى خريطة فيها اربع مائة دينار وكانت الدنانير خمسمائة فأخذ الخادم منها لنفسه مائة دينار اوكما قال . توفى الخطبى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٣- تمام بن محمد بن سليمان

ابن محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب، ابو بكر ، ولد سنة تسع وستين ومائتين . حدث عن عبدالله بن احمد وغيره وروى عنه ابن رزقويه وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٤ - الحسن (٢) بن على

ابن عبيد الله بن الحسن ابو احمد الخلال المعروف بالكوسج . حدث عن جماعة وروى عنه ابن رزقويه وكان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

(١) تاريخ الخطيب — ابن عبد العزيز (٢) هكذا فى التاريخ وفى الأصلين الحسين

٥ - الحسين بن القاسم

ابو علی الطبری الفقیه الشافعی .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بکر الخطیب قال درس (علی ابی علی ابن - ١) ابی هریرة وبرع فی العلم وسکن بغداد وصنف کتاب المحرر وهو اول کتاب صنف فی الخلاف وصنف کتاب الافصاح فی المذهب وکتابا فی الجدل وکتابا فی اصول الفقه وتوفی ببغداد فی سنة خمسین وثلثمائة .

٦ - عبد الله بن اسمعیل

ابن ابراهیم بن عیسی بن ابی جعفر المنصور ویکنی ابا جعفر ویعرف بابن بریة الهاشمی کان امام جامع المنصور وحدث عن ابن ابی الدنیا وغیره وروی عنه ابن رزقویه .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی اخبرنا (٢) علی بن ابی علی قال سمعت القاضی ابا بکر بن ابی موسی الهاشمی وابا اسحاق الطبری ومن لا احصی من شیوخنا یحکون انهم سمعوا ابا جعفر المعروف بابن بریة الامام یقول ، رقی هذا المنبر یعنی منبر مسجد جامع المدینة الواثق فی سنة ثلاثین ومائتین ورقیت هذا المنبر فی سنة ثلاثین وثلثمائة وبین الرقیتین مائة سنة وانا وهو فی القعدد الی المنصور سواء ، هو الواثق بن المعتصم بن الرشید بن المهدی بن المنصور وانا عبدالله بن اسمعیل بن ابراهیم بن عیسی بن منصور - توفی ابن بریة فی صفر هذه السنة (وقیل سنة اثنتین وخمسین - ٣) .

٧ - عتبة بن عبید الله

ابن موسی بن عبید الله ابو السائب الهمذانی .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی بن ثابت قال عتبة رجل من اهل همذان وکان ابوه عبید الله تاجرا مستورا دینا اخبرنا جماعة من الهمذانیین انه

(١) هکذا فی التاریخ وطبقات السبکی وفی ص ابی علی ابن (٢) قط - حدثنا

(٣) من ب .

كان يؤمهم فى مسجد لهم فوق الثلاثين سنة ونشأ ابو السائب يطلب العلم وغلب
عليه فى ابتداء امره علم التصوف والميل الى اهل الزهد ثم خرج عن بلده ولقى
العلماء وعنى بفهم القرآن وكتب الحديث وتفقه على مذهب الشافعى واتصلت
اسفاره فعرف الامير ابو القاسم ابن ابى الساج خبره وما هو عليه من الفضل
٥ فأدخل اليه فرآه فاضلا عاقلا فقلده الحكم بمراغة وتقلد جميع آذربيجان مع مراغة
وعظمت حاله وقبض على ابن أبى الساج فعاد الى الجبل وتقلد همذان ثم عاد
الى بغداد وتقلد اعمالا جليلة بالكوفة وديار مضر والاهواز وعامة الجبل وقطعة
من السواد وتقدم عند قاضى القضاة ابى الحسين بن ابى عمر وسمع شهادته
واستشاره فى جميع اموره ولما قبض المستكفى بالله على محمد بن الحسن (١) بن ابى
١٠ الشوارب قلد ابا السائب مدينة أبى جعفر ثم قتل اللصوص ابا عبدالله محمد بن
عيسى وكان قاضيا على الجانب الشرقى تقلد (٢) قضاء القضاة فى رجب سنة ثمان
وثلاثين وثلثمائة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت اخبرنا احمد بن
على التوزى قال ولد ابو السائب فى سنة اربع وستين ومائتين وتوفى فى ربيع
١٥ الآخر سنة خمسين وثلثمائة - قال المصنف رحمه الله ودفن فى داره بسوق يحيى .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا على بن ابى على المعدل
اخبرنا ابو طاهر المخلص اخبرنا ابو بكر احمد بن على الدهنى (٣) المعروف بابن
القطان قال رأيت ابا السائب عتبة بن عبيدالله قاضى القضاة بعد موته فقلت مافعل
الله بك مع تخليطك بهذا اللفظ فقال غفر لى فقلت فكيف ذاك فقال ان الله تعالى
٢٠ عرض على افعالى القبيحة ثم أمربى الى الجنة وقال لولا آليت على نفسى ان
لا اعذب من جاوز الثمانين لعذبتك ولكنى قد غفرت لك وعفوت عنك اذهبوا
به الى الجنة فأدخلتها .

---
(١) ص - الحسين (٢) ص - فقلد (٣) فى الاصول - الذهبى .

٨ — محمد بن احمد بن حبيب

ابن احمد بن راجبان ابوبكر الدهقان بغدادي سكن بخارا وحدث بها عن يحيى ابن ابي طالب والحسن بن مكرم وابي قلابة الرقاشي وغيرهم، ولد ابوبكر بن حبيب ببغداد سنة ست وستين ومائتين ودخل بخارا سنة سبع وثمانين ومائتين ومات ببخارا يوم السبت غرة رجب سنة خمسين وثلثمائة . ٥

سنة — ٣٥١

ثم دخلت سنة احدى وخمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر في المحرم بدخول الروم عين زربة في مائة وستين الف رجل فطلب المسلمون الامان فأمنهم ملك الروم فلما دخل البلد نادى في اول الليل بان يخرج جميع الناس الى المسجد الجامع وان من تأخر في منزله ١٠ قتل فخرج من امكن(١) الخروج فلما اصبح انفذ رجاله فمن وجدوه في منزله قتلوه فقتلوا خلقا من الرجال والنساء والاطفال وامر بقطع نخل البلد فقطع منه اربعون (الف — ٢) نخلة ونادى فيمن حصل في الجامع ان يخرجوا حيث شاؤا وان من امسى فيه قتل فخرج الناس مبادرين وتزاحموا في الابواب فمات بالضغط خلق كثير ومروا على وجوههم حفاة عراة لا يدرون اين يتوجهون ١٥ فمات اكثرهم في الطرقات ثم أخذ الاسلحة والامتعة وامر بهدم الجامع وكسر المنبر وهدم سور البلد والمنازل وبقي مقيما في بلاد اسلام احد وعشرين يوما وفتح حول عين زربة (٣) اربعة وخمسين حصنا بعضها بالسيف وبعضها بالأمان وقتل خلقا كثيرا من المسلمين ثم أن سيف الدولة أعاد بناء عين زربة .

وفي شهر ربيع الآخر كتب العامة على مساجد بغداد لعن معاوية بن ابي سفيان ٢٠ ولعن من غصب فاطمة فدكا ومن اخرج العباس من الشورى ومن نفى ابا ذر الغفاري ومن منع من دفن الحسن عند جده ولم يمنع معز الدولة من

---

(١) ب — امكنه (٢) ليس في ص (٣) ص — حصن رزية .

ذلك وبلغه ان العامة قد محوا هذا المكتوب فأمر أن يكتب لعن الله الظالمين لآل رسول الله من الاولين والآخرين والتصريح باسم معاوية فى اللعن فكتب ذلك.

وفى شوال ورد الخبر بأن الروم استأسروا ابا فراس بن سعيد بن حمدان من منبج وكان متقلدا لها .

وورد الخبر بأنه وقع فى الجامدة فى آخر يوم من تشرين الثانى برد فى كل بردة رطل ونصف ورطلان .

وورد الخبر بأن الدمستق ورد الى حلب بغتة ولم يعلم سيف الدولة فخرج اليه وحاربه فانهزم سيف الدولة وظفر بداره وهى خارج حلب فوجد فيها ثلثمائة وتسعين بدرة دراهم فأخذها ووجد له الف واربعمائة بغل فأخذها وأخذ من خزائن السلاح ما لا يحصى واحرق الدار وملك الربض فقاتله اهل حلب من وراء السور فقتل من الروم خلق كثير بالحجارة والمقاليع وسقطت ثلمة من السور على اهل حلب فقتلتهم فطمع الروم فى تلك الثلمة فأكبوا عليها ودفعهم اهل البلد عنها فلما جن الليل اجتمع المسلمون عليها فبنوها وفرغوا منها وعلوا عليها فكبروا ثم ان رجالة الشرط بحلب مضوا الى منازل الناس وخانات التجار لينهبوها فقيل للناس الحقوا منازلكم فانها قد نهبت فنزلوا عن السور واخلوه ومضوا الى منازلهم ليدفعوا عنها فلما رأى الروم السور خاليا تجاسروا على ان صعدوه واشرفوا على البلد فرأوا الفتنة وان بعضهم ينهب بعضا فنزلوا وفتحوا الابواب ودخلوا وثلموا السور فى عدة مواضع ووضعوا فى الناس السيف فقتلوا كل من لقيهم ولم يرفعوا السيف حتى ضجروا وكان فى البلد الف ومائتين رجل من اسارى الروم فتخلصوا – وكان سيف الدولة قد أخذ من الروم سبعمائة انسان ليفادى بهم فأخذهم الدمستق وسبى من البلد من المسلمين بضعة عشر الف صبى وصبية وأخذ من النساء ما اراد ومن خزائن سيف الدولة وأمتعة التجار مالا يحاط بقيمته فلما لم يبق معه ما يحمل عليه احرق الباقى

واخرب المساجد وعمد الى حباب الزيت فصب فيها الماء حتى فاض الزيت وشربته الأرض واقام فى البلد تسعة (١) ايام وكان معه مائتا الف رجل فيهم ثلاثون الفا بالجواشن و ثلاثون الفا من صناع الهدم واربعة الآف بغل عليها حسك حديد يطرحه حول العسكر (٢) بالليل ونحر كاهات ملبسة لبود احمر لدوابه فلما هم ان ينصرف قال له ابن اخت الملك قد فتحنا هذا البلد وبقيت القلعة فقال قد بلغنا ٥ مالم نكن نظنه فدع القلعة فسكانها غزاة قال لابد قال شأنك فصعد فوقع فيه حجر فمات فلما اتى به الدمستق احضر من كان معه من اسارى المسلمين وكانوا الفين ومائتين فضرب اعناق الجميع (٣) .

وفى رمضان سقط روشن من دار الوزير ابى محمد المهلبى الى دجلة وكان عليه جماعة من وجوه الدولة منهم ابو اسحاق محمد بن احمد القراريطى فانكسرت ١٠ فخذه فحمل وجبرت فصلحت ومنهم ابن حاجب النعمان فان نخاع ظهره انقطع فحمل على سرير فأقام عليلا الى الجمعة الثانية ومات .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٩ - الحسن بن محمد

ابن هارون ابو محمد المهلبى من ولد المهلب بن ابى صفرة استوزره معز الدولة ١٥ ابو الحسين احمد بن بويه فبقى فى وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر وكان يقول الشعر الحسن وفيه الادب الوافر وكان يطرب على اصطناع الرجل ويهاج لذلك وكان له الحلم والأناة روى ابو اسحاق الصاغانى (٤) قال ، صاغ الوزير ابو محمد المهلبى دواة ومرفعا وحلاهما حلية ثقيلة وكانت طول ذراع وكسر فى عرض شبر فقدمت بين يديه وابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازى ٢٠ جالس عن يمينه وانا (٥) جالس الى جنبه فتذاكرنا سرا حسن الدواة فقال ابو احمد،

---

(١) ص - سبعة (٢) ب - عسكره (٣) ب - بجميعهم اعناقهم (٤) كذا ولعل الصواب الصابى - ك (٥) فى النسخ - وابو احمد .

ما كان احوجني اليها لأبيعها فانتفع بثمنها ، فقلت ، فأى شيء يعمل الوزير؟ قال يدخل فى حرأمه وسمع الوزير ماجرى بيننا باصغائه الينا ثم اجتمعت بأبى احمد من الغد فقال لى، عرفت خبر الدواة ؟ قلت، لا قال فانه جاءنى البارحة رسوله ومعه الدواة ومرفعها ومنديل وعشر قطع ثياب وخمسة آلاف درهم وقال، الوزير يقول لك انا عارف بقصور المواد عنك وتضاعف المؤن عليك وقد آثرتك بهذه الدواة لما ظننت من استحسانك لها وجعلت معها ما تكتسى به وتصرفه فى بعض نفقتك فبقيت متعجبا من اتفاق ما تجارينا به وحدث هذا على اثره . وتقدم الوزير بصياغة دواة اخرى فصيغت (١) ودخلنا الى مجلسه وتوكت بين يديه وهو يوقع منها فنظر الى والى ابى احمد ونحن نلحظها فقال ، هيه من منكما يريدها على الاعفاء من الدخول ؟ فأستحيينا وعلمنا انه كان قد سمع قولنا وقلنا ، بل يمتع الله الوزير منها ويبقيه ليهب الفا منها ، توفى ابو محمد المهلبى فى هذه السنة (٢) عن اربع وستين سنة ودفن فى مقابر قريش .

١٠ - دعلج بن احمد بن دعلج

ابن عبدالرحمن ابو محمد السجستانى المعدل . سمع الحديث ببلاد خراسان والرى وحلوان وبغداد والبصرة ومكة وكان من ذوى اليسار والمشهورين بالبر والافضال وله صدقات جارية ووقوف على اهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان وكان قد جاور بمكة زمانا فجاءه قوم من العرب فقالوا ، ان اخالك من اهل خراسان قتل اخانا فنحن نقتلك به . فقال ، اتقوا الله فان خراسان ليست بمدينة واحدة ؛ فاجتمع الناس فخلوا عنه فانتقل الى بغداد فاستوطنها وكان يقول ليس فى الدنيا مثل دارى وذاك انه ليس فى الدنيا مثل بغداد ولا ببغداد مثل القطيعة ولا فى القطيعة مثل درب ابى خلف وليس فى الدرب مثل دارى . وحدث ببغداد عن عثمان بن سعيد الدارمى والحسن بن سفيان النسوى وابن

---

(١) ب ـ فصنعت (٢) بل مات سنة ٣٥٢ كما ذكره ابن مسكويه وغيره ـ ك البراء

البراء والباغندى وعبدالله بن احمد وخلق كثير . روى عنه ابن حيويه والدار قطنى وابن رزقويه وعلى وعبدالملك ابنا بشران وغيرهم وكان ثقة ثبتا مأمونا قبل الحكام شهادته وصنف له الدار قطنى كتبا منها المسند الكبير فكان اذا شك فى حديث ضرب عليه ، قال الدار قطنى، لم ار فى مشائخنا اثبت منه .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثنى ابو القاسم الازهرى عن ابى عمر بن حيويه قال، ادخلنى دعلج الى داره وارانى بدرا من المال معباة فى منزله وقال، يا ابا عمر خذ من هذا ما شئت . فشكرت له وقلت له ، انا فى كفاية عنها ولا حاجة لى فيها .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنى محمد بن على بن عبد الله الحداد عن شيخ سماه قال حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا بين يدى فى الصف حسن الوقار ظاهر الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل مذ دخل المسجد الى قرب قيام الليل ثم جلس فغلبتنى هيبته ودخلت قلبى محبته ثم اقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر على ذلك وتعجبت من حاله وغاظنى فعله فلما قضيت الصلاة تقدمت اليه وقلت ، ايها الرجل ما رأيت اعجب من امرك اطلت النافلة واحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها . فقال لى ــ ياهذا ان لى عدوا وبى علة منعتنى من الصلاة ! قلت ! وما هى ؟ قال ! انا رجل على دين اختفيت فى منزلى مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل ان تقام التفت فرأيت صاحبى الذى له الدين على ورآنى فمن خوفه احدثت فى ثيابى وهذا عذرى (١) فاسألك بالله الاسترت على وكتمت امرى . فقلت له ، ومن الذى له عليك الدين ؟ فقال ، دعلج بن احمد وكان الى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه فسمع هذا القول ومضى فى الوقت الى دعلج فذكر له القصة فقال له دعلج ، امض الى الرجل واحمله الى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابى واجلسه فى منزلى حتى انصرف من الجامع ففعل الرجل ذلك فلما انصرف دعلج الى منزله امر بالطعام فأحضر وأكل هو

(١) ب ــ خبرى .

والرجل ثم اخرج حسابه فنظر فيه فاذا عليه خمسة آلاف درهم فقال له . انظر
لا يكون عليك فى الحساب غلط اونسي اك نقده . فقال له الرجل لا ، فضرب
دعلـج على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء ثم احضر الميزان ووزن له خمسة
الآف درهم وقال له ، اما الحساب الاول فقد احللناك مما بيننا وبينك فيه
٥ واسألك ان تقبل هذه الخمسة آلاف درهم وتجعلنا فى حل من الروعة التى
دخلت قلبك برؤيتك ايانا فى المسجد الجامع .

أخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنى ابو منصور محمد بن
محمد بن احمد العكبرى قال حدثنى ابو الحسين (احمد - ١) ابن الحسين الواعظ قال
اودع ابو عبدالله بن ابى موسى الهاشمى عشرة آلاف دينار ليتيم فضاقت يده
١٠ وامتدت اليها فانفقها فلما بلغ الغلام مبلغ الرجال امر السلطان بفك الحجر عنه
وتسليم ماله اليه وتقدم الى ابن ابى موسى بحمل المال ليسلم الى الغلام - قال ابن
ابى موسى . فلما تقدم الى بذلك ضاقت عـلى الارض بما رحبت وتحيرت فى
امرى لا اعلم من اى وجه اغرم المال فبكرت من دارى وركبت بغلتى وقصدت
الكرخ لا اعلم اين أتوجه وانتهت بى بغلتى الى درب السلولى ووقفت بى على
١٥ باب مسجد دعلج بن احمد فثنيت رجلى ودخلت المسجد وصليت صلاة الفجر
خلفه فلما سلم انفتل الى ورحب بى وقام وقمت معه ودخل الى داره فلما جلسنا
جاءته الجارية بمائدة لطيفة وعليها هريسة فقال - يأكل الشريف فأكلت وانا
لا احصل امرى فلما رأى تقصيرى قال ، اراك منقبضا فما الخبر فقصصت عليه
قصتى وانى انفقت المال - فقال - كل فان حاجتك تقضى ثم احضر حلاوى فأكلنا
٢٠ فلما رفع الطعام وغسلنا ايدينا قال ، يا جارية افتحى ذلك الباب ، فاذا خزانة
مملوءة زبلا مجلدة فأخرج الى بعضها وفتحها الى ان اخرج النقد الذى كانت
الدنانير منه واستدعى الغلام والتخت والطيار فوزن عشرة آلاف دينار وبدرها
وقال ، يأخذ الشريف هذه فقلت ، يثبتها الشيخ على ، فقال ، افعل ، وقد كاد
عقلى يطير فرحا فركبت بغلتى وتركت الكيس على القربوس وغطيته بطيلسانى

---

(١) ليس فى ص .

وعدت الى داري وانحدرت الى السلطان بقلب قوي وجنان ثابت فقلت ؛
ما أظن الا انه قد استشعر في انى قد أكلت مال اليتيم واستبددت به والمال فقد
اخرجته فاحضر قاضي القضاة والشهود والنقباء وولاة العهود واحضر الغلام
وفك حجره وسلم المال اليه وعظم الشكر لى والثناء على فلما عدت الى منزلى
استدعاني احد الامراء من اولاد الخلافة وكان عظيم الحال فقال ! قد رغبت ٥
في معاملتك وتضمينك املاكي بباد رويا ونهر الملك ، فضمنت ذلك بما تقرر
بيني وبينه من المال وجاءت السنة ووفيته وحصل في يدى من الربح ماله
قدر كبير وكان ضماني لهذه الضياع ثلاث سنين فلما مضت حسبت حسابي
وقد تحصل في يدى ثلاثون الف دينار فعزلت عوض العشرة آلاف دينار
التي أخذتها من دعلج وحملتها اليه وصليت معه الغداة فلما انفتل من صلاته رآني ١٠
ونهض معي الى داره وقدم المائدة والهريسة فأكلت بجأش ثابت وقلب
طيب ، فلما قضينا الأكل قال لى ! خبرك وحالك ، فقلت ! بفضل الله وبفضلك
قد افدت بما فعلته معي ثلاثين الف دينار وهذه عشرة آلاف عوض الدنانير
التي أخذتها منك ، فقال ! ياسبحان الله والله ماخرجت الدنانير عن يدى ونويت
آخذ عوضها حل بها الصبيات ، فقلت له ! ياشيخ ايش اصل هذا المال حتى ١٥
تهب لى عشرة آلاف دينار ؟ فقال ! اعلم انى نشأت وحفظت القرآن وسمعت
الحديث وكنت اتبرز فوافاني رجل من تجار البحر فقال لى ! انت دعلج بن
احمد ؟ فقلت ! نعم ، فقال ! قد رغبت في تسليم مالى اليك لتتجربه فما سهل الله
من فائدة كانت بيننا وما كان من جائحة كانت في اصل مالى ، فسلم الى بارنامجات
بالف الف درهم وقال لى ! ابسط يدك ولا تعلم موضعا ينفق فيه هذا المتاع ٢٠
الا حملته اليه ولم يزل يتردد الى سنة بعدسنة يحمل الى مثل هذا والبضاعة تنمى
فلما كان في آخر سنة اجتمعنا قال لى ! انا كثير الاسفار في البحر فان قضى
الله على بما قضاه على خلقه فهذا المال لك على ان تتصدق منه وتبني المساجد وتفعل
الخير ، فانا افعل مثل هذا وقد ثمر الله المال في يدى فاسألك ان تطوى هذا

الحديث ايام حياتى ، توفى دعلج فى جمادى الآخرة من هذه السنة وهو ابن اربع او خمس وتسعين سنة

١١ - عبد الله بن جعفر بن شاذان

ابو الحسين البزاز من اهل الجانب الشرقى حدث عن الكديمى وابراهيم
٥ الحربى، وعبد الله بن احمد، روى عنه الدار قطنى وابن رزقويه وكان ثقة توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٢ - عبد الباقى بن قانع

ابن مرزوق ابو الحسن الاموى مولاهم سمع الحارث بن ابى اسامة وابراهيم الحربى روى عنه الدار قطنى وابن رزقويه وابو على بن شاذان وكان من اهل
١٠ العلم والفهم والثقة غير انه تغير فى آخر عمره قال الدار قطنى كان يخطىء ويصر على الخطأ . توفى فى شوال هذه السنة .

١٣ - محمد بن الحسن بن محمد

ابن زياد بن هارون بن جعفر ابو بكر المقرئ النقاش موصلى الاصل ويقال انه مولى ابى دجانة سماك بن خرشة ولد فى سنة ست وستين ومائتين وكان
١٥ عالما بحروف القراآت حافظا للتفسير وله تصانيف فيهما سافر الكثير وكتب بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وبلاد خراسان وما وراء النهر وحدث عن اسحاق بن سنين الختلى وابى مسلم الكجى وخلق كثير روى عنه ابو بكر بن مجاهد والخلدى والدار قطنى وابن شاهين وابن رزقويه فى آخرين وآخر من حدث عنه ابو على بن شاذان وفى حديثه مناكير
٢٠ بأسانيد مشهورة وقد كان يتوهم الشىء فيرويه وقد وقفه الدار قطنى على بعض ما اخطأ فيه فرجع عنه .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على قال حدثنى عبيد الله ابن ابى الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر انه ذكر النقاش فقال كان يكذب فى

الحديث

الحديث قال احمد وسألت عنه البرقانى فقال كل حديثه منكر .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال سمعت ابا الحسين ابن الفضل القطان يقول . حضرت ابا بكر النقاش وهو يجود بنفسه فجعل يحرك شفتيه بشيء لا اعلم ما هو ثم نادى بعلو صوته (لمثل هذا فليعمل العاملون) يرددها ثلاثا ثم خرجت نفسه توفى النقاش فى يوم الثلاثاء ثانى شوال هذه السنة ودفن ٥ غداة الاربعاء فى داره وكان يسكن دار القطن .

١٤ - محمد بن سعيد ابو بكر الحربى

الزاهد يعرف بابن الضرير روى عنه ابن رزتويه وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا احمد بن سليمان بن على المقرئ اخبرنا عبد الواحد بن ابى الحسن الفقيه قال سمعت ابى يقول سمعت ١٠ ابا بكر ابن الضرير الزاهد يقول دافعت الشهوات حتى صارت شهوتى المدافعة فحسب توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٥ - محمد بن سهل بن عسكر

ابن عمارة ابو بكر البخارى . حدث عن عبد الرزاق وغيره روى عنه ابراهيم الحربى وابن ابى الدنيا والبغوى وابن صاعد وكان ثقة . توفى فى شعبان ١٥ هذه السنة .

سنة ٣٥٢

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى اليوم العاشر من المحرم غلقت الاسواق ببغداد وعطل البيع ولم يذبح القصابون ولا طبخ الهراسون ولا ترك الناس ان يستقوا ٢٠ الماء ونصبت القباب فى الاسواق وعلقت عليها المسوح وخرج النساء منتشرات الشعور يلطمن فى الاسواق واقيمت النائحة على الحسين عليه السلام .

وفى نصف ربيع الاول ورد الخبر بان الف رجل من الارمن صاروا الى

الرها فاستاقوا خمسة آلاف رأس من الغنم وخمسمائة من البقر والدواب واستأسروا عشرة انفس وانصرفوا موقرين .

وفى جمادى الآخرة قلد ابو بشر عمر بن اكثم القضاء بمدينة السلام بأسرها على ان يتولى ذلك بلا رزق وخلع عليه ورفع عنه ما كان يحمله ابو العباس بن ابى الشوارب وامر أن لا يمضى شيأ من احكام ابى العباس وفى شعبان قلد قضاء القضاة .

وفى شعبان مات الدمستق الذى فتح بلدة حلب واسمه نقفور .

وفى ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة وهو يوم غدير خم اشعلت النيران وضربت الدبادب والبوقات وبكر الناس الى مقابر قريش . قال ثابت بن سنان المؤرخ حدثنى جماعة من اهل الموصل ممن اثق به ان بعض بطارقة الأرمن انفذ فى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة الى ناصر الدولة رجلين من الارمن ملتصقين بينهما خمس وعشرون سنة سليمين ومعهما ابوهما وان الالتصاق كان فى المعدة ولهما بطنان وسرتان ومعدتان واوقات جوعهما وعطشهما تختلف وكذلك اوقات البول والبراز ولكل واحد منهما صدر وكتفان وذراعان ويدان وفخذان وساقان وقدمان واحليل وكان احدهما يميل الى النساء والآخر يميل الى الغلمان وكان احدهما اذا دخل الى المستراح دخل قرينه معه وان ناصر الدولة وهب لهما الفى درهم واراد أن يحدرهما الى بغداد ثم انصرف رأيه عن ذلك .

اخبرنا محمد بن أبى طاهر اخبرنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو محمد يحيى بن محمد بن فهد وأبو عمر احمد بن محمد الخلال قالا حدثنا جماعة كثيرة العدد من اهل الموصل وغيرهم ممن كنا نثق بهم ويقع لنا العلم بصحة ما حدثوا به لكثرته وظهوره وتواتره انهم شاهدوا بالموصل سنة نيف واربعين وثلثمائة رجلين انفذهما صاحب ارمينية الى ناصر الدولة للأعجوبة منهما وكان لهما نحو من ثلاثين سنة وهما ملتزقان من جانب واحد ومن حد فويق الحقو الى دوين الابط

وكان معهما ابوهما فذكر لهم انهما ولدا كذلك توأما تراهما يلبسان قميصين وسراويلين كل واحد منهما لباسها مفردا الا انهما لم يكن يمكنهما لالتزاق كتفيهما وايديهما فى المشي لضيق ذلك عليهما فيجعل كل واحد منهما يده التى تلى اخاه من جانب الالتزاق خلف ظهر أخيه ويمشيان كذلك وانما كانا يركبان دابة واحدة ولا يمكن احدهما المنصرف الا ان ينصرف الآخر معه (واذا اراد احدهما ٥
الغائط قام الآخر معه - ١) وان لم يكن محتاجا وان اباهما حدثهم انه لما ولدا اراد ان يفرق بينهما فقيل له انهما يتلفان لأن التزاقهما من جنب الخاصرة وانه لا يجوز ان يسلما فتركهما وكانا مسلمين فاجازهما ناصر الدولة وخلع عليهما وكان الناس بالموصل يصيرون اليهما فيتعجبون منهما ويهبون لهما، قال ابو محمد واخبرني جماعة انهما خرجا الى بلدهما فاعتل احدهما ومات وبقي الآخر اياما حتى انتن واخوه ١٠
حي لا يمكنه التصرف ولا يمكن الاب دفن الميت الى ان لحقت الحي علة من الغم والرائحة فمات ايضا فدفنا جميعا وكان ناصر الدولة قد جمع لهما الاطباء وقال هل من حيلة فى الفصل بينهما فسأل لهما الاطباء عن الجوع هل تجوعان فى وقت واحد فقال اذا جاع الواحد منا تبعه جوع الآخر بشيء يسير من الزمان وان شرب احدنا دواء مسهلا انحل طبع الآخر بعد ساعة وقد يلحق احدنا ١٥
الغائط ولا يلحق الآخر ثم يلحقه بعد ساعة فنظروا فاذا لهما جوف واحد وسرة واحدة ومعدة واحدة وكبد واحد وطحال واحد وليس من الالتصاق اضلاع فعلموا انهما ان فصلا تلفا ووجدوا لهما ذكران واربع بيضات وكان ربما وقع بينهما خلاف وتشاجر فتخاصما اعظم خصومة حتى ربما حلف احدهما لا كلم الآخر اياما ثم يصطلحان . ٢٠

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٦ - عمر بن اكثم

ابن احمد بن حيان بن بشر ابو بشر الاسدى ولد سنة اربع وثمانين ومائتين وولى

---

(١) ليس فى ص .

القضاء ببغداد فى ايام المطيع لله من قبل ابى السائب عتبة بن عبيد الله ثم ولى قضاء القضاة بعد ذلك وكان ينتحل مذهب الشافعى رحمه الله ولم يل قضاء القضاة من الشافعيين قبله غير ابى السائب فقط .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد ابن جعفر قال لما افتتح المطيع لله والامير معز الدولة احمد بن بويه البصرة فى سنة ست وثلاثين وثلثمائة خرج القاضى ابو السائب عتبة بن عبيد الله الى البصرة مهنيا لهما وكان يكتب له على الحكم عمر بن اكثم وكان قد نشأ نشوءا حسنا على صيانة تامة فقبل الحكام(١) شهادته ثم كتب للقضاة واستخلفه ابو السائب عند خروجه على الجانب الشرقى ثم جمع البلد لأبى السائب وهو بالبصرة مع المطيع فكتب بذلك الى الحضرة واستخلفه على بغداد بأسرها فأجرى الامور مجاريها فظهرت منه خشونة فانحسم عنه الطمع ثم اصعد ابو السائب الى الحضرة وعاد ابو بشر الى كتابته وكان جد ابيه حيان قد تقلد القضاء فى نواح كثيرة وتقلد اصبهان ثم تقلد الشرقية فنظرت فاذا ابو بشر قد جلس (فى الشرقية فى الموضع الذى-٢) جلس فيه عند جد ابيه بعد مائة سنة وتوفى ابو بشر فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٧ - محمد بن اسحاق بن مهران (٣)

المنقرى يعرف بشاموخ حدث عن ابى العباس البرائى والحسن بن الحباب وعلى ابن حماد الخشاب وحديثه كثير المناكير روى عنه يوسف بن عمر القواس وابن رزقويه وتوفى فى هذه السنة .

١٨ - محمد بن احمد بن موسى

ابن هارون بن الصلت ابو الطيب الاهوازى سكن بغداد وحدث بها عن ابى خليفة الفضل بن الحباب البصرى وغيره روى عنه الدارقطنى وكان صدوقا

(١) ص - الحاكم (٢) ليس فى ص وبدله فى ص فيما (٣) ص - بهران .

وتوفى فى هذه السنة .

١٩ - محمد بن احمد بن يوسف

ابن جعفر ابو الطيب المقرئ يعرف بغلام ابن شنبوذ خرج من بغداد وتغرب وحدث بجرجان واصبهان عن ادريس بن عبد الكريم وابن شنبوذ وغيرهما وتوفى فى هذه السنة . ٥

سنة ٣٥٣

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه عمل فى عاشوراء مثل ما عمل فى السنة الماضية من تعطيل الاسواق واقامة النوح فلما اضحى النهار يومئذ وقعت فتنة عظيمة فى قطيعة ام جعفر وطريق مقابر قريش بين السنة والشيعة ونهب الناس بعضهم بعضا ١٠ ووقعت بينهم جراحات .

وورد الخبر بنزول جيش ضخم من الروم على المصيصة وفيه الدمستق واقام عليها سبعة ايام ونقب فى سورها نيفا وستين نقبا ولم يصل ودافعه اهلها وانصرف اذقصرت به الميرة بعدان اقام ببلاد الاسلام خمسة عشر يوما واحرق الدمستق المصيصة (واذنة وطرسوس وذلك لمعاونتهم اهل مصيصة[1]) على الروم ١٥ فظفربهم الروم فقتلوا منهم نحو خمسة آلاف رجل وقتل اهل أذنة وطرسوس من الروم عددا كثيرا . وقال الدمستق قبل انصرافه عن المصيصة يا اهل المصيصة انى منصرف عنكم لالعجز عن فتح مدينتكم ولكن لضيق العلوفة وانا عائد اليكم بعد هذا الوقت فمن اراد منكم الهرب فليهرب قبل رجوعى فمن وجدته قتلته . ٢٠

وورد الخبر فى ربيع الاول ان الغلاء بانطاكية وسائر الثغور اشتد حتى لم يقدر على الخبز وانتقل من الثغور الى دمشق وغيرها خمسون الفا هربا من الغلاء .

وفى جمادى الاولى ورد الخبر بأن الهجريين انفذوا سرية الى طبرية واستهدوا

---

(١) ليس فى ص .

من سيف الدولة حديدا فقلع ابواب الرقة وكانت من حديد وأخذ كل حديد وجد حتى أخذ صنجات الباعة والبقالين فبعثها اليهم حتى كتبوا اليه اننا قد استغنينا .

وفى جمادى الآخرة اراد معز الدولة الاصعاد الى الموصل فانحدر الى الخليفة فودعه وخرج . وروى هلال بن المحسن الصابى عن ابى الحسن ابن الخراسانى حاجب معز الدولة قال ، كنت مع معز الدولة بحضرة المطيع فلما تقوض المجلس قال لى قل للخليفة اريدأن اطوف الدار واشاهدها واتأمل صحونها وبساتينها فيتقدم الى من يمشى معى ويطيفنى . فقلت له ذلك فتقدم الى خادمه شاهك وحاجبه ابن ابى عمر فمشيا بين يديه وانا وراءهما بعدنا عن حضرة الخليفة فقالا له ، لايجوز ان نتخرق الدار فى اكثر من نفسين اوثلاثة فاختر من تريد واردد الباقين فأخذ ابا جعفر الصيمرى معه ونحن عشرة من غلمانه وحجابه ووقف باقى الجند والحواشى فى صحن السلام ودخلنا ومضى الامير مسرعا فلحقته وجذبت قباءه من خلفه فالتفت الى فقلت له بالفارسية واصحاب الخليفة لايعرفونها فى اى موضع انت حتى تسترسل هذا الاسترسال وتعد ومن غير تحفظ ولا استظهار الا تعلم انه قدقتك فى هذا الدار بألف امير ووزير وماكان غرضك فى ان تطوف وحدك أليس لو وقف لنا عشرة نفر من الخدم اوغيرهم فى هذه الممرات الضيقة لاخذونا ؟ فقال له الصيمرى ، قد صدقك . فقال ، قد كان ذلك غلطا والآن فان رجعنا الساعة علم اننا قد فزعنا وخفنا وسقطنا بذلك من اعينهم وضعفت هيبتنا فى صدورهم ولكن احتفوا بى فان مائة من هؤلاء لايقاوموننا ونحن نسرع فى رؤية مانراه . قال فسعينا سعيا حثيثا وانتهينا الى دار فيها صنم من صفر على صورة امرأة وبين يديه اصنام صغار كالوصائف فرأينا من ذلك ما اعجبنا وتحير معز الدولة وسأل عن الصنم فقيل له هذا صنم حمل فى ايام المقتدر بالله من بلد من بلاد الهند لما فتح صاحب عمان ذلك البلد وقيل انه كان يعبد هناك . فقال معز الدولة انى قد استحسنت هذا الصنم وشغفت به

ولو

ولو كانت مكانه جارية لاشتريتها بمائة الف دينار على قلة رغبتى فى الجوارى وا ريد أن اطلبه من الخليفة ليكون قريبا منى فأراه فى كل وقت . فقال له الصيمرى، لاتفعل فانه ينسبك فى ذلك الى ماترتفع عنه . قال وبادرنا بالخروج فما رجعت الينا عقولنا الا بعد اجتماعنا مع اصحابنا ونزل معز الدولة الطيار فقال لابى جعفر الصيمرى، قد ازدادت محبتى للطيع لله وثقتى به لأنه لو كان يضمرلى سوءا اويريده بى لكنا اليوم فى قبضته . فقال الصيمرى، الامر على ذلك وصعد معز الدولة الى داره وامر بحمل عشرة آلاف درهم الى نقيب الطالبيين ليفرقها فيهم شكرا لله على سلامته .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٠ - بكار بن احمد بن بكار

ابن بنان بن بكار بن زياد بن درستويه ابو عيسى المقرئ ولد فى صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وحدث عن عبد الله بن احمد وغيره روى عنه ابو الحسن الحمامى وكان ثقة ينزل بالجانب الشرقى فى سوق يحيى وكان زائدا عن ستين سنة . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن عند قبر ابى حنيفة فى مقبرة الخيزران .

٢١ - ثوابة بن احمد بن ثوابة

ابن مهران بن عبدالله ابو الحسن الموصلى قدم بغداد وحدث بها عن ابى يعلى احمد ابن على بن المثنى وغيره ، روى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان صدوقا وتوفى فى محرم هذه السنة .

٢٢ - جعفر بن محمد بن احمد

ابن الحكم ابو محمد المؤدب واسطى الاصل سمع الباغندى والكديمى وعبدالله ابن احمد روى عنه ابن رزقويه وابو على بن شاذان وكان ثقة كثير الحديث توفى فى رمضان هذه السنة .

٢٣ - شجاع بن جعفر

ابن احمد ابو الفوارس (١) الوراق الواعظ كان يذكر انه من ولد ابى ايوب الانصارى وحدث عن عباس الدورى وابن ابى خيثمة والكديمى وروى عنه ابو على بن شاذان وتوفى فى هذه السنة .

٢٤ - محمد بن اسمعيل بن موسى

ابن هارون ابو الحسين الرازى المكتب سكن بغداد بقصر عيسى وحدث عن ابى حاتم الرازى وابراهيم الحربى وغيرهما وهو ضعيف وله احاديث منكرة، منها ما اخبرنا به عبدالرحمن اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا على بن احمد الرزاز اخبرنا محمد بن اسمعيل بن موسى حدثنا عمرو بن تميم بن سيار حدثنا هوذة بن خليفة عن ابن جريج عن ابى هريرة « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سركم ان تزكو صلاتكم فقدموا خياركم » قال الخطيب هذا حديث منكر بهذا الاسناد ورجاله كلهم ثقات والحمل فيه على الرازى ، وكان ابو القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى ، يكذبه فى روايته .

٢٥ - محمد بن المهلب

ويلقب بندار ويكنى ابا الحسين الشيرازى كان الشبلى يعظمه وتوفى فى هذه السنة .

٢٦ - محمد بن محمد بن الحسن

ابو عبدالله النروغندى (٢) الطوسى ، صحب ابا عثمان الحيرى وكان عالى الهمة له كرامات ، توفى فى هذه السنة .

٢٧ - محمد بن ابى الطيب

احمد بن ابى القاسم عبدالله بن محمد البغوى يكنى ابا الفتح حدث عن بشر بن موسى وجده البغوى وتوفى فى يوم السبت لاثنتى عشرة بقيت من المحرم من هذه السنة .

---

(١) ص - ابن ابى الفوارس (٢) ص - البروغندى .

ابو

٢٨ - ابو اسحاق الهجيمى

ولد فى سنة خمسين ومائتين وسمع الحديث واقسم لايحدث او يجوز المائة فابر الله عز وجل قسمه بجازها وحدث فى المحرم سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وتوفى فى هذه السنة .

سنة ٣٥٤

ثم دخلت سنة اربع وخمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه عمل فى يوم عاشوراء ماجرت به عادة القوم من اقامة النوح وتعليق المسوح .

وفى ليلة السبت الثالث عشر من صفر انكسف القمر كله .

وفى ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ربيع الآخر كبس مسجد براثا وقتل فى قوامه نفسان .

وفى نيسان جاء برد كبار جدا حكى بعض من يوثق به انه وزن بردة فكان فيها مائة درهم .

وفى يوم الاربعاء لاربع خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة تقلد ابواحمد الحسين بن موسى الموسوى نقابة الطالبيين بأسرهم سوى ابى الحسن ابن ابى الطيب وولده فانهم استعفوا منه فرد أمرهم الى ابى الحسن على بن موسى حمولى .

وفى سحرة يوم السبت لثمان بقين من جمادى الاولى ماتت اخت معز الدولة فركب الخليفة المطيع لله فى طياره واصعد اليه الى بستان الصيمرى (الذى ذكرناه انه بناه فى حوادث تلك السنة وكان صعود الخليفة اليه بسبب تعزيته باخته فلما بلغ معز الدولة صعود الخليفة اليه فى دجلة نزل اليه ووقف - ١) فى الدرجة ولم يكلفه الصعود فعزاه الخليفة فشكره معز الدولة وقبل الارض دفعات ثم

(١) سقط من ب ومنها - ليعوده فنزل اليه معزالدولة ووقف الخ .

انحدر (المطيع الى دار الخليفة - ١).

وورد الخبر أن ملك الروم جاء الى المصيصة ففتحها وقتل من اهلها مقتلة عظيمة وساق من بقى وكانوا نحو مائتى الف (وقد ذكرنا انه كان فى العام الماضى اتى نحوها ولم ينل طائلا منها لاجل قلة الميرة عليه وقال ما قال فلما كان فى هذه السنة وهى سنة اربع وخمسين وثلثمائة فتحها عنوة - ١) ومضى الى طرسوس (طالبا لحصارها - ١) فأذعنوا بالطاعة فأعطاهم الامان فدخلها وأمرهم بالانتقال عنها فانتقلوا وجعل المسجد الجامع اصطبلا لدوابه ونقل ما فيه من القناديل الى بلده واحرق المنبر ثم امر بعمارتها فتراجع اهلها وتنصر بعضهم.

وفى هذه السنة جعل المسير بالحاج الى ابى احمد الحسين بن موسى النقيب وعمل يوم غدير خم ببغداد ما تقدم ذكره من اشعال النار فى ليلته وضرب الدبادب والبوقات وبكور الناس الى مقابر قريش.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٩ - احمد بن (الحسين - ٢) بن الحسن بن عبد الصمد

ابو الطيب الجعفى الشاعر المعروف المتنبى كان ابوه يعرف بعبدان قال شيخنا ابن ناصر سمعت ابا زكريا يقول سمعت ابا القاسم بن برهان يقول، عبدان بفتح العين جمع عبدانة وهى النخلة الطويلة ومن قال عبدان بكسر العين فقد اخطأ. ولد المتنبى بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة ونشأ بالشام فأكثر المقام بالبادية وطلب الادب وعلم العربية وفاق اهل عصره فى الشعر واتصل بالامير ابى الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة فانقطع اليه واكثر القول فى مديحه ثم مضى الى مصر فمدح بها كافور الخادم (الاخشيدى - ١) ثم ورد بعد ذلك بغداد.

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن

---

(١) سقط من ب (٢) ليس فى ص. (٣) التنوخى

التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو الحسن محمد بن يحيى العلوى قال : كان المتنبى وهو صبى ينزل فى جوارى بالكوفة وكان ابوه يعرف بعبدان السقاء يستقى لنا ولأهل المحلة ونشأ هو محبا للعلم والادب وصحب الاعراب فجاءنا بعد سنين بدويا قحا وكان تعلم الكتابة والقراءة واكثر من ملازمة الوراقين فأخبرنى وراق كان يجلس اليه قال لى ! ما رأيت احفظ من هذا الفتى ابن عبدان ، قلت له كيف ؟ قال ، كان اليوم عندى وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعى نحو ثلاثين ورقة ليبيعه فاخذ ينظر فيه طويلا فقال له الرجل ياهذا اريد بيعه وقد قطعتنى عن ذلك وان كنت تريد حفظه فهذا ان شاء الله يكون بعد شهر فقال له فان كنت قد حفظته فى هذه المدة مالى عليك قال اهب لك الكتاب قال فأخذت الدفتر من يده فاقبل يتلوه على الى آخره ثم استلمه فجعله فى كمه فقام صاحبه وتعلق به وطالبه بالثمن فقال مالى ذلك سبيل قد وهبته لى فمنعناه منه وقلنا له انت شرطت على نفسك هذا للغلام فتركه عليه قال المحسن وسألت المتنبى عن نسبه فما اعترف لى به وقال انا رجل اخبط(١) القبائل واطوى البوادى وحدى ومتى انتسبت لم آمن ان يأخذنى بعض العرب بطائلة بينها(٢) وبين القبيلة التى أنتسب اليها وما دمت غير منتسب الى احد فانا اسلم على جميعهم قال المحسن واجتمعت بعد موت المتنبى بعد سنين مع القاضى ابى الحسن بن امشيبان الهاشمى وجرى ذكر المتنبى فقال كنت اعرف اباه بالكوفة شيخا يسمى عبدان يستقى على بعيرله وكان جعفيا صحيح النسب قال وكان المتنبى لما خرج الى كلب فأقام فيهم ادعى انه علوى حسنى ثم ادعى بعد ذلك النبوة ثم عاد يدعى انه علوى الى ان شهد عليه بالشام بالكذب فى الدعوتين وحبس دهرا طويلا واشرف على القتل ثم استتيب واشهد عليه بالتوبة واطلق قال المحسن وحدثنى ابو على بن ابى حامد قال سمعت خلقا كثيرا بحلب يحكون وابو الطيب المتنبى بها إذ ذاك انه تنبأ فى بادية السماوة ونواحيها الى ان خرج بها لؤلؤ امير حمص فقاتله وأسره وشرد من كان اجتمع اليه من كلب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب وحبسه دهرا طويلا فاعتل

(١) ب ـ ص ـ اختط (٢) ص ـ بيننا .

وكاد يتلف فسئل فى امره فاستتابه وكتب عليه ببطلان ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام قال وكان قدتلا على البوادى كلا ما ذكر انه قرآنا انزل عليه فمن ذلك « والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفى أخطار امض على سننك واقف اثر من كان قبلك من المرسلين فان الله قامع بك زيغ من الحد فى دينه وضل عن سبيله » قال؛ وكان المتنبى اذا شوغب فى مجلس سيف الدولة ٥ تذكر ان له هذا القرآن وامثاله مما يحكى عنه فينكره ويجحده، قال وقال ابن خالويه النحوى يوما فى مجلس سيف الدولة لولا ان الآخر جاهل لما رضى ان يدعى بالمتنبى لان متنبى معناه كاذب ومن رضى انه يدعى بالكذب فهو جاهل؛ فقال له؛ انا لست ارضى ان ادعى بهذا وانما يدعونى به من يريد الغض منى ولست اقدر على الامتناع قال المحسن. فاما انا. فسألته فى الاهواز سنة اربع وخمسين ١٠ وثلثمائة عن معنى المتنبى فاجابنى بجواب مغالط لى وقال، هذا شىء كان فى الحداثة اوجبته الصورة – فاستحييت ان استقصى عليه فامسكت.

ذكر مقتل المتنبى

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت الحافظ قال حدثنى على بن ايوب قال، خرج المتنبى من بغداد الى فارس فمدح عضد الدولة واقام عنده ١٥ مديدة ثم رجع من شيراز يريد بغداد فقتل بالطريق بالقرب من النعمانية فى شهر رمضان وقيل فى شعبان من سنة اربع وخمسين وثلثمائة وفى سبب قتله ثلاثة اقوال، احدها انه كان معه مال كثير فقتلته العرب لأخذ ماله فذكر بعض العلماء انه وصل اليه من عضد الدولة اكثر من مائتى الف درهم والقصيدة قصيدته التى فيها. ٢٠

ولو انى استطعت حفظت طرفى فلم ابصر بــه حتى اراكا

وفى آخرها.

وانى شئت يا طرقى فكونى اذاة اونجاحا اوهلاكا

فجعل قافية البيت الهلاك فهلك وذلك انه ارتحل عن شيراز بحسن حال وكثرة مال

مال ولم يستصحب خفيرا فخرج عليه اعراب فحاربهم فقتل هو وابنه محمد
وبقي من غلمانه وفاز الاعراب بأمواله وكان قتله بشط دجلة فى موضع يعرف
بالصافية يوم الاربعاء لثلاث بقين من رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة
واسم قاتله فاتك بن أبى الجهل الاسدى . والثانى ان سبب قتله كلمة قالها عن
عضد الدولة فدس عليه من قتله . وذكر مظفر بن على الكاتب قال ، اجتمعت ٥
برجل من بنى ضبة يكنى ابا رشيد فذكر انه حضر قتل المتنبى وانه كان صبيا
حين راهق حينئذ وكان المتنبى قد وفد على عضد الدلة وهو بشيراز ثم صحبه الى
الاهواز فأكرمه ووصله بثلاثة آلاف دينار وثلاث كساء فى كل كسوة سبع
قطع وثلاثة افراس بسروج محلاة ثم دس عليه من سأله اين هذا العطاء من
عطاء سيف الدولة بن حمدان فقال المتنبي هذا اجزل الا انه عطاء متكلف وكان ١٠
سيف الدولة يعطى طبعا ، فاغتاظ عضد الدولة لما نقل اليه هذا واذن لقوم
من بنى ضبة فى قتله اذا انصرف ، قال ، فمضيت مع ابى وكنا فى ستين راكبا
فكمنا فى واد فمر فى الليل ولم يعلم به فلما اصبحنا تبعنا اثره فلحقناه وقد نزل
تحت شجرة كمثرى وعندها عين وبين يديه سفرة طعام فلما رآنا قام ونادى ،
هلموا وجوه العرب ، فلم يجبه احد فأحس بالداهية فركب ومعه ولده وخمسة ١٥
عشر غلاما له وجمعوا الرجال والجمال والبغال فلو ثبت مع الرجالة لم يقدر عليه
ولكنه برز الينا يطاردنا . قال ، فقتل ولده واخذ غلمانه وانهزم يسيرا يسيرا(١)
فقال له غلام له ، اين قولك .

الخيل والليل والبيداء تعرفنى والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فقال له ، قتلتنى قتلك الله والله لانهزمت اليوم ثم رجع كارا علينا فطعن زعيمنا
فى عنقه فقتله واختلفت عليه الرماح فقتل فرجعنا الى الغنائم وكنت جائعا ٢٠
فلم يكن لى هم الا السفرة فأخذت آكل منها فجاء أبى فضربنى بالسوط وقال ،
الناس فى الغنائم وانت مع بطنك اكفأ ما فى الصحاف واعطنيها فكفأت ما فيها
ودفعتها اليه وكانت فضة ورميت الدجاج والفراخ فى حجرتى . والثالث ان

(١) ب — شيئا فشيئا

المتنبي هجم على ضبة الاسدى فقال .

ما انصف اليوم ضبه . وامه الطرطبه

فبلغته فأقام له في الطريق من قتله وقتل ولده وأخذ ما معه وكان ضبة يقطع الطريق . ذكره هلال بن المحسن الصابي . واشعاره فائقة الحسن محكمة الصناعة وقد ذكرت من منتخبها ابياتا كعادتي عند ذكر كل شاعر اذكره فمن ذلك قوله .

حاشى الرقيب فخانته ضمائره　　وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم الحب يوم البين منهتك　　وصاحب الدمع لا تخفى سرائره
يا من تحكم في نفسي فعذبني　　ومن فؤادى على قتلى يظافره(١)
تمضي الركائب والابصار شاخصة　　منها الى الملك الميمون طائره
حلو خلائقه شوس حقائقه　　يحصى الحصى قبل ان يحصى مآثره
تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت　　كصدره لم تضق فيها عساكره

وله

لك يا منازل في القلوب منازل　　اقفرت انت وهن منك اواهل
يعلمن ذاك وما علمت وانما　　اولاكما يبكى عليه العاقل
وانا الذى اجتلب المنية طرفه　　فمن المطالب والقتيل القاتل
اثنى عليك ولو تشاء لقلت لى　　قصرت فالامساك عنى نائل
لا تجسر الفصحاء تنشد ها هنا　　بيتا ولكنى الهزبر الباسل
ما نال اهل الجاهلية كلهم　　شعرى ولا سمعت بسحرى بابل
واذا أتتك مذمتى من ناقص　　فهى الشهادة لى بانى فاضل

وله

قد علم البين منا البين اجفانا　　تدمى وألف في ذا القلب احزانا
قد كنت اشفق من دمعي على بصرى　　فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
تهدى البوارق اخلاف المياه لكم　　وللمحب من التذكار نيرانا
اذا قدمت على الاحوال شيعنى　　قلب اذا شئت ان يسلاكم خانا

---

(١) في الديوان يضافره .

لا استزيدك فيما فيك من كرم انا الذى نام ان نبهت يقظانا

وله

كل يوم لك احتمال جديد ومسير للمجد فيه مقام
واذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الاجسام

وله ٥

اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل
ظللت بين اصيحابى اكفكفه فظل يسفح بين العذر والعذل
اشكو النوى ولهم من مقلتى ارق كذاك اشكو وما اشكو سوى الكلل
وما صبابة مشتاق على امل من اللقاء كمشتاق بلا امل
الهجر اقتل لى مما اراقبه انا الغريق فما خوفى من البلل ١٠
قد ذقت شدة ايام ولذتها فما حصلت على صاب ولا عسل
وقد أرانى الشباب الروح فى بدنى وقد أرانى المشيب الروح فى بدلى
خذ ماتراه ودع شيئا سمعت به فى طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

وله

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقى وللحب ما لم يبق منى وما بقى ١٥
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
وبين الرضى والسخط والقرب والنوى مجال لدمع المقلة المترقرق
واحلى الهوى ما شك فى الوصل ربه وفى الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى
وما كمد الحساد مما قصدته ولكنه من يزحم البحر يغرق

وله ٢٠

من الجآذر فى زى الاعاريب حمر الحلى والمطايا والجلابيب
ان كنت تسأل شكا فى معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب
كم زورة لك فى الاعراب خافية ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب
ازورهم وسواد الليل يشفع لى وأنثنى وبياض الصبح يغرى بى

قد وافقوا الوحش فى سكنى مراتعها وخالفوها بتقويض وتطنيب
جيرانها وهم شر الجوار لها وصحبها وهم شر الاصاحيب
فؤاد كل محب فى بيوتهم ومال كل اخيذ المال مسلوب
افدى ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
٥ ولابرزن من الحمام مائلة اوراكهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة تركت لون مشيبى غير مخضوب
كأن كل سؤال فى مسامعه قميص يوسف فى اجفان يعقوب
انت الحبيب ولكنى اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب

٣٠ – على بن محمد بن احمد

١٠ ابن اسحاق بن البهلول ابو الحسن التنوخى ولد فى شوال سنة احدى وثلثمائة وكان حافظا للقرآن قرأ على ابى بكر ابن مقسم بحرف حمزة وقرأ على ابن مجاهد بعض القرآن وتفقه على مذهب ابى حنيفة وقرأ من النحو واللغة والاخبار والاشعار وقال الشعر وتقلد القضاء بالانبار وهيت من قبل ابيه ثم ولى من قبل الراضى بالله سنة سبع وعشرين القضاء بطريق خراسان ثم صرف وبقى الى ان قلده
١٥ ابو السائب عتبة بن عبيدالله (١) فى سنة احدى واربعين وهو يومئذ يتولى قضاء القضاة بالانبار وهيت واضاف له اليهما بعد مدة الكوفة ثم اقره على ذلك ابو العباس بن ابى الشوارب لما ولى قضاء القضاة مدة ثم صرفه ثم لما ولى عمر ابن اكثم قضاء القضاة قلده عسكر مكرم وايذج مدة وحدث فروى عنه المحسن ابن على التنوخى وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة (٢) .

٢٠ ٣١ – محمد بن الحسن بن يعقوب

ابن الحسن بن الحسين بن مقسم ابو بكر العطار المقرئ ولد سنة خمس وستين ومائتين وسمع ابا مسلم الكجى وثعلبا وادريس بن عبد الكريم الحداد

(١) ب – ص – عبد الله (٢) بل توفى سنة ٣٥٨ فى ربيع الأول – ك .

وغيرهم

وغيرهم ، روى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وغيرهما وكان ثقة من اعرف
الناس بالقراآت واحفظهم لنحو الكوفيين وله فى معانى القرآن كتاب سماه
كتاب الانوار وما رأيت مثله وله تصانيف عدة ولم يكن له عيب الا انه
قرأ بحروف تخالف الاجماع واستخرج لها وجوها من اللغة والمعنى مثل
ما ذكر فى كتاب الاحتجاج للقرائى فى قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا ٥
نجيا ، فقال لو قرئ خلصوا نجبا بالباء لكان جائزا وهذا مع كونه يخالف
الاجماع بعيد من المعنى اذ لا وجه للنجابة عند يأسهم من اخيهم انما اجتمعوا
يتناحون(١)وله من هذا الجنس من تصحيف الكلمة واستخراج وجه بعيد لها
مع كونها لم يقرأ بها كثير وقد انكر العلماء هذا عليه وارتفع الامر الى السلطان
فأحضره واستتابه بحضرة الفقهاء والقراء فأذعن(٢)بالتوبة وكتب محضر بتوبته ١٠
وشهد عليه جماعة ممن حضر ، وقيل انه لم ينزع عن تلك الحروف وكان يقرئ
بها الى ان مات .

اخبرنا ابو منصور (عبد الرحمن بن محمد ـ ٣) القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على
اخبرنا ابو الحسن على بن احمد المقرئى اخبرنا ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن
ابى هاشم قال ، وقد نبغ نابغ فى عصرنا هذا فزعم ان كل ماصح عنده وجه فى ١٥
العربية لحروف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة فى الصلاة
فابتدع بقوله ذلك بدعة ضل بها عن قصد السبيل واورط نفسه فى منزلة عظمت
بها جنايته على الاسلام واهله وحاول الحاق كتاب الله من الباطل مالايأتيه من
بين يديه ولا من خلفه اذ جعل لأهل الالحاد فى دين الله بسيء رأيه طريقا الى
مغالطة اهل الحق بتخير القراآت من جهة البحث والاستخراج بالآراء دون ٢٠
التمسك بالاثر وقد كان ابوبكر شيخنا نشله من بدعته المضلة باستتابته منها وشهد
عليه الحكام والشهود والمقبولين عند الحكام بترك ما اوقع نفسه فيه من الضلالة
بعد ان سئل البرهان على صحة ماذهب اليه فلم يأت بطائل ولم تكن حجته قوية
ولا ضعيفة فاستوهب ابوبكر تأديبه من السلطان عند توبته ثم عاود فى وقتنا هذا

---

(١) ص ـ يتناجون (٢) ص ـ فأذن (٣) من ب .

الى ما كان ابتدعه واستغوى من اصاغر المسلمين ممن هو فى الغفلة والغباوة ظنا منه ان ذلك يكون للناس دينا وان يجعلوه فيما ابتدعه اماما .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابو بكر احمد ابن محمد المستملى قال سمعت ابا احمد الفرضى غير مرة يقول ، رأيت فى المنام كأنى ٥ فى المسجد الجامع اصلى مع الناس وكأن ابن مقسم قد ولى ظهره القبلة وهو يصلى مستدبرها فأولت ذلك مخالفته الأئمة فيما اختاره من القرآت ، توفى ابوبكر بن مقسم يوم الخميس لثمان خلون من ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٢ - محمد بن عبدالله بن ابراهيم

ابن عبدويه بن موسى ابوبكر المعروف بالشافعى ولد بجبل سنة ستين ومائتين ١٠ وسكن بغداد وسمع محمد بن الجهم وابا قلابة الرقاشى والباغندى وخلقا كثيرا وكان ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف قد روى الحديث قديما فكتب عنه فى زمان ابن صاعد روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وغيرهما من الأئمة وآخر من روى عنه ابو طالب بن غيلان حدثنا ابن الحصين عن ابن غيلان عنه اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی بن ثابت قال لما منعت الديلم ببغداد الناس ١٥ ان يذكروا فضائل الصحابة وكتب سب السلف على المساجد كان الشافعى يتعمد فى ذلك الوقت املاء الفضائل فى جامع المدينة وفى مسجده بباب الشام حسبة وقربة وحدثنى الازهرى انه سمع ابن رزقويه لما حدث يقول ادركتنى دعوة ابى بكر الشافعى انه دعا الله لى بأن ابقى حتى احدث فاستجيب له فىّ ، توفى ابوبكر الشافعى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٠ ٣٣ - مكى بن احمد بن سعدويه

ابوبكر البرذعى(١) احد الرحالة فى طلب الحديث وسمع من ابن منيع وابن صاعد وغيرهما وتوفى فى هذه السنة .

---

(١) وفى الانساب للسمعانى بالدال المهملة — ك

سنة ٣٥٥

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه عمل فى عاشوراء ماجرت به عادة القوم من النوح وغيره
وورد الخبر بأن بنى سليم قطعوا الطريق على قافلة المغرب ومصر والشام الحاجة
الى مكة فى سنة اربع وخمسين وكانت قافلة عظيمة وكان فيها من الحاج التجار ٥
والمنتقلين من الشام الى العراق هربا من الروم ومن الامتعة نحو عشرين الف حمل
منها دق (١) مصر الف وخمسمائة حمل ومن امتعة المغرب اثنى عشر الف حمل
وانه كان فى اعدال الامتعة من الاموال العين والورق ما يكثر مقداره جدا
وكان لرجل يعرف بالخواتيمى قاضى طرسوس فيها مائة وعشرون الف دينار
وان بنى سليم أخذوا الجمال مع الامتعة وبقى الناس رجالة منقطعا بهم كما اصاب ١٠
الناس فى الهبير سنة القرمطى فمن الناس من عاد الى مصر ومنهم وهم الاكثر
من تلف .

وفى جمادى الآخرة وقع (٢) برفع المواريث الحشرية وغيرها وفى رجب تم
الفداء بين سيف الدولة والروم وتسلم سيف الدولة ابا فراس بن سعيد بن
حمدان وابا الهيثم بن ابى حصين بن القاضى . ١٥

وفى ليلة السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان انكسف القمر كله وغاب
منكسفا .

وكتب معز الدولة الى طاهرك بن موسى أن يبنى موضع الحبس الجديد ببغداد
مارستانا وعمل على ان يقف عليه وقفا وافرد لذلك مستغلا بالرصافة ببغداد وضياعا
بكلواذى وقطربل وجوجرايا ترتفع بخمسة آلاف دينار وابتدأ طاهرك فبنى ٢٠
المسناة واتمها وابتدأ بالبناء داخلها فمات معز الدولة قبل ان يستتم ذلك .

وفى يوم السبت لعشر خلون من شوال ورد الخبر بأن جيشا ورد من خراسان
الى الرى قاصدا لغزو الروم وكانوا بضعة عشر الف رجل اتراك وغيرهم
وان ركن الدولة حمل اليهم من الدواب والثياب والاطعمة شيئا كثيرا فقبلوه

(١) كذا (٢) ب - نودى .

فلما كان فى يوم من الايام ركب هؤلاء الغزاة الى منازل ابن العميد وزير ركن الدولة بالرى فقتلوا من وجدوا من الديلم ونهبوا دار أبى الفضل بن العميد وزير ركن الدولة وهرب بين ايديهم فخارج بهم ركن الدولة فظفر بهم وقتل منهم نحوا من الف وخمسمائة فانكشفوا من بين يديه وأخذوا طريق آذربيجان فأنفذ معز الدولة ابا العباس بن سرخاب الى بغداد خوفا من أن يصير هؤلاء الغزاة اليها (فيحدثوا حادثة - ١) ورسم له كيف يحترس .

وفى هذه السنة حج بالناس ابو احمد النقيب وهو الذى حج بهم فى السنة الخالية .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٣٤ - الحسين بن داود

ابن على بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ابو عبدالله العلوى .

اخبرنا زاهر بن طاهر (ابو القاسم الشحامى - ١) قال انبأنا ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابونى وابو بكر احمد بن الحسين البيهقى وابو عثمان سعيد بن محمد وابو بكر محمد بن عبدالعزيز (٢) قالوا اخبرنا الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال كان الحسين بن داود شيخ آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عصره بخراسان وسنى العلوية فى ايامه وكان من اكثر الناس صلاة وصدقة ومحبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبته برهة من الدهر فما سمعته ذكر عثمان الا قال امير المؤمنين الشهيد رضى الله عنه وبكى وما سمعته ذكر عائشة الا قال الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله وبكى ، سمع من جعفر بن احمد الحافظ وعبدالله بن محمد بن شير ويه واكثر عن ابى بكر ابن خزيمة وابى العباس الثقفى وهو من اجل بيت للحسنية واكثرهم اجتهادا بخراسان فان داود بن على كان المنعم على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عصره وعلى بن عيسى كان ازهد

---

(١) ليس فى ص (٢) ص - عبد الرحيم .

العلوية فى عصره واكثرهم اجتهادا وكان عيسى يلقب بالفياض من كثرة
عطاياه وكان محمد بن القاسم ينادم الرشيد ثم بعده المأمون وكان القاسم راهب
آل محمد صلى الله عليه وسلم فى عصره والحسن بن زيد امير المدينة فى عصره
واستاذ مالك بن انس وقد روى عنه فى الموطأ. توفى الحسين بن داود يوم
الاثنين ثانى عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثلثمائة بين الظهر والعصر ٥
وسمعته فى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وثلثمائة يقول، رأيت رؤيا عجيبة
فسألناه عن الرؤيا فقال رأيت فى المنام كأنى على شط البحر فاذا انا بزورق كانه
البرق يمر فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت، السلام عليك يارسول الله
فقال، وعليك السلام. فما كان باسرع من ان رأيت زورقا آخر قد اقبل
فقالوا، هذا امير المؤمنين على بن ابى طالب. فقلت، السلام عليك يا ابت فقال، ١٠
وعليك السلام فما كان باسرع من ان جاء زورق آخر قد ظهر قالوا الحسن بن
على فقلت السلام عليك يا ابت فقال وعليك السلام. فما كان باسرع من أن جاز
زورق آخر وليس فيه احد فقلت، لمن هذا الزورق. فقالوا، هذا الزورق
لك. فما اتى عليه بعد هذه الرؤيا الا اقل من شهر حتى توفى.

٣٥ - عبد الرحمن بن محمد ١٥

ابن متويه ابو القاسم الزاهد البلخى محدث بلخ فى عصره سمع من جماعة وقدم
بغداد فى سنة خمسين وثلثمائة حاجا فانتخب عليه محمد بن المظفر وروى عنه ابن
رزقويه والحمامى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة.

٣٦ - محمد بن الحسين بن على

ابن الحسن بن يحيى بن حسان ابن الوضاح ابوعبدالله الأنبارى يعرف بالوضاحى ٢٠
الشاعر. انتقل الى خراسان فنزلها وسكن نيسابور وكان يذكر انه سمع الحديث
من المحاملى وابن مخلد وابى روق، روى عنه الحاكم ابو عبد الله النيسابورى
شيئا من شعره وقال كان اشعر من فى وقته. ومن شعره.

سقى الله باب الكرخ ربعا ومنزلا ومن حله صوب السحاب المجلجل

فإن باكى دمنة الدار باللوى وجارتها ام الرباب بمأسل
رأى عرصات الكرخ او حل ارضها لأمسك عن ذكر الدخول فحومل

توفى محمد الوضاحي بنيسابور فى رمضان هذه السنة .

٣٧ - محمد بن احمد بن هارون

ابن محمد الريوندى المعروف بأبى بكر الشافعى . اخبرنا زاهر بن طاهر انبانا ٥
ابو عثمان الصابونى وابو بكر البيهقى قالا اخبرنا الحاكم ابو عبدالله قال سمع ابو بكر
الشافعى مع ابى بكر بن اسحاق بن مندة من ابى عبد الله محمد بن ايوب واقرانه
بالرى ثم لم يقتصر على ذلك وحدث بالمناكير وروى عن قوم لايعرفون مثل ابى
العكوك الحجازى وغيره فدخلت يوما على ابى محمد عبد الله بن محمد الثقفى فعرض
على حديثا باسناد مظلم عن الحجاج بن يوسف قال سمعت سمرة بن جندب يقول ١٠
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، من اراد الله به خيرا فقهه فى الدين
فقلت ، هذا باطل . فقال ، حدثنا به ابو بكر الشافعى . فقلت هذا موضوع وانما
يقرب به اليك لانك من ولد الحجاج (فضحك[1]) فلما كان بعد ايام دخل المسجد
شيخ لا اعرفه فصلى معى ثم قال ، جئت فى شىء اعرضه عليك أتعرفنى؟ قلت
لا . قال ، انا ابو بكر الشافعى انما بعث بى ابو محمد الثقفى اليك لأعرض حديثى عليك ١٥
فلا احدث الا بما ترى . فقلت ! دع اولا ابوا العكوك الحجازى واحمد بن عمرو
الزنجانى فعندى ان الله تعالى لم يخلقهما ثم اعرض على اصولك لنتدبر فيها . فقال ،
الله الله فىّ فانهما رأس المال كتبت عن ابى العكوك بمكة واحمد بن عمرو ببغداد
فقلت ، اخرج اصولك عنهما ان كان الغلط منى وحدثته ان شيخنا شهد لك
بالسماع معه من محمد بن ايوب فلو اقتصرت على ذلك كان اولى بك . ففارقنى على ٢٠
هذا فكأننى قلت له زد فيما ابتدأت فانه زاد عليه . توفى فى هذه السنة .

٣٨ - محمد بن عمر بن سلم

ابن البراء بن سبرة بن سيار ابو بكر قاضى الموصل ويعرف بابن الجعابى . ولد

---

(١) ليس فى ص .

سنة اربع وثمانين ومائتين وحدث عن يوسف القاضي وجعفر الفريابي وخلق كثير وكان احد الحفاظ المجودين صحب ابا العباس ابن عقدة وعنه أخذ الحفظ وله تصانيف كثيرة في علوم الحديث روى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وكان ابو علي الحافظ يقول، ما رأيت في البغداديين احفظ منه وقد رأى ابن صاعد وابا بكر النيسابوري وغيرهما. ٥

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي قال سمعت محمد بن الحسين بن الفضل القطان يقول سمعت ابا بكر الجعابي يقول، دخلت الرقة وكان لي ثم قمطر من كتب فانفذت غلامي الى ذلك الرجل الذي كتبي عنده فرجع الغلام مغموما فقال! ضاعت الكتب فقلت يابني لا تغتم فان فيها مائتا الف حديث لا يشكل علي منها حديث لا اسنادا ولا متنا. انبأنا محمد بن ١٠ عبدالباقي انبأنا علي بن أبي علي عن ابيه قال! ما شاهدنا احفظ من ابي بكر الجعابي وسمعت من يقول انه يحفظ مائتي الف حديث ويجيب في مثلها الا انه كان يفضل الحفاظ بأنه كان يسوق المتون بألفاظها واكثر الحفاظ يتسمحون في ذلك، وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات ولعله يحفظ من هذا قريبا مما يحفظ من الحديث المسند وكان اماما في المعرفة بعلل الحديث وثقات ١٥ الرجال ومعتليهم وضعفائهم واساميهم وانسابهم وكناهم ومواليدهم واوقات وفاتهم ومذاهبهم وما يطعن به على كل احد وما يوصف به من السداد وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم اليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا.

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني علي بن عبد الغالب الضراب قال سمعت ابا الحسن بن رزقويه يقول! كان ابن الجعابي يملي فتمتلىء ٢٠ السكة التي يملي فيها والطريق ويحضره ابن المظفر والدارقطني ولم يكن يملي الاحاديث كلها بطرقها الا من حفظه.

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني الحسن بن محمد الاشقر قال سمعت القاضي ابا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي يقول سمعت الجعابي يقول!

احفظ اربعمائة الف حديث واذاكر بستمائة الف حديث قال المصنف رحمه الله!
كان الجعابى يتشيع ويسكن باب البصرة وسئل عن حديثه الدارقطنى فقال!
خلط . وقال البرقانى! كان صاحب غرائب ومذهبه معروف فى التشيع وقد
حكى عنه قلة دين وشرب الخمر والله اعلم.

٥ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الازهرى ان ابن
الجعابى لمامات صلى عليه فى جامع المنصور وحمل الى مقابر قريش فدفن بها
وكانت سكينة نائحة الرافضة تنوح مع جنازته وكان اوصى ان تحرق كتبه
فاحرق جميعها احرق معها كتب الناس كانت عنده . وقال الازهرى فحدثنى
ابو الحسين بن البواب قال ،كان لى عند ابن الجعابى مائة وخمسون جزءا
١٠ فذهبت فى جملة ما احرق . توفى ابن الجعابى فى نصف رجب من هذه السنة .

سنة ٣٥٦

ثم دخلت سنة ست وخمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه عمل فى يوم عاشوراء مايعمله القوم من النوح وغيره
وتوفى معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه وتولى ابنه عز الدولة ابو منصور بختيار
١٥ وفى يوم الخميس لسبع خلون من شعبان خلع على القاضى ابى محمد عبيد الله بن
احمد بن معروف وقلد القضاء بالجانب الغربى من بغداد ومدينة المنصور وحريم
دار السلطان وقلد القاضى ابو بكر احمد بن سيار القضاء فيما بقى من الجانب الشرقى
ببغداد وخلع عليهما وبعد مديدة قلد القاضى ابو محمد بن معروف الاشراف على
الحكم والحكام .

٢٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٩ ـ احمد بن بويه

ابو الحسين الملقب معز الدولة قد ذكرنا اخبار بويه واولاده فى سنة اثنتين
وعشرين وثلثمائة وان احمد بن بويه كان يحتطب على رأسه ثم ملكوا البلاد

واستولوا

واستولوا عليها وقد ذكرنا احوال ابى الحسين ابن بويه وقدومه الى بغداد فى
سنة اربع وثلاثين ودخوله على المستكفى وحمله المستكفى الى داره وغير ذلك
من احواله الى انه اصعد الى بغداد وخلف بواسط عسكره وغلمانه والحاجب
الكبير سبكتكين على ان يعود بعد عشرين يوما الى واسط فمرض ببغداد ولحقه
ذرب وضعف وكان لايثبت فى معدته طعام فعهد الى ابنه بختيار ولما نزل به الموت ٥
امر ان يحمل الى بيت الذهب واستحضر بعض العلماء فتاب على يده فلما حضر
وقت الصلاة خرج ذلك الرجل الى مسجد ليصلى فيه فقال له معز الدولة لم
لاتصلى هاهنا؟ فقال ان الصلاة فى هذه الدار لاتصح وسأله عن الصحابة فذكر
سوابقهم وان عليا عليه السلام زوج ابنته ام كلثوم من عمر بن الخطاب
فاستعظم ذلك وقال ماعلمت بهذا وتصدق بأكثر ماله واعتق مما يكه ورد كثيرا ١٠
من الظالم وبكى حتى غشى عليه وحكى ابو الحسين بن الشيبة العاوى قال بينا انا
فى دارى على دجلة بمشرعة القصب فى ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت
هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك فى الطلب
وامنت من حدث الليالى واحتجبت عن النوب ١٥
مدت اليك يد الردى فأخذت من بيت الذهب

فأرخت الوقت وكان لأربع ساعات قد مضين من ليلة الثلاثاء سابع عشر ربيع
الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة ثم اتصل المطر ايا ما فلما انقشع الغام وانتشر
الناس شاع الخبر بأن معز الدولة توفى فى تلك الليلة ، وكانت امارته احدى
وعشرين سنة واحد عشر شهرا وعمره ثلاث وخمسون سنة وكان قد سد فوهة ٢٠
نهر الرفيل وشق النهر وانات وعمل المغيض بالسندية ورد المواريث الحشرية
الى ذوى الارحام .

٤٠ - حامد بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن معاذ ابو على الرفاء الهروى سمع ببغداد والكوفة ومكة

وحلوان وهمذان والرى ونيسابور ثم قدم بغداد فحدث فسمع الناس منه بانتخاب الدار قطني وكان ثقة وتوفى بهراة فى رمضان هذه السنة .

٤١ - عبد الخالق بن الحسن

ابن محمد بن نصر ابو محمد السقطي سمع الباغندى، روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة احد الشهود المعدلين وكان البرقانى يثنى عليه ويوثقه وتوفى فى رجب هذه السنة .

٤٢ - عمر بن جعفر بن محمد

ابن سلم ابو الفتح الختلى ولد سنة احدى وسبعين وما ئتين وسمع الحارث بن ابى اسامة والكديمى والحربى روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة صالحا توفى فى شعبان هذه السنة ودفن فى مقبرة الخيزران .

٤٣ - عثمان بن محمد بن بشر

ابوعمر السقطي المعروف بابن شنقة ولد سنة تسع وتسعين (١) ومائتين وحدث عن اسمعيل القاضى وابراهيم الحربى روى عنه ابن رزقويه كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني وكان البرقانى يثنى عليه ويوثقه، توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٤٤ - على بن الحسين بن محمد

بن احمد بن الهيثم بن عبدالرحمن بن مروان ابو الفرج الاصبهانى الكاتب حدث عن محمد بن عبدالله الحضرمى مطين وخلق كثير والغالب عليه رواية الاخبار والآداب وكان عالما بأيام الناس والسير وكان شاعرا وصنف كتبا كثيرة منها الاغانى وكتاب ايام العرب ذكر فيه الفا وسبعمائة يوم روى عنه الدارقطني وكان يتشيع ومثله لا يوثق بروايته يصرح فى كتبه بما يوجب عليه الفسق وتهون شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه ومن تأمل كتاب الاغانى

(١) ص - ستين .

رأى كل قبيح و منكر توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٤٥ - على(١) بن عبد الرحمن

الملقب سيف الدولة توفى فى صفر هذه السنة بعسر البول .

٤٦ - محمد بن احمد بن محمد

ابن احمد بن حسنون ابو الحسين المعروف بابن النرسى ولد سنة سبع وستين ٥
ومائتين وسمع اباحفص الكتانى وكان صدوقا ثقة من اهل القرآن حسن الاعتقاد
ومات فى صفر هذه السنة(٢) ودفن فى مقبرة باب حرب .

٤٧ - محمد بن ابراهيم

ابن محمد بن خالد بن عيسى ابو العباس (٣) يعرف بالشيرجى مروزى الاصل سمع
جعفر بن محمد الفريابى و(حدث عنه – ٤) ابن رزقويه . ١٠
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال محمد بن ابى الفوارس يقول مات ابو العباس
محمد بن ابراهيم المروزى لتسع بقين من ذى الحجة سنة ست وخمسين وثلثمائة
وكان شيخا ثقة مستورا لابأس به .

٤٨ - محمد بن ابراهيم بن احمد

ابن ابى الحكم ابو عبد الله الختلى حدث عن أبى مسلم الكجى وغيره روى عنه ١٥
ابو الحسين بن طلحة النعالى .

٤٩ - محمد بن ابراهيم

الفروى سمع ابامسلم الكجى وروى عنه ابو نعيم الاصبهانى .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قال لى ابو نعيم هذا
الشيخ من ولد اسحاق بن ابى فروة وكان شيخا له هيئة حسنة وهو ثقة . ٢٠

---

(١) هذه الترجمة سقطت من – ص – والصواب فى نسبه على بن عبد الله بن حمدان (٢) بل توفى سنة ٤٠٦ – ك (٣) ب – ص – ابن العباس (٤) ليس فى – ص .

٥٠ - محمد بن ابراهيم بن العباس

ابن الفضيل (١) ابو بشر الموصلى قدم بغداد سنة اثنتين وستين وثلثمائة وروى بها عن ابى يعلى الموصلى كتاب معجم شيوخه وسمع منه محمد بن أبى الفوارس .

٥١ - يوسف بن عمر

ابن ابى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد ابو نصر الازدى ولد سنة خمس وثلثمائة وولى القضاء بمدينة السلام فى حياة ابيه وبعد وفاته وما زال رئيسا عفيفا نزها نبيلا بارعا فى الادب والكتابة فصيحا عارفا باللغة والشعر تام الهيبة ولا يعرف من القضاة اعرف فى القضاء منه ومن اخيه الحسين فانهما وليا القضاء بالحضرة وكذلك ابوهما عمر وجدهما محمد وابوه يوسف فاما يعقوب فانه ولى قضاء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تقلد فارس وما زال ابو نصر واليا على بغداد باسرها فى زمن الراضى الى السنة التى مات فيها الراضى فانه صرفه عن مدينة المنصور بأخيه الحسين واقره على الجانب الشرقى والكرخ فلما مات الراضى صرف عن القضاء ببغداد وولى محمد بن عيسى المعروف بأبن أبى موسى (٢) الضرير .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى التنوخى قال انشدنى ابو الحسن احمد بن على البتى قال انشدنى ابو نصر يوسف بن عمر القاضى لنفسه .

يا محنة الله كفى ... ان لم تكفى نخفى
ما آن ان ترحمينا ... من طول هذا التشفى
ذهبت اطلب بختى ... فقيل لى قد توفى
ثور ينال الثريا ... وعالم متخفى
الحمد لله شكرا ... على نقاوة حرفى

(١) ص - الفضل (٢) ص - بابن موسى - غلطا - ك .

توفى

توفى (ابو نصر - ١) فى ذى القعدة من هذه السنة .

سنة ٣٥٧

ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه عمل ببغداد يوم عاشوراء ماجرت عادة القوم من تعطيل الاسواق وتعليق المسوح والنوح وفى غدير خم جرت به عادتهم ايضا . ٥

وفى يوم الاثنين لثلاث بقين من ربيع الآخر صرف القاضى ابو محمد عبيد الله (ابن معروف عن القضاء فى حريم دار السلطان وتقلده القاضى ابوبكر احمد بن سيار مضافا الى ما كان اليه - ١) من الجانب الشرقى وازيد ما كان الى ابن معروف من الاشراف على الحكام والاحكام .

وفى ذى القعدة ورد الخبر بأن الروم سبوا من سوادا نطاكية اثنى عشر الفا من المسلمين . ١٠

وورد خبر الحاج بأن اكثر اهل الخراسانية هلكوا وهلكت جمالهم بالعطش ومن سلم منهم وهم الاقل ولم يلحق يوم عرفة ولم يتم لهم الحج وانما تم لنفر يسير من اهل بغداد ولم يرد من مصر غير الامام ونفسين معه ولم يحج من اهل الشام احد وورد من اليمن نفر يسير . ١٥

وفى تشرين الثانى عرض للناس الماشرا ووجع الحلق وكثر الموت بفجاءة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٥٢ - ابراهيم المتقى لله

امير المؤمنين ابن المقتدر، كان قد الجئى الى خلع نفسه على ما ذكرنا فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة (٢) ثم عاش بعد ذلك الى ان توفى فى شعبان هذه السنة وعمره يومئذ ستون سنة وايام . ٢٠

---

(١) ليس فى - ص (٢) بل فى سنة ٣٣٢ - ك

٥٣ - الحسين بن محمد

ابن عبيد (١) بن احمد بن مخلد بن ابان ابو عبدالله الدقاق المعروف بابن العسكرى
كان ينزل درب الشاكرية من الجانب الشرقى بنهر معلى ، حدث عن محمد بن
عثمان بن ابى شيبة وابن مسروق ، روى عنه الازهرى والجوهرى والخلال
وابوعلى الواسطى والازجى والتنوخى ، قال العتيقى ، كان ثقة امينا ، وقال ٥
ابن ابى الفوارس ، كان فيه تساهل ، توفى فى شوال هذه السنة .

٥٤ - عبد الرحمن بن العباس

ابن عبدالرحمن بن زكريا ابو القاسم الفامى والد ابى طاهر المخلص سمع الكديمى
والحربى وابا شعيب الحرانى ويوسف القاضى ، روى عنه ابن رزقويه
وابو نعيم وكان ثقة واصابه طرش فى آخر عمره وتوفى فى رمضان هذه السنة . ١٠

٥٥ - عمر بن جعفر

ابن عبد الله بن أبى السرى ابو حفص البصرى الحافظ ولد سنه ثمانين ومائتين
وكان الناس يكتبون بافادته ويسمعون بانتخابه على الشيوخ ويقولون
هو موفق فى الانتخاب، وحدث عن أبى خليفة الفضل بن الحباب وزكريا الساجى
والباغندى والبغوى وابن صاعد ، وروى عنه ابن رزقويه وقدضعفه قوم . ١٥
اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال كان الدارقطنى يتبع خطأعمر البصرى
فيما انتقاه عن ابى بكر الشافعى خاصة وعمل فيه رسالة (فاعتبرتها - ٢) فرأيت
جميع ماذكره من الاوهام يلزم عمر غير موضعين او ثلاثة وجمع ابوبكر الجعابى
اوهام عمر فيما حدث به ونظرت فى ذلك فرأيت اكثر قدحدث به عمر على
الصواب بخلاف ماحكى عنه الجعابى، سمعت البرقانى يقول كان عمر قد انتخب ٢٠
على ابن الصواف احسبه قال نحوا من عشرين جزءا فقال الدارقطنى ، تنتخب
على ابن الصواف هذا القدر حسب وهوذا انتخب عليه تمام المائة جزء ولايكون
فيما انتخبه حديث واحد فيما انتخبه عمر ففعل ذلك ، توفى عمر فى جمادى الاولى

(١) ص - عبد الله (٢) ليس فى ص .

من

من هذه السنة .

٥٦ – عثمان بن الحسين

ابن عبدالله ابو الحسن التميمي الخرقي (١) حدث بمصر ودمشق عن جعفر الفريابي والبغوي وغيرهما وكان ثقة مأمونا توفي ببغداد في درب سليمان .

٥٧ – محمد بن اسحاق بن يعقوب

ابن اسحاق ابوبكر الشيباني الطبري قدم بغداد حاجا في سنة خمسين وثلثمائة وحدث بها عن ابن رزقويه (٢) وغيره .

٥٨ – محمد بن احمد

ابن علي بن مخلد بن ابان ابو عبدالله الجوهري المحتسب يعرف بابن المحرم (٣) كان احد غلمان محمد بن جرير الطبري وحدث عن محمد بن يوسف بن الطباع والكديمي وغيرهما . وروى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وغيرهما .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو القاسم الازهري حدثنا عبيدالله بن عمر البقال قال ، تزوج شيخنا ابن المحرم . قال ، فلما حملت المرأة الى جلست في بعض الايام على العادة اكتب شيئا والمحبرة بين يدي فجاءت امها فأخذت المحبرة فلم اشعر حتى ضربت بها الأرض وكسرتها . فقلت لها في ذلك فقالت ، بس هذه شر على ابنتي من ثلثمائة ضرة .

اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا ابوبكر الخطيب قال سألت ابابكر البرقاني عن ابن المحرم فقال ، لابأس به . وسمعت محمد بن ابي الفوارس وقد سئل عنه فقال ، ضعيف ، وقال ، ولد سنة اربع وستين ومائتين ، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، وكان يقال في كتبه احاديث مناكير ولم يكن عندهم بذاك .

---

(١) ص – الحرفي (٢) وفي التأريخ حدث عنه ابن رزقويه – وهو الصواب – ك

(٣) هكذا في التأريخ وفي ب – وص – المخرم بالخاء المعجمة – ك .

٥٩ - محمد بن جعفر

ابن احمد بن عيسى ابو الطيب الوراق يعرف بابن الكدوش، سمع حامد بن محمد بن شعيب البلخى وعبدالله بن محمد بن زياد النيسابورى وغيرهما وحدث فروى عنه عبيدالله(١) بن عثمان بن يحيى الدقاق.

٥ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قال محمد بن ابى الفوارس سنة سبع وخمسين وثلثمائة فيها مات ابو الطيب محمد بن جعفر يعرف بابن الكدوش يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى ومولده سنة ثمانين ومائتين وكان صاحب كتاب وكان ثقة مامونا مستورا حسن المذهب سمع منه.

١٠ ٦٠ - محمد بن جعفر

ابن دران(٢) بن سليمان بن اسحاق بن ابراهيم ابو الطيب يلقب غندرا. سمع اباخليفة الفضل بن الحباب وابا يعلى الموصلى وغيرهما ولقى الجنيد واقرانه وروى عنه الدارقطنى والكتانى وانتقل الى مصر فسكنها وتوفى بها فى هذه السنة وقيل فى سنة ثمان وخمسين.

١٥ ٦١ - محمد بن الحسين

ابن على بن ابراهيم ابو سليمان الحرانى سكن بغداد وحدث بها عن أبى خليفة وعبدان الاهوازى وابى يعلى الموصلى وغيرهم من اهل الشام ومصر، كتب عنه بانتخاب الدارقطنى.

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على قال قال محمد بن أبى الفوارس ابو سليمان ٢٠ الحرانى كان مولده بحران ثم انتقل الى نصيبين فاقام بها وكان شيخا ثقة مستورا حسن المذهب، توفى فى يوم الثلاثاء لعشر بقين من رمضان سنة سبع وخمسين وثلثمائة.

---

(١) ب - ص - عبد الله - غلطا - لك (٢) ص - ذران.

سنة

سنة ٣٥٨

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه جرى يوم عاشوراء ما جرت به عادة الشيعة من تعطيل الاسواق واقامة النوح وكذلك فعلوا فى يوم غدير خم.

وفى هذه السنة وقع الغلاء وبيع الكر بتسعين دينارا وكان الخبز يعدم. ٥

وورد الخبر بأن الروم دخلوا كفر توثا فسبوا وقتلوا ثمانمائة انسان ومضوا الى حمص فوجدوا اهلها قد انتقلوا عنها فأحرقوها ونكسوا فى الثغور وسبى نحو من مائة الف انسان فارسى.

وفى جمادى الاولى خرج ابو عبدالله بن أبى بكر الآدمى القارى من منزله وأخذ من بعض الصيارف فوق الألف درهم وفقد اربعة ايام لم يعرف له خبر فلما ١٠ كان يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وجد ميتا مطروحا فى الصراة ببراويله وخاتمه على اصبعه وليس به جراحة ولا أثر خنق ولا غرق وانما طرح فى الماء بعد أن مات.

ودخل جوهر الى مصر يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وخمسين وخطب لبنى عبيد فى الجانبين بفسطاط مصر وسائر اعمالها يوم ١٥ الجمعة لعشر ليال بقين من شعبان هذه السنة وكان الخاطب فى هذا اليوم عبدالسميع بن عمر العباسى (١)

---

(١) حاشية فى ب بخط مختلف من الاصل وفيها خروم ونصها - ورد الخبر الى المعز لدين الله بوفاة امير امير (كذا يعنى مصر) وسير من فى مصر ليستحثونه لقدومه فبعث جوهرا المعز يعزم . . فتحها ورحل من المنصورة ومعه الف ٢٠ حمل مال ومن السلاح ما لا يوصف او يحد. ووردت الاخبار بقدوم عال (كذا) المغرب فاضطرب المصريون لذلك وطلبوا الامان وخرج رؤساء المصريين للقاء القائد جوهر على تروجه واجمع مسلم ومن معه بالقائد جوهر

وفى ذى الحجة نقل الامير عز الدولة معز الدولة من داره الى تربة بنيت له فى مقابر قريش .

= فاكرمه اكراما عظيما وكتب بما طلب من الامان وهذه نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم

الله

هذا كتاب جوهر القائد عبد امير المؤمنين المعز لدين الله صلوات عليه لجميع اهل مصر والساكنين بها وبغيرها فتحمدوا الله على ما آتاكم وتشكروه على ما حبا لكم وتسارعوا الى الطاعة العاصمة لكم العائدة بالعادة عليكم انه لم يكن اخراجه العال المنصورة والجيوش المظفرة الالما فيه اعزازكم وحمايتكم والجهاد عنكم ..... واستطالت عليكم الاعداء واترا قلبه الحج الذى تعطل للتخوف المستوى عليهم فلا ياجنون منها وأمر بنشر العدل وبسط الحق وحسم الظلم وقطع العلان ونفى الاذى والماواة فى الحق واعانة المظلوم ورفع على انفسهم واموالهم اذلازاجر للعتدين ولا دافع للظالمين بكم بحويد البلدوحربها المعيار...... الميمونة وقطع العير المظلوم وحميد النظر وكريم الصحبة وافتقاد الاحوال وحياطة اهل البلد فى ليلهم ونهارهم وحسن تصرفهم فى معايشهم حتى تجرى امورهم على السداد واقامة أودهم وامداد بالهم وجمع قلوبهم وتأليف كلمتهم على طاعة امير المؤمنين وامر عبده بقطع الرسوم الجائرة عليهم ورد المواريث الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يقدم فى ام مساجدكم وتزيينها واعطاء موذنيها وقومتها ومن يؤم بالناس ارزاقهم وان يجرى فرض الاذان والصلاة وصيام شهر رمضان وفطره وقنوت لياليه والزكاة والحج والجهاد على ما امر الله عز وجل فى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجراء اهل الذمة على ما كانوا عليه ولكم امان الله التام الدائم المتصل الشامل المتالد على مرور الايام فى انفسكم واموالكم واهليكم ونعمكم، وكتبت الشهود باليد، وسكن الشريف الناس بالامان ففتحت الدكاكين وقامت الاسواق وسكنت الفتنة واحدث الناس التجهز للقاء القائد جوهر فخرجوا الى الجيزة فلقيوه (كذا) فنادى مناديه لينزل

الناس

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٢ - الحسن بن علان

ابن ابراهيم بن مروان ابو علی الخطاب الفامی ولد سنة اربع وثمانين وما ئتين وحدث عن أبى خليفة وجعفر الفريابى ، حدث عنه ابو نعيم وقال هو ثقة . وقال ابن ابى الفوارس كان كثير الحديث ثقة مستورا ، توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٦٣ - الحسن بن محمد

ابن يحيى بن جعفر ابو محمد العلوى حدث ببغداد فسمع منه ابن رزقوية وابو على ابن شاذن ، توفى فى هذه السنة ، وروى احاديث منكرة .

٦٤ - الحسن بن محمد

ابن احمد بن كيسان ابو محمد الحربى . روى عن اسمعيل بن اسحاق القاضى وغيره

الناس كلهم الا الشريف والوزير ونزل جوهر القائد موضع القاهرة واختط القصر وكان موضعه بستانا عامرا اصلا (١) ان سير جوهر العال الى الشام وارسل القائد جوهر الى المعز يهنيئه بالفتح ووصلت كتبه باقامة الدعوة بمصر والشام ويدعوه الى المسير اليه ففرح المعز فرحا شديدا وفى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بنى جوهر السور على القصور على عملها مدينة وسماها المنصورة ولما استقر المعز سماها القاهرة والسور الذى بناه ، وسبب تسميتها القاهرة ان جوهرا لما اراد بناء هذه المدينة للجند فاختار طالعا بقول المنجمين وحفر الاساس ... قوائم باجراس فى حبال بين القوائم وقالوا للعمال اذا تحركت الاجراس يرموا بايديهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون ينتظرون تلك الساعة فقعد غراب على قائمة من تلك القوائم فتحركت الاجراس فالقت الفعلة بايديهم فصاح المنجمون القاهر فى الطالع وخانهم ما قصدوا فوقع المريخ فى الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهر .

---

(١) كذا

روى عنه ابو علي بن شاذان وابو نعيم الاصبهاني وقال كان ثقة. توفي في شوال هذه السنة.

٦٥ – حيدرة بن عمر

ابو الحسن الزندوردي(١) احد الفقهاء على مذهب داؤد بن علي الظاهري توفي في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن في مقابر الخيزران.

٦٦ – عبيد الله بن احمد

ابن محمد ابو الفتح النحوي يعرف بجخجخ سمع البغوي وابن دريد، روى عنه محمد بن ابي الفوارس وكان ثقة توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة.

٦٧ – كافور الخادم

استولى على مصر والشام بعد موت سيده وكان سيده ابو بكر محمد بن طغج الاخشيد وكان سيده الاخشيد قد اشتراه بثمانية عشر دينارا وهو الذي قصده المتنبي ومدحه وقد تأملت مدائح المتنبي له فرأيت فيها الكلام موجها يحتمل المدح ويحتمل الذم ولعل المتنبي لعب بعقل ذلك الخادم فأن قوله.

قواصد كافور توارك غيره

لاشك ان من يقصد شيئا فقد ترك غيره ولاشك من قصد البحر استقل السواقيا ولكن من لنا انه اراد انك انت البحر وكذلك قوله، عدوك مذموم بكل لسان، يحتمل انه لا يعاديك الا مثلك ومثلك مذموم، وقوله، لله سر في علاك؛ يحتمل أن القضاء جرى بولاية مثلك لا انك تستحق، ويقوى هذا الظن انه كان يخرج من عنده فيهجوه، وقال ابو جعفر (٢) بن مسلم بن طاهر العلوي ما رأيت اكرم من كافور كنت اسايره يوما وهو في موكب خفيف يريد التنزه وبين يديه عدة جنائب بمراكب ذهب وفضة وخلفه بغال الموكب فسقطت مقرعته من يده ولم يرها ركابيته فنزلت عن دابتي وأخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال، ايها الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان

---

(١) ص – الزيدوردي (٢) ص – ابو بكر

يبلغني

يبلغني الى أن تفعل بي انت هذا ، وكاد يبكي فقلت ، انا صنيعة الاستاذ ووليه فلما بلغ باب داره ودعني فلما سرت (التفت - ١) فاذا انا بالجنائب والبغال كلها فقلت ما هذا ؟ قالوا ، امر الاستاذ بحمل هذا اليك ، فأدخلته داري وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر الف دينار ، وولي كافور مصر والشام اثنتين وعشرين سنة وخطب فيها للعلويين وتوفي في هذه السنة . ٥

سنة ٣٥٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه في يوم عاشوراء نعلت الشيعة ما هو عادتهم من تعطيل الاسواق واقامة النوح واللطم .

١٠ وورد الخبر في المحرم بان الروم وردوا مع تقفور فاحاطوا بسور انطاكية وملكوا البلد واخرجوا المشائخ والعجائز والاطفال من البلد وقالوا لهم ، امضوا حيث أردتم(٢). واخذوا الشباب من النساء والغلمان والصبيان فحملوهم على وجه السبي وكانوا اكثر من عشرين الف رجل . وكان تقفور ملك الروم قد عتى وقهر بلادا كثيرة من بلاد الاسلام وعظمت هيبته وكان قد تزوج امرأة الملك ١٥ الذي قبله على كره منها وكان لها ابنان من الملك فعمل تقفور على ان يخصيهما ويهديهما الى البيعة ليستريح منهما ومن ان يكون لهما نسل للملك فبلغ ذلك زوجته فقلقت وارسلت في ان يسيرا اليها في زي النساء ومعهما جماعة تثق بهم في مثل زيهما واوهمت زوجها ان نسوة من اهلها زاروها في ليلة الميلاد فجؤا وهو نائم فقتلوه واجلس في الملك الاكبر من ولديها .

٢٠ وفي ربيع الاول صرف القاضي ابوبكر احمد بن سيار عن القضاء في حريم دار لسلطان ورد الى أبي محمد بن معروف .

وفي ربيع الآخر ورد الخبر بأن الهجريين نادوا ان لا تخرج قافلة من البصرة الى بلد هجر ولا الى الكوفة في البرية ولا الى مكة فمن فعل ذلك فلا ذمام له . ونقصت دجلة في هذه السنة نقصانا مفرطا وغارت الآبار . وفي ذي الحجة

---

(١) من ص (٢) ب - شئتم

انقض كوكب عظيم فى اول الليل اضاءت منه الدنيا حتى صار كانه شعاع
الشمس وسمع فى انقضاضه صوت كالرعد الشديد وحج بالناس ابو احمد النقيب .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٨- حبيب بن الحسن

ابن داود بن محمد بن عبدالله ابو القاسم القزاز سمع ابا مسلم الكجى والحسن بن علويه
فى جماعة، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وابن رزقويه وابو محمد وقال كان ثقة .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى الازهرى عن محمد بن العباس بن الفرات
قال كان حبيب القزاز مستورا، دفن فى الشونيزية ،وذكر ان قوما من الرافضة
اخرجوه من قبره ليلا وسلبوه كفنه الى ان اعاد له ابنه كفنا واعاد دفنه ،
وقال محمد بن ابى الفوارس ، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة وكان ثقة
مستورا حسن المذهب .

٦٩-علي بن بندار

ابن الحسين ابو الحسن ، صحب بنيسابور ابا عثمان وابا حفص وبسمرقند محمد
ابن الفضل وببلخ محمد بن حامد وبجوزجان ابا على الجوزجانى وبالرى يوسف بن
الحسين وببغداد الجنيد ورويما وسمنون وابن عطاء والجريرى وبالشام ابا عبدالله
ابن الجلاء وبمصر الدقاق والروذبارى . وروى الحديث وكان يتكلم على مذهب
الصوفية ، وتوفى فى هذه السنة .

٧٠- محمد بن ابراهيم بن احمد

ابن محمد الاسترابادى . كتب الحديث الكثير وخرج ودون الابواب والمشائخ
سمع جماعة وتوفى فى هذه السنة .

٧١- محمد بن احمد بن الحسن

ابن اسحاق بن ابراهيم بن عبدالله ابو على ابن الصواف ولد فى شعبان سنة سبعين
ومائتين

وماثتين وسمع اسحاق بن الحسن الحربى وبشر بن موسى وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم . روى عنه الدارقطنى وغيره من المتقدمين ومن المتأخرين وابن رزقويه وابن بشران وابن ابى الفوارس وابونعيم الاصبهانى .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال سمعت محمد بن ابى الفوارس يقول سمعت ابا الحسن الدارقطنى يقول ، ما رأت عيناى مثل ابى على ابن الصواف ورجل آخر بمصر لم يسمه ابوالفتح . قال ابو الفتح ومات لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلثمائة وله يوم مات تسع وثمانون سنة وكان ثقة مامونا من اهل التحرز ما رأيت مثله فى التحرز .

٧٢ - محارب بن محمد

ابن محارب ابو العلاء القاضى الشافعى من ولد محارب بن دثار حدث عن جعفر الفريابى وغيره وكان ثقة عالما صدوقا، وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

سنة ٣٦٠

ثم دخلت سنة ستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى يوم عاشوراء فعلت الشيعة ما جرت به عادتهم من النوح واللطم وتعطيل الاسواق .

وورد كتاب ابى احمد الحسين بن موسى نقيب الطالبيين من مكة بتمام الحج فى سنة تسع وخمسين وانه لم يرد احد من قبل المغربى وان الخطبة اقيمت للطيع لله وللهجريين من بعده وانه علق القناديل التى حملها معه خارج البيت وكان واحد منها ذهب وزنه ستمائة مثقال والباقى فضة مدة خمسة ايام حتى رآها الناس ثم ادخلت الى البيت وانه نصب الاعلام الجدد التى حملت معه وعليها اسم الخليفة .

وفى اول صفر لحق المطيع سكتة آل الامر فيها الى استرخاء جانبه الايمن وثقل لسانه .

وفى جمادى الآخرة ظهر جراد صغار فنسفتها الريح فصارت الارض مفروشة به .

وفى شعبان تقلد ابو محمد ابن معروف قضاء القضاة وصرف ابو بكر ابن سيار من
الجانب الشرقى وركب معه الوزير ابو الفضل الشيرازى وكان هذا الوزير
قد اطلق من حبسه وخلع عليه خلع الوزارة وقبل ابن معروف شهادة ابى سعيد
الحسن بن عبدالله السيرافى واستخلفه على الحكم من الجانب الشرقى وقبل ايضا
شهادة ابى الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى وثبت اغاسة بالمطهر بن سليمان ٥
فى جامع المدينة ونسبوه الى القول بخلق القرآن.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٧٣- سليمان بن احمد الطبرانى اللخمى

١٠ ولخم قبيلة، نزلت باليمن وبالشام (وطبرية -١) موضع بينه وبين بيت المقدس
فرسخان فيه ولد عيسى عليه السلام يقال له بيت لحم بالحاء المهملة، كان سليمان
من الحفاظ والاشداء فى دين الله تعالى وله الحفظ القوى والتصانيف الحسان
وتوفى باصبهان فى هذه السنة ودفن بباب مدينة اصبهان الى جانب قبر حممة
الدوسى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم.

٧٤- عمر بن احمد ١٥

ابن محمد بن حمة ابو حفص الخلال كان احد الشهود المعدلين، وحدث عن جماعة
وروى عنه ابن رزقويه وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة.

٧٥- محمد بن احمد

٢٠ ابن ابراهيم ابو عبد الله الاصبهانى، سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن على بن
مخلد والحسن بن محمد الداركى وغيرهما.
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال سألت ابانعيم عن هذا
الشيخ فقال، سمعت منه ببغداد وهو ثقة، قال احمد، وحدثت عن ابى الحسن
ابن الفرات قال توفى ابو عبد الله الاصبهانى فى ذى القعدة سنة ستين وثلثمائة

---

(١) ليس فى ص

وكان

وكان ثقة جميل الأمر ذاهبة .

٧٦ - محمد بن احمد بن عثمان

ابن العنبر بن عثمان بن عبد الجبار ابو نصر المروزى قدم بغداد فحدث بها فى سنة اربع وخمسين وثلثمائة عن محمد بن خزيمة وابى العباس السراج وغيرهما فروى عنه الدار قطنى .

٥

٧٧ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن الهيثم بن عمران بن يزيد ابوبكر البندار انبارى الاصل ولد فى شوال سنة سبع وستين ومائتين وقيل ثمان وستين وسمع من احمد بن الخليل البرجلانى ومحمد بن ابى العوام الرياحى وجعفر بن محمد الصائغ وابى اسمعيل الترمذى وهو آخر من حدث عنهم .

١٠

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سألت البرقانى عن ابن الهيثم فقلت هل تكلم فيه احد فقال لا وكان سماعه صحيحا بخط ابيه وقال محمد بن ابى الفوارس توفى يوم عاشوراء فجاءة وكان عنده اسناد انتقى عليه عمر البصرى وكان قريب الامر فيه بعض الشىء وكانت له اصول بخط ابيه جياد .

١٥

٧٨ - محمد بن الحسين

ابن عبد الله ابوبكر الآجرى سمع ابا مسلم الكجى وابا شعيب الحرانى وجعفر الفريابى وخلقا كثيرا وكان ثقة صدوقا دينا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلثمائة ثم انتقل الى مكة فسكنها الى ان مات بها فى هذه السنة اخبرنا محمد بن ابى طاهر البزاز عن ابيه قال حكى لنا ابو سهل محمود بن عمر العكبرى قال لما وصل ابوبكر الآجرى الى مكة استحسنها واستطابها فتحسن فى نفسه ان قال اللهم احيني فى هذه البلدة ولو سنة فسمع هاتفا يقول يا ابا بكر لم سنة بل ثلاثين سنة فلما كان فى سنة الثلاثين سمع هاتفا يقول يا ابا بكر قد وفينا بالوعد فمات تلك السنة .

٢٠

٧٩ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن مظفر ابو عمرو الزاهد سمع الكثير ورحل الى البلاد وكان له ضبط واتقان وورع فسمع بنيسابور ابراهيم بن ابى طالب ونظراءه، وبالرى محمد بن ايوب البجلي وأقرانه، وببغداد جعفر الفريابى وامثاله، وبالكوفة عبدالله بن محمد ٥
ابن سوار وطبقته، وبالبصرة ابا خليفة القاضى، وبالأهواز عبدان بن احمد، وبالحجاز احمد بن يزيد وأقرانه وروى عنه الحفاظ وكان صابرا على الفقر وكان يتجمل بثياب للجمعات ثم ينصرف فيلبس فروا فى الشتاء ويقعد فى مسجده فيعمل ما فيه مصالح الفقراء ويضرب اللبن لقبورهم ويأكل رغيفا بجزرة او بصلة ويحيى الليل توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة وهو ابن خمس وتسعين سنة.

٨٠ - محمد بن داود ١٠

ابو بكر الصوفى ويعرف بالرقى(١) اصله من الدينور واقام ببغداد مدة ثم انتقل الى دمشق فسكنها وتوفى بها فى جمادى الاولى من هذه السنة وقرأ على ابن مجاهد وسمع الحديث من (محمد بن - ٢) جعفر الخرائطى وصحب ابا عبد الله بن الجلاء والدقاق وعمر فوق المائة سنة.

٨١ - محمد بن صالح ١٥

ابن على بن يحيى ابو الحارث الهاشمى يعرف بابن ام شيبان وهو اخو القاضى ابى الحسن محمد بن صالح وكان الاصغر. سمع يحيى بن صاعد وغيره ودرس فقه مالك وحدث بخراسان ودخل بخارا فقلد قضاء نسا وتوفى ببغداد وقيل ببخارا فى هذه السنة.

٨٢ - محمد بن فرخان ٢٠

ابن روزبه ابو الطيب الدورى. قدم بغداد وحدث بها عن ابيه احاديث منكرة وروى عن الجنيد وابن مسروق وكان فيه ظرف ولباقة غير أنهم يتهمونه بوضع الحديث.

---

(١) لس، فى - ص. (٢) سنة

سنة ٣٦١

ثم دخلت سنة احدى وستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه عمل ببغداد ماقدصار الرسم به جاريا فى كل يوم عاشوراء من غلق الاسواق وتعطيل البيع والشراء وتعليق المسوح.

وانقض فى ليلة الاربعاء تاسع صفر كوكب عظيم له دوى كدوى الرعد، وفى جمادى الآخرة مات ابوالقاسم سعيد بن ابى سعيد الجنابى (بهجر–١) وقام من بعده بالامر اخوه ابويعقوب يوسف ولم يبق من اولاد ابى سعيد الجنابى غيره وعقدا لقرامطة الامر بعد ابى يعقوب لستة نفر من اولادهم شركة بينهم، وفى هذه السنة وردت كتب الحاج بأن بنى هلال اعترضوهم فقتلوا خلقا كثيرا ١٠ فبطل الحج ولم يسلم الامن مضى مع الشريف ابى احمد الموسوى على طريق المدينة وتم حجهم.

حاشية فى ب بخط مختلف وفيها خروم ونصها

وفى سنة احدى وثلاثين سار المعز لدين الله من القير وان بعد ان ولى جميع اعمال المغرب لمن يثق بهم وسير جوهر اليه ابا جعفر احمد بن نصر بالهدايا من مصر ١٥ ووفد اليه القاضى ابوطاهر ومعه التجار ووجوه الناس ونزل المعز بقرية بولاق لليلتين خلتا من شهر رمضان فاقام بها وخرج الناس وجماعة الاشراف ووجوه اهل الملل ودخل المعز والمظلة على رأسه وتقدم الناس كلهم اليه وسلموا عليه واحد واحد حتى فرغوا وهو واقف على دابته وخطب الحسن بن زولاق بين يديه خطبة اصغى اليها ولم يزل واقفا حتى فرغ منها وهى، الحمد لله ٢٠ رب العالمين والعاقبة للمتقين ولاعدوان الا على الظالمين الجاحدين العاصين وصلى الله على خير امرئ دعا الى خير دين محمد سيد المرسلين وعلى اهل بيته الطاهرين على رغم انف الراغمين «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا، قل لااسألكم عليه اجرا الاالمودة فى القربى» ولقد اجترنا على علم على العالمين السلام على امير المؤمنين المعز لدين الله السلام على الامام المنتظر السلام عليك

---

(١) ليس فى ص

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٨٣ - عثمان بن عمر بن خفيف (١)

ابو عمرو المقرئ المعروف بالدراج حدث عن ابى بكر بن أبى داود، روى عنه
ابن رزتويه وكان من أهل القرآن والفقه والديانة والستر جميل المذهب .
اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال قال لى البرقانى كان عثمان بدلا
من الابدال قال وذكر لى انه قال يوما فى مرضه الذى توفى فيه لرجل كان
يخدمه امض فصل ثم ارجع سريعا فانك تجدنى قد مت وكانت صلاة الجمعة
قد حضرت فمضى الرجل الى الجامع ورجع اليه بسرعة فوجده قد مات توفى

يا مهدى الامة السلام عليك يا خليفة رب العالمين السلام عليك يا صاحب الزمان
١٠ وصاحب السر والاعلان فضائلك اكثر من ان تحصى انتم اهل البيت وفيكم
نزل القرآن وبكم ظهر الايمان وبكم رجم الشيطان وبكم اضمحلت الاباطيل وبكم
افتخر على الملائكة جبريل نفرح قائلا من مثلى وانا ابن بيت آل محمد جبريل
خادمكم ميكائيل زائركم رحمة الله وبركاته عليكم اهل بيت انه حميد مجيد، اليك
امير المؤمنين خرجنا منها مهاجرين والى بيعتك جئت .... عمالك مقتبسين
١٥ ولعبدك جوهر شاكرين اتقنا مصنفات علمك فنشرنا ما فى العالمين وبثثناها فى
امصار المسلمين وشرفنا بها على الناس اجمعين فصلى الله علينا وعلى الناس ولكن
اكثر الناس لايشكرون — ثم سار المعز والشريف يحدثه وخرج اليه سائر الرعية
واليهود والنصارى وزينت البلد ولم ير احد راكبا الا النعمان بن محمد القاضى
ودخل القاهرة ودخل الى قصره ولما بلغ الادوار .... لله تعالى ودخل اليه
٢٠ القضاة والعلماء وسائر الرعية لتهنئته ومدحه الشعراء وكانت (من دخول)
جوهر ديار مصر الى ان قدم المعز اربع سنين وعشرين يوما وكان يطالعه
بالاحوال شيئا فشيئا — وفى (سنة) احدى وستين وثلاثمائة بنى جوهر القائد
الجامع المعروف بالازهر بالقاهرة .

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد وفى الاصل عثمان بن عثمان — ك . الدراج

الدراج فى رمضان هذه السنة .

٨٤ - على بن اسحاق بن خلف

ابو الحسن القطان الشاعر المعروف بالزاهى مليح الشعر .
اخبرنا (ابو منصور - ١) القزاز اخبرنا الخطيب قال انشدنا التنوخى قال انشدنى
محمد بن عبيدالله بن احمد الكاتب قال انشدنى على بن اسحاق بن خلف لنفسه . ٥

قم نهنىء عاشقين اصبحا مصطلحين
جمعا بعد فراق فجعا منه ببين
ثم عادا فى سرور من صدود آمنين
فهما روح ولكن ركبا فى بدنين

٨٥ - محمد بن الحسن ١٠

ابن سعيد (بن - ١) الخشاب ابو العباس الصوفى، سمع الحديث الكثير وله حكايات
عن ابى جعفر الفرغانى وابى بكر الشبلى روى عنه السلمى والحاكم ابو عبد الله
وكان قد نزل نيسابور ثم خرج الى مكة فتوفى بها فى هذه السنة .

٨٦ - محمد بن حميد

ابن سهيل (٢) بن اسمعيل بن شداد ابو بكر المخرمى سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب ١٥
وجعفر الفريابى وابن جرير فى آخرين روى عنه الدار قطنى وابن رزقويه
وابو نعيم ، قال ابو بكر البرقانى ، هو ضعيف ، وقال محمد بن ابى الفوارس
كان فيه تساهل وشرة ، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٦٢

ثم دخلت سنة اثنتين وستين وثلثمائة ٢٠
فمن الحوادث فيها دخول جموع الروم الى بلاد الاسلام فانهم دخلوا نصيبين

---

(١) ليس فى ص (٢) ص - سهل

واستباحوا وقتلوا كثيرا من رجالها وسبوا من نسائها وصبيانها واقاموا بها نيفا وعشرين يوما وغلبوا على ديار ربيعة بأسرها وورد الى بغداد خلق كثير من اهل تلك البلاد فانتشروا(١) فى الجوامع وكسروا المنابر ومنعوا الخطبة وحاولوا الهجوم على دار المطيع لله واقتلعوا بعض شبابيكها حتى غلقت ابوابها ورماهم الغلمان بالنشاب من رواشنها وحيطانها وخاطبوه بما نسبوه فيه الى العجز عن ما اوجبه الله على الأئمة وافحشوا القول ووافق ذلك شخوص عز الدولة من واسط للزيارة فخرج اليه اهل الستر والصيانة من اهل بغداد منهم ابوبكر الرازى الفقيه وابوالحسن على بن عيسى النحوى وابوالقاسم الداركى وابن الدقاق الفقيهان وشكوا اليه ما طرق المسلمين من هذه الحادثة فوعدهم بالغزو واستنفر الناس فخرج من العوام عدد الرمل ثم نفذ جيشا فهزم الروم وقتل منهم خلق كثير وأسر اميرهم وجماعة من بطارقته وانفذت رؤس القتلى الى بغداد وكتب معهم كتاب الى المطيع لله يبشر بالفتح .

وفى شهر رمضان قتل رجل من صاحب المعونة فى الكرخ فبعث ابوالفضل الشيرازى وكان قد اقامه معز الدولة مقام الوزير من طرح النار من النخاسين الى الساكين فاحترقت اموال عظيمة وجماعة من الرجال والنساء والصبيان فى الدور والحمامات فأحصى ما احترق فكان سبعة عشر الف وثلثمائة دكان وثلثمائة وعشرين دارا اجرة ذلك فى الشهر ثلاثة واربعون الف دينار ودخل فى الجملة ثلاثة وثلاثون مسجدا . فقال رجل لأبى الفضل ، ايها الوزير أريتنا قدرتك ونحن نؤمل الله تعالى ان يرينا قدرته فيك ، فلم يجبه وكثر الدعاء عليه فوزر بعد معز الدولة لابنه عز الدولة فقبض عليه وسلمه للشريف ابى الحسن محمد بن عمر العلوى فأنفذه الى الكوفة فسقى ذراريح فتقرحت مثانته فمات فى ذى الحجة من هذه السنة .

وفى يوم الجمعة الثامن من شهر رمضان دخل ابوتميم معد بن اسمعيل الملقب بالمعز لدين الله مصر ومعه توابيت ابائه وكان قد مهد له ابوالحسن جوهر

(١) ب ـ فاستنفروا .

الامور وأقام له الدعوة وبنى له القاهرة فنزلها وكان جوهر قد دخل الى
مصر سنة ثمان وخمسين ووطأ الأمر للعز واقام له الخطبة .

وخلع المطيع فى هذه السنة على ابى طاهر بن بقية وزير عز الدولة بختيار ولقبه
الناصح وكان واسع النفس وكانت وظيفته كل يوم من الملح الف رطل
وراتبه من الشمع فى كل شهر الف منا وكان عز الدولة قد استوزر ابا الفضل ٥
العباس بن الحسين الشيرازى صهر المهلبى فى سنة سبع وخمسين فبقى فى وزارته
سنتين وشهرين وثلاثة ايام وعزله بأبى الفرج محمد بن العباس بن فسانجس
فوزر له ثلاثة عشر شهرا وعشرة ايام ثم اعاد ابا الفضل الى الوزارة نصادر
الناس واحرق الكرخ فكثر الدعاء عليه فقبض بختيار . قيل وكان ابو الحسن
محمد بن محمد بن بقية يخدم فى مطبخ معز الدولة وينوب عنه اخوه ابو طاهر بن ١٠
بقيـة ثم خدم عز الدولة فى مطبخه وارتفـع امره الى ان احتاج اليه الوزير
ابو الفضل فى حفظ غيبه عنـد عز الدولة ثم ضعف امر الوزير ابى الفضل ثم
هلك فقلد عز الدولة وزارته أبا طاهر ابن بقية فقال الناس ! من الغضارة الى
الوزارة وكان كريما يغطى كرمه عيوبه ووزر له اربع سنين واحد عشر يوما
وتسلمه عضد الدولة وقتله وصلبه وهو ابن نيف وخمسين سنة . ١٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٨٧- ابراهيم بن محمد

ابن سختويه بن عبدالله ابو اسحاق المزكى النيسابورى سمع من محمد بن اسحاق بن خزيمة
ومحمد بن اسحاق السراج وغيرهما وسمع بالرى من عبدالرحمن بن ابى حاتم وغيره ٢٠
وببغداد من ابى حامد الحضرمى وطبقته وبالحجاز من ابى عبيدالله الجيزى (١)
ونظرائه وبسرخس من محمد بن عبد الرحمن الدغولى واقرانه وكان ثقة ثبتا
مكثرا مواصلا للحج انتخب عليه ببغداد ابو الحسن الدار قطنى وكتب الناس
بانتخابه علما كثيرا وروى كتبا كبارا، وقد اخبرنا ابو القاسم بن الحصين عن

(١) ص - ابى عبيد الحيرى

ابى طالب بن غيلان عنه اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا الحسين بن احمد بن عثمان(١) بن شيطا قال سمعت ابراهيم المزكى يقول أنفقت على الحديث بدرا من الدنانير و قدمت بغداد فى سنة ست عشرة لأسمع من ابن صاعد ومعى خمسون الف درهم بضاعة فرجعت الى نيسابور و معى اقل من ثلثها انفقت ما ذهب منها على اصحاب الحديث .

اخبرنا (ابو منصور -٢) القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى محمد بن على المقرئ عن محمد بن عبد الله الحافظ قال كان ابراهيم بن محمد المزكى من العباد المجتهدين الحجاجين المنفقين على العلماء و المستورين عقد له الاملاء بنيسابور سنة ست و ثلاثين و ثلثمائة وهو اسود الرأس واللحية و زكى فى تلك السنة وكنا نعد فى مجلسه اربعة عشر محدثا منهم ابو العباس الاصم وتوفى بسوسنقين(٣) ليلة الاربعاء غرة شعبان سنة اثنتين وستين وثلثمائة و حمل تابوته فصلينا عليه ودفن فى داره وهو يوم مات ابن سبع وستين سنة، وسوسنقين منزل بين همذان وساوة .

٨٨- الحسين بن عمر

ابن ابى عمر القاضى ابو محمد بن ابى الحسين ولاه الراضى قضاء مدينة المنصور وهو حدث السن ثم ولى المتقى فاقره على ذلك الى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين و ثلثمائة ثم صرفه فقدم اصبهان وحدث عن البغوى وابن صاعد وولى قضاء يزد و توفى بها .

٨٩- سعيد بن القاسم

ابن العلاء بن خالد ابو عمرو البرذعى قدم بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطنى وكان احدى الحفاظ كتب عن يحيى بن محمد بن مندة وطبقته وتوفى فى هذه السنة .

٩٠- السرى بن احمد

ابن السرى ابو الحسن الكندى الرفاء الموصلى الشاعر له معان حسان وهو

(١) ب - ص - عمر (٢) ليس فى ص (٣) ص - بسونقين

مجود وله مدائح فى سيف الدولة وغيره من امراء بنى حمدان وكان بينه وبين الخالديين ابى بكر وابى عثمان محمد وسعيد اهاج كثيرة فبالغا فى أذاه وقطعا اسمه من سيف الدولة وغيره فانحدر الى بغداد ومدح الوزير ابا محمد المهلبى فانحدر الخالديان وراءه ودخلا على المهلبى وثلبا وحصلا فى جملة منادميه وجعلا هجيراهما ثلبه فآل به الامر الى عدم القوت وركبه الدين ومات ببغداد . ٥

٩١ ـ عبد الملك

ابن الحسن بن يوسف ابوعمرو المعدل ويعرف بابن السقطى سمع ابامسلم الكجي ويوسف القاضي وجعفرا الفريابى والبغوى، روى عنه ابونعيم الحافظ وابوعلى ابن شاذان وكان ثقة ولم يزل مقبول الشهادة عند القضاة وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطنى، وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة وقيل بلغ خمسا ١٠ وثمانين سنة .

٩٢ ـ محمد بن ابى الحسن

ابن كوثر بن على ابوبحر البربهارى . حدث عن محمد بن الفرج الازرق ومحمد بن غالب التمتام وابراهيم الحربى والباغندى والكديمى وغيرهم . روى عنه ابن رزقويه والبرقانى وابونعيم وانتخب عليه الدارقطنى وقال ! اقتصروا على ١٥ حديث أبى بحر على ما انتخبته فقد كان له اصل صحيح وسماع صحيح واصل ردئ فحدث بذلك فأفسده .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابوبكر البرقانى قال سمعت من ابى بحر وحضرت عنده يوما فقال ابن السرخسى، سأريكم ان الشيخ كذاب ، وقال لأبى بحر ، ايها الشيخ فلان بن فلان كان ينزل فى الموضع الفلانى ٢٠ هل سمعت منه ؟ قال ابوبحر ! نعم قد سمعت منه . قال ابوبكر ! وكان ابن السرخسى قد اختلق ما(١) سأله عنه .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال قرأت على البرقانى وحدثنا عن

(١) ص ـ اخترق

ابى بحر فقال ! خرج عنه ابو الفتح بن ابى الفوارس فى الصحيح . قلت له !
كذلك فعل ابو نعيم الحافظ . فقال ابو بكر ! ما يساوى ابو بحر عندى كعبا . ثم
سمعته ذكره مرة اخرى فقال ! كان كذابا . وقال ابن ابى الفوارس ! كان مخلطا
وقال ابو الحسن بن الفرات ! ظهر منه فى آخر عمره اشياء منكرة منها انه حدث
٥ عن يحيى بن ابى طالب وعبدوس المدائنى فغفله قوم من اصحاب الحديث فقروا
ذلك عليه وكانت له اصول جيدة فخلط ذلك بغيره وغلبت الغفلة عليه . وتوفى
فى هذه السنة .

سنة ٣٦٣

ثم دخلت سنة ثلاث وستين وثلثمائة

١٠ فمن الحوادث فيها انه تقلد ابو الحسن محمد بن صالح بن ام شيبان الهاشمى قضاء
القضاة صارفا لابى محمد بن معروف وكان ابو محمد قد طولب ببيع دار ابى منصور
الشرابى على ابى بكر الاصبهانى الحاجب فامتنع فقيل له ان الوكيل الذى نصبه
المطيع يبيع ذلك وليس يراد منك الاسماع الشهود والاسجال بها فامتنع واغلق بابه
وسأل الاعفاء عن القضاء نخوطب ابو الحسن ابن ام شيبان فامتنع فالزم فاجاب
١٥ وشرط لنفسه شروطا منها انه لا يرتزق عن الحكم ولا يخلع عليه ولا يأمر
مالا يوجبه حكم ولا يشفع اليه فى انفاق حق وفعل مالا يقتضيه شرع وقرر لكاتبه
فى كل شهر ثلثمائة درهم ولحاجبه مائة وخمسون درهما وللفارض على بابه مائة درهم
ولخازن دار الحكم والاعوان ستمائة درهم وركب الى دار المطيع حتى سلم اليه
عهده وركب من غد الى المسجد الجامع فقرئ فيه عهده وتولى انشاءه ابو منصور
٢٠ احمد بن عبد الله الشيرازى وهو يومئذ صاحب ديوان الرسائل ونسخته .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما عهده عبد الله الفضل الامام المطيع لله امير المومنين الى محمد بن صالح
الهاشمى حين دعا الى ما يتولاه القضاء فى مدينة المنصور والمدينة الشرقية من
الجانب الغربى والجانب الشرقى من مدينة السلام والكوفة وشقى الفرات

وواسط وكوخى وطريقى الفرات ودجلة وطرق خراسان وقرميسين
وحلوان وديار مضر وديار ربيعة وديار بكر والموصل والحرمين واليمن
ودمشق وحمص وجند قنسرين والعواصم ومصر والاسكندرية وجندى
فلسطين والاردن واعمال ذلك كلها وما يجرى مع ذلك من الاشراف على
ما يختاره لنقابة العباسيين بالكوفة وشقى الفرات واعمال ذلك وما قلده اياه ٥
من قضاء القضاة وتصلح احوال الحكام واستشراف ما يجرى عليه امر
الاحكام من سائر النواحى والامصار والبلاد والاقطار التى تشتمل عليها المملكة
وتنتهى اليها الدعوة واقرار من يحمد هديه وطريقته واستبدال من يذم سمته
وسجيته نظرا منه للكافة واحتياطا للخاصة والعامة وحنوا على الملة والذمة عن علم انه
المقدم فى بيته وشرفه المبرز فى عفافه وظلفه المزكى فى دينه وامانته الموصوف ١٠
فى ورعه ونزاهته المشار اليه بالعلم والحجى المجمع عليه فى الحلم والنهى البعيد من
الادناس اللابس من النقاء اجمل لباس النقى الجيب المحبور بصفاء الغيب العالم
بمصالح الدنيا العارف بما يفيد سلامة العقبى امره بتقوى الله فانها الجنة الواقية
وان يجعل كتاب الله فى كل ما يعمل فيه رويته ويرتب عليه حكمه وقضيته
امامه الذى يفزع اليه وعماده الذى يعتمد عليه وان يتخذ سنة محمد رسول صلى الله ١٥
عليه وسلم مطلوبا بقصده ومثالا يتبعه وان يراعى الاجماع وان يقتدى بالائمة
الراشدين وان يعمل اجتهاده فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سنة ولا اجماع وان
يحضر مجلس قضائه من يستظهر بعلمه ورأيه وان يسوى بين الخصمين اذا تقدما
اليه فى لحظه ولفظه ويوفى كلا منهما نصيبه من انصافه وعدله حتى يامن الضعيف
من حيفه وييأس القوى من ميله وامره ان يشرف على اعوانه وأصحابه ومن ٢٠
يعتمد عليه من أمنائه واسبابه اشرافا يمنع من التخطى الى السيرة المحظورة
ويدفع عن الاشفاف الى المكاسب المحظورة ، فذكر من هذا الجنس كلاما
طويلا .

وفى هذه السنة تقلد ابو محمد عبد الواحد الفضل بن عبدالملك نقابة العباسيين

وصرف القاضى ابا تمام الزينبى منها .

وفيها ظهر ما كان المطيع يستره من مرضه و تعذر الحركة عليه و ثقل لسانه لأجل
فالج ناله قديما فدعاه سبكتكين حاجب معز الدولة الى خلع نفسه و تسليم الأمر
الى ولده الطائع ففعل ذلك وعقد له الأمر فى يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة
٥ خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وستين فكانت خلافة المطيع الى ان خلع نفسه
وسلم الخلافة الى ولده تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر واربعة وعشرين يوما
فكتب ، هذا ما اشهد على متضمنه امير المؤمنين الفضل المطيع لله حين نظر
لدينه ورعيته وشغل بالعلة الدائمة عن ما كان يراعيه من الامور الدينية اللازمة
وانقطع افصاحه عن بعض ما يجب لله عز وجل فى ذلك فرأى اعتزال ما كان
١٠ اليه من هذا الأمر وتسليمه الى ناهض به قائم بحقه ممن (١) يرى له الرأى عقده له
واشهد بذلك طوعا فى يوم الاربعاء الثالث عشر من ذى القعدة سنة ثلاث
وستين وثلثمائة فكتب فيه القاضى محمد بن صالح ، شهد عندى بذلك احمد بن
حامد بن محمد وعمر بن محمد بن احمد وطلحة بن محمد بن جعفر وكتب محمد بن صالح .
وقد انبانا جماعة من اشياخنا عن ابى منصور بن عبد العزيز قال : كان المطيع
١٥ بعد ان خلع يسمى الشيخ الفاضل .

باب ذكر خلافة الطائع لله عز وجل

اسمه عبد الكريم بن المطيع لله ويكنى ابا بكر وامه ام ولد اسمها عتب ادركت
خلافته . وقد ذكرنا ان المطيع خلع نفسه غير مستكره وولى الطائع فى اليوم
الذى خلع فيه المطيع نفسه وكان سنه يوم ولى ثمان واربعين سنة وقيل خمسين
٢٠ ولم يل الامر اكبر سنا منه ولا من له اب حى سوى أبى بكر الصديق والطائع
وكلاهما يكنى ابا بكر ، وكان الطائع ابيض اشقر حسن الجسم شديد القوة
وفى رواية انه كان فى دار الخلافة ايل عظيم فكان يقتل بقرنه الدواب والبغال
ولا يتمكن احد من مقاومته فاجتاز الطائع لله فرآه وقد شق راويه (٢) فقال للخدم
امسكوه ، فسعوا خلفه حتى الجأوه الى مضيق وبادر الطائع فأمسك قرنيه

(١) ب - ممن . (٢) ص - دوابه بيديه

بيديه فلم يقدر أن يخلصهما واستدعى بنجار فقال، ركب المنشار (١) عليهما. ففعل فلما بقيا على يسير قطعهما بيده وهرب الايل على وجهه وسقطت فرجية الطائع عن كتفيه فتطأطأ بعض الخدم ليرفع الفرجية فنظر اليه بمؤخر عينه منكرا لفعله فتركها ومضى الطائع وبقيت الفرجية الى آخر النهار ولا يجسر احد على تحريكها من موضعها فلما اراد النجار الانصراف حضر خادم ٥ وقال، خذ الفرجية. فأخذها وكانت من الوشي القديم فباعها بمائة وسبعين دينارا. ولما ولى الطائع وعليه البردة ومعه الجيش وبين يديه سبكتكين فى يوم الثلاثاء تاسع عشر ذى القعدة، ومن غد هذا اليوم خلع على سبكتكين الخلع السلطانية وعقد له لواء الامارة ولقبه نصر الدولة وحضر عيد الاضحى فركب الطائع الى المصلى بالجانب الشرقى وعليه السواد قباء وعمامة وخطب خطبة ١٠ خفيفة بعد ان صلى بالناس كانت « الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر متقربا اليه ومعتمدا عليه ومتوسلا باكرم الخلق (٢) لديه الذى صيرنى اماما منصوصا عليه ووهب لى احسن الطاعة فى ما فوضه الى من الخلافة على الأمة الله اكبر الله اكبر مقتربا (٣) بجميل آلائه فيما اسنده الى من حفظ الامم واموالها وذراريها وقمع بى الأعداء فى حضرها وبواديها وجعلنى خير مستخلف ١٥ على من فيها الله اكبر الله اكبر تقربا بنحر البدن التى جعلها من شعائره وذكرها فى محكم كتابه واتباعا لسنة نبيه وخليله صلى الله عليه وسلم فى فدية ابينا اسمعيل وقد امر بذبحه فاستسلم لاهراق دمه وسفحه غير جزع فيما نابه ولا نكل عن ما امر به فتقربوا الى الله فى هذا اليوم العظيم بالذبائح فانها من تقوى القلوب الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد خيرته من خليقته وعلى اهل بيته ٢٠ وعترته وعلى آبائى الخلفاء النجباء وأيدنى بالتوفيق فيما اتولى وسددنى من الخلافة فيما اعطى وانا اخوفكم معشر المسلمين غرور الدنيا فلا تركنوا الى ما يبيد ويفنى ويزول ويبلى وانى اخاف عليكم يوم الوقوف بين يدى الله غدا وصحفكم

(١) ص — المسمار (٢) ب — الخلائق (٣) ب — مقرا.

تقرأ عليكم فمن اوتى كتابه بيمينه فلا يخاف ظلما ولا هضما اعاذنا الله واياكم من الردى واستعملنا واياكم بأعمال اهل التقوى واستغفر الله لى ولكم ولجميع المسلمين».

ثم ان عزالدولة ادخل يده فى اقطاع سبكتكين بجمع سبكتكين الاتراك الذين ٥ ببغداد ودعاهم الى طاعته فأجابوه وراسل ابا اسحاق بن معز الدولة يعلمه بالحال ويطمعه ان يعقد له الامر فاستشار والدته فمنعته من ذلك فصارا اليها من ببغداد من الديلم وصوبوا لها محاربة سبكتكين فحاربوه فقهرهم واستولى على ماكان ببغداد لعز الدولة وثارت العامة تنصر سبكتكين وبعث سبكتكين الى عزالدولة يقول له: ان الامر قد خرج عن يدك فأخرج لى عن واسط وبغداد ليكونا لى ١٠ وتكون البصرة والاهواز لك ولايفتح بيننا باب حرب وكتب عزالدولة الى عضد الدولة يستنجده فما طاله بذلك ثم ان الناس صاروا حزبين فاهل التشيع ينادون بشعار عزالدولة والديلم واهل السنة ينادون بشعار سبكتكين والاتراك واتصلت الحروب وسفكت الدماء وكبست المنازل واحرق الكرخ حريقا ثانيا.

١٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٩٣ – الحارث بن ابى العلاء

سعيد بن حمدان ابوفراس العدوى الشاعر كان فيه شجاعة وكرم وله شعر فى نهاية الحسن وقلده سيف الدولة (منبج –[1]) وحران واعمالها فخرج فقاتل الروم فنكى وقتل واسر فبقى فى الاسر سنتين ثم فداه سيف الدولة وقيل انه ٢٠ قتل بعد ذلك وما بلغ اربعين سنة ورثاه سيف الدولة.

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا على بن احمد بن البسرى عن ابى عبدالله بن بطة قال انشدنى الحسن بن سعيد المقدسى قال انشدنى محمد بن شجاع الحبلى قال انشدنى ابوفراس بن حمدان لنفسه.

---

(١) ليس فى ص.

المرء نصب مصائب لاتنقضى حتى يوارى جسمه فى رمسه
فمؤجل يلقى الردى فى غيره ومعجل يلقى الردى فى نفسه

قال وكان عند ابى فراس اعرابى فقال ! اجز هذا بمثله . فقال

من يتمن العمر فليتخذ صبرا على فقد احبائه
ومن يعاجل ير فى نفسه (١) ما يتمناه لأعدائه ٥

أخذ هذا من قول الحكيم ! من طال عمره فقد احبابه ومن قصرت حياته كانت مصيبته فى نفسه . ومن قول الآخر ! من احب طول البقاء فليتخذ للمصائب قلبا جَلِدا .

اخبرنا عبدالوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا اخبرنا ابوالحسين بن عبدالجبار قال انشدنا القاضى ابوالقاسم على بن المحسن التنوخى قال انشدنا ابوالفرج الببغاء ١٠
قال انشدنا ابوفراس وكتب بها الى غلامين له وهو مأسور .

هل تحسان لى رفيقا رفيقا يحفظ الود أو صديقا صديقا
لا رعى الله ياحبيبى دهرا فرقتنا صروفه تفريقا
كنت مولا كما وما كنت الا والدا محسنا وعما شفيقا
بت ابكيكما وان يجيبا ان يبيت الاسير يبكى الطليقا ١٥
فاذكرانى وكيف لا تذكرانى كل ما استخون الصديق الصديقا

ومن شعره المستحسن .

ولى بك من فرط الصبابة آمر ودونك من حسن التصون زاجر
عفافك عنى انما عفة الفتى اذا عف عن لذاته وهو قادر
نفى الهم عنى همة عدوية وجاش على صرف الحوادث صابر ٢٠
واسمر مما ينبت الخط ذابل وابيض مما يصنع الهند باتر
لعمرك ما الابصار تنفع اهلها اذا لم يكن للبصرين بصائر
وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحاز المجد والوفر وافر

---

(١) ب - فى غيره .

وله

غنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال
وفضل الناس فى الانفس ليس الفضل فى الحال

وله

٥ ماكنت مذ كنت الاطوع خلانى ليست مؤاخذة الاخوان من شانى
اذا خليلى لم تكثر اساءته فاين موقع احسانى وغفرانى
يجنى الليالى واستحلى جنايته حتى ادل على عفوى واحسانى
يجنى على واحنو دائما ابدا لاشىء احسن من حانٍ على جان

وله

١٠ مرام الهوى صعب وسهل الهوى وعر واعسر ما حاولته الحب والصبر
اواعدتى بالوعد والموت دونه اذا مت عطشانا فلا نزل القطر
بدوت واهلى حاضرون لاننى ارى الدار دارالست من اهلها نفر
وما حاجتى فى المال ابغى وفوره اذا لم يفرعوض فلا وفر الوفر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره فلم يمت الانسان ما حسن الذكر
١٥ وقال اصيحابى الفرار اوالردى فقلت هما امران احلاهما مر
سيذكرنى قومى اذا جد جدها وفى الظلمة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيرى ما سددت اكتفوا به وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا فى المعالى نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغلها مهر

٢٠ وقال وقد سمع صوت حمامة وهو مأسور .

اقول وقد ناحت بقربى حمامة ايا جارتى ما فاق حالك حالى
معاذ الهوى ماذقت طارقة الهوى ولا خطرت منك الهموم ببالى
أيحمل محزون الفؤاد قوادم الى غصن نائى المسافة عالى
تعالى ترى روحا لدى ضعيفة تردد فى جسم يعذب بالى

أيضحك

أيضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سالى
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة ولكن دمعى فى الحوادث غالى

وله ايضا

ان فى الاسر لصبا دمعه فى الخد صب
هو بالروم مقيم وله بالشام قلب ٥

وله ايضا

لقد ضل من تحوى هواه خريدة وقد ذل من تقضى عليه كعاب
ولكننى والحمد لله حازم اعز اذا ذلت لهن رقاب
ولا تملك الحسناء قلبى كله وان شملتها رقة وشباب
واجرى فلا اعطى الهوى فضل مقودى واهفو ولا يخفى على صواب ١٠
بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذئابا على اجسادهن ثياب
تغابيت عن قومى فظنوا غباوة بمفرق اغبانا حصى وتراب
ولو عرفونى حق معرفتى بهم اذاً علموا انى شهدت وغابوا
الى الله اشكو بثنا فى منازل تحكم فى اجسادهن كلاب ١٥
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب

٩٤ - عبد العزيز بن احمد

ابن جعفر بن يزداد بن معروف ابو بكر الفقيه الحنبلى المعروف بغلام الخلال ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وحدث عن محمد بن عثمان بن ابى شيبة وموسى ٢٠ ابن هارون وابى خليفة الفضل بن الحباب وجعفر الفريابى ومحمد بن محمد الباغندى والبغوى وابى داود وابن صاعد فى آخرين وله المصنفات الكثيرة على مذهب احمد ابن حنبل .

انبانا احمد بن الحسين بن احمد الفقيه عن القاضى ابى يعلى محمد بن الحسين قال

ابو بكر عبد العزيز له المصنفات الحسنة منها المقنع نحو مائة جزء وكتاب الشافعي
نحو مائتي جزء وزاد المسافر وكتاب الخلاف مع الشافعي وكتاب القوابين
ومختصر الحسبة وله غير ذلك في التفسير والاصول، قال القاضي وبلغني ان عبد العزيز
قال في علته انا عندكم الى يوم الجمعة فقيل له يعافيك الله فقال سمعت ابا بكر الخلال
٥ يقول سمعت ابا بكر المروذى يقول عاش احمد بن حنبل ثمان وسبعين سنة
ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة وعاش ابو بكر المروذى ثمان وسبعين سنة
ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة وانا عندكم الى يوم الجمعة ولى ثمان
وسبعون سنة فلما كان يوم الجمعة مات ودفن بعد الصلاة وذلك لعشر بقين
من شوال سنة ثلاث وستين وثلثمائة وقال غيره لسبع بقين من شوال ودفن
١٠ عند دار الفيل بمقبرة باب الازج .

٩٥ – على بن محمد

ابو الفتح البستى كان شاعرا مجيدا يقصد التطابق والتجانس في شعره وابيات
قصائده قليلة لأجل التجانس وقد انتقيت من جميع ديوانه ابياتا مستحسنة فرتبتها
على حروف المعجم وهى .

١٥ دعنى فلن اخلق ديباجتى ... ولست ابدى للورى حاجتى
منزلتى يحفظها منزلى ... وباجتى تكرم ديباجتى

له ايضا

يا ايها السائل عن مذهبى ... ليقتدى فيه بمنهاجى
منهاجى العدل وقمع الهوى ... فهل لمنهاجى من هاجى

٢٠ وله ايضا

اذا رأيت الوداع فاصبر ... ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب ... فان قلب الوداع عادوا

وله ايضا

لقاء اكثر من تلقاه أوزار ... فلا تبال اصدوا عنك او زاروا

لهم لديك اذا جاؤك اوطار فان قضوها تنحوا عنك اوطاروا

أخلاقهم فتجنبهن اوعار وقربهم ماثم للمرء اوعار

اوضار اخلاقهم يعدى معاشرهم فلا يزول فقد ما من رأوا ضاروا

وله ايضا

دعونى وامرى واختيارى فاننى عليم بما امرى(١) واخلق من امرى ٥

اذا مربى يوم ولم اصطنع يدا ولم استفد علما فما ذاك من عمرى

وله ايضا

كم مذنب قد ضاقنى فقرنته صفحا وغفرا

كم حاسد صابرته فقتلته بالصبر صبرا

وله ايضا ١٠

اذا خدمت الملوك فالبس من التوقى اعز ملبس

وادخل عليهم وانت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس

وله ايضا

دعونى وسمتى فى عفافى فاننى جعلت عفافى فى حياتى ديدنى

واعظم من قطع اليدين على الفتى صنيعة برنا لها من يدى دنى ١٥

وله ايضا

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته لتطلب الربح مما فيه خسران

أقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وله ايضا

يا ناظر العين قل هل ناظر عينى اليك يوما وهل تدنو خطى البين ٢٠

الله يعلم انى بعد فرقتكم كطائر سلخوه من جناحين

ولو قدرت ركبت الريح نحوكم فان بعدى عنكم قد حنى حينى

٩٦- العباس بن الحسين

ابو الفضل الشيرازى . وزر لعز الدولة بختيار بن معز الدولة ابى الحسين وكان

---

(١) ص - آوى .

ظالما فقبض عليه فقتل فى ربيع الآخر من هذه السنة وعمره تسع وخمسون سنة ودفن بمشهد على عليه السلام .

٩٧- عيسى بن موسى

ابن ابى محمد واسمه محمد بن المتوكل على الله ابو الفضل الهاشمى ولد سنة ثمانين وماتين وسمع محمد (بن خلف -١) بن المرزبان وابابكر بن ابى داود ولازمه نيفا وعشرين سنة، روى عنه ابو على ابن شاذان وكان ثقة، وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

اخبرنا (عبدالرحمن بن محمد -١) القزاز اخبرنا (احمد بن على بن ثابت -١) الخطيب قال قال لى على بن احمد بن عيسى المتوكلى (٢) قال لى هلال بن محمد الحفار قال لى جدك عيسى بن موسى مكثت ثلاثين سنة اشتهى ان اشارك العامة فى أكل هريسة السوق فلا اقدر على ذلك لأجل البكور الى سماع الحديث .

سنة ٣٦٤

ثم دخلت سنة اربع وستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر فى المحرم من المدينة ان اهل العراق وخراسان والكوفة والبصرة بلغوا سميرا فرأوا هلال ذى الحجة على نقصان من ذى القعدة وعرفوا ان لاماء فى الطريق من فيد الى مكة الاصبابة لايقوم بهم وبجمالهم فعدلوا الى بطن نخل يطلبون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فوصلوا اليها يوم الجمعة سادس ذى الحجة فبركت الجمال ولم تنهض فعرفوا فى المسجد وخرجوا فصلوا صلاة العيد فى مصلى النبى صلى الله عليه وسلم وكان امير الحاج ابو منصور محمد بن عمر بن يحيى العلوى وورد الناس الكوفة فى اول المحرم بعد أن لحقهم جهد شديد واقاموا بالكوفة لفساد الطريق ثم خفروا انفسهم واموالهم حتى دخلوا بغداد فى آخر الشهر .

وفى يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم اوقع العيارون حريقا بالخشابين

(١) ليس فى ص (٢) ص - المتوكل .

بالخشابين دن باب الشعير فاحترق اكثر هذا السوق ومايليها من سوق الجزارين
واصحاب الحصر وصف البوارى فهلك شىء كثير وزاد امر العيارين فى هذه
السنة حتى ركبوا الدواب وتلقبوا بالقواد وغلبوا على الامور وأخذوا الخفائر
عن الاسواق والدروب وكان فى جملة العيارين قائد يعرف بأسود الزبد لأنه
كان يأوى قنطرة الزبد (١) ويستعظم من حضر وهو عريان لايتوارى فلما كثر ٥
الفساد رأى هذا الاسود من هوا ضعف منه قد أخذ السيف فطلب سيفا ونهب
واغار واجتمع اليه جماعة فأخذ الاموال واشترى جارية بألف دينار فلما حصلت
عنده حاول منها حاجته فمنعته فقال، ما تكرهين منى؟. قالت، اكرهك كما انت
فقال، ما تحبين؟ قالت، أن تبيعنى. قال، اوافعل خيرا من ذلك فحملها الى
القاضى واعتقها ووهب لها الف دينار فعجب الناس من سماحة اخلاقه اذ ١٠
لم يجازها على كراهيتها له. ثم خرج الى الشام فهلك بها.

وفى المحرم ورد الخبر بوقوع الخطبة لأبى تميم معد الملقب بالمعز بمكة والمدينة
فى موسم سنة ثلاث وستين وثلثمائة وقطعت خطبة الطائع من يوم الجمعة
لعشر بقين من جمادى الاولى الى ان اعيدت فى يوم الجمعة لعشر خلون من رجب
فلم يخطب فى هذه المدة لامام وذلك لأجل تشعث جرى بينه وبين عضد الدولة ١٥
وكان عضد الدولة قد قدم العراق فأعجبه ملكها فوضع الجند ليشغبوا على
عز الدولة فشغبوا فأغلق ابوابه فأمر عضد الدولة الاستظهار عليه وذلك يوم
الجمعة لأربع ليال بقين من جمادى الآخرة وكتب عن الطائع الى الآفاق باستقرار
الأمر لعضد الدولة وخلع عضد الدولة على محمد بن بقية وزير عز الدولة ثم
اضطربت الامور على عضد الدولة ولم يبق فى يده غير بغداد فنفذ عضد الدولة الى ٢٠
ركن الدولة يعلمه انه قد خاطر بنفسه وجنده وقد هذب مملكة العراق واستقاد
الطائع لله الى داره وان عز الدولة عاص لايقيم دولة وانه ان خرج من العراق
لم يبعد اضطراب الممالك ويسأله المدد فلما بلغه هذه الرسالة غضب فقال للرسول
قل له خرجت فى نصرة ابن اخى اوفى الطمع فى مملكته، فأفرج عضد الدولة

---

(١) كذا - ك.

عن بختيار وخرج عضد الدولة الى فارس وعاد جيش بختيار اليه .
وفى يوم الخميس لعشر خلون من ذى القعدة تزوج الطائع لله شاه زنان بنت عز الدولة على صداق مائة الف دينار وخطب خطبة النكاح بحضرتهما ابوبكر محمد بن عبدالرحمن بن قريعة القاضى.
٥ وفى رجب زادت الاسعار وعدمت الاقوات وبيع الكر من الدقيق الحوارى بمائة ونيف وسبعين دينارا والعشرة الامناء من السكر نيف واربعين درهما والتمر ثلاثة ارطال بدرهم وضاقت العلوفة فبيع الحمل من التبن بعشرة دراهم واخرج السلطان كراعه الى السواد .
وفى هذه السنة اضطرب امر الحاج ولم يندب لهم احد من جهة السلطان
١٠ وخرجت طائفة من الخراسانية على وجه التغرير والمخاطرة فلحقهم شدة، وتأخر البغداديون والتجار واقام الحج اصحاب المغربى واقيمت الخطبة له .
وفى ليلة الاثنين لتسع بقين من ذى القعدة طلع كوكب الذوابة من ناحية المشرق وله شبه الذوابة مستطيلا نحو وجين فى رأى العين ولم يزل يطلع فى كل ليلة الى ليلة عشر بقين من ذى الحجة .
١٥ وفى يوم الاربعاء سلخ ذى القعدة صرف ابو الحسن(١) محمد بن صالح ابن ام شيبان عن قضاء القضاة وقلده ابومحمد بن معروف وكتب عهده .
وفى يوم الاربعاء لتسع بقين من ذى الحجة خلع على الشريف ابى احمد الحسين ابن موسى الموسوى من دار عز الدولة وقلد نقابة الطالبيين .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٠ ٩٨ – سبكتكين

حاجب معز الدولة خلع عليه الطائع وطوقه وسوره ولقبه نصر الدولة فسقط سبكتكين من الفرس فانكسر ضلعه فاستدعى ابن الصلت المجبر فرد ضلعه ولازمه الى ان برأ فأغناه وأعطاه يوم أدخله الحمام الف دينار وفرسا ومركبا

(١) ب – ص – ابو الحسين – سهوا – لك

وخلعه وكان يقدر عـلى الركوب والقيـام فى الصلاة والسجود ولا يقدر
على الركوع وكان يقول لطبيبه اذاتذكرت عافيتى على يدك فرحت بك ولم اقدر
على مكافأتك واذا ذكرت حصول رجليك عـلى ظهرى اشتد غيظى منك .
توفى يوم الثلاثاء لسبع بقين من المحرم وكانت مدة امارته شهرين وثلاثة
عشر يوما وحمل تابوته الى بغداد فدفن فى تربة ابنته بالمخرم وخلف الف الف ٥
دينار مطيعية وعشرة آلاف الف درهم وصندوقين فيهما جوهر وستين
صندوقا منها خمسة واربعون فيها آنية ذهب وفضة وخمسة عشر فيها بلور ومحكم
ومائة وثلاثين مركبا ذهبا منها خمسون وزن كل واحد الف مثقال وستمائة
مركب فضة واربعة الآف ثوب ديباجا وعشرة آلاف ثوب دبيقيا وعتابيا
وغير ذلك وثلثمائة عدل فيها فرش وثلاثة آلاف رأس دابة وبغلا والف راس ١٠
من الجمال وثلثمائة غلام دارية واربعين خادما غير ما ترك عند ابى بكر البزاز
صاحبه وكان لسبكتكين هذا دار المملكة اليوم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى هلال بن المحسن
قال كانت دار المملكة التى بأعـلى المخرم محاذية الفرضة لسبكتكين غلام معز
الدولة فنقض عضد الدولة اكثرها ولم يستبق الا البيت الستينى الذى هو فى وسط ١٥
اروقـة من ورائها اروقة من اطرافها قباب معقودة وتنفتح ابوابه الغربية
الى دجلة وابوابه الشرقية الى صحن من خلفه بستان ونخل وشجر وكان عضد الدولة
جعل الدار التى هذا البيت فيها دار العامة والبيت برسم جلوس الوزراء وما يتصل
به من الاروقة والقباب مواضع للدواوين والصحن منا ما لد يلم النوبة
فى ليالى الصيف قال هلال وهذه الدار وما تحتوى عليه من البيت المذكور ٢٠
خراب ولقد شاهدت مجالس الوزراء فى ذلك ومحفل من يقصدهم ويحضرهم
وقد جعله جلال الدولة اصطبلا اقام فيه دوابه وسواسه، واما ما بناه عضد الدولة
وولده بعده من هذه الدار فهو متماسك عـلى تشعثه ، قال ابن ثابت ولما ورد
طغرل بك الغزى بغداد واستولى عليها عمر هذه الدار وجدد كثيرا مما كان وهى

منها سنة ثمان واربعين واربعمائة فمكثت كذلك الى سنة خمسين واربع مائة ثم احترقت وسلمت اكثر آلاتها ثم عمرت بعد واعيد كما كان وهي منها.

اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد بن على قال حدثنى القاضى ابوالقاسم على بن المحسن قال سمعت ابى يقول ماشيت الملك عضد الدولة فى دار المملكة بالمخرم التى كانت دار سبكتكين حاجب معز الدولة من قبل وهو يتأمل ما عمل وهدم منها وقد كان أراد ان يزيد فى الميدان السبكتكينى اذرعا ليجعله بستانا ويرد بدل التراب رملا ويطرح التراب تحت الروشن على دجلة وقد ابتاع دورا كثيرة كبارا وصغارا ونقضها ورمى حيطانها بالفيلة تخفيفا للمؤنة واضاف عرصاتها الى الميدان وكانت مثل الميدان دفعتين وبنى على الجميع مسناة فقال لى فى هذا اليوم وقد شاهد ما شاهد تدرى ايها القاضى كم أنفق على ما قلع من التراب الى هذه الغاية وبناء هذه المسناة السخيفة مع ثمن ما ابتيع من الدور واستضيف؟ قلت اظنه شيئا كثيرا فقال لى هو الى وقتنا هذا تسعمائة (١) الف درهم صحاحا ويحتاج الى مثلها دفعة اودفعتين حتى يتكامل قلع التراب ويحصل موضعه الرمل موازيا لوجه البستان فلما فرغ من ذلك وصار البستان ارضا بيضاء لا شيء فيها من غرس ولانبات قال قد انفق على هذا حتى صار كذا اكثر من الفى الف درهم ثم فكر فى ان يجعل شرب البستان من دواليب ينصبها على دجلة وعلم ان الدواليب لاتكفى فأخرج المهندسين الى الانهار التى فى ظاهر الجانب الشرقى من مدينة السلام ليستخرجوا منها نهرا يسيح ماؤه الى داره فلم يجدوا ما ارادوه الا فى نهر الخالص فعلى الارض بين البلد وبينه تعلية امكن معها ان يجرى الماء على قدر من غير أن يحدث به ضرر وعمل تلين عظيمين يساويان سطح ماء الخالص ويرتفعان عن ارض الصحراء اذرعا وشق فى وسطهما نهرا جعل له خورين من جانبيه وداس الجميع بالفيلة دوسا كثيرا حتى قوى واشتد وصلب وتلبد فلما بلغ الى منازل البلد واراد سوق النهر الى داره عمد الى دور السلسلة فدك ارضها دكا قويا ورفع ابواب الدور واوثقها وبنى جوانب النهر طول البلد بالآجر

(١) ص - سبعمائة.

والكلس والنورة حتى وصل الماء الى الدار وسقى البستان قال ابى وبلغت النفقة على عمل البستان وسوق الماء اليه على ما سمعته من حواشى عضد الدولة خمسة آلاف الف درهم ولعله قد انفق على ابنية الدار ما اظن مثل ذلك وكان عضد الدولة عازما على ان يهدم الدور التى بين داره وبين الزاهر ويصل الدار بالزاهر فمات قبل ذلك .

٩٩ - عبد السلام بن محمد

ابن ابى موسى ابو القاسم المخرمى الصوفى . سافر الكثير ولقى الشيوخ وحدث عن ابى بكر بن ابى داؤد وابى عروبة الحرانى، روى عنه ابو نعيم الاصبهانى وكان ثقة حسن الاخلاق متزهدا اقام بمكة سنين وتوفى بها فى هذه السنة .

١٠٠ - الفضل المطيع لله

امير المؤمنين ابن المقتدر . قد ذكرنا انه خلع نفسه لاجل مرض لازمه وولى ابنه الطائع واشهد على نفسه القضاة والعدول وكانت خلافته تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر واحد وعشرين يوما وخرج الطائع الى واسط وحمل معه اباه المطيع فمات فى العسكر بدير العاقول فى محرم هذه السنة فكان عمره ثلاثا وستين سنة وحمل الى بغداد فدفن بتربة جدته ام المقتدر .

١٠١ - محمد بن ابراهيم

ابن محمد ابو بكر الشاهد المعروف بالربيعى . حدث عن ابن جرير الطبرى وغيره روى عنه ابو القاسم عبيد الله بن عمر البقال وغيره . وقال ابن ابى الفوارس توفى فى سنة اربع وستين وثلثمائة وفيه نظر .

١٠٢ - محمد بن بدر

ابو بكر . كان ابوه(١) يعرف ببدر الحمامى غلام ابن طولون ويسمى بدرا الكبير كان اميرا على بلاد فارس كلها وتوفى بتلك النواحى فقام ابنه محمد فى الناحية مقامه

(١) ص — والده

وكتب السلطان اليه با لولاية مكان ابيه وكتب الى من معه من القواد بالسمع والطاعة له فكان اميرا على بلاد فارس مدة ثم قدم بغداد وحدث بها عن بكر ابن سهل الدمياطي وحماد بن مدرك وغيرهما . روى عنه الدار قطني وابو نعيم الاصبهاني وغيرهما وقال ابو نعيم ثقة صحيح السماع .

٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثت عن ابي الحسن بن الفرات قال . توفي محمد بن بدر الحمامي سنة اربع (١) وستين وثلثمائة وكان ثقة ان شاء الله فيما علمته (٢) ولم يكن من اهل هذا الشأن يعني الحديث ولا يحسنه وكان له مذهب في الرفض . قال احمد وببغداد كانت وفاته .

١٠٣ - محمد بن ثابت

١٠ ابن احمد ابو بكر الواسطي ، قدم بغداد وحدث بها عن عباس الدوري وغيره روى عنه ابن شاهين والكتاني وكان ثقة .

سنة ٣٦٥

ثم دخلت سنة خمس وستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان ركن الدولة ابا علي كتب الى ولده عضد الدولة ابي شجاع

١٥ يعرفه انه قد كبرت سنه وقرب منه ما يتوقعه أمر الله تعالى وانه يؤثر مشاهدته واجتمعوا فقسم ركن الدولة الممالك بين اولاده فجعل لعضد الدولة فارس وكرمان وارجان ولمؤيد الدولة الري واصبهان ولفخر الدولة همذان والدينور وجعل ولده ابا العباس في كنف عضد الدولة واوصاه به .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر رجب جلس قاضي القضاة ابو محمد بن معروف

٢٠ في دار عز الدولة ونظر في الاحكام لأن عز الدولة اقترح ذلك عليه ليشاهد مجلس حكمه .

وفي ذي القعدة خلع على ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله العلوي لامارة الحاج من دار عز الدولة وحج بالناس علوي من جهة العزيز صاحب مصر

(١) ب - سبع (٢) ب - ما علمته

واقيمت الدعوة له بمكة والمدينة على رسم المعز أبيه بعد ان حوصر اهل مكة فمنعوا الميرة وقاسوا شدة شديدة

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٤- احمد بن جعفر

ابن مسلم(١) بن راشد ابو بكر الختلى، ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين، سمع ابا مسلم الكجى وعبدالله بن احمد بن حنبل وخلقا كثيرا وكتب من التفاسير والقراءات شيئا كثيرا وكان صالحا دينا مكثرا ثقة ثبتا، كتب عنه الدارقطنى، وروى عنه ابن رزقويه والبرقانى وابونعيم الأصبهانى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا ابوالقاسم الحسين بن احمد بن عثمان بن شيطا قال حضرنا عند أبى بكر بن مسلم لنسلم عليه فقال له بعض الحاضرين ابقاك الله فقال ما احب البقاء لانى منذ سنة لم احضر الجمعة وهذه الصيفة كلها لم انم بالليل على السطح ومذشهر لم آكل الخبز انما اسف الفتيت فلست احب الحياة وهذه حالى قال فانصرفنا من عنده فلم يلبث الايسيرا حتى مات، توفى فى ربيع الاول (٢) من هذه السنة ودفن فى باب مقبرة الخيزران الى جانب ابن المنادى .

١٠٥- الحسين بن محمد

ابن احمد ابوعلى الماسرجسى الحافظ رحل وسمع وكتب الكثير وفى بيته وسلفه بضع عشر محدثا وصنف المسند الكبير فى الف وثلثمائة جزء مهذبا بعلله وجمع حديث الزهرى جمعا لم يسبق اليه وصنف المغازى والقبائل واكثر المشائخ والابواب وخرج على كتاب البخارى ومسلم وكان ثبتا، وتوفى يوم الثلاثاء تاسع رجب من هذه السنة .

---

(١) فى تاريخ بغداد - احمد بن محمد بن سلم وهوالصواب - وفى الاصل مسلم بالميم فى المواضع كلها - ك (٢) ضرب فى ب على الاول نكتب الآخر - ك .

١٠٦ - معد بن اسمعيل

ابن عبيد الله ابو تميم صاحب مصر وهو اول من ظهر منهم بالمغرب وتلقب
المعز لدين الله وتقلد الامر فى يوم الجمعة تاسع عشرين شوال سنة احدى
واربعين وثلثمائة فاقام ناظرا ثلاثا وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة وعشرين
٥ يوما منها بمصر ثلاث سنين وكان جوهر قد دخل مصر سنة ثمان وخمسين
فوطد الامر بمصر لمعد وبنى له القاهرة واقام له الخطبة فدخل الى مصر سنة
اثنتين وستين وكان بطاشا احضر يوما ابا بكر النابلسى الزاهد وكان ينزل
الاكواخ من ارض دمشق فقال له بلغنا انك قلت اذا كان مع الرجل المسلم
عشرة اسهم وجب ان يرمى فى الروم سهما واحدا وفينا تسعة فقال ماقلت
١٠ هكذا فظن انه رجع عن قوله فقال كيف قلت؟ قال قلت اذا كان معه عشرة وجب
ان يرميكم بتسعة ويرمى العاشر فيكم ايضا فانكم غيرتم الملة وقتلتم الصالحين وادعيت
نور الالٰهية! فامر حينئذ ان يشهر فشهر فى اليوم الاول وضرب بالسياط فى
اليوم الثانى واخرج فى اليوم الثالث فسلخ. سلخه رجل يهودى وكان يقرأ
القرآن ولا يتاوه. قال اليهودى !نداخلنى له رحمة فطعنت بالسكين فى فؤاده
١٥ حتى مات عاجلا! حكى صاحب النابلسى قال مضيت مستخفيا اول يوم فتراءيت
له وهو يشهر فقلت ما هذا؟ فقال! امتحان. فلما كان اليوم الثانى رأيته يضرب
فقلت! ما هذا؟ فقال! كفارات فلما اخرج فى اليوم الثالث يسلخ قلت! ما
هذا؟ قال! ارجوان تكون درجات. وكان كافور الاخشيدى قد بعث الى
هذا النابلسى بمال فرده وقال للرسول! قل له قال الله «اياك نعبد واياك نستعين»
٢٠ والاستعانة به تكفى. فرد كافور الرسول اليه وقال له اقرأ له! ما فى السموات
وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى، فاين ذكر كافور هاهنا وهل المال الا
له! فقال ابوبكر! كافور صوفى لا نحن فقبله. وكان المعز مغرى بالنجوم يحكم له
فاستشار منجميه فأشير عليه ان يعمل سردابا تحت الارض ويتوارى فيه الى ان
يجوز الوقت فعمل على ذلك واحضر قواده وقال قد جعلت ولدى نزارا خليفتى

مدة

مدة غيبتي ووصى الى ولده وجعل جوهر يدبره ونزل الى السرداب فأقام فيه سنة وكانت المغاربة اذا رأت غماما ساريا ترجل الفارس منهم الى الارض واومأ بالسلام تقديرا ان المعز فيه ثم خرج بعد ذلك وجلس للناس واقام مديدة ثم توفى فى هذه السنة .

سنة ٣٦٦

ثم دخلت سنة ست وستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه توفى ابو على بن بويه فى المحرم فوجد عضد الدولة طريقا الى ما كان يخفيه من قصد العراق .

وفى ليلة الثلاثاء لست بقين من جمادى الاولى نقلت بنت عز الدولة زوجة الطائع اليه .

وبلغت زيادة دجلة فى رمضان وهو الخامس والعشرين من نيسان احد وعشرين ذراعا وانفجر بالزاهر بثق وبباب التبن آخر .

وفى شوال ورد ابو بكر محمد بن على بن شاهويه صاحب القرامطة الى الكوفة ومعه الف رجل منهم واقام الدعوة بها وبسوراء والنيل(١) للطائع لله ولعضد الدولة وكانت وقعة بين عضد الدولة وعز الدولة فأسر فيها غلام تركى لعز الدولة لم يكن من قبل بأحظى غلمانه ولا باقربهم منه فجن عليه جنونا وحزن عليه حزنا شديدا وتسلى عن كل شىء الا عنه وزال تماسكه واطرح القرار وامتنع من المطعم والمشرب وانقطع الى البكاء واحتجب عن الناس وكان اذا وصل اليه وزيره اوقواده قطعهم بالشكوى لما حل به وحرم على نفسه الجلوس فى الفرش والمجاد وكتب الى عضد الدولة يسأله رد الغلام اليه وكتب الى خواصه المطيفين به يسألهم معونته على ما رغب اليه فيه فصار ضحكة بين الناس وعاتبه الخلق فما ارعوى وانفذ الشريف ابا احمد الحسين بن موسى رسولا اليه فى هذا الامر وبذل له على يده فدية الغلام جاريتين عوادتين لم يكن لهما نظير وقد بذل له فى احداهما مائة الف فأبى ان يبيعها وقال له ، ان وقف عليك هذا

(١) زاد فى ص ــ الطاعة

الامر فى الفداء نزد ماترى ولا تفكر فيما بينى وبين عضد الدولة الا فى هذا الغلام فقد رضيت ان آخذه وامضى الى اقصى الارض . فلما ادى الرسالة امر عضد الدولة برد الغلام .

وفى هذه السنة حج بالناس ابو عبدالله احمد بن ابى الحسين محمد بن عبيد الله العلوى وكذلك الى سنة ثمانين وثلثمائة .

٥

وفيها خطب للمغاربة فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فى حاج هذه السنة جميلة بنت ناصر الدولة أبى محمد بن حمدان وكان معها اخواها ابراهم وهبة الله فضرب بحجها المثل فانها استصحبت اربعمائة جمل عليها محامل عدة ولم يعلم فى ايها كانت ونثرت على الكعبة حين شاهدتها عشرة آلاف دينار من ضرب ابيها وكست المجاورين بالحرمين وانفقت الاموال الجزيلة وقتل اخوها فى الطريق فتصدقت بدمه .

١٠

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٧ - اسمعيل بن نجيد

ابن احمد بن يوسف بن سالم ابوعمر السلمى . صحب ابا عثمان ولقى الجنيد وسمع الحديث ورواه وكان ثقة،وتوفى فى هذه السنة .

١٥

اخبرنا محمد بن ناصر انبأنا ابوبكر بن خلف اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت جدى اسمعيل بن نجيد يقول ، من لم تهذبك رؤيته فاعلم انه غير مهذب ، انبأنا زاهر بن طاهر اخبرنا احمد بن الحسين البيهقى حدثنا ابوعبدالله الحاكم قال سمعت ابا سعيد بن ابى بكر بن أبى عثمان يقول ، كان جدى طلب شيئا لبعض الثغور وتأخر ذلك عنه وضاق به ذرعا وبكى على رؤس الناس فجاءه ابوعمرو ابن نجيد بعد العتمة ومعه كيس فيه الفا درهم فقال ، تجعل هذا فى الوجه الذى تأخر ففرح ابوعثمان بذلك ودعا له فلما جلس ابوعثمان قال ، ايها الناس قد رجوت لابى عمرو بما فعل فانه ناب عن الجماعة فى ذلك الامر وحمل كذا وكذا

٢٠

بخزاه

بجزاه الله عنى خيرا نقام ابوعمرو عـلى رؤس الناس فقال ، انما جعلت ذلك
من مال امى وهى غير راضية فينبغى أن يرد على لأرده اليها ، فامر ابوعثمان بذلك
الكيس فأخرج ورده اليه على رؤس الناس وتفرق الخلق فلما جن عليه الليل
جاء الى ابى عثمان فى مثل ذلك الوقت وقال ، يمكن ان يجعل هذا فى ذلك
الوجه من حيث لايعلم به غيرنا ، فبكى ابوعثمان وكان بعد ذلك يقول انا اخشى ٥
من همة ابى عمرو .

١٠٨- الحسن (١) بن بويه

ابو على ركن الدولة ، قد ذكرنا انه قسم المملكة بين اولاده الثلاثة ، توفى عن
قولنج عرض له فى ليلة السبت ثامن عشرين محرم هذه السنة وكانت امارتـه
اربعا واربعين سنة وشهرا وتسعة ايام ومدة عمره ثمانا وسبعين سنة . ١٠

١٠٩- الحسين بن ابى النجم

بدر بن هلال المؤدب . روى عن ابى مزاحم الخاقانى . روى عنه ابو العلاء
الواسطى وكان يؤدب الطائع لله خرج معه الى الاهواز فتوفى فى هذه السنة
وكان ثقة جميل الامر .

١١٠- محمد بن اسحاق بن ابراهيم ١٥

ابن افلح بن رافع بن ابراهيم بن افلح بن عبد الرحمن بن عبيد بن رفاعة بن رافع
ابو الحسن الانصارى الزرقى وكان رفاعة احد النقباء عقبيا شهد احدا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان محمد بن اسحاق نقيب الانصار ببغداد وحدث
عن البغوى وغيره . قال محمد بن ابى الفوارس كان ثقة . وعن ابى الحسن بن الفرات
قال ، كان محمد بن اسحاق الزرقى ثقة جميل الامر حافظا لامور الانصار ومناقبهم ٢٠
ومشاهدهم وقد كتبت عنه شيئا يسيرا وذكر لى ان كتبه تلفت ، وتوفى فى
جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلثمائة ودفن فى مقابر الانصار عند أبيه .

---

(١) فى الأصلين الحسين .

١١١- محمد بن الحسن بن احمد

ابن اسمعيل ابو الحسن السراج . سمع يوسف بن يعقوب القاضي وابا شعيب الحراني وابا جعفر الحضرمي وغيرهم وكان شديد الاجتهاد في العبادة وكان يشبه بابي يونس القوى صلى حتى اقعد ثم بكى حتى عمي، وتوفي يوم عاشوراء في هذه السنة .

٥

سنة ٣٦٧

ثم دخلت سنة سبع وستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر في صفر الى الكوفة بوفاة ابي يعقوب يوسف ابن الحسن الجنابي القرمطي صاحب هجر فاغلقت اسواق الكوفة ثلاثة ايام .

١٠ وفي ربيع الاول زلزلت بغداد .

وفي ربيع الآخر عبر عز الدولة الى الجانب الغربي على جسر عقده ودخل الى قطربل وتفرق عنه ديلمته(١) ودخل اوائل اصحاب عضد الدولة ثم نزل عضد الدولة بالخيم في الشفيعي وخرج الطائع متلقياله وضربت القباب المزينة ودخل البلد ثم خرج عضد الدولة ومعه الطائع ليقاتل عز الدولة بختيار فلما اراد

١٥ الخروج دخل عليه ابو علي الفارسي فقال له، ما رأيك في صحبتنا؟ فقال، انا من رجال الدعاء لا اللقاء فخار الله للملك في عزيمته وانجح قصده في نهضته وجعل العافية زاده والظفر تجاهه والملائكة انصاره ثم انشد .

ودعته حيث لا تودعه نفس ولكنها تسير معه
ثم تولى وفي الفؤاد له ضيق محل وفي الدموع سعه

٢٠ فقال عضد الدولة ، بارك الله فيك فاني اثق بطاعتك واتيقن صفاء طويتك وقد انشدنا بعض اشياخنا بفارس .

قالوا له اذ سار جانبه (٢) فبدلوه البعد بالقرب
والله ما شطت نوى ظاعن سار من العين الى القلب

---

(١) ص ـ ديلمه (٢) ب ـ حبابه ـ ص ـ احبابه

فدعا له ابو علي وقال ائذن(١) مولانا فى نقل هذين البيتين فأذن له فاستملاها منه
فلما خرج للقتال التقوا فأخذ عز الدولة اسيرا وقتل ثم ركب بعد ذلك عضد
الدولة الى دار الطائع لله فى يوم الاحد لتسع خلون من جمادى الاولى ومعه
اصناف الجند والاشراف والقضاة والشهود والاماثل والوجوه فخلع عليه الخلع
السلطانية وتوجه بتاج مرصع بالجوهر وطوقه وسوره وقلده سيفا وعقد له ٥
لوائين بيده احدهما مفضض على رسم الامراء والآخر مذهب على رسم ولاة
العهود ولم يعقد هذا اللواء الثانى لغيره قبله ممن يجرى مجراه ولقبه تاج الملة
مضافا الى عضد الدولة وكتب له عهدا وقرئ العهد بحضرته ولم تجر العادة بذلك
وانما كانت العهود تدفع الى الولاة بحضرة الخلفاء فاذا أخذه الرجل منهم قال
له هذا عهدى اليك فاعمل به وحمله على فرس بمركب ذهب وقاد بين يديه آخر ١٠
بمركب مثله فخرج وجلس فى الطيار الى داره وجلس من الغد بالخلع والتاج
على السرير للهناء وتقدم باخراج عشرين الف درهم فى الصدقات ففرقت على
سائر الملل وبعث اليه الطائع هدايا كثيرة طريفة فبعث هو خمسمائة جمال وحمل
خمسين الف الف دينار والف الف درهم وخمسمائة ثوب انواعا وثلاثين صينية
فضة فيها العنبر والمسك والنوافح . ١٠٥

وفى شهر رمضان وردت المدود العظيمة بتامرا فقلعت سكر السهلية وتناهت
زيادة دجلة حتى انتهت الى احدى وعشرين ذراعا وانفجر بالزاهر من الجانب
الشرقى بثق غرق الدور والشوارع وانفجر بثق من الخندق غرق مقابر باب
التبن وقطيعة ام جعفر وخرج سكان الدور الشارعة على دجلة منها وغار الماء
من آبارها وبلاليعها وانهم الناس نفوسهم خوفا من غرق البلد كله ثم نقص الماء . ٢٠

وفى يوم الاحد سابع ذى القعدة كانت بسيراف زلزلة هدمت المنازل واتت
على ما فيها من الاموال وهلك بها اكثر من مائتى انسان .

وفى هذه السنة جرت لابى الحسين بن سمعون قصة عجيبة مع عضد الدولة اخبرنا
بها ابو الحسن على بن المعافى الفقيه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز قال

---

(١) ب - ايأذن .

اخبرنا القاضى ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى اجازة قال حدثنا ابو الحسن
على بن نصر بن الصباح قال حدثنا ابو الثناء شكر العضدى قال . دخل عضد
الدولة الى بغداد وقد هلك اهلها قتلا وحرقا وجوعا للفتن التى اتصلت فيها بين
الشيعة والسنة فقال آفة هؤلاء القصاص يغرون بعضهم ببعض ويحرضونهم
٥ على سفك دمائهم واخذ اموالهم . فنادى فى البلد لا يقص احد فى جامع
ولا طريق ولا يتوسل متوسل بأحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن احب التوسل قرأ القرآن فمن خالف فقد اباح دمه . فرفع اليه
فى الخبر ان ابا الحسين ابن سمعون الواعظ جلس على كرسيه يوم الجمعة فى جامع
المنصور وتكلم على الناس فأمرنى ان انفذ اليه من يحصله عندى ففعلت فدخل
١٠ على رجل له هيبة وعلى وجهه نور فلم املك ان قمت اليه واجلسته الى جانبى فلم
ينكر ذلك وجلس غير مكترث واشفقت والله ان يجرى عليه مكروه على يدى
فقلت . ايها الشيخ ان هذا الملك جلد عظيم وما كنت اوثر مخالفة امره
وتجاوز رسمه والآن فانا موصلك اليه فكما تقع عينك عليه فقبل التراب وتلطف
فى الجواب اذا سألك واستعن الله عليه نعساه يخلصك منه . فقال . الخلق والامر لله
١٥ فمضيت به الى حجرة فى آخر الدار قد جلس فيها الملك منفردا خيفة ان يجرى
من ابى الحسين بادرة بكلام فيه غلظ فتسير به الركبان فلما دنوت من الحجرة
وقفته وقلت له . اياك ان تبرح من مكانك حتى اعود واذا سلمت فليكن
بخشوع وخضوع . ودخلت لاستأذن له فالتفت فاذا هو واقف الى جانبى
قد حول وجهه نحو دار بختيار واستفتح وقرأ ، بسم الله الرحمن الرحيم
٢٠ «وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد» .
ثم حول وجهه نحو الملك وقال « بسم الله الرحمن الرحيم ثم جعلناكم خلائف
فى الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون » واخذ فى وعظه فاتى بالعجب
فدمعت عين الملك وما رأيت ذلك منه قط وترك كمه على وجهه وتراجع
ابو الحسين فخرج ومضى الى حجرتى فقال الملك ، امض الى بيت المال وخذ

ثلاثة آلاف درهم والى خزانة الكسوة وخذ منها عشرة اثواب وادفع الجميع
اليه فان امتنع فقل له. فرقها فى فقراء اصحابك فان قبلها بخئنى برأسه فاشتد جزعى
وخشيت ان يكون هلاكه على يدى ففعلت وجئته بما امر وقلت له ، مولانا
يقرئك السلام وقال لك استعن بهذه الدراهم فى نفقتك والبس هذه الثياب
فقال لى ان هذه الثياب التى على مما قطعه لى أبى منذ اربعين سنة البسها يوم ٥
خروجى الى الناس واطويها عند انصرافى عنهم وفيها متعة وبقية مابقيت ونفقتى
من اجرة دار خلفها ابى فما اصنع بهذا ؟ قلت ، هو يأمرك بان تصرفه فى فقراء
اصحابك . فقال ، مافى اصحابى فقير واصحابه الى هذا افقر من اصحابى فليفرقه عليهم
فعدت فأخبرته فقال ، الحمدلله الذى سلمه منا وسلمنا منه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ١٠

١١٢ – ابراهيم بن محمد

ابن احمد بن محمويه ابو القاسم النصراباذى النيسابورى منسوب الى نصراباذ
بنيسابور وهى محلة من محالها وكذلك ابو نصر(١) النصراباذى الفقيه وجماعة .
وثم آخر يقال له ابو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذى منسوب الى نصراباذ
من الرى كبير القدر يروى الحديث فأما ابو القاسم فانه سمع الحديث الكثير ١٥
من جماعة منهم مكحول البيروتى، وكان ثقة عالما بالحديث، روى عنه
ابو عبدالرحمن السلمى وابو عبدالله الحاكم وابو العلاء الواسطى وصحب الشبلى
وجاور بمكة وتوفى بها فى هذه السنة .

١١٣ – بختيار ابو منصور

الملك عزالدولة بن معزالدولة ابى الحسين احمد بن بويه ملك بعد موت ابيه ٢٠
وكان احسن الناس واشدهم جسما وقلبا وكان يصرع الثور الجلد بيديه من غير
اعوان ولاحبال يقبض على قوائمه ويطرحه الى الارض حتى يذبح وكان من

---

(١) ص – ابو الحسين .

قوة القلب على امر عظيم يبارز الاسود فى متصيد اته وخلع المطيع عليه وطوقه وسوره وكتب عهده فطمع ابن عمه عضد الدولة فى مملكة بغداد فخاصمه فقتل بختيار وكان سنه يومئذ ستا وثلاثين سنة وكانت مدة امارته احدى عشرة سنة وشهورا .

١١٤ - عبيد الله بن عبد الله

ابن محمد بن ابى سمرة ابو محمد البندار بغوى الاصل ، سمع الباغندى ، روى عنه البرقانى وقال ثقة امين له معرفة وحفظ ، وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٥ - عثمان بن الحسن

ابن على بن محمد ابو يعلى الوراق ويعرف بالطوسى سمع البغوى وابن ابى داود ، روى عنه البرقانى وقال كان ذا معرفة وفضل له تخريجات وجموع وهو ثقة ، توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٦ - محمد بن احمد بن عبد الله

ابن نصر بن بجير ابو طاهر الذهلى القاضى ولد سنة تسع وتسعين ومائتين وسمع ابا شعيب الحرانى ويوسف بن يعقوب وثعلبا وغيرهم وولى القضاء بواسط ثم بمدينة المنصور وبالشرقية وكان على مذهب مالك ، حدث ببغداد وسمع منه الدارقطنى وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت انبأنا ابراهيم بن مخلد انبأنا اسمعيل بن على الخطبي قال صرف الحسين بن عمر بن محمد القاضى عن قضاء مدينة المنصور وولى مكانه ابو طاهر فشهد عند قاضى القضاة عمر بن محمد وله خاصة به ثم ولاه القضاء بواسط الى ان توفى عمر واقام على حاله مدة ثم عزله بحكم عند دخوله واسط ونكبه وصار الى بغداد واقام فى منزله ثم ولى قضاء المدينة واعمالها وكان حسن الستر جميل الامر وقال الصورى كان ابو طاهر قاضيا بمصر وبها توفى سنة سبع وستين وثلثمائة استعفى من القضاء قبل موته .

١١٧ - محمد بن الحسن

ابن على بن محمد بن عيسى بن يقطين ابو جعفر البزاز سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب وابا يعلى الموصلى والباغندى والبغوى وسافر وكتب بالجزيرة والشام وغيرها من البلدان فاكثر وكان صدوقا فهما، روى عنه ابونعيم الاصبهانى وغيره قال ابوالحسن بن الفرات كان ابوجعفر ثقة وانتقى عليه من الحفاظ عمر البصرى ٥ وابن المظفر والدارقطنى، وتوفى يوم الاربعاء ودفن يوم الخميس رابع عشرين ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٨ - محمد بن عبد الرحمن

ابو بكر القاضى المعروف بابن قريعة، روى عن ابى بكر ابن الانبارى ولا يعرف له مسند من الحديث وكان حسن الخاطر يأتى الكلام مسجوعا مطبوعا من ١٠ غير تعمد ولاه ابو السائب عتبة بن عبيدالله القاضى قضاء السندية وغيرها من اعمال الفرات ومشى يوما مع ابن معروف القاضى فدخلا دربا فتأخر ثم قال لابن معروف ان تقدمت فحاجب وان تأخرت فواجب وزحمه يوما حمار عليه راكب فقال .

يا خالق الليل والنهار صبرا على الذل والصغار ١٥
كم من جواد بلا حمار ومن حمار على حمار

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى منصور بن ربيعة الزهرى قال سمعت ابا طاهر العطار قاضى الدينور يقول سمعت ابا سعيد السمرقندى يقول ! كان ببغداد قائد يلقب بالكينا كنيته ابواسحاق وكان يخاطب ابن قريعة بالقاضى فندر منه يوما فى المخاطبة ان قال لابن قريعة ! يا ابا بكر . فقال ٢٠ له ابن قريعة ! لبيك يا ابا اسحاق ! فقال القائد ! ما هذا ؟ فقال ! يا هذا انما بكر كتك اذا قضيتنا فاذا بكر كتنا تسحقناك (١) فقال القائد ! ويلاه هذا افضح من الاول . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى محمد بن ابى الحسن قال انشدنى ابو العباس احمد بن على النحوى قال سمعت ابن قريعة ينشد .

---

(١) فى التاريخ - انما يكون بكورك اذا قضيتنا فاذا بكرتنا تسحقنا ك .

لى حيلة فيمن ينم وليس فى الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتى فيه قليله

توفى ابن قريعة ليلة السبت لعشر بقين من جمادى الآخرة من هذه السنة عن خمس وستين سنة .

٥

سنة ٣٦٨

ثم دخلت سنة ثمان وستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الطائع تقدم فى شعبان بأن تقام الخطبة لعضد الدولة على منابر الحضرة تالية للخطبة له فوقع الابتداء بذلك فى يوم الجمعة لتسع بقين منه وبأن تضرب على بابه ببغداد الدبادب فى اوقات الصلوات الثلاث الغداة والمغرب والعشاء وهذان امران لم يكونا من قبل ولا اطلقا لولاة العهود ولا خطب بحضرة السلطان الا له ولا ضربت الدبادب الا على بابه وقد كان معز الدولة احب ان تضرب له الدبادب بمدينة السلام وسأل المطيع لله ذلك فلم يأذن له ودخل عضد الدولة داره بمدينة السلام عائدا من الموصل وتلقاه الطائع بقطربل .

١٠

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٥

١١٩ - احمد بن جعفر

ابن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله ابو بكر القطيعى . ولد فى محرم سنة اربع وسبعين ومائتين وابوه يكنى ابا الفضل وحمدان لقب وانما اسمه احمد وكان يسكن قطيعة الدقيق فنسب اليها . سمع ابو بكر من ابراهيم بن اسحاق واسحاق بن الحسن الحربيين وبشر بن موسى والكديمى والكجى وعبد الله بن احمد وغيرهم وكان كثير الحديث ثقة . روى عن عبد الله بن احمد المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك .

٢٠

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين (١) بن بكير قال سمعت ابا بكر بن مالك القطيعى يقول : كانت والدتى بنت اخى أبى عبدالله بن الجصاص وكان عبد الله بن احمد يجيئنا فيقرأ علينا ما نريد وكان يقعد نى فى حجره حتى

(١) ص - الحسن

يقال

يقال له يؤلمك فيقول ! انى احبه . قال المصنف رحمه الله ! لما غرقت القطيعة بالماء الاسود غرق بعض كتبه فاستحدث عوضها فتكلم فيه بعضهم وقال كتب من كتاب ليس فيه سماعه ومثل هذا لا يطعن به عليه لانه يجوز ان تكون تلك الكتب قد قرئت عليه وعورض بها اصله . وقد روى عنه الائمة كالدارقطنى وابن شاهين والبرقانى وابى نعيم والحاكم ولم يمتنع احد من الرواية عنه ولاترك الاحتجاج به .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ! لما اجتمعت بأبى عبد الله الحاكم ذكرت ابن مالك ولينته فأنكر على وقال ! ذلك شيخى وحسن حاله . وقد حكى عن ابى الحسن بن الفرات انه قال ! تغير ابن مالك فى آخر عمره فكان لا يعرف شيئا مما قرئ عليه، وتوفى فى هذه السنة ودفن فى مقابر باب حرب قريبا من قبر الامام احمد بن حنبل .

١٢٠ - تميم بن المعز

قد ذكرنا ان المعز اول من ظهر من المغرب على ديار مصر وكان له اولاد منهم تميم هذا وكان فى تميم فضل ووفاء وكرم وفصاحة وله شعر حسن .

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الانماطى انبأنا ابو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى قال حدثنى ابو محمد على بن أبى عمر اليزيدى قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الواحد الزبيرى قال حدثنى ابو على الحسن بن الاشكرى المصرى قال ! كنت من جلاس الامير تميم بن المعز وممن غلب عليه جدا فبعث بى الى بغداد فاشتريت له جارية رائعة من افضل ما وجد فى الحسن والغناء فلما وصلت اليه اقام دعوة لجلسائه وانا فيهم ثم وضعت الستارة وامرها بالغناء فغنت .

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه صعب الذرى متمنع اركانه

وفى غير هذه الرواية زيادة .

فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق نظرا اليه وصده سجانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سمحت به أجفانه

قال، احسنت وطرب تميم وكل من حضر ثم غنت .

سيسليك عما فات اول مفضل او ائله محمودة وأواخره

ثنى الله عطفيه والف شخصه على البر مذ شدت عليه مآزره

٥ فطرب الامير تميم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت .

استودع الله فى بغداد لى قمرا بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

فاشتد طرب تميم وافرط جدا ثم قال لها، تمنى ما شئت فلك مناك فقالت اتمنى عافية الامير وبقاءه . فقال والله لابدلك ان تتمنى فقالت على الوفاء ايها الامير بما أتمنى، فقال، نعم، فقالت، اتمنى ان اغنى هذه النوبة ببغداد . فاستنقع لون ١٠ تميم وتغير لونه وتكدر المجلس وقام وقمنا كلنا . قال ابن الاشكرى فلحقنى بعض خدمه وقال لى، ارجع فالامير يدعوك . فرجعت فوجدته جالسا ينتظرنى فسلمت وجلست بين يديه فقال، ويحك أرأيت ما امتحنا به . قلت، نعم ايها الامير . قال، لابد من الوفاء لها وما اثق فى هذا بغيرك فتأهب لتحملها الى بغداد فاذا غنت هناك فاصرفها فقلت، سمعا وطاعة، قال، ثم قمت وتأهبت ١٥ وامرها بالتأهب واصحبها جارية له سوداء تعادلها وتخدمها وامر بناقة ومحمل فأدخلت فيه وحملها معى ثم سرت الى مكة مع القافلة فقضينا حجنا ثم دخلنا فى قافلة العراق وسرنا فلما وردنا القادسية اتتنى السوداء عنها فقالت . تقول لك سيدتى اين نحن ؟ فقلت لها، نحن نزول بالقادسية فانصرفت اليها فاخبرتها فلم انشب ان سمعت صوتها تدافع (١) بالغناء .

٢٠ لما وردنا القادسـيـة حيث مجتمع الرفاق

وشممت من ارض الحجا ز نسيم ارواح العراق

ايقنت لى ولمن احـب بجمع شمل واتفاق

وضحكت من فرح اللقا ء كما بكيت من الفراق

فتصايح الناس من اقطار القافلة، اعيدى بالله اعيدى بالله . قال فما سمع لها كلمة .

(١) ص — قد اندفع

قال

قال، ثم نزلنا بالياسرية وبينها وبين بغداد قرب فى بساتين متصلة ينزلها الناس فيبيتون ليلتهم ثم يبكرون لدخول بغداد فلما كان قريب الصباح اذا بالسوداء اتتنى مذعورة فقلت، ما لك؟ فقالت، ان سيدتى ليست حاضرة فقلت، واين هى؟ قالت والله ما ادرى. قال فلم احس لها اثرا بعد ودخلت بغداد وقضيت حوائجى منها وانصرفت اليه فأخبرته الخبر فعظم ذلك عليه واغتم له ثم ما زال بعد ذلك ذاكرا لها واجما عليها.

١٢١ - الحسن بن عبد الله

ابن المرزبان ابو سعيد السيرافى النحوى القاضى سكن بغداد وولى القضاء بها وحدث بها عن عبد الله بن محمد بن زياد وابى بكر بن دريد وغيرهما وكان ابوه مجوسيا واسمه بهزاذ فسماه ابو سعيد عبد الله.

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت رئيس الرؤساء ابا القاسم على بن الحسن يذكر ان ابا سعيد السيرافى كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام والشعر والعروض والقوافى والحساب وذكر علوما سوى هذه وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وينتحل مذهب اهل العراق فى الفقه وقرأ على ابى بكر بن مجاهد القرآن وعلى ابن دريد اللغة ودرسا جميعا عليه النحو وقرأ على ابى بكر بن السراج وعلى أبى بكر المبرمان النحو وقرأ احدهما عليه القرآن ودرس الآخر عليه الحساب وكان زاهدا لا يأكل الا من كسب يده - فذكر جدى ابو الفرج عنه انه كان لا يخرج الى مجلس الحكم ولا الى مجلس التدريس فى كل يوم الا بعد ان ينسخ عشر ورقات يأخذ اجرتها عشرة دراهم تكون قدر مؤنته ثم يخرج، وقال ابن أبى الفوارس كان يذكر عنه الاعتزال ولم نره يظهر من ذلك شيئا وكان نزها عفيفا، توفى فى رجب هذه السنة عن اربع وثمانين سنة ودفن فى مقبرة الخيزران.

١٢٢ - عبد الله بن ابراهيم

ابن يوسف ابو القاسم الزنجانى ويعرف بالأبندونى وهى قرية من قرى جرجان

احد الرحالين فى طلب العلم والحديث الى البلاد وكان رفيق ابى احمد بن عدى الحافظ وسكن بغداد وحدث عن ابى يعلى الموصلى والحسن بن سفيان وابن خزيمة وغيرهم، روى عنه البرقانى وغيره وكان ثقة ثبتا مصنفا .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت البرقانى ذكر الأبندونى قال كان محدثا قد أكل ملحه وكان زاهدا ولم يكن يحدث غير واحد منفرد فقيل له فى ذلك فقال . اصحاب الحديث فيهم سوء ادب فاذا اجتمعوا للسماع تحدثوا وانا لا اصبر على ذلك . قال البرقانى ودفع الى يوما قدحا فيه كسر يابسة وامرنى ان احمله الى الباقلاوى ليطرح عليه ماء الباقلاء ففعلت ذلك فلما القى الباقلاوى الماء وقع فى القدح من الباقلاء ثنتان ، او ثلاث فبادر الباقلاوى الى رفعها فقلت له ويحك ما مقدار هذا حتى ترفعه من القدح ، فقال ، هذا الشيخ يعطينى فى كل شهر دانقا حتى ابلّ له الكسر اليابسة فكيف ادفع اليه الباقلاء مع الماء ،وجعل البرقانى يصف اشياء من تقلله وزهده وقال ، كان سيدا فى المحدثين ، توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٢٣ — عبد الله بن ورقاء ابو احمد الشيبانى

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ، كان ابو احمد الشيبانى من اهل البيوتات واسرته كانوا من اهل الثغور ، انشدنا القاضى ابو على قال انشدنا الامير ابو احمد ابن ورقاء قال انشدنا ثعلب قال انشدنى ابن الاعرابى لاعرابى فى صفة النساء .

هى الضلع العوجاء لست تقيمها ألا ان تقويم الضلوع انكسارها
أيجمعن ضعفا واقتدارا على الفتى أليس عجيبا ضعفها واقتدارها

توفى ابو احمد فى آخر ذى الحجة من هذه السنة وقد بلغ تسعين سنة .

١٢٤ — عبد الله بن الحسن

ابن سليمان ابو القاسم المقرئ المعروف بابن النحاس ولد سنة تسعين ومائتين

وسمع احمد بن الحسن الصوفى والبغوى وابن أبى داود . روى عنه ابوبكر بن مجاهد وابوالحسن الحمامى والبرقانى وكان ثقة من اهل القرآن والفضل والخير والستر والعقل الحسن والمذهب الجميل . توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

١٢٥ - عيسى بن حامد

ابن بشر بن عيسى ابوالحسن القاضى ويعرف بابن اخت القنيبطى . سمع جعفر الفريابى وابن جرير الطبرى وكان احد اصحابه وكان ثقة جميل الامر، وتوفى فى ذي الحجة من هذه السنة . ٥

١٢٦ - محمد بن احمد

ابن ابراهيم ابوالحسن الشافعى . سمع محمد بن عثمان ابن أبى شيبة ، توفى فى يوم الخميس سلخ جمادى الاولى من هذه السنة. ١٠

١٢٧ - محمد بن اسحاق

ابن محمد بن ابراهيم ابوالحسين السختيانى .سمع ابا العباس الثقفى وكان من العباد المجتهدين وكان يحج ويغزو ولا يعلم بذلك اهل بلده فاذا سئل عن غيبته لم يحدث بذلك،وتوفى فى رجب هذه السنة وهو ابن ست وستين سنة .

١٢٨ - محمد بن عيسى ١٥

ابن محمد بن عبد الرحمن ابواحمد الجلودى . روى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم صحيحه وكان من الزهاد كان يورق ويأكل من كسب يده، وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة وهو ابن ثمانين سنة .

١٢٩ - محمد بن محمد

ابن يوسف ابوبكر اللحيانى المقرئ نزل نيسابور وادعى دعاوى فى القراءات ٢٠ انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابوعثمان الصابونى وابوبكر البيهقى قالا اخبرنا الحاكم ابوعبدالله قال سمعت ابا بكر بن الامام يقول قلت لأبى بكر اللحيانى على من

قرأت بالعراق فقال على ابى بكر بن مجاهد فقلت قرأت عليه قبل ان يخضب او بعد ان خضب؟ قال قرأت عليه وقدخضب تلت نقرأت عليه قبل ان يأخذ العصابيده قال كان لايخرج الاو العصا بيده فقلت ياهذا فوالله الذى لااله الاهو ماخضب ابوبكر بن مجاهد ولاأخذ العصا بيده قط .

٥

سنة ٣٦٩

ثم دخلت سنة تسع وستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه قبض على الشريف ابى احمد الحسين بن موسى الموسوى فى صفر وقلد ابوالحسن على بن احمد بن اسحاق العلوى نقابة الطالبيين ببغداد وواسط وابوالفتح احمدبن عمر بن يحيى نقابتهم بالكوفة وابوالحسن احمدبن القاسم

١٠ المحمدى نقابتهم بالبصرة والاهواز وكان قد استذنب ابواحمد بما ليس بذنب فأرى خطامزورا على خطه بافشاء الاسرار وقيل له ان عزالدولة اعطاك عقدا فى فداء غلامه فكتمتناه فقال اماالخط فليس بخطى واماالعقد فانه قال ان لم يقبل مادفعت فادفع هذا فلم يجزلى ان اخونه .

وفى يوم الاثنين لأربع بقين من صفر قبض عضد الدولة على أبى محمد ابن معروف

١٥ قاضى القضاة وانفذه الى القلعة بفارس وقلد ابوسعد بشر بن الحسين ماكان اليه من قضاء القضاة واحتج على ابن معروف بالتقصير فى حق عضد الدولة وبانه ينفسح فيما لاينبغى للقضاة مثله فأجاب عن ذلك فلم يلتفت اليه وفى شعبان ورد رسول للعزيز صاحب مصر الى عضد الدولة بكتاب ومازال يبعث اليه برسالة بعد رسالة فاجابه بما مضمونه صدق الطوية حسن النية .

٢٠ وسأل عضد الدولة الطائع فى مورده الثانى الى الحضرة ان يزيد فى لقبه تاج الملة ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج والحلى المرصع بالجوهر فأجابه الى ذلك وجلس الطائع على سرير الخلافة فى صدر صحن السلام وحوله من خدمه الخواص نحو مائة بالمناطق والسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان وعلى كتفيه البردة وبيده القضيب وهو متقلد سيف النبى صلى الله عليه وسلم وضرب

ستارة

ستارة بعثها عضد الدولة وسأل ان يكون حجابا للطائع حتى لا يقع عليه عين احد
من الجند قبله ودخل الاتراك والديلم ولم يكن مع احد منهم حديد ووقف
الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين فلما وصل عضد الدولة اوذن به الطائع
فأذن له فدخل فأمر برفع الستارة فقيل لعضد الدولة قد وقع طرفه عليك فقبل
الارض ولم يقبلها احد ممن معه تسليما للرتبة فى تقبيل الارض اليه فارتاع زياد ٥
من بين القواد لماشاهد وقال بالفارسية ماهذا ايها الملك أهذا هو الله عزوجل؟
فالتفت الى ابى القاسم عبدالعزيز بن يوسف وقال له ، فهمه وقل له هذا خليفة
الله فى الارض ، ثم استمر يمشي ويقبل الارض تسع مرات والتفت الطائع
الى خالص الخادم وقال له ، استدنه . فصعد عضد الدوله وقبل الارض
دفعتين فقال له الطائع ، ادن الى ادن الى ، فدنا واكب وقبل رجله وثنى ١٠
الطائع يمينه عليه وكان بين يديه سريره مما يلى الجانب الايمن للكرسى ولم يجلس
فقال له ثانيا ، اجلس . فاومأ ولم يجلس فقال له ، اقسمت عليك لتجلسن ،
فقبل الكرسى وجلس فقال له الطائع ماكان اشوقنا اليك واتوقنا الى مفاوضتك
فقال ، عذرى معلوم . فقال نيتك موثوق بها وعقيدتك مسكون اليها . وأومأ
براسه ثم قال له الطائع قدرأيت ان افوض اليك ما وكل الله تعالى الى من امور ١٥
الرعية فى شرق الارض وغربها وتدبيرها فى جميع جهاتها سوى خاصتى واسبابى
وما وراء بابى فتول ذلك مستخيرا بالله تعالى . فقال له عضد الدولة يعيننى الله
عزوجل على طاعة مولانا وخدمته واريد المطهر وعبدالعزيز وجوه القواد
الذين دخلوا معى ان يسمعوا لفظ امير المؤمنين . فاذنوا وقال الطائع هاتوا
الحسين بن موسى ومحمد بن عمرو بن معروف وابن ام شيبان والزينبى فقدموا ٢٠
فاعاد الطائع لله القول بالتفويض اليه والتعويل عليه ثم التفت الى طريف الخادم
فقال يا طريف يفاض عليه الخلع ويتوج . فنهض عضدالدولة الى الرواق فالبس
الخلع فخرج فأومأ ليقبل الارض فلم يطق فقال له الطائع حسبك حسبك . وامره
بالجلوس على الكرسى ثم استدعى الطائع تقديم الويته فقدم لواءان واستخار

الطائع لله عز وجل وصلى على رسوله وعقدها ثم قال يقرأ كتابه . فقرأ فقال له الطائع خار الله لنا ولك وللسلمين آمرك بما امرك الله به وأنهاك عما نهاك الله عنه وابرأ الى الله مما سوى ذلك انهض على اسم الله . واخذ الطائع سيفا كان بين المخدتين اللتين تليانه فقلده اياه مضافا الى السيف الذى قلده مع الخلعة ولما اراد عضد الدولة ان ينصرف قال للطائع انى اتطير ان اعود على عقبى فاسأل ان ٥ يؤمر بفتح هذا الباب لى . فاذن فى ذلك وشاهد فى الحال نحو ثلثمائة صانع قد اعدهم عضد الدولة حتى هيء للفرس مسقال وركب وسار الجيش مشاة الى ان خرج من باب الخاصة ثم ركب القواد والجيش وسار فى البلد . ثم بعث الطائع اليه بعد ثلاثة ايام هدية فيها غلالة قصب وصينية ذهب وخردا ذى بلور وفيه شراب ناقص كأنه قد شرب بعضه وعلى فم الخردا ذى خرقة حرير ١٠ مشدودة مختومة وكاس بلور من هذا الفن فوافى ابو نصر الخازن ومعه من الاموال نحو ما ذكرنا فى دخوله الاول فى السنة الماضية ولما عاد عضد الدولة جلس للتهنيئة فقال ابو اسحاق الصابى على البديهة .

يا عضد الدولة الذى علقت ... يداه من فخره بأعرقه

لبست للملك تاج ملته ... فصل عرى غربه بمشرقه ١٥

احرزت منك الحديد فى عمر ... اطاله الله غير مخلقه

يلوح منك الجبين بحاشية ... لحاظنا فى ضياء رونقه

كأنه الشمس فى انارتها ... ويشبه البدر فى تألقه

لما رأيت الرجال تنشده ... من كل فحل القريض مفلقه

الجات نفسى اليك رؤيتها ... لتطلب المدح طول منطقه ٢٠

قال له خاطرى بطمع ان ... تساجل البحر فى تدفقه

خفف واوجز فقلت مختصرا ... للقول فى جده واصدقه

يفتخر النخل تحت اخمصه ... فكيف بالتاج فوق مفرقه

وفى شهر رمضان بعث الى ضبة بن محمد الاسدى وكان من اكابر الدعار وقد قتل

قتل النفوس ونهب الاموال وتحصن بعين التمر نيفا وثلاثين سنة والوصول اليها يصعب فلما طل عليه العسكر هرب وترك اهله وخاصته فأسر اكثرهم وملك البلد .

وفى يوم الثلاثاء لتسع بقين من ذى القعدة تزوج الطائع لله بنت عضدالدولة الكبرى وعقد العقد بحضرة الطائع وبمشهد من الاشراف والقضاة والشهود ووجوه الدولة على صداق مبلغه مائة الف دينار وفى رواية مائتى الف دينار والوكيل عن عضد الدولة فى العقد ابو على الحسن بن احمد الفارسى النحوى والخطيب القاضى ابو على المحسن بن على التنوخى .

وفى هذا الشهر قلد ابو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوى الحج وتولاه فى موسم هذه السنة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٠ - احمد بن عطاء

ابن احمد ابوعبدالله الروذبارى ابن اخت ابى على الروذبارى . اسند الحديث وكان يتكلم على مذهب الصوفية، توفى بصور فى ذى الحجة من هذه السنة .

١٣١ - الحسين بن على

ابوعبدالله البصرى يعرف بالجعل سكن بغداد وكان من شيوخ المعتزلة وصنف على مذاهبهم وانتحل فى الفروع مذهب اهل العراق، وتوفى فى هذه السنة وصلى عليه ابو على الفارسى ودفن فى تربة استاذه ابى الحسن الكرخى بدرب الحسن بن زيد وكان قد قارب الثمانين سنة .

١٣٢ - حسنوية ابن الحسين الكردى

كان له مال عظيم وسلطان وكان يخرج اموالا كثيرة فى الصدقات . توفى فى قلعته يوم الثلاثاء لليلة خلت من ربيع الآخر من هذه السنة .

١٣٣ - سعيد بن احمد

ابن محمد بن جعفر ابو عثمان النيسابورى . قدم بغداد وحدث بها عن ابى العباس الاصم وغيره فروى عنه ابو العلاء الواسطى وتوفى عند انصرافه من الحج فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٣٤ - عبدالله بن ابراهيم

ابن ايوب بن ماسى ابو محمد البزاز . ولد سنة اربع وسبعين ومائتين . سمع ابا مسلم الكجى ويوسف بن يعقوب القاضى . روى عنه ابن رزقويه وابو على ابن شاذان وكان ثقة توفى فى رجب هذه السنة .

١٣٥ - محمد بن صالح

ابن على بن يحيى ابو الحسن الهاشمى ويعرف بابن ام شيبان . ولد يوم عاشوراء من سنة اربع وتسعين ومائتين وله اخ يقال له محمد ايضا الا ان هذا هو الاكبر واصله من الكوفة وولى القضاء ببغداد وحدث عن عبدالله بن زيدان وغيره روى عنه البرقانى .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر . لما نقل المستكفى بالله ابا السائب عن القضاء بمدينة المنصور يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وثلثمائة قلد فى هذا اليوم ابا الحسن محمد بن صالح ويعرف هو واهله ببنى ام شيبان واسمها كنيتها وهى بنت يحيى بن محمد من اولاد طلحة بن عبيد الله . والقاضى ابو الحسن من اهل الكوفة بها ولد ونشأ وكتب الحديث ثم قدم بغداد وقرأ على ابن مجاهد ولقى الشيوخ وصاهر قاضى القضاة ابا عمر محمد بن يوسف على بنت ابنته وابو الحسن رجل عظيم القدر وافر العقل واسع العلم حسن التصنيف ثم قلده المطيع قضاء الشرقية مضافا الى مدينة المنصور، وتوفى فجاءة فى جمادى الاولى من هذه السنة .

محمد

١٣٦ - محمد بن اسحاق

ابن محمد بن اسحاق النعالى . سمع على بن دليل وابا سعيد بن رميح النسوى وغيرهما وتوفى قبل سنة سبعين وثلثمائة .

١٣٧ - ابو الحسين بن احمد

ابن زكرياء بن فارس صاحب المجمل فى اللغة وغيره من الكتب له التصانيف الحسان والعلم الغزير والمعرفة الجيدة باللغة ، انشدنا محمد بن ناصر قال انشدنا ابو زكرياء يحيى بن على التبريزى لابن فارس .

وقالوا كيف حالك ؟ قلت خير   تقضى(١) حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا   عسى يوما يكون لها انفراج
نديمى هرتى وشفاء نفسى   دفاتر لى ومعشوقى السراج

قال وانشدنا له وذكر انه قالها قبل وفاته بيومين .

يارب ان ذنوبى قد احطت بها   علما وبى وباعلانى وأسرارى
انا الموحد لكنى المقربها   فهب ذنوبى لتوحيدى واقرارى

سنة ٣٧٠

ثم دخلت سنة سبعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها ان الصاحب بن عباد ورد الى خدمة عضد الدولة عن مؤيد الدولة وعن نفسه فتلقاه عضد الدولة على بعد من البلد وبالغ فى اكرامه ورسم لأكابر كتابه واصحابه يعظمونه وكانوا يغشونه مدة مقامه ولم يركب هو الى احد منهم وكان غرض عضد الدولة تأنيسه واكرام مؤيد الدولة ووصلت كتب مؤيد الدولة يستطيل مقام الصاحب ويذكر اضطراب الامور بعده ، ثم ان عضد الدولة برز الى ظاهر همذان فى ربيع الآخر للمضى الى بغداد وخلع على الصاحب الخلع الجميلة وحمله على فرس بمركب ذهب ونصب له دستا كاملا فى خركاه تتصل بمضاربه واقطعه ضياعا جليلة وحمل الى مؤيد الدولة(٢) فى صحبته ألطافا

(١) ارشاد - تقضى (٢) ب - مويد الملك

وورد عضد الدولة الى بغداد فنزل بجسر النهروان فى يوم الاربعاء حادى عشر
جمادى الآخرة وطلب من الطائع ان يتلقاه فخرج اليه الطائع من غد هذا اليوم فتلقاه
وضربت له قباب وزينت الاسواق، قال ابو الحسن على بن عبد العزيز بن حاجب
النعمان ، لم تكن العادة جارية بخروج الخلفاء لتلقى احد من الامراء ، فلما توفيت
٥ فاطمة اخت معز الدولة ابى الحسين ركب المطيع الى معز الدولة يعزيه عنها
فنزل معز الدولة وقبل الارض بين يديه واكثر الشكر ، فلما صار عضد الدولة
الى بغداد فى الدفعة الاخيرة مستوليا على الامور فيها أنفذ ابا الحسن محمد بن
عمر العلوى من معسكره ندبا الى حضرة الطائع فوافى باب دار الخلافة نصف
الليل وراسل بأنه قد حضر فى مهم فجلس له الطائع واوصله فقال ، يا مولانا
١٠ امير المؤمنين قد ورد هذا الملك وهو من الملوك المتقدمين وجارى مجارى
الاكاسرة المعظمين وقد أمل من مولانا التمييز عن من تقدمه والتشريف
بالاستقبال الذى يتبين على جميل الرأى فيه ، فقال الطائع ، نحن له معتقدون
وعليه معتزمون وبه قبل السؤال متبرعون ، فاعلمه ذلك ، قال ابن حاجب
النعمان ولم يكن للطائع نية فى ذلك ولا هم به لانه علم انه لا يجوز رده فأحب ان
١٥ يجعل المنة ابتداء منه ، قال محمد بن عمر ، فعدت الى عضد الدولة من وقتى فعرفته
ما جرى فسر به وخرج الطائع من غد فتلقاه فى دجلة ، قال محمد بن عمر فقال لى
عضد الدولة ، هذه خدمة قد أحسنت القيام بها وبقيت اخرى لا نعرف فيها غيرك
وهى منع العوام من لقائنا بدعاء وصياح ، فقلت ، يا مولانا تدخل الى البلد
قد تطلعت نفوس اهله اليك ثم تريد منهم السكوت ، فقال ، ما نعرف فى كفهم
٢٠ سواك ، وكان أهل بغداد قد تلقوه مرة بالكلام السفيه فما احب ان تدعو تلك
الألسنة ، قال ، فدعوت اصحاب المعونة وقلت ، قد امر الملك بكذا وتوعد
ما يجرى من ضده بضرب العنق . فأشاعوا فى العوام ذلك وخوفوا من
ينطق بالقتل فاجتاز عضد الدولة فرأى الامر على ما اراد فعجب من طاعة
العوام لمحمد بن عمر فقال هؤلاء اضعاف جندنا وقد اطاعوه فلو اراد بنا سوءا

كان

كان ، ورأى فى روزنامج الف الف وثلاثمائة الف درهم باسم محمد بن عمر مما أداه من معاملاته فقبض عليه واستولى على امواله .

وفى ليلة الخميس الحادى عشر من جمادى الآخرة زفت السيدة بنت عضد الدولة الى الطائع وحمل معها من المال والثياب والاوانى والفرش الكثيرة .

وفى هذا الشهر ورد رسول من صاحب اليمن الى عضد الدولة ومعه الهدايا والملاطفات ما كان فى جملته قطعة عنبر وزنها ستة وخمسون رطلا .

وزادت دجلة فى هذه السنة زيادة مفرطة والفرات وانفجر بثق وسقطت قناطر الصراة فوقعت الجديدة فى نصف ذى القعدة ووقعت العتيقة بعدها وكان يوم الاربعاء ثم وقع الشروع فى عمل القطرتين فانفق عليهما المال الكثير وبنيتا البناء الوثيق .

وكان الصيد لاوى رجل يقطع الطريق فاحتال عليه بعض الولاة فدس اليه جماعة من الصعاليك اظهروا الانحياز اليه فلما خالطوه قبضوا عليه وحملوه اسيرا الى الكوفة فقتل وحمل رأسه الى بغداد .

وحج بالناس فى هذه السنة ابو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوى وخطب بمكة والمدينة للغربى صاحب مصر .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٨ - احمد بن على

ابوبكر الرازى الفقيه امام اهل الرأى فى وقته كان مشهورا بالزهد والورع ورد بغداد فى شبيبته ودرس الفقه على أبى الحسن الكرخى ولم يزل حتى انتهت اليه الرياسة ورحل اليه المتفقهة وخوطب فى ان يلى قضاء القضاة فامتنع واعيد اليه الخطاب فلم يفعل وله تصانيف كثيرة ضمنها احاديث رواها عن أبى العباس الاصم وسليمان الطبرانى وغيرهما .

اخبرنا محمد بن عبد الملك انبانا الخطيب قال حدثنى القاضى ابوعبد الله الصيمرى

قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري قال حدثني ابوبكر الابهري قال، خاطبني المطيع على قضاء القضاة وكان السفير في ذلك ابوالحسن بن أبي عمر و الشرابي فأبيت عليه واشرت بأبي بكر احمد بن على الرازي فاحضر الخطاب على ذلك وسألني ابوالحسن بن أبي عمر و معونته عليه فخوطب فامتنع وخلوت به فقال، تشير على بذلك . فقلت، لاارى لك ذلك . ثم قمنا الى بين يدى أبي الحسن ابن أبي عمر وفأعاد خطابه وعدت الى معونته فقال لي ، أليس قد شاورتك فأشرت على ان لاافعل ؟ فوجم ابوالحسن بن أبي عمر ومن ذلك فقال ، تشير علينا بانسان ثم تشير عليه ان لايفعل . قلت ، نعم اما لي في ذلك اسوة بمالك بن انس أشار على اهل المدينة ان يقدموا نافعا القارئ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار على نافع ان لا يقبل فقيل له في ذلك فقال اشرت عليكم بنافع لأني لم اعرف مثله واشرت عليه ان لايفعل لانه يحصل له اعداء وحساد فكذلك انا اشرت عليكم به لاني لااعرف مثله واشرت عليه ان لايفعل لانه اسلم لدينه . قال الصيمري وتوفي ابوبكر الرازي في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة وصلى عليه ابوبكر محمد بن موسى الخوارزمي .

١٣٩ – الزبير بن عبد الواحد

ابن موسى ابويعلى البغدادي نزيل نيسابور سمع البغوي وابن صاعد وسمع بالبصرة وخوزستان واصبهان وبلاد آذربيجان ثم دخل بلاد خراسان فسمع فيها الكثير ثم انصرف الى البصرة، وتوفي بالموصل في هذه السنة .

١٤٠ – عبيد الله بن علي

ابن جعفر ابو الطيب الدقاق سمع محمد بن سليمان الباهلي، روى عنه البرقاني و قال كان شيخا فاضلا ثقة مجودا من اصحاب الحديث، توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

١٤١ – عبيد الله بن العباس

ابن الوليد بن مسلم ابو احمد السداوي سمع عبدالله بن محمد بن ناجية وابراهيم ابن

ابن موسى الجوزى، روى عنه القاضى ابو العلاء وكان ثقة، وتوفى فى شوال هذه السنة.

١٤٢ — محمد بن احمد

ابن محمد بن حماد ابو جعفر مولى الهادى بالله ويعرف بابن المتيم سمع خلقا كثيرا وروى
عنه ابو بكر البرقانى قال ابو نعيم الاصبهانى لم اسمع فيه الا خيرا وقال ابن ٥
ابى الفوارس توفى يوم الثلاثاء لسبع خلون من شوال وكان لا بأس به.

١٤٣ — محمد بن جعفر

ابن الحسين بن محمد بن زكريا ابو بكر الوراق يلقب غندرا كان جوالا حدث ببلاد
فارس وخراسان عن الباغندى وابن صاعد وابن دريد وغيرهم، روى عنه ابو نعيم
الاصبهانى وغيره وكان حافظا ثقة. ١٠

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى محمد بن احمد
ابن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى الحافظ ان غندرا خرج من
مرو قاصدا بخارا فمات فى المفازة سنة سبعين وثلثمائة هذه السنة.

سنة ٣٧١

ثم دخلت سنة احدى وسبعين وثلثمائة ١٥

فمن الحوادث فيها ان عضد الدولة امر بحفر النهر من عمود الخالص وسياقة
الماء الى بستان داره فبدئ فى ذلك وحشر الرجال لعماله.

وانه كان على صدر زبزب عضد الدولة على صورة السبع من فضة فسرق فى
صفر وعجب الناس كيف كان هذا مع هيبة عضد الدولة المفرطة وكونه شديد
المعاقبة على اقل جناية ثم قلبت الارض فى البحث عن سارقه فلم يوقف له على ٢٠
خبر ويقال ان صاحب مصر دس من فعل هذا.

وفى ربيع الاول وقع حريق بالكرخ من حد درب القراطيس الى بعض
البزازين من الجانبين واتى على الأساكفة والحذائين واحترق فيه جماعة من

الناس وبقى لهبه اسبوعا .

وفى ذى القعدة تقلد ابو القاسم عيسى بن على بن عيسى كتابة الطائع لله وخلع عليه.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٤٤- احمد بن ابراهيم

٥ ابن اسمعيل بن العباس ابو بكر الاسماعيلى الجرجانى طلب الحديث وسافر .

اخبرنا اسمعيل بن احمد اخبرنا اسمعيل بن مسعدة اخبرنا حمزة بن يوسف السهمى قال سمعت ابا بكر الاسماعيلى يقول لما ورد نعى محمد بن ايوب الرازى دخلت الدار وبكيت وصرخت ومزقت القميص ووضعت التراب على رأسى فاجتمع اهلى وقالوا ما اصابك قلت نعى الى محمد بن ايوب منعتمونى الارتحال اليه فاذنوا

١٠ لى فى الخروج واصحبونى خالى الى نسا الى الحسن بن سفيان ولم يكن فى وجهى طاقة فقدمت فقرأت عليه المسند وغيره وكانت اول رحلتى فى طلب الحديث وكان للاسماعيلى علم وافر بالنقل وصنف كتابا على صحيح البخارى حدثنا به يحيى ابن ثابت بن بندار عن ابيه عن البرقانى عنه وكان الدارقطنى يقول كنت عزمت غير مرة ان ارحل الى ابى بكر الاسماعيلى فلم ارزق، توفى الاسماعيلى يوم

١٥ السبت غرة رجب سنة احدى وسبعين وثلثمائة عن اربع وتسعين سنة .

١٤٥- الحسن بن صالح

ابو محمد السبيعى سمع ابن جرير الطبرى وقاسم المطرز، روى عنه الدارقطنى والبرقانى وكان ثقة حافظا مكثرا وكان عسرا فى الرواية ولما كان بآخرة عزم على التحديث والاملاء فى مجلس عام فتهيأ لذلك ولم يبق الا تعيين يوم المجلس

٢٠ فمات .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قال لنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى رأيت ابا الحسن الدارقطنى جالسا بين يدى ابى محمد السبيعى كجلوس الصبى بين يدى معلم هيبة له، توفى فى ذى الحجة من هذه السنة

الحسن

١٤٦ - الحسن بن على

ابن الحسن بن الهيثم بن طهمان ابو عبدالله الشاهد المعروف بابن البادا ، ولد سنة اربع وسبعين ومائتين ، سمع الحسن بن علويه وشعيب بن محمد الذارع وكان عمره سبعا وتسعين سنة منها خمس عشرة سنة فى آخر عمره مقعد اعمى وتوفى فى رجب هذه السنة .

٥

١٤٧ - الحسن بن يوسف

ابن يحيى ابو معاذ البستى ، روى عنه البرقانى وكان ثقة ، قال ابن ابى الفوارس توفى فى ذى الحجة من هذه السنة وكان ثقة مستورا جميل المذهب .

١٤٨ - عبدالله بن ابراهيم

ابن جعفر بن بنيان (١) ابو الحسين المعروف بالزينبى ، ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان يسكن ببركة زازل وحدث عن الحسن بن علويه والفريابى ، روى عنه البرقانى والتنوخى وكان ثقة ، توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

١٠

١٤٩ - عبدالله بن الحسن

ابن اسمعيل بن محمد ابو بكر الضبى القاضى .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابن ثابت اخبرنا عبد الكريم بن احمد الضبى اخبرنا الدارقطنى قال عبد الله بن الحسين ابو بكر القاضى سمع اكثر حديث ابيه وكتب عن ابى بكر النيسابورى وغيره وحدث وولاه امير المؤمنين المتقى القضاء على آمد وارزن وميافارقين وما يلى ذلك فى سنة تسع وعشرين وثلثمائة ثم ولاه المتقى ايضا فى سنة احدى وثلاثين القضاء على طريق الموصل وقطربل ومسكن وغير ذلك وولاه المطيع لله سنة اربع وثلاثين على الموصل واعمالها (وقضاء الحديثة وما يتصل بذلك ثم ولاه المطيع ايضا القضاء على حلب وانطاكية واعمالها - ٢) وولاه الطائع القضاء على ديار بكر وآمد وارزن وميافارقين

١٥

٢٠

---

(١) ص - بنان (٢) ليس فى ص .

وارمينية واعمال ذلك وكان عفيفا نزها نقيها ، توفى فى هذه السنة .

١٥٠ - عبد العزيز بن الحارث

ابن اسد بن الليث ابو الحسن التميمى ،حدث عن ابى بكر بن زياد النيسابورى والقاضى المحاملى ومحمد بن مخلد الدورى ونفطويه وغيرهم،وتوفى فى ذى القعدة
٥ من هذه السنة .

اخبرنا احمد بن الحسن بن البناء انبأنا القاضى ابو يعلى ابن الفراء قال ابو الحسن عبد العزيز التميمى رجل جليل القدر وله كلام فى مسائل الخلاف وتصنيف فى الاصول والفرائض . قال المصنف . وقد تعصب عليه الخطيب وهذا شأنه فى اصحاب احمد فحكى عن ابى القاسم عبدالواحد بن على الاسدى العكبرى ان
١٠ التميمى وضع حديثا وهذا العكبرى لا يعول على قوله فانه لم يكن من اهل الحديث والعلم انما كان يعرف شيئا من العربية ولم يروشيئا من الحديث كذلك ذكر عنه الخطيب وكان ايضا معتزليا يقول ان الكفار لا يخلدون فى النار وعنه حكى الطعن فى ابن بطة ايضا وسيأتى القدح فى هذا الاسدى مستوفى فى ترجمة ابن بطة فقد اتفق هذا الاسدى مبغضا لاصحاب احمد طاعنا فى اكابرهم واتفق
١٥ الخطيب يبهرج اذا شاء بعصبية باردة فانه اذا ذكر المتكلمين من المبتدعة عظم القوم وذكر لهم ما يقارب الاستحالة فانه ذكر عن ابن اللبان انه قال ! حفظت القرآن ولى خمس سنين وحكى عن ابن رزقويه ان التميمى وضع فى مسند آخر حديثين ويجوز ان يكون قد كتب فى بعض المسانيد من مسند آخر ومن مسموعاته من غير ذلك المسند متى كان الشىء محتملا لم يجز أن يقطع على
٢٠ صاحبه بالكذب نعوذ بالله من الاعراض الفاسدة على انها تحول على صاحبها .

١٥١ - على بن ابراهيم

ابو الحسن الحصرى (١) الصوفى الواعظ بصرى الاصل سكن بغداد وكان شيخ

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد وفى ص - البصرى فى المواضع كلها - ح .

المتصوفة

المتصوفة صحب الشبلي وغيره وبلغني انه كبر سنه فصعب عليه المجيء الى الجامع فبني له الرباط المقابل لجامع المنصور ثم عرف بصاحبه الزوزني . كان الحصري لا يخرج الا من جمعة الى جمعة وله على طريقتهم كلام .

انبأنا محمد بن محمد الحافظ انا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي انا الحسين بن علي ابن غالب المقرئ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن جعفر البغدادي قال ٥ سمعت ابا الحسن علي بن ابراهيم الحصري يقول وجدت من يدعوا نما يدعو الله بظاهره ويدعو الى نفسه بباطنه لأنه يحب ان يعظم وان يشار اليه ويعرف موضعه ويثني عليه الثناء الحسن واذا احب يحبه الخلق له وتعظيمهم اياه فقد دعاهم الى نفسه لا الى ربه وقال ما علي مني واي شيء لي في حتى اخاف عليه وارجوله ان رحم رحم ماله وان عذب عذب ماله ، توفي الحصري يوم ١٠ الجمعة ببغداد في ذي القعدة (١) من هذه السنة وقد انا ف على الثمانين (ودفن بمقبرة باب حرب -٢) .

١٥٢ - علي بن محمد

الأحدب المزور كان يكتب على خط كل احد حتى لا يشك المزور على خطه انه خطه وبلي الناس منه ببلوى عظيمة وختم السلطان على يده مرارا ، وتوفي يوم ١٥ الاحد تاسع رجب هذه السنة .

١٥٣ - محمد بن احمد

ابن روح ابوبكر الحريري سمع ابراهيم بن عبدالله الزينبي .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابوبكر البرقاني عن محمد بن احمد الحريري وسألته عنه فقال ثقة فاضل قال ابن ثابت وحدثت عن ابي ٢٠ الحسن محمد بن العباس بن الفرات قال توفي محمد بن احمد بن روح (في ذي الحجة -٢) سنة احدى وسبعين وثلثمائة مستور ثقة .

---

(١) ب - ذي الحجة (٢) ليس في ص .

١٥٤ - محمد بن احمد

ابن عبدالله بن محمد ابو زيد المروزى (١) الفقيه سمع محمد بن عبدالله السعدى وغيره وكان احد ائمة المسلمين حافظا لمذهب الشافعى حسن النظر مشهورا بالزهد والورع ورد بغداد وحدث بها فسمع منه الدارقطنى .

اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابوبكر بن على قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب عن محمد بن عبدالله بن نعيم النيسابورى قال سمعت ابا بكر البزاز يقول عادلت الفقيه ابازيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة قال ابونعيم توفى ابو زيد بمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب هذه السنة .

١٥٥ - محمد بن خلف

ابن جيان بالجيم ابوبكر الفقيه روى عنه البرقانى والتنوخى وغيرهما وكان ثقة توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

١٥٦ - محمد بن خفيف

ابو عبدالله الشيرازى صحب الجريرى وابن عطاء وغيرهما وقد ذكرت فى كتابى المسمى بتلبيس ابليس عنه من الحكايات ما يدل على انه كان يذهب مذهب الاباحة .

سنة ٣٧٢

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد فى يوم الخميس ثانى عشر المحرم فتح الماء الذى استخرجه عضد الدولة من الخالص الى داره وبستان الزاهر .

وفى يوم الخميس لثلاث خلون من صفر وقيل بل لليلة خلت من ربيع الآخر فتح المارستان الذى انشاه عضد الدولة فى الجانب الغربى من مدينة السلام ورتب فيه الاطباء والمعالجون والخزان والبوابون والوكلاء والناظرون

(١) ضرب فى - ص على المروزى .

ونقلت اليه الادوية والاشربة والفرش والآلات .

وفى شوال توفى عضد الدولة فكتم اصحابه موته ثم استدعوا ولده صمصام الدولة من الغد الى دار المملكة واخرجوا امر عضد الدولة بتوليته العهد وروسل الطائع فسئل كتب عهده منه نفعل وبعث اليه خلعا ولواء وعهدا بامضاء ماقلده اياه ابوه وجلس جلوسا عاما حتى قرئ العهد بين يديه وهناه الناس واستمرت ٥
الحال على اخفاء وفاة عضد الدولة الى ان تمهد الامر .

وفى يوم الاثنين لعشر بقين من ذى الحجة تلد ابوالقاسم على بن ابى تمام الزينبى نقابة العباسيين والصلاة بالحضرة (وخلع عليه - ١) .

وفى هذا الشهر خلع على ابى منصور بن الفتح العلوى للخروج بالحاج .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ١٠

١٥٧ - اسحاق بن سعد

ابن الحسن بن سفيان ابو يعقوب النسوى . روى عن جده الحسن بن سفيان ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وانتى عليه الدارقطنى وكان ثقة امينا . توفى بطريق خراسان مرجعه من الحج . ١٥

١٥٨ - احمد بن جعفر

ابو الحسن الخلال كان ثقة مستورا حسن الحال توفى فى رمضان هذه السنة .

١٥٩ - فنا خسرو

٢٠ ابن الحسن بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهى بن شير زيل ابو شجاع الملقب عضدالدولة (كذاذكره الامير ابو نصر بن ماكولا - ١) ونسبه الى ساسوربن اردشير وكان ابوه يكنى ابا على ويلقب ركن الدولة وهو اول من خوطب فى الاسلام بالملك شاهنشاه وكان دخوله الى بغداد فى ربيع الآخر سنة سبع وستين وثلثمائة وخرج الطائع اليه (متلقياله ولم يتلق سواه ودخل الى الطائع - ١) طوقه وسوره

(١) ليس فى ص .

وشافهه بالولاية وامر ان يخطب له على المنابر ببغداد ولم تجر بذلك عادة لغير الخليفة واذن له فى ضرب الطبل على بابه فى اوقات الصلوات الثلاث ودخل بغداد وقد استولى الخراب عليها وعلى سوادها بانفجار بثوقها وقطع المفسدين طرقاتها فبعث العسكر الى بنى شيبان وكانوا يقطعون الطريق فأوقع بهم واسر منهم ثمانى ٥ مائة وسد بثق السهلية وبثق اليهودى وامر الاغنياء بعمارة مسناتهم وان يغرسوا فى كل خراب لاصاحب له وغرس هو الزاهر وهو دار ابى على ابن مقلة وكانت قد صارت تلاوغرس التاجى عند قطربل وحوطه على الف وسبعمائة جريب وامر بحفر الانهار التى اندرست وعمل عليها ارحاء الماء وحول من البادية قوما فاسكنهم بين فارس وكرمان فزرعوا وعمروا البرية وكان ينقل الى بلاده ١٠ ما لا يوجد بها فمما نقله الى كرمان حب النيل وبلغ فى الحماية اقصى حد وانحر الخراج الى النوروز العضدى(١) ورفع الجباية عن الحاج واقام لهم السوانى فى الطريق وحفر المصانع والآبار واطلق الصلات لاهل الحرمين ورد رسومهم القديمة واداد السور على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكسا المساجد فادر أرزاق المؤذنين والقراء وربما صدق بثلاثين الفا وصدق مرة بثلاثين بدرة ١٥ وعمل الجسر وبنى القنطرتين العتيقة والجديدة على الصراة فتممت الجديدة بعد وفاته واستحدث المارستان وكان بحكم قدشرع ليعمله فلم يتم وجلب اليه مايصلح لكل فن وعمل بين يديه سوقا للبزازين ووقف عليه وقوفا كثيرة وعمل له ارحاء بالزبيدية من نهر عيسى ووقفها عليه وكان يبحث عن اشراف الملوك وينقب عن سرائرهم وكانت اخبار الدنيا عنده حتى لو تكلم انسان بمصر (رقى اليه ٢٠ حتى ان رجلا بمصر — ٢) ذكره بكلمة فاحتال حتى جاء به ووبخه عليها ثم رده فكان الناس يحترزون فى كلامهم وافعالهم من نسائهم وغلمانهم وكانت له حيل عجيبة فى التوصل الى كشف المشكلات وقد ذكرت منها جملة فى كتاب الاذكياء فكرهت الاعادة وكانت هيبته عظيمة فلو لطم انسان انسانا قابله اقبح مقابلة فانكف الناس عن التظالم وكان غزير العقل شديد التيقظ كثير الفضل بعيد

(١) هكذا فى الاصل والمشهور النوروز المعتضدى — ح (٢) ليس فى ص .

الهمة محبا للفضائل مجتنبا للرذائل وكان يباكر دخول الحمام فاذا خرج صلى الفجر ودخل اليه اصحابه(١) فاذا ترحل النهار سأل عن الاخبار الواردة فان تأخرت عن وقتها قامت عليه القيامة وسأل عن سبب التعويق فان كان من غير عذر أنزل البلايا عليهم حتى ان بعضهم يعوق بمقدار ما تغدى فيضرب وكانت الاخبار تصل من شيراز الى بغداد فى سبعة ايام وتحمل معهم الفواكه الطرية ثم يتغدى والطبيب قائم وهو يسأله عن منافع الأطعمة ومضارها ثم ينام فاذا انتبه صلى الظهر وخرج الى مجلس الندماء والراحة وسماع الغناء وكذلك الى ان يمضى من الليل صدر ثم يأوى الى فراشه فاذا كان يوم موكب برز للأولياء فلقيهم ببشر معه هيبة وكان يقتل ويهلك ظنا منه ان ذلك سياسة فيخرج بذلك الفعل عن مقتضى الشريعة حتى ان جارية شغلت قلبه بميله اليها عن تدبير المملكة فأمر بتغريقها وأخذ غلام بطيخا من رجل غصبا فضربه بسيف فقطعه نصفين . وكان يحب العلم والعلماء ويجرى الرسوم للفقهاء والادباء والقراء فرغب الناس فى العلم وكان هو يتشاغل بالعلم فوجد له فى تذكرة : اذا فرغنا من حل اوقليدس كله تصدقت بعشرين الف درهم واذا فرغنا من كتاب ابى على النحوى تصدقت بخمسين الف درهم وكل ابن يولد لنا كما نحب اتصدق بعشرة آلاف درهم فان كان من فلانة فبخمسين الف درهم وكل بنت فبخمسة آلاف فان كان منها فبثلاثين ألفا،وكان يحب الشعر فمدح كثيرا وكان يؤثر مجالسة الادباء على منادمة الامراء ! وقال شعرا كثيرا فمن شعره .

يا طيب رائحة من نفحة الخيرى	اذا تمزق جلباب الدياجير
كأن مارش بالما وردا وعبقت	فيه دواخين ند عند تبخير
كأن اوراقه فى القد اجنحة	صفر وحمر وبيض من زنابير

ومن شعره وقد خرج الى بستان وقال لوساعد ناغيث بجاء المطر فقال .

ليس شرب الكاس الا فى المطر	وغناء من جوار فى السحر
غانيات سالبات للنهى	ناغمات فى تضاعيف الوتر

(١) ب - خواصه

راقصات زاهرات نجل | رافلات فى افانين الحبر
مطربات محسنات مجن | رافضات الهم ابان الفكر
مبرزات الكاس من مخزنها | مسقيات الخمر من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها | مالك الاملاك غلاب القدر
٥ سهل الله له بغيته | فى ملوك الارض ما دار القمر
وأراه الخير فى اولاده | ليساس الملك منه بالغرر

وقالوا انه مذ قال غلاب القدر لم يفلح . وليس شعره بالفائق فلم اكتب منه غير ما كتبت(١) واهدى اليه ابواسحق الصابىء اسطرلابا فى يوم مهرجان وكتب معه .

اهدى اليك بنو الاملاك واختلفوا | فى مهرجان جديد انت مبليه
١٠ لكن عبدك ابراهيم حين رأى | علو قدرك عن شىء تدانيه
لم يرض بالارض مهداة اليك فقد | اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

وكان قد طلب حسان دخله فى السنة فاذا هو ثلثمائة الف الف وعشرين الف الف درهم فقال ، اريد ان ابلغ به الى ثلثمائة وستين الف الف درهم ليكون دخلنا فى كل يوم الف الف درهم ، وفى رواية انه كان يرتفع له كل عام
١٥ اثنان وثلاثون الف الف دينار ومائتا الف درهم وكان له كرمان وفارس وعمان وخوزستان والعراق والموصل وديار بكر وحران ومنبج وكان مع صدقاته وايصاله ينظر فى الدينار ويناقس فى القيراط واقام مكوسا ومنع ان يعمل فى الآنة واثر آثار من الظلم فلما احتضر عضد الدولة جعل يتمثل بقول القاسم بن عبيد الله .

٢٠ قتلت صناديد الرجال فلم ادع | عدوا ولم امهل على ظنة خلقا

---

(١) هامش ب . ومن شعره لما اعتذر اليه ابو تغلب بن ناصر الدولة الحمد انى عن مناصرة ابن عمه .

أأفاق حين ركبت ضيق خناقه | يبغى السلام وكان يبغى صارما
فلأركبن عزيمة عضدية | تدع الانوف لذى الزمان رواغما .

واخليت

واخليت دور الملك من كل نازل فشردتهم غربا وبددتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الخلق اجمع لى رقا
رمانى الردى سهما فاخمد جمرتى فها انا ذا فى حفرتى عاطلا ملقى
فاذهبت دنياى ودينى سفاهة فمن ذا الذى منى بمصرعة أشقى

ثم جعل يقول (ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه) فرددها الى ان توفى فى ٥
آخر يوم الاثنين من شوال هـذه السنة عن سبع واربعين سنة واحد عشر
شهرا وثلاثة ايام وقيل بل عن ثمانية واربعين سنة وستة اشهر وخمسة عشر
يوما واخفى خبره ودفن فى دار المملكة الى ان خرجت السنة وتقررت قواعد
المملكة(لولده ـ ١) ثم اظهرت وفاته وحمل الى مشهد على عليه السلام وسنذكر تمام
ما يتعلق به فى السنة المقبلة ولما توفى بلغ خبره الى بعض مجلس العلماء ، وفيه ١٠
جماعة من اكابر اهل العلم فتذاكروا الكلمات التى قالها الحكماء عند موت
الاسكندر وقد رويت لنا من طرق مختلفة الالفاظ ونحن نذكرا حسنها وذاك
ان الاسكندر لما مات قام عند تابوته جماعة من الحكماء فقال احدهم ، سلك
الاسكندر طريق من فنى وفى موته عبرة لمن بقى وقال الثانى ، خلف الاسكندر
ماله لغيره ونحكم فيه بغير حكمه ، وقال الثالث ، اصبح الاسكندر مشتغلا بما ١٥
عاين وهو بالاعمال يوم الجزاء اشغل ، وقال الرابع ، كنت مثلى حديثا وانا
مثلك وشيكا ، وقال الخامس ، ان هذا الشخص كان لكم واعظا ولم يعظكم قط
بافضل من مصرعه ، وقال السادس ، كان الاسكندر كحلم نائم انقضى اوكظل
غمام انجلى ، وقال السابع ، لأن كنت امس لا يأمنك احد لقد اصبحت اليوم
وما يخافك احد ، وقال الثامن ، هذه الدنيا الطويلة العريضة طويت فى ذراعين ٢٠
وقال التاسع ، اجاهل كنت بالموت فنعذرك ام عالم به فنلومك ، وقال العاشر كفى
للعامة اسوة بموت الملوك وكفى للملوك عظة بموت العامة ، وقال بعض من حضر
المجلس الذى اشنع فيه بموت عضد الدولة وتذكرت فيه هذه الكلمات فلو قلتم انتم مثلها
لكان ذلك يؤثر عنكم ، فقال احدهم ، قد وزن هذا الشخص الدنيا مثقالها

---

(١) ليس فى ص

واعطاها فوق قيمتها وحسبك انه طلب الربح فيها فخسر روحه فيها ، وقال الثانى ! من استيقظ للدنيا فهذا نومه ومن حلم بها فهذا انتباهه ، وقال الثالث ! ما رأيت غافلا فى غفلته ولاعاقلا فى عقله مثله قد كان ينقض جانبا وهو يظن انه مبرم ويغرم وهو يظن انه غانم ، وقال الرابع من جد للدنيا هزلت به ومن هزل راغبا عنها جدت له ، وقال الخامس ! ترك هذا الدنيا شاغرة ورحل عنها بلازاد ولاراحلة ، وقال السادس ! ان ماء اطفأ هذه النار لعظيم وان ريحا زعزعت هذا الركن لعصوف ، وقال السابع ! انما سلبك من قدر عليك ، وقال الثامن ! لو كان معتبرا فى حياته لما صار عبرة فى مماته ، وقال التاسع ! الصاعد فى درجاتها الى سفال والنازل فى درجاتها الى معال ، وقال العاشر ! كيف غفلت عن كيد هذا الأمر حتى نفذ فيك وهلا اتخذت دونه جنة تقيك ان فيك لعبرة للمعتبرين وانك لآية للمستبصرين .

١٦٠ - محمد بن اسحاق

ابن هبة الله بن ابراهيم بن المهتدى بالله ابو احمد الهاشمى حدث عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان روى عنه عبد العزيز الأزجى ، وتوفى ليلة الجمعة لاربع بقين من شوال هذه السنة .

١٦١ - محمد بن احمد

ابن تميم ابو نصر السرخسى قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن ادريس الشامى واحمد بن اسحاق السرخسى وروى عنه ابن رزقويه وغيره وكان ثقة .

١٦٢ - محمد بن جعفر

ابن احمد بن جعفر بن الحسن بن وهب ابوبكر الحريرى المعدل ويعرف بزوج الحرة سمع ابن جرير الطبرى والبغوى وابن ابى داود والعباس بن يوسف الشكلى روى عنه ابن رزقويه والبرقانى وابن شاذان قال البرقانى هو بغدادى جليل احد العدول الثقات .

حدثنا

حدثنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا على بن المحسن القاضى قال حدثنى ابى قال
حدثنى الامير ابو الفضل جعفر بن المكتفى بالله قال كانت بنت بدر مولى المعتضد
زوجة امير المؤمنين المقتدر بالله فأقامت عنده سنين وكان لها مكرما وعليها
مفضلا الافضال العظيم فتأثلت (١) حالها وانضاف ذلك الى عظيم نعمتها الموروثة
وقتل المقتدر فأفلتت من النكبة وسلم لها جميع اموالها وذخائرها حتى لم يذهب ٥
لها شيء وخرجت عن الدار وكان يدخل الى مطبخها حدث يحمل فيه على رأسه
يعرف بمحمد بن جعفر وكان حركا فيقف على القهرمانة بخدمته فنقلوه الى ان
صار وكيل المطبخ وبلغها خبره ورأته فردت اليه الوكالة فى غير المطبخ وترقى
امره حتى صار ينظر فى ضياعها وعقارها وغلب عليها حتى صارت تكلمه من وراء
ستر وخلف باب وزاد اختصاصه بها حتى علق بقلبها فاستدعته الى تزويجها ١٠
فلم يجسر على ذلك بحسرته وبذلت له مالا حتى تم لها ذلك وقد كانت حاله تأثلت
بها واعطته لما ارادت ذلك منه اموالا جملها لنفسه نعمة ظاهرة لئلا يمنعها
اولياؤها منه لفقره وانه ليس بكفوء ثم هادت القضاة بهدايا جليلة حتى زوجوها
منه واعترض الاولياء فغالبتهم بالحكم والدراهم فتم له ذلك ولها فأقام معها سنين
ثم ماتت فحصل له من مالها نحو ثلثمائة الف دينار فهو يتقلب الى الآن فيها قال ١٥
ابى قد رأيت انا هذا الرجل وهو شيخ عاقل شاهد مقبول توصل بالمال الى
ان قبله ابو السائب القاضى حتى اقر فى يده وتوفى الحرة ووصيتها لانها وصت
اليه فى مالها ووقوفها وهو الى الآن لا يعرف الا نزوج الحرة وانما سميت الحرة
لاجل تزويج المقتدر بها وكذا عادة الخلفاء لغلبة المماليك عليهم اذا كانت لهم
زوجة قيل لها الحرة قال ابن ثابت قال لنا ابو على بن شاذان كان محمد بن جعفر ٢٠
زوج الحرة جارنا وسمعت منه مجالس من اماليه وكان يحضره فى مجالس الحديث
القاضى الجراحى وابو الحسين ابن المظفر والدار قطنى وابن حيويه وغيرهم من
الشيوخ وتوفى ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لأربع خلون من صفر هذه السنة
ودفن بالقرب من قبر معروف الكرخى وحضرت مع ابى الصلاة عليه .

---

(١) فى تاريخ بغداد – فتأثلت

١٦٣ - منصور بن احمد

ابن هارون الفقيه ابو صادق سمع من جماعة ولم يحدث قط وكان من الزهاد الهاربين من الرياسات وقال الزهديات، وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة وهو ابن خمس وستين سنة .

سنة ٣٧٣

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى يوم عاشوراء وهو عاشر المحرم اظهرت وفاة عضد الدولة وحمل تابوته الى المشهد الغربى ودفن فى تربة بنيت له هناك وكتب على قبره فى مابين ساج ، هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابى شجاع ابن ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام التقى لطمعه فى الخلاص يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها والحمدلله وصلى الله على محمد وعترته الطاهرة .

وتولى امره وحمله ابو الحسن على بن احمد بن اسحاق العلوى النقيب . وجلس صمصام الدولة للعزاء به بالثياب السود على الارض وجاءه الطائع لله معزيا ولطم عليه فى دوره والاسواق اللطم الشديد المتصل اياما كثيرة فلما انقضى ذلك ركب صمصام الدولة الى دار الخلافة يوم السبت لسبع بقين من الشهر وخلع عليه فيها(١) الخلع السبع والعمامة السوداء وسور وطوق وتوج وعقدله لواءان ولقب شمس الملة وحمل على فرس بمركب من ذهب وقيد بين يديه مثله وقرئ عهده بتقليده الامور (فيما بلغته الدعوة فى جميع الممالك ونزل من هناك فى الطيار - ٢) الى دار المملكة واخذت له البيعة على جميع الاولياء بالطاعة واخلاص النية فى المناصحة واطلق لهم رسومها وكوتب الولاة والعمال واصحاب النواحى والاطراف باخذ البيعة على من قبلهم من الاجناد .

وفى ليلة الاربعاء السادس عشر من صفر انقض كوكب عظيم الضوء وكانت عقيبه دوى كالرعد .

(١) ب - ص - منها (٢) ليس فى ص .

وورد الخبر بوفاة مؤيد الدولة ابى منصور بويه بن ركن الدولة بجرجان بجلس صمصام الدولة للعزاء به فى يوم الخميس ثمان بقين من رمضان وجاءه الطائع لله معزيا ولما اشتدت علة مؤيد الدولة قال له الصاحب ابو القاسم اسمعيل ابن عباد لو عهد امير الامراء فى الامر الى من يراه عهدا كان تسكن الجند اليه عاجلا الى ان يتفضل الله بعافيته وقيامه الى تدبير مملكته كان ذلك من ٥ الاستظهار الذى لا ضرر فيه فقال انا فى شغل عما تخاطبنى عليه وما لهذا الملك قدر مع انتهاء الانسان الى مثل ما انا فيه فاعملوا ما بدا لكم ان تعملوه ثم اشفى فقال له الصاحب تب يا مولانا من كل ما فرطت فيه وتبرأ من هذه الاموال التى لست على ثقة من طيبها وحصولها من حلها واعتقد متى اقالك الله وعافاك ان تصرفها فى وجوهها وترد كل ظلامة تعرفها ففعل ذلك وتلفظ به ومات فكتب ١٠ الصاحب فى الوقت الى اخيه فخر الدولة ابى الحسن على بن ركن الدولة بالاسراع والتعجيل وانفذ اليه خاتم مؤيد الدولة وارسل بعض ثقاته حتى استحلفه على الحفظ والوفاء بالعهد فأسرع فلما وصل وانتظم له الامر قال له الصاحب قد بلغك الله يا مولانا وبلغنى فيك ما املته ومن حقوق خدمتى لك اجابتى الى ما انا مؤثر له من ملازمة دارى واعتزال الجندية والتوفر على امر الله تعالى فقال ١٥ له لا تقل هذا فاننى ما اريد هذا الملك الا لك ولا يجوز ان يستقيم لى فيه امر الا بك واذا كرهت ملابسة الامور كرهت انا ذلك وانصرفت فقبل الارض وقال الامر لك فاستوزره وخلع عليه الخلع السنية .

وزادت الاسعار فى هذه السنة زيادة مفرطة ولحق الناس مجاعة عظيمة وبلغ الكر الحنطة فى رمضان ثلاثة آلاف درهم تاجية وبلغ فى ذى القعدة اربعة ٢٠ آلاف وثمانمائة درهم وضج الناس وكسروا منابر الجوامع ومنعوا الصلاة فى عدة جمع ومات خلق من الضعفاء جوعا على الطريق ثم تناقصت الاسعار فى ذى الحجة .

وفى هذه السنة ورد القرامطة الى البصرة لما حدث من طمعهم بعد وفاة عضد

الدولة نصالحوا على مال اعطوه وانصرفوا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٦٤ — احمد بن عبد العزيز

ابو بكر العكبرى، روى عن ابى خليفة الساجى وغيره وكان ثقة مامونا، توفى بعكبرا فى رجب هذه السنة.

١٦٥ — بويه ابو منصور

الملقب مؤيد الدولة ابن ركن الدولة كان وزيره الصاحب بن عباد فضبط مملكته واحسن التدبير وكان قد تزوج بنت عمه زبيدة بنت معز الدولة ابى الحسين فانفق فى عرسه سبعمائة الف دينار وتوفى بجرجان فى ثالث عشر شعبان من هذه السنة وكانت علته الخوانيق وكان عمره ثلاثا واربعين سنة وشهرا وامارته سبع وستين شهرا وخمسة عشر يوما .

١٦٦ — جعفر الضرير

المقرئ بباب الشام توفى فى ذى القعدة من هذه السنة وكان ثقة .

١٦٧ — سعيد بن سلام

ابو عثمان المغربى ولد بقيروان فى قرية يقال لها كركنت ولقى الشيوخ بمصر ودخل بلاد الشام وصحب ابا الخير الاقطع وجاور بمكة سنين وكان لا يظهر فى المواسم وكانت له كرامات وكان ابو سليمان الخطابى يقول، ان كان فى هذا العصر من المحدثين احد فابو عثمان .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو سعيد الحسين بن على (بن احمد — ١) الشيرازى قال سمعت ابا مسلم غالب بن على الرازى يقول سمعت اباعثمان المغربى يقول، كنت ببغداد وكان بى وجع من ركبتى حتى نزل الى مثانتى فاشتد وجعى وكنت استغيث بالله (فنادانى بعض الجن ما استغاثتك بالله — ١) وغوثه بعد

فلما

(١) ليس فى — ص .

فلما سمعت ذلك رفعت صوتى وزدت فى مقالتى حتى سمع اهل الدار صوتى فما كان الابعد ساعة بجاء البول وتدم الى سطل اهريق فيه الماء فخرج منى شيء بقوة فضرب وسط السطل حتى سمعت له صوتا فاذا هو حجر تدحرج من مثانتى وذهب الوجع عنى فقلت ، ما اسرع الغوث وكذا الظن به ، توفى ابو عثمان بنيسابور فى جمادى الاولى من هذه السنة ودفن الى جنب ابى عثمان الحيرى . ٥

١٦٨ - عبدالله بن احمد

ابن ماهيزذ ابو محمد الاصبهانى يعرف بالظريف سكن بغداد وحدث بها عن الباغندى والبغوى وابن ابى داود ، روى عنه البرقانى والأزجى وكان ثقة . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهروانى قال ذكر لنا عبدالله بن احمد بن ماهيزذ انه ولد فى سنة ثلاث او اربع ١٠ وسبعين ومائتين ، قال ودخلت بغداد سنة سبع وتسعين ومائتين وحججت فى سنة ثلاث وثلثمائة وصمت ثمانية وثمانين رمضانا .

١٦٩ - عبدالله بن محمد

ابن عبدالله بن عثمان بن المختار ابو محمد المزنى الواسطى ويعرف بابن السقاء سمع عبدان وابا يعلى الموصلى والبغوى وابن ابى داود وكان فهما حافظا ورد بغداد ١٥ فحدث بها مجالسه كلها من حفظه بحضرة ابن المظفر والدارقطنى وكانا يقولان ما رأينا معه كتابا انما حدثنا حفظا وما أخذنا عليه خطأ فى شئ غير انه حدث عن ابى يعلى بحديث فى القلب منه شئ ، قال ابو العلاء الواسطى فلما عدت الى واسط اخبرته فأخرج الحديث واصله بخط الصبى ، توفى فى هذه السنة .

سنة ٣٧٤ ٢٠

ثم دخلت سنة اربع وسبعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان ابا عبد الله بن سعدان شرع فى اصلاح ما بين صمصام الدولة وفخر الدولة ، وخوطب الطائع لله على ما يجدده لفخر الدولة من الخلع

والعهد واللقب ففعل وجلس لذلك واحضرت الخلع وقرئ عهده وبعثت اليه .
وفي شهر رجب كان عرس في درب رباح فوقعت الدار فهلك كثير من النساء
واخرجن من تحت الهدم بالحلي والزينة وكانت المصيبة عامة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٧٠ - ابراهيم بن احمد

٥ ابن جعفر بن موسى ابو اسحاق المقرئ الحرفي من اهل الجانب الشرقي كان ينزل
سوق يحيى وحدث عن جماعة وروى عنه التنوخي والجوهري وكان ثقة صالحا
توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

١٧١ - اسحاق بن سعد

١٠ ابن الحسين بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ابو يعقوب الشيباني النسوي . ولد
سنة ثلاث وتسعين ومائتين . روى عن جده الحسن وعن محمد بن اسحاق
السراج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة كتب عنه الناس بانتخاب الدارقطني وكان
ثقة . توفي في هذه السنة .

١٧٢ - عبد الله بن موسى

١٥ ابن اسحاق ابو العباس الهاشمي . روى عن ابن بنت منيع وابن ابي داود وقاسم
المطرز وابي خبيب البرتي وغيرهم وكان ثقة امينا من اهل القرآن والحديث
توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

١٧٣ - محمد بن احمد

ابن بالويه ابو على النيسابوري المعدل سمع عبد الله بن محمد بن شيرويه ومحمد بن
٢٠ اسحاق بن خزيمة ومحمد بن اسحاق السراج وغيرهم وكان ثقة وتوفي بنيسابور
يوم الخميس سلخ شوال هذه السنة عن اربع وتسعين سنة .

١٧٤ - محمد بن احمد

ابن محمد بن عمدان بن فضال ابو الفرج الاسدي (١) ولد في سنة تسع وتسعين

(١) ص - الازدي .

ومائتين

ومائتين وسمع الباغندى وابا عمر القاضى وابا بكر ابن ابى داود .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر ابن ثابت اخبرنا العتيقى قال توفى ابو الفرج ابن عبدان فى ذى الحجة سنة اربع وسبعين وثلثمائة وكان ثقة مامونا.

١٧٥ - محمد بن احمد

ابن يحيى بن عبدالله بن اسمعيل ابو على البزاز العطشى سمع جعفر بن محمد الفريابى وابا يعلى الموصلى وابن جرير الطبرى والباغندى وغيرهم . ٥
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا احمد ابن محمد العتيقى قال سنة اربع وسبعين وثلثمائة فيها مات ابو على العطشى فى ذى الحجة وكان ثقة مامونا .

١٧٦ - محمد بن جعفر

١٠

ابن الحسن بن سليمان بن على بن صالح صاحب المصلى يكنى ابا الفرج ، حدث عن الهيثم بن خلف الدورى والباغندى وخلق كثير ، روى عنه ابو الحسن النعيمى وابو القاسم التنوخى احاديث تدل على سوء ضبطه وضعف حاله وهو سيء الحال عندهم ، توفى فى هذه السنة بالبصرة .

١٧٧ - محمد بن الحسن

١٥

ابن محمد ابو عبد الله الرازى السراجى ، سمع ابن ابى حاتم وغيره ، روى عنه ابن رزقويه والبرقانى وقال : هو ثقة ، وقال العتيقى : كان ثقة امينا مستورا توفى فى ليلة الجمعة الثانى من ذى القعدة فى هذه السنة .

١٧٨ - محمد بن الحسين

ابن احمد بن الحسين ابو الفتح الازدى الموصلى ، روى عن ابى يعلى الموصلى وابن جرير الطبرى وابى عروبة والباغندى وغيرهم وكان حافظا وله تصانيف فى علوم الحديث . ٢٠

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على الخطيب قال حدثنى
ابو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارموى قال : رأيت اهل الموصل
يوهنون ابا الفتح لازدى جدا ولا يعدونه شيئا ، قال وحدثنى محمد بن صدقة ان
ابا الفتح قدم بغداد على الامير يعنى ابن بويه فوضع له حديثا ان جبريل عليه
٥ السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فى صورته فأجازه واعطاه دراهم
كثيرة ، قال الخطيب وسألت ابا بكر البرقانى فأشار الى انه كان ضعيفا ، قال
ورأيته فى جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسا ويتجنبونه ،
توفى فى هذه السنة وبعضهم يقول فى سنة تسع وستين وثلثمائة .

١٧٩ – محمد بن الحسين (١)

١٠ ابن ابراهيم بن مهران ابو بكر الحربى سمع ابا جعفر بن بريه ودعلج بن احمد، روى
عنه الازهرى وقال كان شيخا صالحا .

سنة ٣٧٥

ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه تدم فى يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الاول خلع الطائع
١٥ لله على صمصام الدولة وطوقه وسوره وحمله على فرس بمركب ذهب وقاد
بين يديه مثله .

وفى ربيع الاول ورد الخبر من الكوفة بورود اسحاق وجعفر الهجريين وهما
من القرامطة الذين يدعون بالسادة فى جموع كثيرة وكان دخولهما اياها على
وجه التغلب واقاموا الخطبة لشرف الدولة واعتزوا الى ملك الجهة فوقع
٢٠ الانزعاج الشديد من ذلك لما كان تمكن من النفوس من هيبة هؤلاء القوم
وانهم ممن لا يصطلى بنارهم ولأن جماعة من الملوك كانوا يصانعونهم حتى
عضد الدولة اقطعهم بواسط ناحية واقطعهم عز الدولة قبله بشقى الفرات اقطاعا
وانتشر اصحابهما فى النواحى واكبوا على تناول الغلات واستخراج المال فنفذ

(١) هذه الترجمة سقطت من ص .

من

من بغداد عسكر طردهم وبطل ناموسهم.

وفى ذى الحجة ورد كتاب من الرى بوفاة ابن مؤيد الدولة بمجلس صمصام الدولة للعزاء به وركب الطائع الى تعزيته فى سفينة لابسا للسواد وعلى رأسه شمسة والقراء والاولياء فى ازبازب تقدم الى مشرعة دار الملك ونزل صمصام الدولة وقبل الارض بين يديه ورده بعد خطاب تردد بينهما فى العزاء والشكر. ٥

وفى هذه السنة هم صمصام الدولة ان يجعل على الثياب الابريسميات والقطنيات التى تنسج ببغداد ونواحيها ضريبة وكان ابو الفتح الرازى قد كثر مايحصل من هذا الوجه وبذل تحصيل الف الف درهم منه فى كل سنة فاجتمع الناس فى جامع المنصور وعزموا على المنع من صلاة الجمعة وكاد البلد يفتتن فاعفوا من احداث هذا الرسم. ١٠

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٨٠ - الحسن بن الحسين

ابن ابى هريرة الفقيه ابو على القاضى كان احد اصحاب الشافعى وله مسائل فى الورع محفوظة، توفى فى رجب هذه السنة. ١٥

١٨١ - الحسن بن على

ابن داود بن خلف ابو على المطرز المصرى ولد سنة تسعين ومائتين، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن بدر الباهلى وغيره. روى عنه البرقانى وابو العلاء الواسطى وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطنى وكان ثقة، وتوفى بمكة فى صفر هذه السنة. ٢٠

١٨٢ - الحسين بن على

ابن محمد بن يحيى ابو احمد النيسابورى ويقال له حسينك ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين وربّاه ابوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة فسمع منه الحديث ومن غيره

بنيسابور وسمع ببغداد والكوفة روى عنه ابو بكر البرقانى وقال ، كان ثقة جليلا وحجة واكثر آثار نيسابور منوطة باهل بيته .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على (بن ثابت اخبرنى محمد بن على - ١) المقرئ عن محمد بن عبدالله الحافظ النيسابورى قال . كان حسينك تربية ابى بكر ابن خزيمة وجاره الأدنى وفى حجره من حين ولد الى ان توفى ابوبكر وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان ابن خزيمة اذا تخلف عن مجالس السلاطين بعث بالحسين نائبا عنه وكان يقدمه على جميع اولاده ويقرأ له وحده ما لا يقرأه لغيره وكان يحكى ابا بكر فى وضوءه وصلاته فانى ما رأيت فى الاغنياء احسن طهارة وصلاة منه ولقد صحبته قريبا من ثلاثين سنة فى الحضر والسفر وفى الحر وفى البرد فما رأيته ترك صلاة الليل وكان يقرأ فى كل ليلة سبعا من القرآن ولا يفوته ذلك وكانت صدقاته دائمة فى السر والعلانية ولما وقع الاستنفار لطرسوس دخلت عليه وهو يبكى ويقول ، قد دخل الطاغى ثغر المسلمين طرسوس وليس فى الخزانة ذهب ولا فضة ثم باع ضيعتين نفيستين من اجل ضياعه بخمسين الف درهم واخرج عشرة من الغزاة المتطوعة الاجلاد بدلا عن نفسه . وسمعته غير مرة يقول ، اللهم انك تعلم انى لا ادخر ما ادخره ولا اقتنى هذه الضياع الا للاستغناء عن خلقك والاحسان الى اهل السنة والمستورين . توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه ابو احمد بنيسابور .

١٨٣ - عبيد الله بن محمد

ابن احمد بن محمد ابو الحسين الشيبانى المعروف بالحوشبى (٢) سمع اباكبر بن ابى داود . روى عنه البرقانى والتنوخى وكان ثقة ثبتا مستورا امينا ، توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

١٨٤ - عبدالرحمن بن محمد

ابن عبدالله بن مهران ابو مسلم . سمع الباغندى والبغوى ورحل الى الشام والى

(١) سقط من ص (٢) ص - بالجوشنى .

بغداد والى خراسان وما وراء النهر فكتب وجمع وكان متقنا حافظا ثبتا مع ورع وتدين وزهد وتصون وكان الدارقطني وغيره يعظمونه وخرج الى مكة فتوفى بها فى هذه السنة ودفن قريبا من الفضيل .

١٨٥ - عبد الملك بن ابراهيم القرميسيني

سمع ابن صاعد ، وروى عنه ابو القاسم التنوخي وكان ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة . ٥

١٨٦ - عبد العزيز بن جعفر

ابن محمد بن عبد الحميد ابو القاسم الخرقى . سمع احمد بن الحسن الصوفى والهيثم ابن خلف الدورى ، روى عنه البرقانى والعتيقى والتنوخى والجوهرى وكان ثقة امينا ، وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة . ١٠

١٨٧ - عبد العزيز بن عبد الله

ابن محمد ابو القاسم الداركى الفقيه الشافعى نزل نيسابور عدة سنين ودرس الفقه ثم صار الى بغداد فسكنها الى حين موته وحدث بها وكان امينا وانتهت رياسة اصحاب الشافعى اليه وكان يدرس فى مسجد دعلج بدرب ابى خلف من قطيعة الربيع وله حلقة فى جامع المدينة للفتوى والنظر . روى عنه الازهرى والخلال ١٥ والازجى والعتيقى والتنوخى وكان ثقة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو الطيب الطبرى قال سمعت اباحامد الاسفرائيني يقول مارأيت افقه من الداركى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت عيسى بن احمد بن عثمان الهمذانى يقول كان عبد العزيز الداركى اذا جاءته مسألة تفكر طويلا ثم افتى فيها فربما كانت ٢٠ فتواه خلاف مذهب الشافعى وابى حنيفة فيقال له فى ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والأخذ بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى من الاخذ بقول الشافعى وابى حنيفة

اذا خالفاه ، توفى الداركى فى شوال هذه السنة عن نيف وسبعين سنة، ودفن بمقبرة الشونيزى .

١٨٨ - عمر بن محمد

ابن علي بن يحيى بن موسى ابو حفص اننا قد المعروف بالزيات ولد سنة ست وثمانين ومائتين، سمع جعفر الفريابى وخلقا كثيرا ، وروى عنه البرقانى والازهرى والجوهرى وكان ثقة صدوقا متكثرا متقنا ، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بالشونيزية .

١٨٩ - على بن الحسن

ابن على ابو الحسن الجراحى روى عنه جابر بن شعيب البلخى وغيره وكان خيرا حسن المذهب ، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٩٠ - محمد بن احمد

ابن حسنويه ابو سهل النيسابورى ويعرف بالحسنوى اديب تفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث من جماعة وحدث فى البلاد وكان من التاركين لما لا يعنيهم المشتغلين بانفسهم، وتوفى فى صفر وهو ابن تسع وخمسين ودفن فى مقبرة الخيزران .

١٩١ - محمد بن الحسن

ابن سليمان ابو بكر القزوينى حدث عن جعفر الفريابى وابن ذريح (١) والبغوى وغيرهم .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا عنه على بن محمد بن الحسن المالكى وكان عنده جزء عنه وكان فى اكثر الاحاديث تخليط فى الاسانيد والمتون ، توفى ابو بكر القزوينى يوم الخميس غرة شعبان هذه السنة .

١٩٢ - محمد بن الحسن

ابن محمد بن جعفر بن حفص ابو الفضل الكاتب حدث عن المحاملى وابن مخلد

(١) ص — دريج .

والمصرى (وغيرهم - ١) روى عنه عبد العزيز الأزجى وكان صالحا دينا .

١٩٣ - محمد بن عبد الله

ابن صالح ابو بكر الفقيه المالكى (الابهرى - ١) ولد سنة تسع وثمانين وما ئتين وروى عن ابن ابى عروبة والباغندى وابن ابى داود وغيرهم ، روى عنه البرقانى وله تصانيف فى شرح مذهب مالك وذكره محمد بن ابى الفوارس فقال كان ثقة امينا مستورا وانتهت اليه الرياسة فى مذهب مالك .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا القاضى ابو العلاء الواسطى قال كان ابو بكر الابهرى معظما عند سائر علماء وقته لايشهد محضرا الا كان هو المقدم فيه واذا جلس قاضى القضاة ابو الحسن ابن ام شيبان اقعده عن يمينه والخلق كلهم من القضاة والشهود والفقهاء دونه وسئل ان يلى القضاء فامتنع فاستشير فيمن يصلح لذلك قال ابو بكر احمد بن على الرازى وكان الرازى يزيد حاله على منزلة الرهبان فى العبادة فأريد للقضاء فامتنع واشار بأن يولى الابهرى فلما لم يجب واحد منهما الى القضاء ولى غيرهما ، توفى فى شوال هذه السنة .

١٩٤ - محمد بن نصر

ابن مكرم ابو العباس الشاهد ، روى عن البغوى وغيره وكان ثقة مقدما فى الشهادة ، توفى فى شعبان هذه السنة .

سنة ٣٧٦

ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه كثر الموت فى المحرم بالحميات الحادة فهلك من الناس خلق كثير .

وفى ليلة الثلاثاء لتسع خلون من ربيع الاول وهى ليلة العشرين من تموز وافى مطر كثير مفرط ببرق .

(١) ليس فى ص .

وفى رجب زاد السعر فبيعت الكارة الدقيق الخشكار بنيف وتسعين درهما ، وفى هذا الشهر ورد الخبر بزلزلة كانت بالموصل هدمت كثيرا من المنازل واهلكت خلقا كثيرا من الناس .

وكان الامر قد صلح بين صمصام الدولة واخيه شرف الدولة وجلس الطائع فى صفر وبعث الخلع الى شرف الدولة ثم ان العسكر مال الى شرف الدولة وتركوا صمصام الدولة (فانحدر صمصام الدولة الى شرف الدولة - ١) راضيا بما يعامله به فلما وصل اليه قبل الارض بين يديه ثلاث دفعات ثم قبل يده فقال له شرف الدولة ، كيف انت وكيف كانت حالك فى طريقك ؟ ما عملت الا بالصواب فى ورودك تمض وتغير ثيابك وتتودع من تعبك . فحمل الى خيمة ونحركاه قد ضرباله بغير سرادق فجلس وانما نادما واجتمع عسكر شرف الدولة من الديلم تسعة عشر الفا وكان الاتراك ثلاثة آلاف غلام فاستطال الديلم فخاصمهم الاتراك فكانت بينهم وقعة فانهزم الديلم وقتل منهم ثلاثة آلاف فى رمضان فأخذ الديلم يذكرون صمصام الدولة فقيل لشرف الدولة ، اقتله فما تأمنهم . وقدم شرف الدولة بغداد فركب الطائع اليه يهنيئه بالسلامة ثم خفى خبر صمصام الدولة وذلك انه حمل الى القلعة ثم نفذ بفراش ليكحله فوصل الفراش وقد توفى شرف الدولة فكحله فالعجب امضاء امر ملك قد مات .

وفى ذى الحجة قبل قاضى القضاة ابو محمد بن معروف شهادة ابى الحسن الدار قطنى وابى محمد بن عقبة . وذكر ابن ابى الفوارس ان الدار قطنى ندم على شهادته وقال كان يقبل قولى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفرادى فصار ولا يقبل قولى على بقلى الامع آخر .

ومنع شرف الدولة من المصادرة ورد على الناس املاكهم .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٩٥ - الحسين بن جعفر

ابن محمد ابو القاسم الواعظ المعروف بالوزان . سمع البغوى واباعمر القاضى وابن

(١) ليس فى ص .

ابي داود وابن صاعد والمحاملي وابن عقدة . روى عنه الازهرى والازجى وكان يسكن سوق العطش وكان ثقة امينا صالحا ستيرا ، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٩٦ - الحسين بن محمد

ابن عبدالله ابوعبد الله الصيرفى . حدث عن محمد بن مخلد الدورى والنجاد وكان ثقة امينا من امناء القضاة ينزل ببنى سليم ، وتوفى فى هذه السنة .

١٩٧ - عبيد الله بن احمد

ابن يعقوب ابوالحسين ويعرف بابن البوّاب ، سمع الباغندى والبغوى . روى عنه الازهرى والعتيقى وكان ثقة ماموناً ، وتوفى فى رمضان هذه السنة .

١٩٨ - عمر بن محمد

ابن ابراهيم ابوالقاسم البجلى ويعرف بابن سنيك (١) ومولده سنة احدى وتسعين ومائتين واول ماسمع الحديث فى سنة ثلثمائة سمع الباغندى والبغوى ، وروى عنه الازهرى والتنوخى وكان يسكن باب الازج وقبل ابوالسائب قاضى القضاة شهادته ثم استخلفه ابومحمد بن معروف على الحكم بسوق الثلاثاء وحريم دارالخلافة وكان ثقة عدلا ، وتوفى فى رجب هذه السنة .

١٩٩ - محمد بن احمد

ابن محمد بن ابى صالح ابوبكر نزل بلخ واقام بها حتى مات وحدث هناك عن ابى شعيب الحرانى ويوسف بن يعقوب القاضى وابى يعلى الموصلى .
اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن ثابت قال حدثنى ابومحمد عبدالعزيز بن محمد النخشبى قال مات ابوبكر بن ابى صالح ببلخ فى سنة ست وسبعين وثلثمائة قال وكان واهيا عند اهل بلخ وتكلم فيه ابواسحاق المستملى وغيره .

---

(١) ص - سبيك .

٢٠٠ — محمد بن جعفر

ابن محمد ابو الفتح الهمذانى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ويعرف بابن المراغى سكن بغداد وروى بها عن ابى جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة حدث عنه القاضى ابو الحسين محمد ابن احمد بن القاسم المحاملى وذكر انه سمع منه فى سنة احدى وسبعين وثلثمائة وكان من اهل الادب عالما بالنحو واللغة وله كتاب صنفه وسماه كتاب البهجة على مثال الكامل للمبرد .

٢٠١ — محمد بن احمد

ابن حمدان (بن على بن عبد الله بن مسنان الزاهد — ١) ابو عمرو الحيرى سمع جماعة من العلماء وصحب جماعة من الزهاد وكان عالما بالقراءات والنحو وكان متعبدا وكان المسجد منزله (٢) نيفا وثلاثين سنة ، وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة وقالت له زوجته حين وفاته قدقربت ولادتى فقال سلميه الى الله تعالى فقد جاؤا ببراءتى من السماء وتشهد ومات فى الحال .

٢٠٢ — محمد بن عبد الله

ابن عبد العزيز بن شاذان ابو بكر الرازى المذكر . جمع من كلام التصوف واكثر ثم انتسب الى محمد بن ايوب بن يحيى الضريس البجلى ومحمد بن ايوب لم يعقب ولدا ذكرا . قال الحاكم ابو عبد الله فلقيته فذكرت له ذلك فانزجر وترك ذلك النسب ثم رأيته بعد يحدث بالمسانيد وما كان يحدث بها قبل ذلك . وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠٣ — محمد بن حماد

ابن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدى القاضى . حدث عن سليمان بن عبد العزيز المدينى واستقضى على البصرة قبل يوسف بن يعقوب والدأبى عمرو

---

(١) ليس فى ص (٢) ب — فراشه .

وضم

وضم اليه قضاء واسط وكور دجلة وكان يلزم الموفق بالله حيث كان ، ثم توفى
فى هذه السنة .

سنة ٣٧٧

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الوزير ابو منصور محمد بن الحسن فتلقاه القواد ٥
والحجاب والحواشي والكتاب ووجوه اهل بغداد فلما قارب تلقاه شرف
الدولة بالشفيعى يوم السبت لست خلون من المحرم ووصل فى صحبته عشرون
الف الف درهم وثياب وآلات كثيرة وكان يغلب عليه الخير وايثار العدل
وكان اذا سمع الاذان ترك جميع شغله وتوفر على اداء فرضه وكان يكثر التقليد
والعزل ولا يترك عاملا يقيم فى ناحية سنة . ١٠

وفى يوم السبت ثامن عشر صفر عقد مجلس حضره الاشراف والقضاة والشهود
وجددت فيه التوثقة بين الطائع لله وشرف الدولة .

وفى يوم السبت الثانى من ربيع الاول ركب شرف الدولة الى دار الطائع لله
فى الطيار بعد أن ضربت القباب على شاطىء دجلة وزينت الدور التى عليها
من الجانبين بأحسن زينة وخلع عليه الخلع السلطانية وتوجه وطوقه وسوره ١٥
وعقد له لوائين واستخلفه على ما وراء بابه وقرىء عهده بمسمع منه ومن
الناس على طبقاتهم وخرج من حضرته فدخل الى اخته زوجة الطائع فأقام
عندها الى العصر وانصرف والعسكر والناس مقيمون على انتظاره ولما حمل
اللواء تخرق ووقعت قطعة منه فتطير من ذلك فقال الطائع له ، لم تتخرق وانما
انفصلت قطعة منه وحملتها الريح وتأويل هذه الحال انك تملك مهب الرياح ٢٠
وكان فى جملة من حضر مع شرف الدولة ابو محمد عبيد الله بن احمد بن معروف
فلما رآه الطائع لله قال له .

مرحبا بالأحبة القادمينا   اوحشونا وطال ما آنسونا

فقبل الارض وشكر ودعا وجلس شرف الدولة فى داره للتهنئة يوم الاثنين

لأربع خلون من الشهر وعليه الخلع وبين يديه لواء ان مركوزان ابيض واسود
ووصل اليه العامة والخاصة، وورد شرف الدولة على الشريف أبي الحسن
محمد بن عمر جميع املاكه وخراج املاكه في كل سنة الفي الف وخمسمائة الف
درهم، ورد على الشريف ابي احمد الموسوى جميع املاكه ورفع أمر المصادرات
٥ وسد طرق السعايات.

وفي شهر ربيع الاول بيعت الكارة من الدقيق الخشكار بمائة وخمسة وستين درهما
وجلا الناس عن بغداد ثم زاد السعر في ربيع الآخر فبلغ ثمن الكارة الخشكار
مائتين واربعين درهما.

وفي يوم السبت لليلتين بقيتا من ربيع الآخر توفيت والدة شرف الدولة
١٠ وكانت امرأة تركية أم ولد فركب اليه الطائع لله في الماء معزيا بها.

وفي شعبان ولد لشرف الدولة ولدان ذكران توأمان كنى احدهما اباحرب
وسماه سلار وكنى الآخر ابا منصور وسماه فنا خسرو.

وفي هذه السنة بعث شرف الدولة (العسكر-١) لقتال .. (٢) بدر بن حسنويه
فظفر بهم بدر وانهزموا واستولى بدر بعد ذلك على الجبل واعماله.

١٥ وفي ذى الحجة وقع مع الغلاء وباء عظيم.

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٢٠٤- احمد بن يوسف

ابن يعقوب بن اسحاق بن البهلول التنوخي الازرق الانبارى الكاتب، توفى يوم
الجمعة لأربع بقين من المحرم.

٢٠ ٢٠٥- احمد بن محمد

ابن بشر الشاهد، توفى في يوم الجمعة تاسع (٣) عشر المحرم (والاصح سابع عشر-٤).

(١) ليس في ص (٢) بياض في ص ولا بياض في ب - ك (٣) ب - سابع
(٤) ليس في ب.

٢٠٦ - احمد بن العلاء

ابو نصر الشيرازى الكاتب، توفى يوم الاربعاء لعشر بقين من رجب .

٢٠٧ - احمد بن الحسين

ابن على ابو حامد المروزى ويعرف بابن الطبرى كان ابوه من اهل همذان سمع من جماعة من المحدثين وكان احد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظا للحديث بصيرا بالأثر ورد بغداد فى حداثته فتفقه بها ودرس على ابى الحسن الكرخى مذهب أبى حنيفة ثم عاد الى خراسان فولى بها قضاء القضاة وصنف الكتب والتاريخ ثم دخل بغداد وقد علت سنه فحدث بها وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطنى . روى عنه البرقانى ووثقه ، توفى بمرو فى صفر هذه السنة سنة سبع وسبعين وبعضهم يقول فى سنة ثلاث وسبعين .

٢٠٨ - اسحاق بن المقتدر بالله

ابو محمد ولد سنة سبع عشرة وثلثمائة وتوفى ليلة الجمعة سابع عشر ذى القعدة وغسله ابو بكر بن أبى موسى الهاشمى وصلى عليه ابنه القادر بالله وهو اذ ذاك امير ودفن فى تربة شغب جدته والدة المقتدر بالله وانفذ الطائع خواص خدمه وحجابه لتعزية ابنه القادر وركب الاشراف والقضاة مع جنازته وأنفذ شرف الدولة وزيره ابا منصور فى جماعة الى الطائع للتعزية والاعتذار لشكوى يجدها .

٢٠٩ - جعفر بن المكتفى بالله

كان فاضلا ، توفى يوم الثلاثاء سابع صفر هذه السنة .

٢١٠ - جعفر بن محمد

(ابن احمد - ١) بن اسحاق بن البهلول بن حسان ابو محمد بن أبى طالب التنوخى اصله من الأنبار وولد ببغداد فى سنة ثلاث وثلثمائة وقرأ القراءات وكتب الحديث

(١) ليس فى ص .

وحدث عن البغوى وابن أبي داود وابي عمر القاضي وابن صاعد وعرض
القضاء والشهادة فأباهما تورعا وصلاحا . روى عنه ابو على التنوخى ، وتوفى
جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢١١ - الحسن بن احمد

٥ ابن عبدالغفار بن سليمان ابو على الفارسي النحوى . ولد ببلده فسا وسمع شيئا
الحديث فروى عنه الجوهرى والتنوخى وقد اتهمه قوم بالاعتزال .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على قال قال لى التنوخى ولد ابو
الحسن بن احمد النحوى الفارسي بفسا وقدم بغداد فاستوطنها وسمعنا منه فى رج
سنة خمس وسبعين وثلثمائة وعلت منزلته فى النحو حتى قال قوم من تلامذ
١٠ هو فوق المبرد واعلم منه وصنف كتبا عجيبة حسنة لم يسبق الى مثلها واشـ
ذكره فى الآفاق وبرع له غلمان حذاق مثل عثمان بن جنى وعلى بن عيسـ
الشيرازى وغيرهما (وخدم الملوك ونفق عليهم - ١) وتقدم عند عضدالدو
(فسمعت أبي يقول سمعت عضدالدولة - ١) يقول انا غلام ابى على النحوى
النحو . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن بالشونيزية عن نيف وتسـ
١٥ سنة .

٢١٢ - ستيتة

بنت القاضي ابى عبدالله الحسين بن اسمعيل الضبى المحاملى تكنى أمة الواحد
اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قال لنا احمد بن عبدا
ابن الحسين بن اسمعيل المحاملى اسمها ستيتة وهى أم القاضى ابى الحسين محمد
٢٠ احمد بن القاسم بن اسمعيل المحاملى وكانت فاضلة عالمة من احفظ الناس للفقه
مذهب الشافعى .
اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابو اسحا
الشيرازى قال سمعت ابا بكر البرقانى يقول كانت بنت المحاملى تفتى مع أبى

---

(١) ليس فى ص .

ابن

ابن أبى هريرة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا عبدالكريم بن محمد بن احمد الضبى اخبرنا ابوالحسن الدارقطنى قال امة الواحد بنت الحسين بن اسمعيل بن محمد القاضى المحاملى سمعت اباها واسمعيل بن العباس الوراق وعبدالغافر ابن سلامة الحمصى واباالحسن المصرى وحمزة الهاشمى وغيرهم وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعى والفرائض وحسابها والدور والنحو وغير ذلك من العلوم ، كانت فاضلة فى نفسها كثيرة الصدقة مسارعة فى الخيرات حدثت وكتب عنها الحديث ، وتوفيت فى شهر رمضان سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

٢١٣ – عبيدالله (١) بن محمد

ابن عابد بن الحسين ابو محمد الخلال ولد سنة احدى وتسعين (٢) وماتين ، وسمع الباغندى وروى عنه الازهرى وكان ثقة ، توفى فى شوال هذه السنة .

٢١٤ – عبدالواحد

ابن على بن محمد بن احمد بن خشيش ابوالقاسم الوراق ولد سنة احدى وثمانين (ومائتين – ٣) وسمع البغوى وابن صاعد روى عنه الخلال وكان ثقة ، وتوفى فى محرم هذه السنة .

٢١٥ – عبدالوهاب

ابن الطائع لله توفى ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر ودفن فى التربة التى بناها الطائع لله بالرصافة بازاء تربة جدته شغب .

٢١٦ – على بن احمد

ابن ابراهيم بن ثابت ابوالقاسم الربعى قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابوالعلاء

---

(١) ص – عبدالله (٢) ص – ستين (٣) ليس فى ص

الواسطى كان ثقة حافظا، توفى بالرى فى هذه السنة.

٢١٧ - على بن محمد

ابن احمد بن نصير بن عرفة ابو الحسن الثقفى الوراق ويعرف بابن لؤلؤ ولد سنة احدى وثمانين ومائتين وسمع الفريابى وخلقا كثيرا وقد حدثنا ابو بكر بن عبدالباقى عن الجوهرى عنه وكان ثقة صدوقا فأخذ على قراءة الحديث الشىء اليسير . ٥

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال سمعت التنوخى يقول حضرت عند ابى الحسن ابن لؤلؤ مع ابى الحسين البيضاوى لنقرأ عليه وكان قد ذكر له عدد من يحضر السماع ودفعنا اليه دراهم كنا قد وافقناه عليها فرأى فى جملتنا واحدا زائدا على العدد الذى ذكر له فامر باخراجه فجلس الرجل فى الدهليز وجعل البيضاوى يقرأ ويرفع صوته ليسمع الرجل فقال ابن لؤلؤ ١٠ ياابا لحسن أتعاطى على وانا بغدادى باب طاق وراق صاحب حديث شيعى ازرق كوسج ثم امر جاريته ان تدق فى الهاون اشنانا حتى لايصل(٢) صوت البيضاوى بالقراءة الى الرجل . توفى فى محرم هذه السنة .

٢١٨ - محمد بن احمد

ابن الحسين بن القاسم بن الغطريف الجهم ابو احمد الرباطى الجرجانى . ١٥
حدثنا ابو الحسين بن ابى الطيب الطبرى عنه وكان ابو بكر الاسمعيلى يقول فى حقه« لا اعرفه الاصواما قواما » وتوفى فى رجب هذه السنة

٢١٩ - محمد بن جعفر

ابن زيد ابو الطيب المكتت (٣)حدث عن البغوى حدث عنه ابنه عبدالغفار وكان يقول ولد ابى سنة احدى وثلثمائة ومات فى شعبان سنة سبع وسبعين وثلثمائة . ٢٠

(١) ب — ص كسو ح — غلطا (٢) ص — يسمع (٣) ب — الكميت — ص المكيت

محمد

٢٢٠ - محمد بن زيد

ابن على بن جعفر بن محمد بن مروان ابو عبد الله الا نزارى . روى عنه الا زهرى والتنوخى والجوهرى .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على (اخبرنا احمد - ١) بن محمد العتيقى قال ، سنة سبع وسبعين وثلثمائة فيها توفى ابو عبد الله ابن مروان بالكوفة فى صفر وكان ثقة ٥
مامونا انتقى عليه الدارقطنى وسمعنا منه ببغداد .

٢٢١ - محمد بن محمد

ابن عبدالله بن ادريس بن الحسن بن متويه (ابو عبدالله - ١) الاستراباذى سمع من ابيه وجده وسافر الكثير وتفقه وكان من افاضل الناس دينا وزهدا وامانة وورعا متهجدا بالليل متمسكا بمكارم الاخلاق، وتوفى فى رمضان هذه السنة . ١٠

سنة ٣٧٨

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها غلاء الاسعار وعدم الاقوات وظهور الموت والاغلال فى المحرم وبيعت الكارة الدقيق بستين درهما .

وفى هذا الوقت تقدم السلطان شرف الدولة برصد الكواكب السبعة فى ١٥
مسيرها وتنقلها فى بروجها على مثل ما كان المأمون فعله فى ايامه فبنى بيتا فى دار المملكة فى آخر البستان محكما ورصد ما كتب به محضرا اخذ فيه خطوط من يعرف الهندسة بحسن صناعة هذا الموضع لهذا البيت .

وفى شعبان كثرت الرياح العواصف وجاءت بفم الصلح وقت العصر من يوم الخميس لخمس بقين منه ريح شبهت بالتنين حتى خرقت دجلة حتى ذكر انه ٢٠
بانت ارضها من مر الريح وهدمت قطعة من المسجد الجامع واهلكت جماعة من الناس وغرقت كثيرا من السفن الكبيرة المملوءة بالامتعة واحتملت زورقا منحدرا وفيه دواب وعدة سفن وطرحت ذلك فى ارض جوخى فشوهد

---

(١) ليس فى ص

بعد ايام . وفى هذه السنة لحق الناس بالبصرة حر عظيم وجنوب فتساقط الناس فى الشوارع وماتوا فى الطرقات .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٢٢ - الحسين بن على

ابن ثابت ابو عبد الله المقرئ . ولد اعمى وكان حافظا يحضر مجلس ابن الأنبارى فيحفظ ما يمليه وهو صاحب القصيدة فى قراءة السبعة عملها فى حياة النقاش فأعجب بها النقاش وشيوخ زمانه وكان ظريفا حسن الزى . توفى فى رمضان هذه السنة .

٢٢٣ - الخليل بن احمد

القاضى شيخ اهل الرأى فى عصره وكان متقدما فى علم الفقه والوعظ وسمع الحديث من محمد بن اسحاق بن خزيمة واقرانه وسمع بالعراق البغوى وابن صاعد واقرانهما ، وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٢٤ - زياد بن محمد

ابن زياد بن الهيثم ابو العباس الجرجانى . روى عن الحسن بن محمد الداركى وغيره توفى فى هذه السنة – وهذا الجرجانى بخاء يتلوها بعد الراء جيم ، فأما الخرخانى بخائين معجمتين فمنهم ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحسن الخرخانى روى عن البغوى وهى قرية من قرى قومس ، فأما الجرجانى بجيمين فخلق كثير نزلوا جرجان ، فأما الحرجانى بحاء مهملة وبعد الراء جيم فبلد بقرب من الشوش وقم ، يشكل فى هذا الهوجانى بهاء مهملة وبعدها واو ثم جيم وهو منسوب الى قرية من بلاد المغرب ويشبه بهذا مثله فى الخط الجوجانى بجيمين والواو بينهما مشددا احد رساتيق نيسابور كان منها ابو العلاء صاعد بن محمد القاضى وابو عمر الفارانى (١) وقد يكتبها بعض الناس بالسين والاصل ما ذكرناه وربما

(١) ب – الفرانى

نسبوا الى مجتمع التمر (١) فقالوا جوخان بجيم وخاء .

٢٢٥ - سليمان بن محمد

ابن احمد بن ابى ايوب ابو القاسم ولد سنة ثمان وتسعين ومائتين وسمع البغوى والباغندى وابن ابى داود، روى عنه الازهرى والخلال وكان ثقة يشهد عند الحكام عدلا مقبولا من اهل بيت الشهادة والستر (٢) والفقه، توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة. ودفن فى مقبرة الخيزران .

٢٢٦ - عبيد الله بن احمد

ابن محمد ابو العباس الكاتب كان اديبا شاعرا .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا التنوخى قال انشدنى ابو العباس الكاتب قال انشدنا ابو بكر ابن الانبارى .

وكم من قائل قد قال دعه ... فلم يك وده لك بالسليم
فقلت اذا جزيت الغدر غدرا ... فما فضل الكريم على اللئيم
واين الالف تعطفنى عليه ... واين رعاية الحق القديم

قال التنوخى وانشدنى ايضا .

لى صديق قد ضيع من سوء عهد ... ورمانى الزمان منه بصد
كان وجدى به فصار عليه ... وطريف زوال وجد بوجد

٢٢٧ - عبد العزيز

ابن احمد بن على بن ابى صابر ابو محمد الصيرفى الجهبذ، سمع ابن ابى داود وابن صاعد روى عنه الخلال والجوهرى، وكان ثقة، وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة

٢٢٨ - محمد بن اسمعيل

ابن العباس ابو بكر الوراق المستملى يروى عن اسمعيل الحاسب وغيره وكان ثقة وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

---

(١) ص - اليمن (٢) ص - و - السنن

٢٢٩ - محمد بن اسحاق

ابن محمد بن اسحاق بن عيسى بن طارق ابوبكر القطيعي الناقد . سمع الباغندى والبغوى وابن صاعد وغيرهم. وروى عنه ابن شاذان وغيره . قال محمد بن ابى الفوارس كان يدعى الحفظ وفيه بعض التساهل . توفى فى ربيع الآخر من ٥ هذه السنة .

٢٣٠ - محمد بن احمد

ابن عمران بن موسى بن هارون بن دينار ابوبكر الجشمى المطرز . سمع خلقا كثيرا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قال لى الازهرى ١٠ كان هذا الشيخ قريبا منا ينزل فى التسترين وسمعت منه وكان ثقة .

٢٣١ - محمد بن احمد

ابن محمد بن يعقوب ابوبكر المفيد . ولد ببغداد سنة اربع وثمانين ومائتين سكن جرجرايا وبها قبره وكان من الحفاظ وسماه موسى بن هارون المفيد وسافر الكثير وحدث عن ابى يعلى الموصلى وخلق لا يحصون وروى مناكير وعن ١٥ مشائخ مجهولين منهم الحسن (١) بن عبيد الله العبدى . حدث عن عفان وعبدالله ابن رجاء ومحمد بن كثير وعمرو بن مرزوق ومسدد واحمد بن عبدالرحمن السقطى روى عنه جزءا عن يزيد بن هارون وهذا السقطى لايعرف وقد روى عن الدارقطنى انه قال قد حدثنا جماعة عن هذا السقطى الا ان الحكاية عن الدارقطنى لايثبت .

٢٠ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال كان شيخنا ابوبكر البرقانى قد اخرج فى مسنده الصحيح عن المفيد حديثا واحدا فكان كلما قرئ اعتذر من روايته عنه وذكر ان ذلك الحديث لم يقع اليه الامن جهته فأخرجه عنه وسألته عنه فقال ليس بحجة وقال لنا البرقانى رحلت الى المفيد فكتبت عنه

(١) ص — الحسين .

الموطأ فلما رجعت الى بغداد قال لى ابو بكر بن ابى سعد (١) اخلف الله عليك نفقتك فدفعته الى بعض الناس فاخذت بدله بياضا، قال الخطيب روى المفيد الموطأ عن الحسن بن عبيدالله العبدى عن القعنبى فاشار ابن ابى سعد (١) الى ان نفقة البرقانى ضاعت فى رحلته لأن العبدى مجهول لا يعرف، و توفى المفيد فى ربيع الآخر من هذه السنة . ٥

٢٣٢ – محمد بن احمد

ابن ابى مسلم و اسمه محمد بن على بن مهران ابو الحسن الاصبهانى الاصل، سمع الباغندى و طبقته، روى عنه ابنه ابو احمد عبيدالله بن محمد الفرضى و كان ثقة .

٢٣٣ – محمد بن عبيدالله (٢)

ابن الشخير ابو بكر، روى عن الباغندى و البغوى و غيرهما و كان ثقة امينا، توفى فى رجب هذه السنة . ١٠

٢٣٤ – محمد بن اسمعيل

ابن العباس بن محمد بن عمر بن مهران بن مسرور ابو بكر المستملى الوراق، ولد ببغداد سنة ثلاث و تسعين و مائتين و سمع اباه و الباغندى و البغوى و غيرهم، روى عنه الدارقطنى و البرقانى و الازهرى و غيرهم . ١٥

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال سألت ابابكر البرقانى عن ابن اسمعيل فقال ثقة ثقة و قال ابن ابى الفوارس ابن اسمعيل متيقظ ثقة حسن المعرفة و كانت كتبه قد ضاعت و استحدث من كتب الناس فيه بعض التساهل قال و حدثنى الازهرى قال كان ابن اسمعيل حافظا الا انه لين فى الرواية و ذلك ان ابا القاسم ابن زوج الحرة كان عنده صحف كثيرة عن يحيى بن صاعد من مسنده و جموعه ٢٠ و كان ابن اسمعيل شيخا فقيرا يحضر دار ابى القاسم كثيرا فقال له ان هذه الكتب كلها سماعى من ابن صاعد فقرأها عليه ابو القاسم من غير ان يكون سماعه فيها و لا له اصول بها، قال الخطيب و قد اشتريت قطعة من تلك الكتب فرأيت الامر

---

(١) ص – سعيد (٢) ص – عبدالله .

فيها علـى ما حكى لى الازهرى لم اجد لابن اسمعيل سماعا فيها ولارأيت علامات الاصلاح و المعارضة فى شيء منها .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى ابو الحسين احمد بن عمر القاضى قال سمعت ابابكر بن اسمعيل الوراق يقول دققت على ابى محمد بن صاعد بابه فقال من ذا؟ فقلت انا ابو بكر بن ابى على يحيى هـاهنا فسمعته يقول للجارية هاتى النعل حتى اخرج الى هذا الجاهل الذى يكنى نفسه (ويكنى – ١) اباه ويسمينى انا فأصفعه قـال الخطيب ذكرت هذه الحكاية لبعض شيوخنا فقال كان فى ابن اسمعيل سلامة، توفى ابن اسمعيل يوم الاحد لاثنتى عشرة بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٣٥ – محمد بن محمد

ابن احمد بن اسحاق ابو احمد الحافظ القاضى امام عصره فى صنعة الحديث . سمع بنيسابور ابابكر بن خزيمة وأبا العباس الثقفى واقرانهما وخرج الى طبرستان والرى وبغداد والكوفة والحجاز والجزيرة والشام وسمع من اشياخها وصنف كتبا كثيرة وتوفى فى ربيع الاول من هـذه السنة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، ودفن فى داره موضع جلوسه للتصنيف عند كتبه .

٢٣٦ – محمد بن العباس

ابن احمد بن محمد بن عصم ابو عبدالله بن ابى ذهل الضبى ويعرف بالعصمى، سمع بهراة ونيسابور والرى وبغداد من خلق كثير، سمع منه الدارقطنى والبرقانى وكان ثبتا ثقة رئيسا من ذوى الاقدار كثير الافضال على الفقهاء و القراء وكانت تضرب له دنانير فى كل دينار دينار ونصف واكثر فيتصدق بها ويقول ان الفقير يفرح اذا ناولته كاغدا فيتوهم ان فيه فضة ثم يفتحه فيفرح اذا رأى صفرة الدينار ثم يزنه فيفرح اذا زاد على المثقال، استشهد العصمى برستاق من رساتيق نيسابور (فى هذه السنة ١ –) واوصى ان يحمل تابوته الى هراة فحمل ثم قبر .

(١) ليس فى ص .

٢٣٧ - مطرف بن الحسين

ابن احمد ابو على الاسترا باذى، سمع أباه وجده وخلقا كثيرا وكان فاضلا عالما دينا ظريفا يرجع اليه فى المعضلات من المسائل، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

سنة ٣٧٩

٥

ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر فى المحرم بأن ابن الجراح الطائى خرج على الحاج بين سميراء وفيد ونازلهم ثم صالحهم على ثلثمائة الف درهم وشىء من الثياب المصرية والامتعة اليمنية فأخذه وانصرف .

١٠ وفيها انتقل السلطان شرف الدولة الى قصر معز الدولة بباب الشماسية لأن الاطباء أشاروا عليه وزعموا ان الهواء هناك اصح وكان قد ابتدأ به المرض من سنة ثمان وسبعين من فساد مزاج فشغب الديلم وطلبوا ارزاقهم فعاد الى داره وراسلهم وقبض على جماعة اتهموا بالسعى فى الفساد .

وفى يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الآخرة أنفذ الطائع لله الرئيس ابا الحسن

١٥ على بن عبد العزيز بن حاجب النعمان كاتبه الى دار القادر بالله وهو امير ليقبض عليه فهرب منه وكان السبب انه لما توفى اسحاق بن المقتدر والد القادر جرت بين القادر وبين آمنة اخته بنت معجبة منازعة فى ضيعة واتفق ان عرض للطائع علة صعبة ثم ابلّ منها فسعت آمنة بالقادر الى الطائع وقالت انه شرع فى تقلد الخلافة عند مرضك وراسل ارباب الدولة فظن ذلك حقا فتغير رأيه فيه وانفذ

٢٠ ابن حاجب النعمان فى جماعة للقبض عليه وكان يسكن الحريم الطاهرى(١) فقالوا امير المؤمنين يستدعيك فقام وقال له الى ان البس ثيابا تصلح للقاء الخليفة فعلق به ومنعه فعرف الحرم ما يراد به فانتزعوه من يده وبادر الى سرداب فتخلص منهم فعادوا الى الطائع وعرفوه الصورة وانحدر القادر بالله الى

---

(١) ص - الظاهرى .

البطيحة فأقام بها عند مهذب الدولة الى ان قبض بهاء الدولة على الطائع واظهر أمر القادر .

وفى جمادى الاولى زاد مرض شرف الدولة وتوفى وعهد الى ولده ابى نصر فاجتمع العسكر وطالبوه برسم البيعة فخوطبوا (١) فى ان يقنع كل واحد بخمسمائة درهم والى ستمائة فأبوا فخاطبهم ابو نصر واعلمهم خلو الخزائن ووعدهم ان يكسروا الأوانى ويعطيهم وتردد بين ابى نصر وبين الطائع مراسلات انتهت الى ان حلف كل واحد منهما لصاحبه على اتصافى وصحة العقيدة وكل ذلك فى يوم السبت سادس جمادى الآخرة وركب الطائع لله الطيار وسار الى دار المملكة بالمخرم لتعزية ابى نصر والشطان منغصان بالنظارة فنزل الامير ابو نصر متشحا بكساء طبرى والديلم والاتراك بين يديه وحواليه الى المشرعة التى قدم اليها الطيار وقبل الارض وقبلها العسكر بتقبيله وصعد الرئيس ابو الحسن على بن عبد العزيز الى الامير ابى نصر فأدى اليه رسالة الطائع بالتعزية فقبل الارض ثانيا وشكر ودعا فعاد ابو الحسن الى الطائع فاعلمه شكره ودعاءه وعاود الصعود الى ابى نصر لوداعه عن الطائع لله نقبل الارض ثالثا وانحدر الطيار على مثل ما اصعد ورجع الامير ابو نصر الى (داره فلما كان يوم السبت عاشر هذا الشهر ركب الامير ابو نصر الى —٢) حضرة الطائع وحضر الاشراف والفقهاء (٣) وجلس الطائع لله فى الرواق الذى فى صحن السلام متقلدا سيفا وادخل السلطان الى بيت فى جانب الرواق مما يلى دجلة وخلع عليه فيه الخلع السلطانية وخرج وعليه سبع طاقات اعلاها سواد وعلى رأسه عمامة سوداء وفى عنقه طوق كبير وفى يده سواران ومشى الحجاب بين يديه بالسيوف والمناطق فلما حصل بين يدى الطائع قبل الارض فأومأ اليه الطائع بالجلوس وطرح له كرسى فقبل الارض دفعة ثانية وجلس وقرأ ابو الحسن على بن عبد العزيز عهده وقدم الى الطائع لواءه حتى عقدها بيده ولقب بهاء الدولة وضياء الملة فسار بين يديه العسكر كله الى باب الشماسية فى القباب المنصوبة وانحدر فى الطيار الى

(١) ص — فخطبوا (٢) ليس فى ص (٣) ب — القضاة

دار

دار المملكة وأقر الوزير ابا منصور ابن صالحان على الوزارة وخلع عليه .
وفى هذه السنة عمر مهذب الدولة على بن نصر السقايات بواسط فغرم عليها
ستة آلاف وفيها بنى جامع القطيعة .
اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على قال حدثنى هلال بن المحسن
الكاتب ان الناس تحدثوا فى سنة تسع وسبعين وثلثمائة بأن امرأة من اهل ٥
الجانب الشرقى رأت فى منامها النبى صلى الله عليه وسلم كأنه يخبرها بأنها تموت من
غد عصرا وانه يصلى فى مسجد بقطيعة أم جعفر من الجانب الغربى فى القافلائين
ووضع كفه فى حائط القبلة وانها ذكرت هذه الرؤية عند انتباهها من
نومها فقصد الموضع ووجد اثر الكف وماتت المرأة فى ذلك الوقت وعمر
المسجد ووسعه ابو احمد الموسوى بعد ذلك وبناه واستأذن الطائع لله فى أن ١٠
يجعل مسجدا يصلى فيه الجمعات واحتج بأنه من وراء خندق يقطع بينه وبين
البلد ويصير به ذلك السقع بلدا آخر فأذن له فى ذلك وصار جامعا يصلى فيه
الجمعات .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٣٨ — الحسين بن احمد ١٥

ابن محمد بن دينار بن موسى ابو القاسم الدقاق، ولد فى ربيع الاول سنة اربع
وثلثمائة، سمع البغوى وابن أبي داود، روى عنه ابو محمد الخلال، قال الازهرى
كان ثقة، وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٣٩ — شرف الدولة

ابن عضد الدولة كان يميل الى الخير وازال المصادرات وكان مرضه الاستسقاء ٢٠
وفساد المزاج فامتنع من الحمية ووافق هواه فى التخليط ، فتوفى عصر يوم
الجمعة ثانى جمادى الآخرة من هذه السنة وحمل الى المشهد بالكوفة فدفن فى تربة
عضد الدولة وكان مدة عمره ثمانى وعشرين سنة وخمسة اشهر ومدة ملكه

(١) ص — صاكنان

ببغداد سنتين وثمانية اشهر .

٢٤٠ - طاهر بن محمد

ابن سهلوية بن الحارث بن يزيد بن بحر ابو الحسين النيسابورى قدم بغداد حاجا وحدث بها عن جماعة . روى عنه الازهرى والخلال وكان ثقة عدلا مقبول الشهادة عند الحكام، توفى فى هذه السنة ببغداد وله سبعون سنة .

٢٤١ - محمد بن اسحاق

ابن ابراهيم بن يزيد بن مهران ابو بكر الصفار الضرير، ولد فى شوال سنة تسع وثمانين (ومائتين - ١) سمع البغوى وغيره وروى عنه الدارقطنى والتنوخى وقال سمعت منه فى سنة احدى وسبعين وقال البرقانى شيخ ثقة فاضل اصله من الشام .

٢٤٢ - محمد بن احمد

ابن ابى طالب على بن محمد بن محمد بن الجهم الكاتب يكنى ابا الفياض، حدث عن البغوى وغيره .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال ذكر ابن ابى الفوارس ابا الفياض فقال كان فيه تساهل فى الحديث ، وقال لى ابو على ابن المذهب مات ابو الفياض يوم الاربعاء التاسع عشر من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين (٢) وثلثمائة وكان ابوه تقدمات قبله بخمسة ايام وماتت والدته بعد ابيه بيومين .

٢٤٣ - محمد بن احمد

ابن على ابو الفتوح (٣) المعروف بالحداد .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال كان هذا الرجل يورق بالأجرة وحدث عن احمد بن سليمان النجاد وابى بكر الشافعى وعلى بن

(١) ليس فى ص (٢) تاريخ بغداد - تسعين (٣) تاريخ بغداد - ابو الفتح .

ابراهيم

ابراهيم بن حماد القاضي وغيرهم ، حدثنا عنه القاضي ابو الحسين بن المهتدى وقال لى كان عبدا صالحا واثنى عليه ثناء حسنا .

٢٤٤ - محمد بن احمد

ابن العباس بن احمد بن خلاد ابو جعفر السلمى (١) نقاش الفضة ولد للنصف من جمادى الاولى سنة اربع وتسعين ومائتين وسمع الباغندى والبغوى وابن صاعد وابن مجاهد فى آخرين . ٥

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال سألت الازهرى عن ابى جعفر النقاش فقال ثقة ، قال وكان احد المتكلمين على مذهب الاشعرى ومنه تعلم ابو على بن شاذان الكلام .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا العتيقى قال ، سنة تسع وسبعين وثلثمائة فيها توفى ابو جعفر النقاش لست خلون من المحرم وكان ثقة . ١٠

٢٤٥ - محمد بن جعفر

ابن العباس بن جعفر ابو بكر النجاد (٢) سمع محمد بن هارون المجدر وابا حامد الحضرمى وابن صاعد وابا بكر النيسابورى .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا عنه الحسن بن محمد الخلال وذكر لى انه كان يلقب غندرا ، قال وكان ثقة فهما يحفظ القرآن حفظا حسنا ، وتوفى فى محرم هذه السنة . ١٥

٢٤٦ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن عبد الكريم بن بديل ابو الفضل الخزاعى الجرجانى ، قدم بغداد وحدث بها عن يوسف بن يعقوب النجيرمى (٣) وابى بكر الاسماعيلى وغيرهما وروى عنه التنوخى . ٢٠

---

(١) ص — السليمى (٢) تاريخ بغداد — النجار (٣) هكذا فى تاريخ بغداد وهو الصواب مات سنة ٣٧٠ وفى الاصل البحترى — ك .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كان الخزاعى شديد العناية بعلم القراءات ورأيت له مصنفا يشتمل على أسانيد القراءات المذكورة فيه على عدة من الاجزاء فأعظمت ذلك واستنكرته حتى ذكر لى بعض من يعتنى بعلوم القرآن انه كان يخلط تخليطا قبيحا ولم يكن على ما يرويه مأمونا . وحكى لى
٥ القاضى ابو العلاء الواسطى عنه انه وضع كتابا فى الحروف ونسبه الى أبى حنيفة قال ابو العلاء فأخذت خط الدارقطنى وجماعة من اهل العلم بأن ذلك الكتاب موضوع لا اصل له فكبر ذلك عليه وخرج من بغداد الى الجبل ثم بلغنى ان حاله اشتهرت عند اهل الجبل وسقطت هناك منزلته . قال ابو العلاء كتبت عنه بواسط وذكر لى ان اسمه كميل ثم غير اسمه بعد وتسمى محمدا .

٢٤٧- محمد بن المظفر

١٠ ابن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن اياس ابو الحسين البزاز ولد فى محرم سنة ست وثمانين ومائتين واول سماعه للحديث فى محرم سنة ثلثمائة سافر الكثير، سمع بحران ودمشق ومصر وبغداد وروى عن ابن جرير والبغوى وخلق كثير، وروى عنه الدارقطنى وابن شاهين والخلال والازهرى .
١٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى (ابو بكر البرقانى قال كتب الدارقطنى عن ابن مظفر الف حديث والف حديث والف حديث بعده ذلك مرات حدثنا عبد الرحمن ثنا احمد بن على قال حدثنى-١) محمد بن عمر ابن اسمعيل القاضى قال رأيت ابا الحسن الدارقطنى يعظم ابا الحسين بن المظفر ويجله ولا يستند بحضرته وقد روى عنه أشياء كثيرة .

٢٠ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى أحمد بن على المحتسب قال اخبرنا محمد بن أبى الفوارس قال كان محمد بن المظفر ثقة أمينا مأمونا حسن الحفظ وانتهى اليه الحديث وحفظه وعلمه وكان قديما ينتقى على الشيوخ وكان متقدما عندهم . توفى ابن المظفر يوم الجمعة ودفن يوم السبت لثلاث خلون من

(١) ليس فى ص .

جمادى الاولى من هذه السنة، وقيل توفى فى جمادى الآخرة عن نيف وتسعين سنة.

سنة ٣٨٠

ثم دخلت سنة ثمانين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه قلد ابو احمد الحسين بن موسى الموسوى نقابة الطالبيين ٥ والنظر فى المظالم وامارة الحاج وكتب عهده عـلى جميع ذلك واستخلف له ولداه المرتضى ابو القاسم والرضى ابو الحسن عـلى النقابة وخلع عليهما من دار الخلافة.

وفيها زاد أمر العيارين فى جانبى بغداد مدينة السلام ووقعت بينهم حروب ١٠ وعظمت الفتنة واتصل القتال بين الكرخ وباب البصرة وصار فى كل حرب امير وفى كل محلة متقدم وأخذت الاموال وتواترت العملات واتصلت الكبسات واحرق بعضهم محال بعض وتوسط الشريف ابو احمد الموسوى الأمر.

وفيها وقع حريق عظيم نهارا فى نهر الدجاج ورواضعه فذهب من عقار الناس واموالهم شيء كثير.

١٥ وفى هذه السنة حج بالناس (ابو عبدالله - ١) احمد بن محمد بن عبيدالله العلوى نيابة عن الشريف ابى احمد الموسوى.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٢٤٨ - ابراهيم بن احمد

ابن بشران بن زكريا ابو اسحاق الصيرفى، سمع البغوى وابن صاعد وغيرها انتقى ٢٠ عليه الدارقطنى وكان ثقة، توفى فى ذى الحجة من هذه السنة.

٢٤٩ - البهلول بن محمد

ابن احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان ابو القاسم التنوخى الانبارى ولد ببغداد

---

(١) ليس فى ص.

سنة احدى وثلاثين وثلثمائة فسكنها وحدث بها فروى عنه ابو القاسم التنوخى وكان ينزل سكة بالمدينة يعرف بسكة ابى العباس الطوسى، وتوفى فى رجب هذه السنة .

٢٥٠ - الحسين بن محمد

٥ ابن الحسين ابو بكر المعروف بابن المحاملى سمع القاضى المحاملى وابن عقدة، روى عنه الجوهرى، وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٢٥١ - حمدون بن احمد

ابن سلم ابو جعفر السمسار وهو ابن بنت سعدويه الواسطى، روى عن جماعة وروى عنه ابو بكر الشافعى (١) ذكره الدارقطنى فقال لا بأس به، وتوفى فى صفر
١٠ هذه السنة .

٢٥٢ - طلحة بن محمد

ابن جعفر ابو القاسم الشاهد من قدماء اصحاب ابن مجاهد، ولد سنة احدى وتسعين ومائتين وشهد عند ابى السائب القاضى وكان مقدما فى وقته على الشهود وحدث عن البغوى وغيره، وكان يذهب الى الاعتزال، توفى فى شوال
١٥ هذه السنة .

٢٥٣ - عبد الله بن محمد

ابن احمد بن عقبة ابو محمد القاضى، سمع ابا بكر النيسابورى وروى عنه ابو القاسم الازهرى وكان ثقة مأمونا ذاهيئة، وتوفى يوم الجمعة وقت طلوع الشمس واخرجت جنازته قبل الصلاة وذلك فى سادس عشر ربيع الاول من هذه السنة .

٢٥٤ - عبيد الله بن محمد

٢٠ ابن احمد ابو القاسم التوزى (٢) حدث عن البغوى، روى عنه الأزهرى وكان ثقة

(١) ص - الواسطى (٢) تاريخ بغداد - النورى .

وتوفى

وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٥٥ ـ عبيد الله بن عبد الله

ابن محمد ابو القاسم السرخسى التاجر، روى عن المحاملى وابن مخلد وانتقل الى بخارا فأقام بها الى ان توفى فى رجب هذه السنة وكان ثقة .

٢٥٦ ـ عبد الواحد بن محمد

ابن الحسن بن شاذان ابو القاسم سمع البغوى وكان ثقة، توفى فى هذه السنة .

٢٥٧ ـ على بن عمرو

الحريرى حدث عن ابى عروبة وكان ثقة، توفى بغاءة وهو يصلى فى ربيع الآخر .

٢٥٨ ـ محمد بن ابراهيم

ابن حمدان بن ابراهيم بن يونس بن نيطرا (١) ابو بكر قاضى دير العاقول، حدث ببغداد عن (جده حمدان ـ ٢ و) البغوى وابن صاعد وغيرهما .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر الخطيب قال حدثنا عنه الازهرى والتنوخى وسألتهما عنه فقالا ثقة وحدثنى الازهرى قال جاءنا الخبر من دير العاقول ان ابن نيطرا توفى فى ربيع الآخر (٣) من هذه السنة اعنى سنة ثمانين وثلثمائة .

٢٥٩ ـ يعقوب بن يوسف

ابو الفرج وزير صاحب مصر الملقب بالعزيز كان عالى الهمة عظيم الهيبة ناصحا لصاحبه فوض الامر اليه فلما مرض ركب اليه صاحب مصر عائدا فقال يا يعقوب وددت أن تباع فابتاعك بملكى اوتفدى فأفديك فهل من حاجة توصى بها، فبكى يعقوب وقبل يده ووضعها على عينه وقال ! اما فيما يخصنى فلا فانك

---

(١) ص ـ نظر (٢) ليس فى ص (٣) تاريخ بغداد ـ الاول .

أرعى لحقى من ان استرعيك وارأف بمخلفى من أن أوصيك ولكن فيما يتعلق بدولتك سالم الروم ما سالموك واقنع من الحمدانية بالدعوة والسكة ولا تبق على المفرج بن دغفل الخراج(١) متى امكنت فيه الفرصة. ثم توفى فأمر صاحب مصر أن يدفن فى قصره فى قبة كان بناها لنفسه وحضر جنازته فصلى عليه والحده

٥ بيده وحزن واغلق ديوانه اياما .

سنة ٣٨١

ثم دخلت سنة احدى وثمانين وثلثمائه

فمن الحوادث فيها ان أبا الحسين محمد بن قاضى القضاة ابى محمد عبيد الله بن احمد ابن معروف قلد ما كان الى ابى بكر من الاعمال وقرئ عهده على ذلك بحضرة

١٠ ابيه فى داره الشطانية بمشهد من الاشراف والقضاة والفقهاء والوجوه .

وفى يوم السبت تاسع عشر رمضان قبض على الطائع فى داره وكان السبب ان ابا الحسن بن المعلم وكان من خواص بهاء الدولة ركب الى الطائع ووصى وقت دخوله ان لايمنع احد من الحجاب ثم سار بهاء الدولة فى الجيش فدخل وقد جلس الطائع فى صدر الرواق من دار السلام متقلدا سيفا فلما قرب منه بهاء

١٥ الدولة قبل الأرض وطرح له كرسى فجلس عليه وتقدم اصحاب بهاء الدولة فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سريره وتكاثر الديلم فلف فى كساء وحمل الى بعض الزبازب واصعد به الى الخزانة فى دار المملكة واختلط الناس وقدر أكثر الجيش(٢) ومن ليس عنده علم بهذا أن القبض على بهاء الدولة وتشاغلوا بالنهب وأخذ ثياب من حضر من الاشراف والشهود وقبض على ابى الحسن على بن

٢٠ عبدالعزيز بن حاجب النعمان فى آخرين الى أن قرر عليهم مال فاستوفى منهم واحتيط على الحجر والخزائن والخدم والحواشى وحرست الاخت زوجة الطائع وانصرف بهاء الدولة الى داره واظهر امرالقادر بالله ونودى بذلك فى الاسواق وكتب الى الطائع كتاب بخلع نفسه وتسليمه الأمر الى القادر بالله وشهد عليه

(١) ص – الجراح (٢) ب – الجند .

الاشراف

الاشراف والقضاة وذلك فى يوم الاحد ثانى يوم القبض وانفذ الى القادر واذن الطائع والكتاب عليه بخلعه نفسه وتسليمه الأمر الى القادر بالله وحث على المبادرة وشغب الديلم والاتراك يطالبون برسم البيعة وخرجوا الى قبر النذور وترددت الرسل بينهم وبين بهاء الدولة ومنعوا من الخطبة باسم القادر فى يوم الجمعة لخمس بقين من الشهر فقيل اللهم اصلح عبدك وخليفتك القادر بالله ولم يسم ثم أرضى الوجوه والاكابر ووقع السكون وأخذت البيعة على الجماعة واتفقت الكلمة على الرضا والطاعة واقيمت الخطبة فى يوم الجمعة الثالث من رمضان باسم القادر وحول من دار الخلافة جميع ما كان فيها من المال والثياب والاوانى والمصاغ والفروش والآلات والعدد والسلاح والخدم والجوارى والدواب والرصاص والرخام والخشب الساج والتماثيل وطاف بهاء الدولة دار الخلافة مجلسا مجلسا واستقراها موضعا موضعا وانتخب للخاصة والعامة فدخلوها وشعثوا ابنيتها وقلعوا من ابوابها وشبابيكها ثم منعوا بعد ذلك وقام مهذب الدولة ابو الحسن على بن نصر الذى كان القادر هرب اليه بالبطائح بتجهيزه وحمل اليه من المال والفروش والآلات اكثر شيء واحسنه واعطاه طيارا كان بناه لنفسه وشيعه فلما وصل الى واسط اجتمع الجند وطالبوه برسم البيعة ومنعوه من اصعاده الابعد اطلاق مالها وجرت معهم خطوب انتهت الى ان وعدوا باجرائهم مجرى البغداديين فيما يتقرر عليه امورهم فرضوا وسار وكان مقامه بالبطيحة منذ حصل فيها الى ان خرج عنها (١) سنتين واحد عشر شهرا وقيل سنتين واربعة اشهر واحد عشر يوما .

اخبرنا محمد بن ابى منصور اخبرنا محمد بن ابى نصر الحميدى اخبرنا ابو الحسن محمد ابن هلال بن المحسن قال اخبرنى ابى قال حدثنى ابو الحسين محمد بن الحسن بن محفوظ قال حدثنى الوزير ابو العباس عيسى بن ماسرجس قال حدثنى ابو القاسم هبة الله ابن عيسى كاتب مهذب الدولة قال لما ورد القادر بالله البطيحة واقام عندنا كنت اغشاه يومين فى كل اسبوع كالنوبة فى خدمته فاذا حضرت تناهى فى الادناء لى

---

(١) ب — الى اليوم الذى خرج اليه .

والاحفاء بى والرفع من مجلسى والزيادة فى بسطى واجتهد فى تقبيل يده فيمنعنيها ولا يمكننى منها فاتفق ان دخلت ذلك يوما على رسمى فوجدته متأهبا تأهبا لم اعرف سببه ولاجرت لهبه عادة ولم أرمنه ما عودنيه من الاكرام والرفع من مجلسي والاقبال على والبسط وجلست دون موضعى فما انكر ذلك منى ورمت تقبيل يده فمدها الى وشاهدت من امره وفعله ما اشتد وجومى له واختلفت فى الظنون فيه وقلت له عند رؤيتى ما رأيته وانكارى ما أنكرته أيؤذن لى فى الكلام؟ قال قل، قلت، أرى اليوم من الانقباض عنى ما قد أوحشنى وخفت ان يكون لزلة كانت منى فان يكن ذلك فمن حكم التفضل اشعارى به لأطلب بالعذر مخرجا منه واستعين بالاخلاق الشريفة فى العفو عنه، فأجابنى بوقار، اسمع اخبرك رأيت البارحة فى منامى كأن نهركم هذا واومأ الى نهر الصليق قد اتسع حتى صار فى عرض دجلة دفعات وكأنى متعجب من ذلك وسرت على ضفتيه، متأملا لأمره ومستظرفا لعظمه فرأيت دستا هيج قنطرة فقلت، ترى من قد حدث نفسه بعمل قنطرة فى هذا الموضع وعلى هذا البحر الكبير وصعدته وكان وثيقا محكما ومددت عينى فاذا بازائه مثله فزال عنى الشك فى انهما دستا هيج قنطرة واقبلت اصعد واصوب فى التعجب وبينا انا واقف عليه رأيت شخصا قد قابلنى من ذلك الجانب الآخر وناداني يا احمد تريد ان تعبر؟ قلت نعم فمد يده حتى وصلت الى وأخذنى وعبرنى فهالنى امره وفعله وقلت له وقد تعاظمنى أمره من انت؟ قال على بن ابى طالب وهذا الامر صائر اليك ويطول عمرك فيه فأحسن فى ولدى وشيعتى، فما انتهى الخليفة الى هذا المكان حتى سمعنا صياح الملاحين وضجيج ناس فسألنا عن ذلك فقيل ورد ابو على الحسن بن محمد بن نصر ومعه جماعة وإذا هم الواردون للاصعاد به وقد تقررت الخلافة له وانفذ اليه معهم قطعة من اذن الطائع لله، فعاودت تقبيل يده ورجله وخاطبته بامرة المؤمنين وبايعته وكان من اصعاده واصعادى معه ما كان قال هلال، وجدت كتابا كتبه القادر بالله من الصليق الى بهاء الدولة نسخته

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم - من عبدالله احمد الامام القادر بالله امير المؤمنين الى بهاء الدولة وضياء الملة ابى نصر بن عضد الدولة وتاج الملة مولى امير المؤمنين سلام عليك فان امير المؤمنين يحمد اليك الله الذى لا اله الا هو ويسأله ان يصلى على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك واحسن امتاع امير المؤمنين بك وبالنعمة فيك وعندك فان كتابك الوارد فى صحبة الحسن بن محمد بن نصر رعاه الله عرض على امير المؤمنين تاليا لما تقدمه وشافعا ما سبقه ومتضمنا مثل ما حواه الكتاب قبله من اجماع المسلمين قبلك الخاص والعام بمشهد منك على خلع العاصى المتلقب بالطائع عن الامامة ونزعه عن منصب الخلافة لبوائقه المستمرة وسوء نيته المدخولة ولشهادته(١) على نفسه بنكوله وعجزه وابرائه الكافة من بيعته وخروجهم من عهده وذمته ومبادرة الكبير والصغير الى المبايعة لامير المؤمنين واصفاقهم واتفاقهم عليها بانشراح فى صدورهم وانفساح من آمالهم واستتباب ذلك بتلطفك من حسن الارتياد للمسلمين وانتظامه بغضبك لله ولأمير المؤمنين حتى ناديت بشعاره فى الآفاق واقمت الدعوة لله فى الاقطار ورفعت من شأن الحق ما كان العاصى خفضه وقمت من عماد الدين ما كان المخلوع رفضه ووقف امير المؤمنين على ذلك كله واحاط علمه بجميعه ووجدك ادام الله تأييدك قد انفردت بهذه المأثرة واستحققت بها من الله تعالى جليل الاثرة ومن امير المؤمنين سنى المنزلة وعلى المرتبة وكانت هذه المنزلة (عليك -٢) موقوفة كما كانت الظنون فيها اليك مصروفة حتى فزت بها ما يقابلك (٣) فى الدنيا ذكره وفخره وفى الآخرة ثوابه وأجره فأحسن الله عن هذه الافعال مكافأتك واجزل عاجلا وآجلا مجازاتك وشملك من توفيقه وتسديده ومعونته وتأييده بما يديم نصر أمير المؤمنين بك وظفره على يدك وجعلك ابدا مخصوصا بفضل السابقة فى ولائه متوحدا بتقدم القدم فى اصفائه فقد اصبحت وامسيت سيف امير المؤمنين لأعدائه

(١) ص - اشهاده (٢) ليس فى ص (٣) ب - منها ما يبقى لك

والحاظى دون غيرك بجميل رأيك (١) والمستبد بحماية حوزته ورعاية رعيته
والسفارة بينه وبين ودائع الله عنده وقد برزت راية امير المؤمنين عن الصليق
متوجهة نحو سريره الذى حرسته ومستقر عزه الذى شيدته ودار مملكته التى
انت عمادها ورحى دولته التى انت قطبها معتقدا لك ما يعتقد فى المخلص طاعة ومشايعة
٥ والمهذب نية وطوية من صنوف الاختصاص الذى لا يضرب معك فيه بسهم دان
ولا قاص وتوفى على كل سالف ويفوت كل انف ويعجز كل مناو ويفحم كل
مسام ومساو ولا يبقى احد الا علم انه منزاح عنك غير متواز لك فأحببت لمحلك
وقصر خطاه عن مجازاتك ووقع دون موقعك وتزحزح لك عن موضعك
وقد وجد امير المؤمنين الحسن بن محمد بن نصر كلأه الله مصدقا بفعله وصفك
١٠ محققا ثناءك مستوجبا لما اهلته ورشحته (٢) للقيام به من المسير فى خدمته والحقوق
فيما يبديه له وعلم امير المؤمنين انك لم تتلقه الا بأوثق خواصك فى نفسك واوفرهم
عندك فاحمد فى ذلك اعتمادك واضافه الى سوالف امثاله منك فاعلم ذلك ادام الله
تأييدك واجر على عادتك الحسناء وطريقتك المثلى فى النيابة (تبقى - ٣) وواصل
حضرة امير المؤمنين بالانهاء والمطالعة ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله
١٥ وبركاته ، كتب ليلة الاحد لثلاث ليال بقين من شعبان سنة احدى وثمانين
وثلثمائة .

باب ذكر خلافة القادر بالله

واسمه احمد بن اسحاق بن المقتدر ويكنى ابا العباس واسم امه تمنى مولاة
عبدالواحد بن المقتدر وكانت من اهل الدين . ولد فى يوم الثلاثاء التاسع من
٢٠ ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثلثمائة وتقلد الخلافة بعد أن قبض الطائع وخلع
وكان القادر حسن الطريقة كثير المعروف مائلا الى الخير والتدين ولما رحل
القادر عن البطيحة فوصل الى جبل فى عاشر رمضان وانحدر بهاء الدولة
ووجوه الأولياء واماثل الناس لاستقباله فدخل دار الخلافة ليلة الاحد

---

(١) ب - رأيه (٢) ب - رسخته (٣) من - ب

ثانى عشر رمضان سنة احدى وثمانين وجلس من الغد جلوساعاما وهنىء وأنشد بين يديه المديح ومن ذلك قصيدة الرضى التى اولها .

شرف الخلافة يا بنى العباس اليوم جدده ابو العباس

ذا الطود ابقاه الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسى

وحمل الى القادر بعض الفروش والآلات المأخوذة من الطائع واستكتب له ابو الفضل محمد بن احمد الديلمى وجعل استاذ الدار عبد الواحد بن الحسين (١) الشيرازى وفى يوم الخميس لتسع بقين من شوال جمع الاشراف والقضاة والشهود فى مجلس القادر حتى سمعوا يمينه لبهاء الدولة بالوفاء وخلوص النية ولفظه بتقليده ما وراء بابه مما تقام فيه الدعوة وذلك بعد أن حلف له بهاء الدولة على صدقه والطاعة والقيام بشروط البيعة .

ذكر طرف من سيرة القادر بالله

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب قال رأيت القادر دفعات وكان ابيض حسن الجسم كث اللحية طويلها يخضب وكان من اهل الستر والديانة وادامة التهجد بالليل وكثرة البر والصدقات على صفة اشتهرت عنه وعرف بها عند كل أحد مع حسن المذهب وصحة الاعتقاد وكان صنف كتابا فيه الاصول ذكر فيه فضائل الصحابة على ترتيب مذهب اصحاب الحديث واورد فى كتابه فضائل عمر بن عبد العزيز وافكار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن وكان الكتاب يقرأ فى كل جمعة فى حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدى ويحضر الناس سماعه . ذكر محمد بن عبد الملك الهمدانى ان القادر بالله كان يلبس زى العوام ويقصد الاماكن المعروفة بالبركة كقبر معروف وتربة ابن بشار . وقال الحسين بن هارون القاضى كان بالكرخ يتيم لم يثبت رشده وله دكان كثير النعمة وامرنى ابن حاجب النعمان ان افك عنه الحجر ليبتاع صاحب له الدكان منه فلم افعل فأنفذه يستدعينى فقلت لغلامه ! تقدمنى حتى اعبر نفعل فجئت الى قبر معروف فدعوت الله ان يكفينى أمره وجئت

(١) ص - الحسن .

الى قبر ابن بشار ففعلت ذلك فرآنى شيخ فقال أيها القاضى على من تدعو فقلت على ابن حاجب النعمان امرنى بكذا وكذا فأمسك الشيخ عنى وعبرت الى ابن حاجب النعمان بجعل يخاطبنى خطابا غليظا فى فك الحجر عن الصبي ولا يقبل منى عذرا واذا قد اتاه خادم بتوقيع ففتحه وقرأه وتغير لونه ثم عدل من الغلظة الى الاعتذار وقال كتبت الى الخليفة قصة؟ فقلت لا. فعلمت

٥

ان الشيخ كان القادر بالله وانه عبر الى داره فوقع اليه بماأوجب اعتذاره قال وكان القادر يوصل الرسوم فى كل سنة الى أربابها من غير ان يكتب احدمنهم قصة فان كان احدمنهم قدمات اعيد ما يخصه الى ورثته وبعث يوما الى ابن القزوينى الزاهد ليساله ان ينفذ اليه من طعامه الذى يأكله قال ابن الهمذانى فأنفذ ابن القزوينى طبقا من الخلاف فيه غضائر لطاف فيها باذنجان

١٠

مقلو وخل وباقلاء ودبس وعلى ذلك رغيفان من خبز البيت وشدد ذلك فى مئزر قطن فتناول الخليفة من كل لون منه وفرق الباقى وبعث الى ابن القزوينى مائتى دينار فلما كان بعد ايام انفذ الخليفة بالفراش يلتمس من ابن القزوينى انفاذ شىء من افطاره فأنفذ طبقا جديدا وفيه زبادى جياد وفيها فراريج وقطعة فالوذج وخبز سميذ ودجاجة مشوية وقد غطى ذلك بفوطة جديدة

١٥

فلما وصل ذلك الى الخليفة تعجب وقال قد كلفنا الرجل ما لم تجر به عادته فأنفذ اليه ،لم يكن بك حاجة الى الكلفة،فقال ، ما تكلفت وانما اعتمدت ما أمرنى الله به اذا وسع الله على وسعت على نفسي واذا ضيق ضيقت وقد كان من انعام امير المؤمنين ما عدت به على نفسي وجيرانى،فتعجب القادر بالله من دينه وعقله ولم يزل يواصله بالعطاء وكان القادر يقسم الطعام الذى يهيأ لافطاره ثلاثة

٢٠

أقسام فقسم يتركه بين يديه وقسم يحمل الى جامع الرصافة وقسم الى جامع المدينة فيفرق على المجاورين فاتفق ان الفراش حمل الى جامع المدينة جونة فيها طعام ففرقه على المنقطعين فأخذوا الاشاب فانه رد ذلك فلما صلوا صلاة المغرب صلى الفراش معهم فرأى ذلك الشاب قد خرج من الجامع فتبعه فوقف على باب

فاستطعم

فاستطعم فأطعموه كسيرات فأخذها وعاد الى الجامع فتعلق به الفراش وقال ويحك ألا تستحي ينفذ اليك خليفة الله فى ارضه بطعام حلال فترده وتخرج فتستطعم من الابواب ، فقال والله مارددته ،الالأنك عرضته على قبل الافطار وكنت غير محتاج اليه حينئذ فلما جاء وقت الافطار استطعمت عند الحاجة فعاد الفراش فأخبر القادر فبكى وقال له راع مثل هذا واغتنم أجره واقم الى وقت الافطار وادفع اليه ما يفطر عليه . ٥

حدثنا ابراهيم بن دينار الفقيه قال حدثنى ابو سعد عبدالوهاب بن حمزة باسناد لهعن ابى الحسن الابهرى قال . بعثنى بهاء الدولة من الأهواز فى رسالة الى القادر بالله فلما اذن لى فى الدخول عليه سمعته ينشد هذه الأبيات .

سبق القضاء بكل ماهو كائن	والله يا هذا الرزقك ضامن ١٠
تغنى بما تكفى وتترك ما به	تعني كأنك للحوادث آمن
اوما ترى الدنيا ومصرع أهلها	فاعمل ليوم فراقها يا خائن
واعلم بأنك لا ابا لك فى الذى	أصبحت تجمعه لغيرك خازن
يا عامر الدنيا أتعمر منزلا	لم يبق فيه مع المنية ساكن
الموت شئ انت تعلم انه	حق وانت بذكره متهاون ١٥
إن المنية لا تؤامر من اتت	فى نفسه يوما ولا تستأذن

فقلت الحمد لله الذى وفق امير المؤمنين لانشاء مثل هذه الابيات وتدبر معانيها والعمل بمضمونها ، فقال ، يا ابا الحسن بل لله المنة علينا اذ الهمنا بذكره ووفقنا لشكره ألم تسمع الى قول الحسن البصرى وقد ذكر عنده اهل المعاصى فقال هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم . وفى ذى القعدة لقب القادر بالله ٢٠ بهاء الدولة بغياث الأمة وخطب له بذلك على المنابر مضافا الى القابه .

ونقل بهاء الدولة اختهزوجة الطائع لله الى دار بمشرعة الصخر واقام لها اقامات كافية واقطعها اقطاعات فلم تزل كذلك حتى ماتت .

وفى يوم الثانى عشر من ذى الحجة وهو يوم الغدير جرت فتنة بين اهل الكرخ

وباب البصرة واستظهر أهل باب البصرة وخرقوا اعلام السلطان فقتل يؤ مئذ جماعة اتهموا بفعل ذلك وصلبوا على القنطرة فقامت الهيبة وارتدعوا .

وفى هذه السنة حج بالناس ابوالحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوى وكذلك سنة اثنتين وثلاث وكان امير مكة ابو الفتوح الحسن بن جعفر العلوى فاتفق

٥ ان ابا القاسم بن المغربى حضر عند حسان بن المفرج بن الجراح الطائى فحمله على مباينة العزيز صاحب مصر وقال لامغمز فى نسب ابى الفتوح والصواب ان تنصبه اماما فوافقه ومضى المغربى الى مكة فأطمع ابا الفتوح فى الملك وسهل عليه الأمر فاصغى الى قوله وبايعه شيوخ الحسنيين وحسن له ابو القاسم المغربى ان أخذ قبلة البيت وما فيه من فضة وضربه دراهم فاتفق انه توفى بجدة رجل

١٠ يعرف بالمطوعى وعنده اموال للهند والصين وخلف مالا عظيما فأوصى لابىالفتوح بمائة الف دينار ليصون بها تركته والودائع التى عنده فحمله المغربى على الاستيلاء على التركة فخطب لنفسه بمكة وتسمى بالراشد بالله وصار لاحقا بآلالجراح فلما قرب من الرملة تلقاه العرب وقبلوا الارض بين يديه وسلموا عليه بامير المؤمنين ولقيهم راكبا على فرس متقلدا سيفا زعم انه ذوالفقار وفى يده

١٥ قضيب ذكر انه قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله جماعة من بنى عمه وبين يديه الف عبد اسود فنزل الرملة ونادى بايضاء العدل والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فبلغ العزيز (١) هذا فانزعج وكتب الى حسان ملطفات وبذل له بذولا كثيرة وآل المفرج واستمال آل الجراح كلهم وحمل الى اولاد المفرج اموالا جزيلة حتى فلهما عن ذلك الجمع وكتب الى ابن عم ابى الفتوح فولاه

٢٠ الحرمين وانفذ له ولشيوخ بنى حسن مالا وكان حسان قد انفذ والدته الى مصر بتذكرة تتضمن اعراضا له وسأل فى جملتها ان يهدى له جارية من اماء القصر فأجابه العزيز الى ما سأل وبعث اليه خمسين الف دينار واهدى له جارية

---

(١) ب - الحاكم - فى المواضع كلها - وفى هامش ب - قوله الحاكم صاحب مصر وهم لأن الحاكم ولى سنة ست وثمانين وثلثمائة وانما العزيز كان صاحب مصر فى هذه السنة - ك .

جهزها

جهزها بمال عظيم فعادت والدته بالرغائب له ولأبيه فسر بذلك واظهر طاعة
العزيز ولبس خلعة وعرف ابوالفتوح الحال فأيس منها من نفسه وركب
الى المفرج مستجيرا به وقال انما فارقت نعمتي وأبديت للعزيز صفحتي سكونا
الى ذمامك وانا الآن خائف من غدر حسان فأبلغني مأمنى وسيرنى الى وطني
فرده الى مكة وكاتب العزيز صاحب مصر واعتذر اليه فعذره . ٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٠ - احمد بن محمد

ابن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح ابوبكر الخزاز، روى عن جماعة منهم ابن
دريد وابن الانبارى وكان ثقة صدوقا فاضلا اديبا كثير الكتب ظاهر الثروة .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت الخطيب حدثنا التنوخى ١٠
قال كان ابوبكر الجراح يقول كتبى بعشرة آلاف درهم وجاريتى بعشرة
آلاف درهم وسلاحى بعشرة آلاف درهم ودوابى بعشرة آلاف درهم قال
التنوخى وكان احد الفرسان يلبس اداته ويركب فرسه ويخرج الى الميدان
ويطارد الفرسان فيه، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة.

٢٦١ - احمد بن الحسين ١٥

ابن مهران ابوبكر المقرئ توفى فى شوال هذه السنة . انبأنا زاهر بن طاهر اخبرنا
احمد بن الحسين البيهقى اخبرنا ابوعبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال توفى ابوبكر
احمد بن الحسين بن مهران المقرئ يوم الاربعاء سابع عشرين شوال سنة احدى
وثمانين وثلثمائة وهو ابن ستة وثمانين سنة، وتوفى فى ذلك اليوم ابوالحسن
العامرى صاحب الفلسفة قال فحدثنى عمر بن احمد الزاهد قال سمعت الثقة من ٢٠
اصحابنا يذكر انه رأى ابا بكر احمد بن الحسين بن مهران فى المنام فى الليلة التى
دفن فيها قال فقلت له ايها الاستاذ ما فعل الله بك فقال ان الله عز وجل اقام
ابا الحسن (١) العامرى بازائى وقال هذا فداءك من النار .

---

(١) فى النسخ - ابا الحسين - ك .

٢٦٢ - الحسين بن عمر

ابن عمران بن حبيش ابو عبد الله الضراب ويعرف بابن الضرير، ولد سنة تسع وتسعين ومائتين فروى عن الباغندى وروى عنه الازهرى والتنوخى، وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وكان ثقة .

٢٦٣ - عبيد الله بن احمد

٥

ابن معروف ابو محمد . ولد سنة ست وثلثمائة وولى قضاء القضاة ببغداد وحدث عن ابن صاعد وغيره . روى عنه الخلال والازهرى وابو جعفر بن المسلمة وكان من العلماء الثقات العقلاء الفطناء الألباء وكان وسيم المنظر مليح الملبس مهيبا عفيفا عن الاموال .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا القاسم التنوخى يقول كان الصاحب ابو القاسم ابن عباد يقول كنت اشتهى ان ادخل بغداد و اشاهد جراءة محمد بن عمر العلوى وتنسك ابى احمد الموسوى وظرف أبى محمد بن معروف . اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا العتيقى قال كان لأبى محمد بن معروف فى كل سنة مجلسان يجلس فيهما للحديث اول يوم المحرم واول يوم من رجب

١٥ ولم يكن له سماع كثير وكان مجردا فى مذهب الاعتزال وكان عفيفا نزها فى القضاء لم ير مثله فى عفته ونزاهته . توفى فى صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وصلى عليه فى داره ابو احمد الموسوى وكبر عليه خمسا ثم حمل الى جامع المنصور وصلى عليه ابنه وكبر عليه اربعا ثم حمل الى داره على شاطىء دجلة فدفن فيها .

٢٦٤ - عبيد الله بن عبد الرحمن

٢٠ ابن محمد بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابو الفضل الزهرى . ولد سنة تسعين ومائتين وسمع جعفر بن محمد الفريابى وابا القاسم وخلقا كثيرا . روى عنه البرقانى والخلال والازهرى وكان ثقة من الصالحين . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا العتيقى قال سمعت ابا الفضل

الزهرى

الزهرى يقول ، حضرت مجلس جعفر بن محمد الفريابى وفيه عشرة آلاف رجل فلم يبق غيرى وجعل يبكى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا التنوخى (سأل أبى اباالحسن الدارقطنى وانا اسمع عن أبى الفضل الزهرى فقال هو ثقة صدوق صاحب كتاب وليس بينه وبين عبد الرحمن بن عوف الا من قد روى عنه الحديث ثم قال الخطيب - (١)) حدثنا الصورى قال حدثنى بعض الشيوخ انه حضر مجلس القاضى ابى محمد بن معروف يوما فدخل ابو الفضل الزهرى وكان ابو الحسين بن المظفر حاضرا فقام عن مكانه وأجلس ابا الفضل فيه ولم يكن ابن معروف يعرف اباالفضل فاقبل عليه ابن المظفر فقال ! ايها القاضى هذا الشيخ من ولد عبدالرحمن بن عوف وهو محدث وآباؤه كلهم محدثون الى عبدالرحمن ابن عوف ثم قال ابن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد الزهرى والد هذا الشيخ وحدثنا فلان عن ابيه محمد بن عبيد الله وحدثنا فلان عن جده عبيدالله بن سعد ولم يزل يروى لكل واحد من آباء ابى الفضل حديثا حتى انتهى الى عبد الرحمن بن عوف . توفى ابو الفضل فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٦٥ - يحيى بن محمد

ابن الروزبهان ابو زكريا يعرف بالدنبائى جد عبيدالله بن احمدبن عثمان الصيرفى لأمه من اهل واسط .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنا عنه ابن بنته ابو القاسم الازهرى قال سمعته يقول ما رفعت ذيلى على حرام قط .

سنة ٣٨٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان ابا الحسن على بن محمد الكوكبى المعلم كان قد استولى على امور

---

(١) سقط من ص

السلطان كلها و منع اهل الكرخ (وباب الطاق - ١) من النوح فى عاشوراء وتعليق المسوح ووقع من قبله ايضا باسقاط جميع من قبل من الشهود بعد ابى محمد بن معروف وان لا يقبل فى الشهادة الامن (١ كان - ١) ارتضاه. وكان السبب فى هذا انه لما توفى ابن معروف كثر قبول الشهود بالبذل والشفاعات حتى بلغت ٥ عدة الشهود ثلثمائة وثلاثة انفس فقيل لابى الحسن متى تكلمت فى هذا حصل لك منهم جملة فوقع بذلك ثم عادووقع بقبولهم فى نصف صفر .

وفى هذا الشهر شرع ابو الحسن فى حفر الانهار المخترقة لاسواق الكرخ وما يتصل به وجبى من أرباب العقار ما لا جزيلا .

وفى يوم الاثنين لعشر بقين من جمادى الآخرة شغب الديلم والاتراك وخرجوا ١٠ بالخيم الى باب الشماسية وراسلوا بهاء الدولة بالشكوى من أبى الحسن بن المعلم وتعديد ما يعاملهم به وطالبوه بتسليمه اليهم وكان ابو الحسن قد استولى على الامور والمقرب من قربه والمبعد من أبعده فثقل على كبار الجند أمره وقصر هو فى مراعاة امورهم وانضاف الى ذلك ما يعامل به الديلم فضجوا وخرجوا فأجابهم السلطان بالتلطف ووعدهم بازالة ما شكوه وأن يقتصر بأبى الحسن ١٥ ابن المعلم على خدمته فى خاصه ويتولى هو النظر فى أمورهم والقيام بتدبيرهم . فاعادوا الرسالة بأنهم لا يقنعون بهذا القول ولا يرضون الا بتسليمه . فأعاد الجواب بانه يبعده عن مملكته الى حيث يكون فيه مبقيا على مهجته راعيا لحقوق خدمته وقال ما يحسن فى أن اسلمه للقتل وقد طالت صحبته لى واذا كفيتكم أمره فقد بلغتم مرادكم. فكانت الرسالة الثالثة التوعد بالانحدار والمسير الى شيراز . وقال ٢٠ بكران لبهاء الدولة وهو كان المتوسط ما بينه وبين العسكر ! أيها الملك ان الامر على خلاف ما تقدره فاختر بين بقاء أبى الحسن اوابقاء دولتك . فقبض عليه حينئذ وعلى اصحابه واخذ ما كان فى داره من مال وثياب وجوار وغلمان واقام الجند على انهم لا يرجعون من مخيمهم الا بتسليمه . فركب اليهم يوم الخميس لسبع بقين من الشهر ليسألهم الدخول والاقتصار على مافعله به من القبض

(١) ليس فى - ص .

 والاعتقال

والاعتقال فلم يقم منهم أحد اليه ولا خدمه وعاد وقد أقاموا على المطالبة به وترك الرجوع الابعد تسليمه فسلم الى أبي حرب شيرزيل وهو خال بهاء الدولة فسقى السم دفعتين فلم يعمل فيه فخنق بحبل الستارة ودفن بالحرم .

وفى ليلة الاحد الثالث من رجب سلم المخلوع الى القادر بالله فأنزله حجرة من حجر خاصته ووكل به من يحفظه من ثقات خدمه واحسن ضيافته ومراعاة اموره وكان يطالب من زيادة الخدمة ماكان يطالب به ايام الخلافة فتزاح علله فى جميع ما يطلبه وانه حمل اليه فى بعض الايام طيب من العطارين فقال من هذا يتطيب ابو العباس؟ قالوا نعم فقال قولوا له فى الموضع الفلانى من الدار كندوج فيه طيب مما كنت استعمله فانفذ لى بعضه، وقدم اليه يوما عدسية فقال ماهذا؟ قالوا عدس وسلق فقال أو قد أكل ابو العباس من هذا؟ قالوا نعم فقال قولوا له لما اردت أن تأكل عدسية لم اختفيت ايام هذا الامير؟ وما كانت العدسية تعوزك لو لم تتقلد الخلافة، فعند ذلك امر القادر بالله ان تفرد له جارية من طباخاته تحضر له مايلتمسه كل يوم، وقدم اليه فى بعض الايام (تين فى مراكز فرفسه برجله – ١) فقال ماتعودنا ان يقدم بين أيدينا مسلوج، وقدمت بين يديه فى بعض الليالى شمعة قد احترق بعضها فأنكرها ودفعها الى الفراش فحمل غيرها وكان على هذه الحال الى أن توفى .

وكان بهاء الدوله قد قبض على وزيره ابى نصر سابور ثم اطلقه فالتجأ الى البطيحة وأقام عند مهذب الدولة على بن نصر خوفا (٢) من ابن المعلم الى ان قبض بهاء الدولة على ابى القاسم على بن احمد الابرقوهى الوزير ثم استدعى ابا نصر سابور من البطيحة فى سنة اثنتين وثمانين وجمع بينه فى الوزارة وبين ابى منصور ابن صالحان فخلع عليهما فى يوم الاحد تاسع شعبان وكانا يتناوبان فى الوزارة .

وفى يوم الجمعة ثامن عشر شوال تجددت الفتنة فى الكرخ فركب ابو الفتح محمد بن الحسن الحاجب وقتل وصلب فسكن البلد وقامت الهيبة .

وفى ليلة الاثنين لتسع بقين من شوال ولد الامير ابو الفضل محمد بن القادر

---

(١) ليس فى – ص (٢) – متوحشا .

بالله وامه ام ولد اسمها علم وهو الذى جعل ولى العهد ولقب الغالب بالله .
وفى هذا الوقت غلت الاسعار وبيع الرطل من الخبز بأربعين درهم والجوزة بدرهم .
وفى ذى القعدة ورد صاحب الاصيفر الاعرابى وبذل الخدمة فى تسيير
٥ الحاج الى مكة وحراستهم صادرين وواردين وأعيد اقامة الخطبة للخليفة القادر من حد اليمامة والبحرين الى الكوفة فقبل ذلك منه وحمل الى خلعة ولواء .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٦ - ابراهيم بن عبد السلام

١٠ ابن محمد بن شاكر ابو اسحاق الوشاء . حدث عن ابى كريب وغيره . روى عنه اسمعيل الخطبي وابوبكر الشافعى والطبرانى وانتقل الى مصر فحدث بها ومات هناك فى هذه السنة .

٢٦٧ - عبد الله بن عثمان

ابن محمد بن على بن بنان ابو محمد الصفار . سمع ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمى والمحاملى
١٥ وابن مخلد . روى عنه الازهرى والعتيقى والتنوخى وكان ثقة ، وتوفى فى محرم هذه السنة .

٢٦٨ - عمر بن احمد بن هارون

ابوحفص المعروف بابن الآجرى . سمع اباعمر القاضى وابا بكر النيسابورى روى عنه الازهرى والخلال وكان دينا ثقة امينا صالحا ، وتوفى فى هذه السنة .

٢٠ ٢٦٩ - محمد بن العباس

ابن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ ابوعمر الخزاز المعروف بابن حيويه ولد فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسمع الباغندى والبغوى وابن صاعد وخلقا

كثيرا

كثيرا وانتقى عليه الدارقطنى وكان ثقة دينا كثير السماع كثير الكتابة للحديث كتب الكتب الكبار بيده كالطبقات والمغازى وغير ذلك ، وكان ذا يقظة ومروءة ، روى عنه البرقانى والخلال والتنوخى والجوهرى وغيرهم ، وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٧٠ - محمد بن عبد الرحيم

ابو بكر المازنى الكاتب حدث عن البغوى وغيره وكان ثقة ماموناً ، توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٣٨٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان القادر بالله تقدم بعمارة مسجد الحربية وكسوته واجرائه مجرى الجوامع فى الصلاة .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على الخطيب قال ذكر لى هلال بن المحسن ان ابا بكر محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمى كان بنى مسجدا بالحربية فى ايام المطيع لله ليكون جامعا يخطب فيها فمنع المطيع من ذلك ومكث المسجد على تلك الحالة حتى استخلف القادر بالله فأستفتى الفقهاء فى أمره فأجمعوا على جواز الصلاة فيه فرسم أن يعمر ويكسى وينصب فيه منبر ورتب اماما يصلى فيه الجمعة وذلك فى شهر ربيع الآخر فى سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، قال ابو بكر الخطيب فأدركت صلاة الجمعة وهى تقام ببغداد فى مسجد المدينة والرصافة ومسجد دار الخلافة ومسجد براثا ومسجد قطيعة ام جعفر ومسجد الحربية ولم يزل على هذا الى سنة احدى وخمسين واربعمائة ثم تعطلت فى مسجد براثا فلم يصل فيه .

وفى يوم الاربعاء لاربع بقين من جمادى الاولى وقع الفراغ من الجسر الذى عمله بهاء الدولة فى مشرعة القطانين بحضرة دار مؤنس واجتاز عليه من الغد ماشيا وقد زين بالمطارد .

وفى يوم الجمعة الثانى عشر من جمادى الآخرة شغب الديلم شغبا شديدا لاجل فساد النقد وغلاء السعر وتاخر العطاء ومنعوا من الصلاة بجامع الرصافة فلما كان بكرة السبت قصدوا دار ابى نصر سابور بباب خراسان وهجموا فنهبوها وافلت من بين ايديهم هاربا على السطوح وثارت بذلك فتنة دخلها (١) العامة ورجع الديلم فراسلوا بهاء الدولة بالتماس ابى نصر سابور وابى الفرج محمد بن على (٢) الخازن وكان ناظرا فى خزانة المال ودار الضرب وتردد القول معهم الى ان وعدوا بالاطلاق وتغيير النقد .

وفى الخميس الثانى من ذى الحجة عقد للخليفة القادر بالله على سكينة بنت بهاء الدولة بصداق مبلغه مائة الف دينار وكان الاملاك بحضرته والولى الشريف ابواحمد الحسين بن موسى الموسوى وتوفيت قبل النقلة .

وفى هذا الشهر بلغ الكر الحنطة ستة آلاف وستمائة درهم غياثية والكارة الدقيق مائتين وستين درهما .

وفيها ابتاع ابونصر سابور بن اردشير دارا فى الكرخ بين السورين وعمرها وبيضها وسماها دار العلم ووقفها على اهله ونقل اليها كتبا كثيرة ابتاعها وجمعها وعمل لها فهرستا ورد النظر فى امورها ومراعاتها والاحتياط عليها الى الشريفين ابى الحسين محمد بن الحسين بن ابى شيبة وابى عبدالله محمد بن احمد الحسنى والقاضى ابى عبدالله الحسين بن هارون الضبى وكلف الشيخ ابابكر محمد بن موسى الخوارزمى فضل عناية بها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٧١ — احمد بن ابراهيم

ابن الحسن بن شاذان بن حرب بن مهران ابوبكر البزاز، ولد فى ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ومائتين وسمع البغوى وابن أبى داود وابن صاعد وابن دريد وخلقا كثيرا، وروى عنه الدارقطنى والبرقانى والازهرى والخلال وغيرهم

(١) ب — دخل فيها (٢) ص — عبدالله

وكان

وكان ثقة ثبتا صحيح السماع كثير الحديث والكتب .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال سمعت ابا القاسم التنوخى يقول سئل ابن شاذان أسمعت من محمد بن محمد الباغندى شيئا ؟ فقال ، لااعلم انى سمعت منه شيئا (ثم وجد سماعه من الباغندى فسألوا ان يحدث به فلم يفعل-١) توفى فى شوال هذه السنة . ٥

٢٧٢ - جعفر بن محمد

ابن على بن الحسين ابو محمد الطاهرى ينسب الى طاهر بن الحسين ، حدث عن البغوى وابن صاعد . روى عنه العشارى وكان ثقة ينزل شارع دار الرقيق توفى فى شوال هذه السنة .

٢٧٣ - طاهر بن محمد ١٠

ابن عبدالله ابو عبدالله البغدادى نزل نيسابور وحدث بها ، روى عنه ابو عبدالله الحاكم وكان من اظرف من رأينا من العراقيين واحسنهم كتابة واكثرهم فائدة ،وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٧٤ - على بن القاسم

ابن الفضل بن شاذان ابوالحسين القاضى ثقة،توفى بالرى فى رمضان هذه السنة . ١٥

٢٧٥ - محمد بن ابراهيم

ابن سلمة ابوالحسين الكهيلى . حدث عن مطين وكان سماعه صحيحا ومضى على سداد وامر جميل،توفى بالكوفة فى هذه السنة .

٢٧٦ - محمد بن عبدالله

ابن يحيى ابوبكر الدقاق المعروف بالصابونى كان ثقة مأمونا،توفى فى شوال هذه السنة . ٢٠

سنة - ٣٨٤

ثم دخلت سنة اربع وثمانين وثلثمائة

---

(١) ليس فى - ص .

فمن الحوادث فيها ان القاضي ابا محمد عبدالله بن محمد بن الأكفانى قبل شهادة ابى القاسم على بن المحسن التنوخى فى المحرم وشهادة ابى بكر بن الاخضر فى رجب وفى صفر قبل القاضى ابو عبد الله الضبى ، شهادة أبى العلاء محمد بن على بن يعقوب الواسطى ، وفيه قوى أمر العيارين واتصل القتال بين الكرخ وباب البصرة وظهرا العيار المعروف بعزيز من باب البصرة واستفحل امره والتحق به كثير من الذعار وطرح النار فى المحال وطلب اصحاب الشرط ثم صالح اهل الكرخ وقصد سوق التمارين وطالب بضرائب الامتعة وجبى ارتفاع الاسواق الباقية وكاشف السلطان واصحابه ونادى فيهم وكان ينزل الى السفن فيطالب بالضرائب واصحاب السلطان يرونه من الجانب الآخر فأمر السلطان بطلب العيارين فهربوا من بين يديه .

وفى ذى القعدة عزل ابواحمد (١) الموسوى وصرف الرضى والمرتضى عن النقابة وكان ينوبان عن أبيهما ابى احمد .

وفى يوم الاربعاء رابع ذى الحجة ورد الخبر برجوع الحاج من الطريق وكان السبب انهم لما حصلوا بين زبالة والثعلبية اعترضهم الاصيفر الاعرابى ومنعهم الجواز وذكر ان الدنانير التى اعطيها عام اول كانت دراهم مطلية وانه لا يفرج لهم عن الطريق الابعد ان يعطوه رسمه لسنتين وتردد الامر الى ان ضاق الوقت فعادوا وكان الذى سار بهم ابو الحسن محمد بن الحسن العلوى فعادوا ولم يحج فى هذه السنة ايضا اهل الشام واليمن وانما حج اهل مصر والمغرب خاصة .

وفى يوم السبت سابع ذى الحجة قبل ابو عبد الله الضبى شهادة ابى عبد الله ابن المهتدى الخطيب .

وفى يوم الاثنين تاسع ذى الحجة قلد الشريف ابو الحسن محمد بن على بن ابى تمام الزينبى نقابة العباسيين وقرأ عهده ابو الفضل يوسف بن سليمان بحضرة القادر بالله وحضره القضاة والشهود والاشراف والاكابر .

وفى هذه السنة عقد لمهذب الدولة على بن نصر على بنت بهاء الدولة بن عضد

---

(١) ص - ابو محمد .

الدولة

الدولة وعقد الامير ابو منصور بن بهاء الدولة على بنت مهذب الدولة على بن نصر كل عقد منهما على صداق مبلغه مائة الف دينار .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٧٧ - الطيب بن يمن

ابن عبد الله ابو القاسم مولى المعتضد بالله ، ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وسمع البغوى ، روى عنه الصيمرى والجوهرى والتنوخى والعتيقى وقال هو ثقة صحيح الاصول ، توفى فى رجب هذه السنة . ٥

٢٧٨ - عبيد الله بن محمد

ابن على بن عبد الرحمن ابو محمد الكاتب المعروف بابن الجرادى مروزى الاصل حدث عن البغوى وابن دريد وابن الأنبارى ، روى عنه التنوخى والعشارى ١٠ وكان فاضلا صاحب كتب كثيرة ، وتوفى فى هذه السنة وقيل فى السنة التى قبلها .

٢٧٩ عبيد الله (١) بن محمد

ابن نافع بن مكرم ابو العباس البستى الزاهد ورث عن آبائه اموالا كثيرة فأنفقها فى الخير وكان كثير التعبد بقى سبعين سنة لا يستند الى حائط ولا الى غيره ١٥ ولا يتكىء على وسادة وحج من نيسابور حافيا راجلا دخل الشام والرملة واقام ببيت المقدس اشهرا ثم خرج الى مصر وبلاد المغرب ثم حج من المغرب وانصرف الى بست فتصدق ببقية املاكه فلما مرض جعل يلتوى فقيل له ماهذا الوجع ؟ فقال اى وجع بين يدى امور هائلة ولا ادرى كيف أنجو ، وتوفى فى محرم هذه السنة وهو ابن خمس وثمانين سنة فلما مات رأى رجل فى المنام رجلا ٢٠ من الموتى فقال له من بالباب ؟ فقال ليس على الباب اجل من عبيد الله الزاهد ورأت امرأة من الزاهدات امها فى المنام قد تزينت ولبست احسن الثياب

---

(١) ص - عبد الله .

فقالت لها ما السبب فى هذا فقالت لنا عيد إن عبيد الله الزاهد تقدم علينا .

٢٨٠ - على بن الحسين

ابن محمويه بن زيد ابو الحسن الصوفى سمع وحدث ولقى الزهاد الاكابر وصحب ابا الخير الاقطع ثم لازم مسجد جده ابى على بن زيد بنيسابور على التجريد الى ان توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٨١ - على بن القاضى

أبى تمام الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن القاسم الزينبى كان نقيب العباسيين وصاحب الصلاة وهو اول من جمع بين الصلاة والنقابة فى سنة ثمانين وثلثمائة واستخلف له ابنه ابو الحسن الملقب بنظام الحضرتين بعد ذلك على الصلاة وخلع عليه . توفى فى هذه السنة .

٢٨٢ - على بن عيسى

ابن على بن عبدالله ابو الحسن النحوى المعروف بالرمانى ولد سنة ست وتسعين ومائتين وحدث عن ابن دريد وكانت له يد فى النحو والفقه والكلام والمنطق وله تفسير كبير وشهد عند ابى محمد بن معروف، روى عنه التنوخى والجوهرى وتوفى فى هذه السنة ودفن بالشونيزية عند قبر أبى على الفارسى ، وتوفى عن ثمان وثمانين سنة .

٢٨٣ - محمد بن العباس

ابن احمد بن محمد بن الفرات ابو الحسن . سمع محمد بن مخلد وابا الحسن المصرى وخلقا كثيرا وكتب الكتب الكثيرة وكان ثقة مأمونا .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال كان ابو الحسن ابن الفرات ثقة كتب الكتب الكثيرة وجمع مالم يجمعه احد فى وقته . قال وبلغنى انه كان عنده عن على بن محمد المصرى وحده الف جزء وانه كتب مائة تفسير ومائة تاريخ

ولم يخرج عنه الا الشيء اليسير . حدثنا عنه ابراهيم بن عمر البرمكي وحدثني الازهري قال خلف ابن الفرات ثمانية عشر صندوقا مملوءة كتبا اكثرها بخطه سوى ما سرق من كتبه وكتابه هو الحجة في صحة النقل وجودة الضبط، وكان مولده في سنة بضع عشرة وثلثمائة ومكث يكتب الحديث من قبل سنة ثلاثين وثلثمائة الى ان مات، وكانت له جارية تعارضه بما يكتبه ومات في شوال سنة اربع وثمانين وثلثمائة . ٥

٢٨٤- محمد بن عمران

ابن موسى بن عبيد الله ابو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني . حدث عن البغوي وابن دريد وابن الانباري ونفطويه وغيرهم، روى عنه الصيمري والتنوخي والجوهري وغيرهم، وكان صاحب اخبار ورواية للآداب، وصنف كتبا كثيرة مستحسنة في فنون وكان أشياخه يحضرون عنده في داره فيسمعهم ويسمع منهم، وكان عنده خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لاهل العلم الذين يبيتون عنده وكان عضد الدولة يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج اليه فيسلم عليه وكان ابو على الفارسي يقول هو من محاسن الدنيا وقد اختلفت فيه مشائخ المحدثين . قال الازهري ما كان ثقة وقال العتيقي كان ثقة . قال مؤلف الكتاب رحمه الله كانت آفته ثلاثا الميل الى التشيع، والى الاعتزال، وتخليط المسموع بالاجازة والافليس بداخل في الكذابين . وتوفى في شوال هذه السنة عن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه ابو بكر الخوارزمي ودفن بالجانب الشرقي. ١٠ ١٥

٢٨٥ - محمد بن عثمان

ابن عبيدالله بن الخطاب ابو الطيب الصيدلاني، حدث عن البغوي وغيره وكان ثقة مامونا، توفى في ذي الحجة من هذه السنة . ٢٠

٢٨٦ - منصور بن ملاعب

حدث عن البغوي وغيره وكان ثقة مامونا، توفى في محرم هذه السنة .

٢٨٧ - المحسن بن على

ابن محمد بن أبى الفهم ابوعلى التنوخى القاضى ولد بالبصرة وسمع بها من جماعة ونزل بغداد فاقام بها وحدث وكان سماعه صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا.
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنا ابن المحسن بن على قال قال أبى مولدى
٥ سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة وكان مولده فى ليلة الاحد لاربع بقين من ربيع الاول واول سماعه الحديث فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة واول ما تقلد القضاء من قبل ابى السائب عتبة بن عبيدالله بالقصر وبسورا (١) فى سنة تسع واربعين ثم ولاه المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وايذج ورامهرمز وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة فى نواح مختلفة، وتوفى ببغداد ليلة الاثنين لخمس بقين
١٠ من المحرم سنة اربع وثمانين وثلثمائة.

سنة ٣٨٥

ثم دخلت سنة خمس وثمانين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه عاد ابو القاسم على بن احمد الابرقوهى من البطيحة الى حضرة بهاء الدولة للوزارة واستقر ذلك بوساطة مهذب الدولة على بن نصر بعد
١٥ ان اشترط بهاء الدولة ان يمشى الامر على يده والا اعاده محروسا الى البطيحة ثم ان امره وقف وعاد الى البطيحة لأن جميع الحاشية تطابقت على فساد أمره فكاد بهاء الدولة ان يقبض عليه فذكر الشريف ابواحمد العهد المستقر مع مهذب الدولة وان الغدر به مكاشفة ولمهذب الدولة بالقبيح ففسح فى عوده مع الشريف ابى احمد الى البطيحة.
٢٠ وفيها(٢) حج بالناس ابوعبدالله احمد بن محمد بن عبيد الله العلوى وكذلك فى سنة ست وسبع وثمان وبعث فى السنة بدر بن حسنويه تسعة آلاف دينار لتدفع الى الأصيفر عوضا عما كان يأخذه من الحاج وجعل ذلك رسما له من ماله وبعث

(١) فى ص - وسود - وسورا من اعمال بابل - ك (٢) ب - فى هذه السنة.

ذلك

ذلك له الى سنة ثلاث واربعمائة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٨٨ - ابراهيم بن محمد

ابن الفتح المصيصى ويعرف بالحلى (١) ولد بالمصيصة وسكن بغداد وحدث بها
وكان حافظا ضريرا فروى عنه من اهلها ابوبكر البرقانى والازهرى وغيرهما ٥
وكان ثقة صدوقا ، وتوفى فى هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزية .

٢٨٩ - اسمعيل بن عباد

ابوالقاسم ويلقب كافى الكفاة الصاحب وزر لمؤيد الدولة وقصده ابوالفتح
ابن ذى الكفايتين فأزاله عن الوزارة ثم نصرعليه وعاد الى الوزارة .
انبأنا محمد بن عبدالباقى البزاز انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ١٠
ابواسحاق ابراهيم بن على (بن سعيد - ٢) النصيبى قال كان ابوالفتح ابن الملقب
بذى الكفايتين قد تداخاه فى بعض العشايا سرور فاستدعى ندماءه وعبى لهم
مجلسا عظيما بآلات الذهب والفضة وفاخر الزجاج والصينى والآلات الحسنة
والطيب والفاكهة الكثيرة واحضر المطرب وشرب بقية يومه وعامة ليلته ثم
عمل شعرا انشده ندماءه وغنى به فى الحال وهو . ١٥

دعوت المنا ودعوت الطلا (٣) فلما اجابا دعوت القدح
وقلت لايام شرخ الشباب الى فهذا اوان الفرح
اذا بلغ المرء آماله فليس له بعدها مقترح

قال وكان هذا بعد تدبيره على الصاحب ابى القاسم بن عباد حتى ابعده عن كتبة
صاحبة الامير مؤيد الدولة وسيره عن حضرته بالرى الى اصفهان وانفرد هو ٢٠
بتدبير الامور لمؤيد الدولة كما كان لركن الدولة فلما غنى الشعر استطابه وشرب
عليه الى ان سكر ثم قال لغلمانه غطوا المجلس ولاتسقطوا شيئا منه لاصطبح فى
غدليله وقال لندمائه باكرونى ولاتتاخروا فقد اشتهيت الصبوح وقام الى

---

(١) فى تاريخ بغداد - الجلى بالجيم (٢) ليس فى - ص (٣) ص - العلا .

بيت منامه وانصرف الندماء فدعاه مؤيد الدولة فى السحر فلم يشك انه (١) لمهم
فقبض عليه وأنفذ الى داره من أخذ جميع مافيها وتطاولت به النكبة حتى مات
فيها ثم عاد ابن عباد الى وزارة مؤيد الدولة ثم وزر لأخيه فخر الدولة فبقى
فى الوزارة ثمانية عشر سنة وشهور (وفتح خمسين قلعة سلمها الى فخر الدولة
٥ لم يجتمع منها الى ابيه وكان الصاحب عالما بفنون من العلوم كثيرة - ٢) لم يقاربه
فى ذلك وزير وله التصانيف الحسان والنثر البالغ وجمع كتبا عظيمة حتى كان
يحتاج نقلها على اربعمائة حمل وكان يخالط العلماء والادباء ويقول لهم، نحن
بالنهار سلطان وبالليل اخوان، وسمع الحديث واملى وروى ابو الحسن على بن محمد الطبرى
المعروف بكيا قال سمعت أبا الفضل زيد بن صالح الحنفى يقول لما عزم الصاحب
١٠ اسمعيل بن عباد على الاملاء وكان حينئذ فى الوزارة خرج يوما متطلسا (٣) متحنكا
بزى اهل العلم فقال، قد علمتم قدمى فى العلم فأقروا له بذلك، فقال، وانا متلبس
بهذا الامر وجميع ما انفقته من صغرى الى وقتى هـذا من مال أبى وجدى ومع
هذا فلا أخلو من تبعات اشهد الله واشهدكم أنى تائب الى الله من كل ذنب
أذنبته واتخذ لنفسه بيتا وسماه بيت التوبة وابث اسبوعا على ذلك ثم أخذ خطوط
١٥ الفقهاء بصحة توبته ثم خرج فقعد للاملاء وحضر الخلق الكثير وكان المستملى
الواحد ينضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه فكتب الناس حتى القاضى عبد الجبار
وكان الصاحب ينفذ كل سنة الى بغداد خمسة آلاف دينار تفرق فى الفقهاء
وأهل الادب وكان لا تأخذه فى الله لومة لائم ويبغض من يميل الى الفلسفة
واهدى اليه العميرى القاضى بقزوين كتبا وكتب معها .

٢٠ العميرى عبد كافى الكفاة ... وان اعتد فى وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب ... مفعمات من حسنها مترعات
فوقع تحتها .
قد قبلنا من الجميع كتابا ... ورددنا لوقتنا الباقيات
لست استغنم الكثير فطبعى ... قول خذ ليس مذهبى قول هات

(١) ص - انهم (٢) ليس فى - ص (٣) مطيلسا .

فاستدعى

فاستدعى يوما شرابا بفجيء بقدح فلما أراد أن يشرب قال لـه بعض خواصه لاتشربه فانه مسموم فقال وما الشاهد على صحة قولك ؟ قال ان تجربه على من أعطاكه قال لا استحل ذلك قال بجربه على دجاجة قال ان التمثيل بالحيوان لايجوز فرد القدح وامر بصب ما فيه وقال للغلام لا تدخل داري وامر بأفراد جراية عليه ومرض بالأهواز عن سحج عرض له فكان اذا قام عن الطست يترك الى جانبه عشرة دنانير حتى لايتبرم به الفراشون فكانوا يتمنون دوام علته فلما برأ أنهب الفقراء ما حوت داره فكان هذا يخرج بدواج وهذا بمركب وهذا بتور الشمع فأخذ من داره ما يقارب خمسين الف دينار فلما مرض مرض الموت كان امراء الديلم ووجوه الحواشي معاودون بابه ويقبلون الارض وينصرفون وجاءه فخر الدولة دفعات فلما يئس من نفسه قال لفخر الدولة قد خدمتك الخدمة التي استفرغت فيها الوسع وسرت في دولتك السيرة التي حصلت لك حسن الذكر بها فان اجريت الامور بعدى على رسومها علم ان ذلك منك ونسب الجميل فيه اليك واستمرت الاحدوثة الطيبة بذلك ونسيت انا في اثناء ما يثنى به عليك وان غيرت ذلك وعدلت عنه كنت المذكور بما تقدم والمشكور عليه وقدح في دولتك وذكرك ما يسع ايقاعك فأظهر له قبول رأيه، توفى في مساء يوم الجمعة لست بقين من صفر هذه السنة وكان الصاحب افضل وزراء الدولة الديلمية وجميع ملكهم كان مائة وعشرين سنة وزرلهم فيها جماعة فيهم معان حسنة ولكن لم يكن من يذكر عنه العلم كما يذكر عن الصاحب .

٢٩٠ ـ الحسن بن حامد

ابن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد ابو محمد الاديب سمع على بن محمد بن سعيد الموصلي وكان تاجرا مولا نزل عليه المتنبي حين قدم بغداد وكان القيم باموره فقال له لوكنت مادحا تاجرا لمدحتك . روى عنه الصوري وكان صدوقا .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال انشدني الجوهري والتنوخي قالا

انشدنا ابو محمد الحسن بن حامد لنفسه ،

سريت المعالى غير منتظر بها كسادا ولا سوقا تقام لها اخرى
وما انا من اهل المكاس(١) وكلما توفرت الاثمان كنت لها اشرى

٢٩١ - داود بن سليمان

ابن داود بن محمد ابو الحسن البزاز . سمع الحسين بن اسمعيل المحاملى ، روى عنه التنوخى والعشارى والعتيقى وقال كان جارنا فى قطيعة الربيع وكان شيخا نبيلا ثقة ، توفى فى محرم هذه السنة .

٢٩٢ - عمر بن احمد

ابن عثمان بن محمد بن ايوب بن ازداذ ابو حفص الواعظ المعروف بابن شاهين ، ولد فى صفر سنة سبع وتسعين ومائتين وسمع شعيب بن محمد الذارع واباخبيب(٢) البرتى ومحمد بن محمد الباغندى وابا بكر بن ابى داود وخلقا كثيرا وكان ثقة أمينا يسكن الجانب الشرقى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو الفتح عبد الكريم ابن محمد المحاملى قال ذكر لنا ابن شاهين قال اول ما كتبت الحديث بيدى سنة ثمان وثلثمائة وكان لى احدى عشرة سنة وكذا كتب ثلاثة من شيوخى فى هذه السن فتبركت بهم ابو القاسم البغوى وابو محمد بن صاعد وابو بكر بن ابى داود وقال المصنف وكذلك انا كتبت الحديث ولى احدى عشرة سنة وسمعت قبل ذلك .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا القاضى ابو الحسين محمد بن على بن محمد الهاشمى قال قال لنا ابو حفص بن شاهين صنفت ثلثمائة مصنف وثلاثين مصنفا احدها التفسير الكبير الف جزء والمسند الف وخمسمائة جزء والتاريخ مائة وخمسين جزءا والزهد مائة جزء .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا القاضى ابو بكر محمد بن عمر بن اسمعيل الداودى

(١) ص - المكان (٢) ص - ابا حبيب .

قال سمعت ابا حفص بن شاهين يقول يوما حسبت ما اشتريت من الحبر الى هذا الوقت فكان سبعمائة درهم . قال الداودى وكنا نشترى الحبر اربعة ارطال بدرهم . قال وقد مكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زمانا، توفى ابن شاهين الحادى والعشرين من ذى الحجة من هذه السنة، ودفن بمقبرة باب حرب .

٥

٢٩٣ - على بن عمر

ابن احمد بن مهدى بن مسعود بن دينار بن عبدالله ابو الحسن الحافظ الدار قطنى ولد سنة ست وثلثمائة وقيل سنة خمس، وسمع البغوى وابن أبى داود وابن صاعد وخلقا كثيرا وكان فريد عصره وامام وقته انتهى اليه علم الأثر والمعرفة بأسماء الرجال وعلل الحديث وسلم ذلك له انفرد بالحفظ ايضا . من تاثير حفظه انه املى علل المسند من حفظه على البرقانى . ١٠

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان ابو منصور ابراهيم ابن الحسن بن حمكان الصيرفى وسمع كثيرا واراد أن يصنف مسندا معللا وكان الدار قطنى يحضر عنده فى كل اسبوع يوما يتعلم على الاحاديث فى اصوله وينقلها ابو بكر البرقانى ويملى عليه الدار قطنى علل الحديث حتى خرج من ذلك شيئا كثيرا وتوفى ابو منصور قبل استتمامه فنقل البرقانى كلام الدار قطنى فهو كتاب العلل الذى يرويه الناس عن الدار قطنى . ١٥

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنى الازهرى (قال قال رأيت محمد بن ابى الفوارس وقد سأل الدار قطنى عن علة حديث اواسم فيه فأجابه ثم قال يا ابا الفتح ليس بين المشرق والمغرب من يعرف هذا غيرى .

اخبرنا ابو منصور القزاز ثنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنى الازهرى-[1]) قال بلغنى ان الدار قطنى حضر فى حداثته مجلس اسمعيل الصفار فجعل ينسخ جزءا كان معه واسمعيل يملى فقال له بعض الحاضرين لايصح سماعك وانت تنسخ فقال الدار قطنى فهمى للاملاء خلاف فهمك ثم قال تحفظ كم املى الشيخ من حديث الى الان ؟ قال لا، فقال الدار قطنى، املى ثمانية عشر حديثا فعددت الاحاديث ٢٠

---

(١) سقط من ص

فوجدت كما قال ثم قال ابو الحسن الحديث الاول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا والحديث الثانى عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يذكر اسانيد الاحاديث ومتونها على ترتيبها فى الاملاء حتى أتى على آخرها فتعجب الناس منه قال المصنف رحمه الله وقد كان الحاكم ابو عبد الله يقول ما رأى الدارقطنى مثل نفسه .

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا الصورى قال سمعت رجاء بن محمد بن عيسى المعدل يقول سألت الدارقطنى فقلت رأى الشيخ مثل نفسه فقال لى قال الله تعالى (فلاتزكوا أنفسكم) قلت لم ارد هذا وانما اردت ان اعلمه لأقول رأيت شيخا لم ير مثل نفسه فقال ان كان فى فن واحد فقد رأيت من هو افضل منى وأما من اجتمع ما اجتمع فىّ فلا . قال المصنف رحمه الله كان

١٠ الدارقطنى قد اجتمع له مع علم الحديث والمعرفة بالقراءات والنحو والفقه والشعر مع الامانة والعدالة وصحة العقيدة .

سمعت ابا الفضل بن ناصر يقول سمعت ثابت بن بندار يقول سمعت ابا الحسن العتيقى يقول قال الدارقطنى كنت انا والكتانى نسمع الحديث فكانوا يقولون يخرج الكتانى محدث البلد ويخرج الدارقطنى مقرئ البلد فخرجت انا محدثا

١٥ والكتانى مقرئا .

اخبرنا ابو القاسم الحريرى عن ابى طالب العشارى قال توفى الدارقطنى آخر نهار يوم الثلاثاء سابع ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة، ودفن فى مقبرة معروف يوم الاربعاء وكان مولده لخمس خلون من ذى القعدة سنة ست وثلثمائة وله تسع وسبعون سنة ويومان .

٢٠ اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على حدثنا ابو نصر على بن هبة الله بن ماكولا قال رأيت فى المنام كأنى اسأل عن حال ابى الحسن الدارقطنى فى الآخرة وما آل اليه امره فقيل ذلك يدعى فى الجنة الامام .

٢٩٤ — عباد بن العباس

ابن عباد ابو الحسن الطالقانى والد الصاحب اسمعيل بن عباد سمع ابا خليفة الفضل

 ابن الحباب

ابن الحباب وغيره وصنف كتابا فى احكام القرآن وروى عنه ابنه ابو القاسم الوزير وابو بكر بن مردويه وطالقان التى ينسب اليها ولاية بين قزوين وابهر وهىَ عدة قرى يقع عليها هذا الاسم وثم بلدة من بلاد خراسان خرج منها جماعة كثيرة من المحدثين يقال لها طالقان ، توفى عباد فى هذه السنة .

٢٩٥ - عقيل بن محمد

٥

ابو الحسن الأحنف العكبرى كان أديبا شاعرا مليح القول ، روى عنه ابو على ابن شهاب ديوان شعره .

انبأ نا ابن ناصر انبأ نا الحسن بن احمد قال انشدنى على بن عبد الواحد للاحنف(١) العكبرى

اقضى على من الأجلْ عذل العذول اذا عذل

١٠

واشد من عذل العذو ل صدود ألف قد وصل

وأشد من هذا وذا طلب النوال من السفل

انشدنا محمد بن ناصر الحافظ قال انشدنى الرئيس ابو الثناء على بن أبى منصور الكاتب قال انشدنى بعض من اثق به وذكر انها للاحنف العكبرى ولم اسمع فى معناها مثلها وهى

١٥

من اراد الملك والرا حة من هم طويل

فليكن فردا من النا س ويرضى بالقليل

ويرى ان قليلا نافعا غير قليل

ويرى بالحرم ان الحزم(٢) فى ترك الفضول

ويداوى مرض الوحدة بالصبر الجميل

٢٠

لا يمارى احدا ما عاش فى قال وقيل

يلزم الصمت فان الصمت تهذيب العقول

يذر الكبر لأهليه ويرضى بالخمول

اى عيش لامرئ يصبح فى حال ذليل

بين قصد وعدو ومداراة جهول

(١) ص - الاحنف (٢) ص الحرمان بالحزم

واعتلال من صديق ... وتجن عن ملول
واحتراس من ظنون السوء وعذل عذول
ومماشاة بغيض ... ومقاساة ثقيل
أف من معرفة الناس ... على كل سبيل
٥ وتمام الامر لا تعرف سمحا من بخيل
فاذا كل هذا ... كان فى ملك جليل

٢٩٦ - محمد بن عبد الله

ابن سكرة ابو الحسن الهاشمى من ولد على بن المهدى(١) كان شاعرا مطبوع القول .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب قال انشدنى على بن المحسن قال انشدنى ابو الحسن بن سكرة يقول دخلت حماما وخرجت وقد سرق مداسى فعدت الى دارى حافيا وانا اقول .

اليك اذم حمام ابن موسى ... وان فاق المنى طيبا وحرا
تكاثرت اللصوص عليه(٢) حتى ... ليحفى من يطيف به ويعرا
١٥ ولم افقد به ثوبا ولكن ... دخلت محمدا وخرجت بشرا

ومن اشعاره فى القاضى ابى السائب .

ان شئت ان تبصر أعجوبة ... من جور احكام ابى السائب
فاعمد من الليل الى صرة ... وقرر الامر مع الحاجب
حتى ترى مروان يقضى له ... على على بن أبى طالب

٢٠ توفى ابن سكرة فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٩٧ - محمد بن عبيد

ابوعمر الاصبهانى حدث عن شيوخ اصبهان وكان ثقة مأمونا ، وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

---

(١) فى الاصول - المهتدى (٢) ب - على

٢٩٨ - يوسف بن عمر

ابن مسروق (١) ابو الفتح القواس ولد سنة ثلثمائة سمع البغوى وابن ابى داود وابن صاعد وغيرهم، روى عنه الخلال والعشارى والتنوخى وغيرهم وكان ثقة صالحا زاهدا صدوقا وكان يقال انه من الابدال (وانه مجاب الدعوة – ٢) قال الدارقطنى كنا نتبرك بيوسف القواس وهو صبى، توفى يوم الجمعة لثلاث ٥ بقين من ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٩٩ - يوسف بن ابى سعيد

السيرافى يكنى ابامحمد كان نحويا وتمم شرح ابيه لكتاب سيبويه وكان يرجع الى علم ودين ، وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة وله خمس وخمسون سنة .

١٠ سنة – ٣٨٦

ثم دخلت سنة ست وثمانين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان اهل البصرة فى شهر المحرم ادعوا انهم كشفوا عن قبر عتيق فوجدوا فيه ميتا طريا بثيابه وسيفه وانه الزبير بن العوام فأخرجوه وكفنوه ودفنوه بالمربد بين الدربين وبنى عليه الاثير ابو المسك عنبر بناء ١٥ وجعل الموضع مسجدا ونقلت اليه القناديل والآلات والحصر والسادات واقيم فيه قوام وحفظة ووقف عليه وقوفا .

وفى يوم الاحد ثانى شوال خلع القادر بالله على ابى الحسن ابن حاجب النعمان واظهر امره فى كتابه له .

وفيها تلد ابوعبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن المهتدى بالله الصلاة ٢٠ فى جامع المنصور وابو بكر التمام بن محمد بن هارون (بن المطلب – ٢) الصلاة فى جامع الرصافة .

وفى هذه السنة حج بالناس ابو عبد الله بن عبيد الله العلوى وحمل ابو النجم بدر بن حسنويه وكان امير الجبل خمسة آلاف دينار من وجوه القوافل من

---

(١) تاريخ – مسرور (٢) ليس فى – ص .

الخراسانيه لتدفع الى الاصيفر عوضا عما كان يجبى له من الحاج فى كل سنة
وجعل ذلك رسما زادفيه من بعد حتى بلغ تسعة آلاف دينار ومائتى دينار واوصل
حمل ذلك الى حين وفاته .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٠٠ ـ احمد بن ابراهيم

ابن محمد بن يحيى بن سختويه ابوحامد بن ابى اسحاق المزكى النيسابورى ، سمع
ابا العباس الاصم وطبقته وورد بغداد وكتب عن اسمعيل بن محمد الصفار وخرج
الى مكة فسمع ابا سعيد ابن الأعرابى ورجع الى نيسابور ولم يزل معروفا
بالعبادة من زمن الصبى الى ان توفى ، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ والازهرى
والقاضى ابو العلاء وغيرهم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ قال اخبرنى محمد بن على المقرئ
عن الحاكم ابى عبدالله النيسابورى قال توفى ابو حامد احمد بن ابراهيم المزكى
ليلة الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة ست وثمانين ، وكان مولده سنة ثلاث
وعشرين وصام الدهر تسعا وعشرين سنة وعندى ان الملك لم يكتب عليه
خطيئة ، وحدثنى ابوعبدالله بن ابى اسحاق انه راى اخاه ابا حامد فى المنام فى نعمة
وراحة وصفها فسأله عن حاله فقال لقد أنعم على فان اردت اللحوق بى فالزم
ما كنت عليه .

٣٠١ ـ عبدالله بن احمد

ابن مالك ابو محمد البيع سمع ابا بكر بن أبى داود وغيره ، روى عنه العتيقى
والعشارى وكان ثقة ، وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٠٢ ـ على بن عمر

ابن محمد بن الحسن بن شاذان بن ابراهيم ابواسحاق الحميرى ويعرف بالسكرى

وبالصيرفى

وبالصيرفى وبالكيال وبالحربى، ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع احمد بن
عبد الجبار الصوفى الطبرى والازهرى العتيقى والتنوخى واول سماعه فى سنة
ثلاث وثلثمائة وسمع الباغندى والبغوى وخلقا كثيرا روى عنه ابو الطيب
وقال الازهرى هو صدوق ولكن بعض اهل الحديث قرأ عليه ما لم يكن سماعه
وأما هو فى نفسه فثقة وقد طعن فيه البرقانى، ذهب بصره فى آخر عمره ٥
وتوفى فى شوال هذه السنة .

٣٠٣ - محمد بن على

ابن عطية ابو طالب المكى حدث عن على بن احمد المصيصى وابى بكر المفيد
وغيرهما روى عنه عبد العزيز بن على الازجى وغيره وكان من الزهاد المتعبدين .
قال العتيقى، كان رجلا صالحا مجتهدا صنف كتابا سماه قوت القلوب وذكر فيه ١٠
احاديث لا اصل لها وكان يعظ الناس فى الجامع ببغداد .

انبأنا على بن عبيد الله عن أبى محمد التيمى قال دخل عبد الصمد على ابى طالب
المكى وعاتبه على إباحته السماع فأنشد ابو طالب .

فيا ليل كم فيك من متعة ويا صبح ليتك لم تقترب

فخرج عبد الصمد مغضبا . ١٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قال لى ابو طاهر محمد
ابن على العلاف، كان ابو طالب المكى من اهل الجبل ونشأ بمكة ودخل البصرة
بعد وفاة ابى الحسن بن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد فاجتمع الناس عليه
من مجلس الوعظ فخلط فى كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر
من الخالق فبدعه الناس وهجروه فامتنع من الكلام على الناس بعد ذلك . ٢٠
سمعت شيخنا ابا القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندى يقول سمعت شيخنا ابا على محمد
ابن احمد بن المسلمة يقول (سمعت شيخنا ابا القاسم بن بشران يقول — ١) دخلت
على شيخنا ابى طالب المكى وقت وفاته فقلت له، اوصنى، فقال، اذا علمت انه

---

(١) ليس فى — ص .

قد ختم لى بخير فاذا اخرجت جنازتى فانثر على سكرا ولوزا وقل هذا للحاذق
فقلت، من أين اعلم؟ قال، خذ يدى وقت وفاتى فاذا قبضت بيدى على يدك
فاعلم انه قد ختم الله بخير واذا انا لم اقبض على يدك وسيبت يدك من يدى فاعلم
انه لم يختم لى بخير. قال شيخنا ابوالقاسم (١) فقعدت عنده فلما كان عند وفاته
٥ قبض على يدى قبضا شديدا فلما أخرجت جنازته نثرت عليه سكرا ولوزا وتلت
هذا للحاذق كما امرنى. توفى ابو طالب فى جمادى الآخرة من هذه السنة.

٣٠٤ - نزار بن معد

ابو تميم ويكنى نزار ابا منصور ويلقب بالعزيز وهوصاحب مصر ولد بالقيروان
وولى احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وايا ما وكان قد ولى عيسى بن
١٠ نسطورس (٢) النصرانى واستناب بالشام يهوديا يعرف بميشا فاستولى اهل
ها تين الملتين على المسلمين فكتبت امرأة الى العزيز بالذى اعز اليهود بميشا
والنصارى بعيسى بن نسطورس واذل المسلمين بك الا نظرت فى امرى فقبض
على اليهودى والنصرانى واخذ من عيسى ثلثمائة الف دينار، توفى فى رمضان
هذه السنة وعمره اثنتان واربعون سنة.

١٥ ٣٠٥ - بنت عضد الدولة

(التى كانت - ٣) زوجة الطائع لله، توفيت يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم
وحملت تركتها الى بهاء الدولة وكان فيها جوهر كثير.

سنة ٣٨٧

ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثلثمائة

٢٠ فمن الحوادث فيها ان فخر الدولة ابو الحسن على بن ركن الدولة توفى بالرى فرتب
ولده رستم فى الامر بعده وهو يومئذ ابن اربع سنين وأخذت له البيعة على
الجند وحطت الاموال فى الزبل للتفرقة على الجند.

---

(١) ص - ابو على (٢) ص - سطورس (٣) ليس فى - ص.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٠٦ - جعفر بن محمد

ابن الفضل بن عبدالله ابو القاسم الدقاق و يعرف بابن المارستانى ولد ببغداد سنة ثمان و ثلثمائة ثم سافر ثم قدم بغداد من مصر و حدث عن ابى بكر بن مجاهد، روى عنه الخلال و ابن المذهب لكن الدارقطنى و الصورى كذباه ، و توفى فى هذه السنة .

٣٠٧ - الحسن بن عبدالله

ابن سعيد ابو احمد العسكرى الراوية العلامة صاحب الفضل الغزير والتصنيف الحسن الكثير فى الادب واللغة والامثال وكان يميل الى المعتزلة .

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ اخبرنا ابو زكريا يحيى بن على التبريزى قال حكى لنا ابو عبدالله الحسن بن محمد (١) بن الحسن الحلوانى قال حدثنى ابو الحسن على بن المظفر ابن بدر البندنيجى ، قال كنت اقرأ بالبصرة على الشيوخ فلما دخلت سنة تسع وسبعين بلغنى حياة ابى احمد (٢) العسكرى فقصدته فقرأت عليه فوصل فخر الدولة والصاحب ابن عباد فبينا نحن جلوس نقرأ عليه وصل اليه ركابى ومعه رقعة ففضها و قرأها و كتب على ظهرها جوابها فقلت له ، ايها الشيخ ما هذه الرقعة؟ فقال رقعة الصاحب كتب الى .

ولما أبيتم ان تزوروا وقلتم ... ضعفنا فما نقوى على الوخدان
أتيناكم من بعد أرض نزوركم ... فكم منزل بكر لنا وعوان
نناشدكم هل من قرى لنزيلكم ... بطول جوار لا بملء جفان

قلت فما كتبت فى جوابه ؟ قال كتبت .

أروم نهوضا ثم يثنى عزيمتى ... قعود اعضائى من الرجفان
فضمنت بنت ابن الرشيد (٣) كأنما ... تعمد تشبيهى به وعنانى

---

(١) زاد فى ص - محمدا بعد محمد (٢) ص - ابى محمد (٣) الصواب ابن الشريد - ك

اهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العنز والنزوان

ثم نهض وقال! لابد من الحمل على النفس فان الصاحب لا يقنعه هذا . فركب بغلة فلم يتمكن من الوصول الى الصاحب لاستيلاء الخيم(١) فصعد تلعة فرفع صوته بقول أبي تمام .

٥ مالى ارى القبة الفيحاء مقفلة دونى وقد طال ما استفتحت مقفلها

كأنها جنة الفردوس معرضة وليس لى عمل زاك فادخلها

قال فناداه الصاحب ادخلها ابا احمد فلك السابقة الاولى فتبادر اليه أصحابه فحملوه حتى جلس بين يديه فسأله عن مسألة فقال ابو أحمد! الخبير صادفت . فقال الصاحب! يا أبا احمد تغرب فى كل شيء حتى فى المثل . فقال! تفاءلته عن

١٠ السقوط بحضرة مولانا وانما كلام العرب على الخبير سقطت . توفى ابو احمد يوم التروية من هذه السنة .

٣٠٨ — الحسين بن محمد

ابن سليمان ابو عبد الله الكاتب . ولد سنة اثنتين وثلثمائة . حدث عن البغوى وابن صاعد وابى بكر النيسابورى وابن الأنبارى . روى عنه الأزهرى

١٥ والصيمرى والعتيقى وكان (صدوقا — ٢) ثقة يسكن مدينة المنصور . توفى فى هذه السنة .

٣٠٩ — عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن ابراهيم بن عبيد الله (٣) بن زياد بن مهران ابو القاسم الشاهد المعروف بابن الثلاج حلوانى الاصل ، حدث عن البغوى وابن ابى داود وابن

٢٠ صاعد — روى عنه الصيمرى والتنوخى والأزهرى والعتيقى وغيرهم .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال حدثنى التنوخى قال قال لنا ابن الثلاج ، ماباع احد من سلفنا ثلجا قط وانما كانوا بحلوان وكان

---

(١) ياقوت — الحشم (٢) ليس فى — ص (٣) تاريخ — عبيد

جدى مترفا فكان يجمع له فى كل سنة ثلج كثير لنفسه فاجتاز الموفق اوغيره
من الخلفاء فطلب ثلجا فلم يوجد الاعند جدى واهدى اليه منه فوقع منه موقعا
لطيفا و طلبه منه اياما كثيرة طول مقامه وكان يحمله اليه فقال ، اطلبوا عبدالله
الثلاج واطلبوا ثلجا من عند عبدالله الثلاج فعرف بالثلاج وغلب عليه ، قال
المصنف ، وقد ضعفه المحدثون منهم الدار قطنى ونسبوه الى انه يركب الاسانيد ٥
ويضع الحديث على الرجال .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال حدثنى الازهرى قال كان ابو القاسم ابن
الثلاج مخلطا فى الحديث يدعى مالم يسمع ويضع الحديث .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال حدثنى احمد بن محمد العتيقى قال ذكر
ابوعبدالله ابن بكير ان ابا سعد(١) الادريسى لما قدم بغداد قال لاصحاب الحديث ١٠
ان كان ها هنا شيخ له جموع وفوائد فأفيدونى عنه فدلوه على ابى القاسم ابن
الثلاج فلما اجتمع معه اخرج اليه جمعة لحديث قبض العلم وانا فيه حدثنى ابوسعد
عبدالرحمن بن محمد الادريسى فقال الادريسى اين سمعت من هذا الشيخ ؟ فقال
هذاشيخ قدم علينا حاجا فسمعنا منه فقال ايها الشيخ انا ابوسعد عبدالرحمن بن محمد
الادريسى وهذا حديثى و والله ما رأيتك ولا اجتمعت معك قبل هذا الوقت ١٥
فخجل ابن الثلاج وقال العتيقى ثم اجتمعت مع ابى سعد الادريسى فحدثنى بهذه
القصة كما حدثنى بها ابن بكير عنه، توفى ابن الثلاج فى ربيع الاول من هذه
السنة فجاءة .

٣١٠ - عبيدالله بن محمد

ابن محمد بن حمدان ابوعبد الله العكبرى المعروف بابن بطة، ولد يوم الاثنين ٢٠
لاربع خلون من شوال سنة اربع وثلثمائة وسمع ابا القاسم البغوى ويحيى بن
صاعد وابا بكر النيسابورى وخلقا كثيرا وسافر البلاد البعيدة فى طلب العلم، روى
عنه ابوالفتح بن ابى الفوارس والازجى والبرمكى وغيرهم واثنى عليه
العلماء الاكابر .

---

(١) ص- ابوسعيد - فى المواضع كلها .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد (القزاز-١) اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى القاضى ابو حامد احمد بن محمد الدلوى قال لما رجع ابو عبدالله ابن بطة من الرحلة لازم بيته اربعين سنة فلم ير منها فى سوق ولا روئى مفطرا الا فى يومى الاضحى والفطر وكان امارا بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر الاغيره اوكما قال .

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا العتيقى قال كان ابن بطة شيخا صالحا مستجاب الدعوة، اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على قال لم أر فى شيوخ اصحاب الحديث ولا فى غيرهم احسن هيئة من ابن بطة .

انبأنا ابو بكر محمد بن عبدالباقى عن أبى محمد الحسن بن على الجوهرى قال سمعت اخى اباعبدالله الحسين بن على يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت ١٠ يارسول الله قد اختلفت علينا المذاهب فبمن نقتدى فقال لى عليك بأبى عبدالله بن بطة فلما اصبحت لبست ثيابى واصعدت الى عكبرا فدخلت اليه فلما رآنى تبسم وقال لى صدق رسول الله صدق رسول الله صدق رسول الله يقولها ثلاثا قال المصنف وقد تعصب له الخطيب بعد ان نقل عن مشائخه الاكابر مدحه فغمزه بأشياء منها انه قال كتب الى ابو ذر عبد(٢) بن احمد الهروى من مكة يذكر انه ١٥ سمع نصرا الاندلسى يقول خرجنا الى عكبرا فكتبت عن ابن بطة كتاب السنن لرجاء بن مرجى عن حفص بن عمر الأردبيلى عن رجاء فأخبرت الدارقطنى فقال هذا محال دخل رجاء بغداد سنة اربعين ودخل حفص سنة خمسين ومائتين فكيف سمع منه قال الخطيب وحدثنى عبد الواحد الاسدى انه لما أنكر الدارقطنى هذا تتبع ابن بطة النسخ التى كتبت عنه وغير الرواية وجعلها عن أبى الراجيان عن ٢٠ فتح بن شخرف عن رجاء، وجواب هذا ان اباذر كان من الاشاعرة المبغضين وهو أول من ادخل الحرم مذهب الاشعرى ولا يقبل جرحه لحنبلى يعتقد كفره وأما عبد الواحد الاسدى فهو ابن برهان وكان معتزليا قال الخطيب كان ابن برهان يذكر انه سمع من ابن بطة ولم يروشيئا وانما كانت له معرفة بالنحو واللغة، وقال ابن عقيل، كان ابن برهان يختار مذهب مرجئة المعتزلة وينفى الخلود

(١) ليس فى - ص (٢) ص - عبدالرحمن .

الخلود فى حق الكفار ويقول دوام العقاب فى حق من لايجوز عليه التشفى لاوجه له مع ما قد وصف به نفسه من الرحمة وهذا انما يوجد فى الشاهد لمايعترى الغضبان من طلب الانتقام وهذا يستحيل فى حقه، قال ابن عقيل، وهذا كلام نرده على قائله ما قد ذكره وذلك انه أخذ صفات البارى من صفات الشاهد وذكر أنّ المثير للغضب ما يدخل على قلب الغضبان من غليان الدم طلبا ٥ للانتقام واوجب بذلك منع دوام العقاب حيث لايوجد فى حقه سبحانه التشفى والشاهد يردعليه ما ذكره لأن المانع من التشفى غلبة الرحمة والرأفة وكلاهما رقه طبع وليس البارى بهذا الوصف ولارحمته وغضبه من اوصاف المخلوقين بشئ وهذا الذى ذكره من عدم التشفى وفورة الغضب كما يمنع دخوله عليه من الدوام يمنع من دخوله ووصفه ينبغى بهذه الطريقة ان يمنع اصل الوعيد ويحيله فى حقه سبحانه ١٠ كسائر المستحيلات عليه ولايختلف نفس وجودها ودوامها فلاافسد اعتقادا ممن أخذ صفات الله من صفاتنا وقاس افعاله على أفعالنا قال المصنف فمن كان اعتقاده يخالف اجماع المسلمين فهو خارج عن الاسلام فكيف يقبل قوله وقال محمد بن عبدالملك الهمذانى كان ابن برهان يميل الى المرد الملاح ويقبلهم وروى الخطيب عن ابى القاسم التنوخى قال اراد ابى ان يخرجنى من عكبرا لأسمع من ابن بطة ١٥ كتاب المعجم للبغوى فجاءه ابوعبدالله بن بكير وقال له لا تفعل فان ابن بطة لم يسمع المعجم من البغوى وجواب هذا من ثلاثة اوجه احدها ان التنوخى كان معتزليا يميل الى الرفض فكيف يقبل قوله فى سنى والثانى ان هذه الشهادة على نفى فمن اين له انه لم يسمع واذا قال ابن بطة سمعت فالاثبات مقدم والثالث من اين له انه ان كان لم يسمع انه يرويه فمن الجائز انه لو مضى اليه قال له ليس بسماعى ٢٠ وانما ارويه اجازة فما ابله هذا الطاعن بهذا انما وجه الطعن ان يقول قد رواه وليس بسماعه قال الخطيب وحدثنى ابو الفضل ابن خيرون قال رأيت كتاب ابن بطة بمعجم البغوى فى نسخة كانت لغيره قد حك سماع وكتب سماعه عليها قال انظر الى طعن المحدثين اتراه اذا حصلت للانسان نسخة فحك اسم صاحبها

وكتب سماع نفسه وهى سماعه أيوجب هذا طعنا ومن اين له انه لم يعارض بهذا اصل سماعه ولقد قرأت بخط ابى القاسم ابن الفراء اخى القاضى ابى يعلى قال قابلت اصل ابن بطة بالمعجم فرأيت سماعه فى كل جزء الا انى لم ار الجزء الثالث اصلا .

٥ وأخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندى اخبرنا ابو القاسم على بن احمد بن البسرى عن أبى عبد الله بن بطة قال كان لأبى ببغداد شركاء وفيهم رجل يعرف بأبى بكر فقال لأبى ابعث الى بغداد ابنك ليسمع الحديث فقال ابنى صغير فقال انا احمله معى فحملنى الى بغداد فجئت الى ابن منيع وهو يقرأ عليه الحديث فقال لى بعضهم سل الشيخ يخرج اليك معجمه فسألت ابنه اوابن بنته فقال انه يريد دراهم فأعطيناه
١٠ ثم قرأنا عليه كتاب المعجم فى نفرخاص فى مدة عشرة ايام اواقل اواكثر وذلك فى سنة خمس عشرة اوست عشرة واذكره وقد قال حدثنا اسحاق بن اسمعيل الطالقانى فى سنة اربع وعشرين ومائتين فقال المستملى خذوا هذا قبل ان يولد كل محدث على وجه الارض وسمعت المستملى وهو ابو عبدالله بن مهران يقول له من ذكرت يا ثلث الاسلام قال المصنف فاذا كان ابن بطة يقول
١٥ سمعت المعجم وقدثبت صدقه (وروى سماعه — ١) فكيف يدفع هذا بنفى فيقال ما سمع فالقادح بهذا لا يخلوا ما ان يكون قليل الدين او قليل الفهم فيكون ما رأى سماعه فى نسخة اوما رآه حاضرا مع طبقته فينفى عنه السماع قال الخطيب وحدثنى عبدالواحد بن برهان قال قال لى محمد بن أبى الفوارس روى ابن بطة عن البغوى عن مصعب عن مالك عن الزهرى عن انس عن النبى صلى الله عليه
٢٠ وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم قال الخطيب هذا باطل من حديث مالك والحمل فيه على ابن بطة قال المصنف وجواب هذا من وجهين احدهما ان هذا لايصح عن ابن برهان قال شيخنا ابو محمد عبدالله بن على المقرئ شاهدت بخط الشيخ أبى القاسم بن برهان وكان الخط بيد الشيخ ابى الكرم النحوى بما حكاه عنى احمد بن ثابت الخطيب من القدح فى الشيخ الزاهد ابى عبد الله

---

(١) ليس فى — ص .

ابن بطة لا اصل له و هو شيخي وعنه أخذت العلم في البداية والثاني انه لو صح نقد ذكرنا القدح في ابن برهان فيقال حينئذ للخطيب لم قبلت قول من يعتقد مذهب المعتزله وان الكفار لا يخلدون فيخرج بذلك الى الكفر بخرقه الاجماع فيمن شهدت له بالسفر الطويل وطلب العلم وحكيت عن العلماء انه الصالح المجاب الدعوة أفلا تستحيي من الله ان تجعل الحمل عليه في حديث ذكره عنه ابن برهان ولا تجعل الحمل على ابن برهان نعوذ بالله من الهوى ، توفى عبدالله ابن بطة بعكبرا في محرم هذه السنة .

٣١١ - علي بن عبدالعزيز

ابن مردك ابو الحسن البرذعي حدث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره وكان احد الباعة الكبار ببغداد فترك الدنيا ولزم المسجد واشتغل بالعبادة واريد على الشهادة فامتنع، وتوفى في محرم هذه السنة .

٣١٢ - علي بن محمد

ابن احمد بن شوكر ابو الحسن المعدل . سمع البغوى وابن صاعد ، روى عنه الخلال والتنوخي وكان ثقة كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني . توفى في هذه السنة .

٣١٣ - علي ابو الحسن

الملقب فخر الدولة بن أبي علي الملقب ركن الدولة بن بويه ، اقطعه ابوه بلدانا وكان في ملك فلما توفى اخوه مؤيد الدولة كتب اليه الصاحب ابن عباد يأمره بالاسراع فأسرع وملك مكان اخيه واستوزر الصاحب وكان شجاعا ولقبه الطائع بفلك الامة ، وتوفى في شعبان هذه السنة وكانت امارته ثلاث عشرة سنة وعشرة اشهر وسبعة وعشرين يوما وكان عمره ستا واربعين سنة وخمسة ايام وكان حين اشتد مرضه قد اصعد به الى قلعة فبقي فيها اياما يعلل ثم مات وكانت الخزائن مغلقة محتومة وقد جعلت مفاتيحها في كيس من حديد وسمره وحصلت

عندولده رستم فلم يوجد له فى ليلة وفاته ما يكفن فيه وتعذر النزول الى البلد لشدة
شغب وقع بين الجند فابتيع من قيم الجامع الذى تحت القلعة ثوب ولف فيه
وكان قد أراح اشتغال الناس باختلاف الجند فلم يمكنهم لذلك القرب منه
ولا مباشرة دفنه فشد بالحبال وجر على درج القلعة من بعد حتى تقطع وكان
٥ يقول فى حياته قد جمعت من الاموال لولدى مايكفيهم ويكفى عسكرهم خمس
عشرة سنة اذا لم يكن لهم مادة الا من الحاصل وكان قد ترك الفى الف دينار
وثمانمائة الف وخمسة وسبعين الفا ومائتين وأربعة وثمانين دينارا وكان فى
خزانته من الجوهر واليواقيت واللؤلؤ والبلخش اربع عشرة الف وخمسمائة
وعشرين قطعة قيمتها ثلاثة آلاف (الف - ١) دينار ومن اوانى الذهب
١٠ ما وزنه الف الف دينار ومن أوانى الفضة ما وزنه ثلاثة آلاف الف ومن
الثياب ثلاثة آلاف حمل وخزانة السلاح ألفا حمل وخزانة الفرش الف
وخمسمائة حمل .

٣١٤ - محمد بن احمد

ابن اسمعيل بن عنبس (٢) بن اسمعيل ابو الحسين (٣) الواعظ المعروف بابن سمعون .
١٥ ولد فى سنة ثلثمائة وروى عن عبد الله بن أبى داود السجستانى ومحمد بن مخلد
الدورى وخلق كثير واملى الحديث وكان يعظ الناس ويقال له الناطق بالحكمة
وله كلام حسن وتدقيق فى باب المعاملات وكانت له فراسة وكرامات فحكى
ان الرصاص الزاهد كان يقبل رجل ابن سمعون دائما فلا يمنعه فقيل له فى ذلك
فقال كان فى دارى صبية خرج فى رجلها الشوكة فرأيت رسول الله صلى الله
٢٠ عليه وسلم فى النوم فقال لى قل لابن سمعون يضع رجله عليها فانها تبرأ فلما كان
من الغد بكرت اليه فرأيته قد لبس ثيابه فسلمت عليه فقال ! بسم الله . فقلت
لعل له حاجة امضى معه واعرض عليه فى الطريق حديث الصبية فجاء الى دارى
فقال بسم الله قد خلت وأخرجت الصبية اليه وقد طرحت عليها شيئا فترك رجله

(١) ليس فى - ص (٢) ص - عيسى (٣) ص - ابو الحسن .

عليها وانصرف وقامت الجارية معافاة فانا اقبل رجله ابدا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال حدثنى رئيس الرؤساء ابو القاسم على بن الحسن قال حدثنى ابو طاهر محمد بن على بن العلاف قال حضرت ابا الحسين بن سمعون يوما فى مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم وكان ابو الفتح القواس جالسا الى جنب الكرسى فغشيه النعاس ونام فأمسك ابو الحسين ٥ عن الكلام ساعة حتى استيقظ ابو الفتح ورفع رأسه فقال له ابو الحسين (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نومك؟ قال نعم فقال ابو الحسين—١) لذلك أمسكت عن الكلام خوفا ان تنزعج وتنقطع ما كنت فيه قال وحدثنى رئيس الرؤساء قال حكى لى ابو على بن ابى موسى الهاشمى قال حكى دبى مولى الطائع لله قال امرنى الطائع ان اوجه الى ابن سمعون فاحضره دار الخلافة ورأيت الطائع على صفة من ١٠ الغضب وكان ذا حدة فبعثت الى ابن سمعون وانا مشغول القلب لأجله فلما حضر اعلمت الطائع حضوره فجلس مجلسه واذن له فى الدخول فدخل وسلم عليه بالخلافة ثم أخذ فى وعظه فأول ما ابتدأ به ان قال : روى عن امير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وذكر خبرا واحاديث بعده ثم قال : روى عن امير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه وذكر عنه خبرا ولم يزل يجرى ١٥ فى ديوان(٢) الوعظ حتى بكى الطائع وسمع شهيقه وابتل منديل بين يديه بدموعه وامسك ابن سمعون حينئذ ودفع الى الطائع درجا فيه طيب وغيره فدفعته اليه وانصرف وعدت الى حضرة الطائع فقلت : يا مولاى رأيتك على صفة شديدة من الغضب على ابن سمعون ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره فما السبب ؟ فقال : رفع الى عنه انه يتنقص بعلى بن أبى طالب فأحببت ان اتيقن عند حضوره (٣) ٢٠ لأقابله عليه ان صح منه فلما حضر بين يدى افتتح كلامه بذكر على بن أبى طالب والصلاة عليه واعاد وابدأ فى ذلك وقد كان له مندوحة فى الرواية عن غيره وترك الابتداء به فعلمت انه وفق لما تزول به عنه الظنة وتبرأ ساحته عندى ولعله كوشف بذلك اوكما قال . وقد ذكرنا لابن سمعون قصة مع عضد الدولة

(١) ليس فى — ص (٢) ب — ميدان (٣) ب — اتيقن ذلك عنه .

قد سبقت .

اخبرنا ابو المعمر الانصارى اخبرنا محفوظ بن احمد قال قال لنا ابو على الحسن بن غالب الحربى سمعت ابا سعد احمد بن المنازل البزاز يقول سمعت عمى محمد بن احمد يقول ! رأيت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جامع الخليفة والى جنبه رجل متكهل فسألت عنه فقيل هو عيسى بن مريم وهو يقول للنبى صلى الله عليه وسلم ! أليس من أمتى الأحبار أليس من امتى الرهبان أليس من امتى اصحاب الصوامع ؟ فدخل ابو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فى امتك مثل هذا . فسكت وانتبهت . وحكى ابن الهمذانى ان ابن سمعون ذكر على كرسيه فى ليلة النصف من رمضان الحلوا وكانت مزنة جارية ابى سعيد الصائغ حاضرة وهو تاجر مشهور بكثرة المال ومنزله بدرب رياح فلما أمسى أتاه غلام ومعه خمسمائة خشكنانكة فكسر واحدة فوجد فيها دينارا فكسر الجميع واخرج الدنانير وحملها بنفسه الى ابى سعيد الصائغ وقال ! قدجئتك فى سبب وأريد ان يكون جوابك قبول قولى وان لا تنكر على اهل الدار وأخبره بالدنانير . فقال له ابو سعيد اعيذك بالله ان يحضر مجلسك من فيه ريبة والله ماتركت المرأة الدنانير الا بحضرتى وتساعدنا جميعا على هذا العمل(١) .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال ! سنة سبع وثمانين وثلثمائة توفى فيها ابو الحسين ابن سمعون يوم النصف من ذى القعدة وكان ثقة مأمونا . قال ابن ثابت وذكر لى غير العتيقى انه توفى يوم الخميس الرابع عشر(٢) من ذى القعدة ودفن بداره بشارع العتابيين فلم يزل هناك مدفونا حتى نقل يوم الخميس الحادى عشر من رجب سنة ست وعشرين واربعمائة فدفن بباب حرب . قال المصنف صلى على ابن سمعون فى جامع المنصور ثم دفن فى داره سنين ثم أخرج الى مقبرة احمد واكفانه لم تبل .

٣١٥ - محمد بن احمد

ابن محمد ابو عمر الأنماطى المروزى قدم بغداد حاجا فى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة

(١) ب - الفعل (٢) ص - الحادى عشر .

 وحدث

وحدث بها عن ابى العباس الاصم وقد اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا العتيقى عنه .

٣١٦- محمد بن احمد

ابن محمد بن الحسن ابو الفتح الخواص .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال ابوبكر احمد بن سليمان بن على المقرئ كان هذا الخواص شيخا فاضلا حضر عند ابى اسحاق الطبرى فسمعت منه . ٥

٣١٧- محمد بن احمد

ابن محمد بن جعفر ابوالحسن (١) الآدمى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال لى ابوطاهر حمزة بن محمد لم يكن الآدمى هذا صدوقا فى الحديث كان يسمع لنفسه فى كتب لم (٢) يسمعها، فسألت البرقانى عنه فقال ما علمت منه الاخيرا كان قديما غير انه كان يطلق لسانه فى الناس ويتكلم فى ابن المظفر والدارقطنى . ١٠

٣١٨- موسى بن عيسى (٣)

ابن عبدالله ابوالقاسم السراج، ولد سنة خمس وتسعين ومائتين . سمع الباغندى وابن أبى داود، وروى عنه الازهرى والعتيقى، وكان ثقة مأمونا، توفى فى محرم هذه السنة . ١٥

٣١٩- نوح بن منصور

ابن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل ابوالقاسم السامانى كان ملك خراسان وغزنة وما وراء النهر ولى وله ثلاثة عشر سنة فبقى واليا احدى وعشرين سنة وتسعة اشهر، وتوفى فى رجب هذه السنة فولى بعده ابنه ابوالحارث ٢٠

---

(١) ب – ابوالحسين (٢) ص – كما (٣) هكذا فى تاريخ بغداد – وفى الأصل محمد بن موسى بن عيسى .

منصور فبقى سنة وتسعة اشهر ثم قبض عليه خواصه واجلسوا اخاه عبد الملك فقصدهم محمود بن سبكتكين فكسرهم وهربوا منه الى بخارا ثم اتاهم ايلك مظهرا لنصرتهم فقبض عليهم وعلى جميع السامانية فى سنة تسع وثمانين وانقرض ملكهم وكان ملكهم مائة سنة وسنتين وشهورا .

٥

سنة ٣٨٨

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان القادر بالله قبض على ابى الحسن على بن عبد العزيز فى يوم السبت لليلة بقيت من رمضان وقلد كتابته ابا العلاء سعيد بن الحسن بن تريك فاقام على خدمته نيفا وسبعين يوما ثم صرفه واعاد ابا الحسن .

١٠ وفى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة وافى برد شديد وجمد الماء منه جمودا ثخينا لم يعهد مثله حتى جمدت جوب الحمامات وبول الدواب والخيل والنبيذ .

وفى هذه السنة جلس القادر بالله للرسولين الواردين من ابى طالب رستم بن فخر الدولة وابى النجم (بدر - ١) بن حسنويه وكنى ابا طالب ولقبه

١٥ مجد الدولة وكهف الامة وكنى ابا النجم ولقبه نصر الدولة وعهد لابى طالب على الرى واعمالها وعقدله لواء وحمل اليه الخلع (السلطانية الكاملة وعهد لبدر على اعماله وتصرف بالجبل وعقدله لواء وحمل اليه الخلع - ١) الجميلة وذلك بسؤال بهاء الدولة وكتابه فاما مجد (٢) الدولة فانه لبس الخلع وتلقب واما بدر فقد كان سأل ان يلقب بناصر الدولة فلما عدل به عنه توقف عن اللقب ثم اجيب فيما بعد

٢٠ سؤاله فلقب بناصر الدين والدولة .

وفيها هرب عبدالله بن جعفر المعروف بابن الوثاب من الاعتقال وكان منتسبا الى الطائع فلما قبض على الطائع وخلع هرب هذا وتنقل فى البلاد وصار الى البطيحة واقام عند مهذب الدولة ثم خرج وتنقل فنفذ القادر من احضره

(١) ليس فى - ص (٢) ص - نصر .

مقبوضا

مقبوضا عليه وحبس ثم هرب فمضى الى كيلان وادعى انه هو الطائع لله وذكر لهم علامات عرفها بحكم انسه بدار الخلافة فقبلوه وعظموه وزوجه محمد بن العباس احد امرائهم ابنته وشد منه واقام له الدعوة فى بلده وأطاعه اهل نواح أخر وأدوا اليه العشر الذى يؤدونه الى من يتولى امر دينهم ثم ورد قوم منهم الى بغداد فانكشف لهم حاله فانصرف عنهم . ٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٢٠ - الحسين بن احمد

ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن بكير ابو عبدالله الصيرفى، ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة، وسمع اسمعيل الصفار واباعمرو بن السماك والنجاد والخلدى وابا بكر الشافعى . روى عنه ابن شاهين والازهرى والتنوخى وكان حافظا وروى حديثا فكتبه عنه الدار قطنى وابن شاهين . ١٠

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال لى الازهرى كنت احضر عند ابى عبدالله ابن بكير وبين يديه اجزاء كبار (١) قد خرج فيها احاديث فأنظر فى بعضها فيقول ايما احب اليك تذكر لى متن ماتريد من هذه الاحاديث حتى اخبرك باسناده او تذكر لى اسناده حتى اخبرك بمتنه فكنت اذكر له المتون فيخبرنى بالاسانيد من حفظه كما فى كتابه وفعلت هذا مرارا كثيرة . قال وكان ثقة فحسدوه فتكلموا فيه . قال الخطيب وممن تكلم فيه ابن ابى الفوارس فقال كان يتساهل فى الحديث ويلحق فى اصول الشيوخ ماليس فيها ويصل المقاطيع ويزيد الاسماء فى الاسانيد . توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة . ١٥

٣٢١ - عبدالعزيز بن يوسف ٢٠

الحكار ابو القاسم . كان كاتب الانشاء لعضد الدولة ثم وزر لابنه بهاء الدولة خمسة اشهر وكان يقول الشعر، وتوفى فى شوال هذه السنة .

---

(١) ب - كتاب

٣٢٢ - صمصام الدولة (١)

ابن عضد الدولة خرج عليه ابو نصر بن بختيار فاراد الصعود الى القلعة فلم يفتح له حافظها فراسل الاكراد وتوثق فيهم وسار معهم بخزائنه وذخائره فلما بعدوا به عطفوا فنهبوا جميع ما صحبه وهرب فوافاه اصحاب ابن بختيار فقتلوه وذلك فى ذى الحجة من هذه السنة وكانت مدة عمره خمسا وثلاثين سنة وسبعة اشهر وترك رأسه فى طست بين يدى ابن بختيار فقال هذه سنة سنها ابوك .

٣٢٣ - عبيد الله بن عمرو

ابن محمد بن المنتاب ابو القاسم الهمذانى ولد سنة احدى وثلثمائة وسمع ابن صاعد وابن السماك ،روى عنه التنوخى والعتيقى، وكان ثقة، وتوفى فى هذه السنة .

٣٢٤ - محمد بن احمد

ابن ابراهيم ابو الفرج المقرئ المعروف بغلام الشنبوذى . ولد فى سنة ثلثمائة وروى عن ابى الحسن بن شنبوذ وغيره كتبا فى القراءات وتكلم الناس فى رواياته واساء الدار قطنى القول فيه والثناء عليه .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا الفضل عبيد الله بن احمد بن على الصيرفى يذكر ابا الفرج الشنبوذى فعظم امره ووصف علمه بالقراءات وحفظه للتفسير وقال سمعته يقول احفظ خمسين الف بيت من الشعر شواهد للقرآن توفى ابو الفرج الشنبوذى فى صفر هذه السنة وقيل فى سنة سبع وثمانين .

٣٢٥ - محمد بن احمد

ابن يحيى ابو بكر الجوهرى ولد سنة احد وثلثمائة وسمع البغوى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سألت الازهرى عنه فقال ثقة وكذلك قال العتيقى ثقة مأمون ، توفى فى (شعبان - ٢) هذه السنة .

---

(١) سقطت هذه الترجمة من - ص (٢) ليس فى - ص .

محمد

٣٢٦ – محمد بن الحسن

ابن احمد بن قشيش ابوبكر السمسار . سمع اسمعيل بن محمد الصفار وابا عمرو بن السماك (١) وابا بكر النجاد والخلدى وكان صدوقا من أهل القرآن، ويذهب فى الفقه مذهب احمد بن حنبل، وتوفى اول محرم هذه السنة .

٣٢٧ – محمد بن الحسن

٥

ابن جعفر بن محمد البحيرى (٢) قدم بغداد وحدث بها، روى عنه القاضى ابوالعلاء الواسطى .

٣٢٨ – محمد بن الحسن

ابن عبدان بن الحسن بن مهران ابوبكر سمع البغوى وابن صاعد والمحاملى .

١٠

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى عنه عبيدالله بن احمد بن عثمان الصيرفى وسألته عنه فقلت أكان ثقة ؟ فقال فوق الثقة، توفى فى هذه السنة .

٣٢٩ – محمد بن الحسن

ابن محمد بن احمد بن محمويه (٣) حدث ببغداد عن البغوى وابن مجاهد وأبى داود روى عنه القاضى ابوعبدالله الصيمرى .

٣٣٠ – محمد بن الحسن

١٥

ابن المظفر ابوعلى اللغوى المعروف بالحاتمى ، روى عن أبى عمر الزاهد وغيره .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى عنه على بن المحسن التنوخى قال لى مات يوم الاربعاء لثلاث بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٣٨٩

ثم دخلت سنة تسع وثمانين وثلثمائة

٢٠

فمن الحوادث فيها انه انقض فى يوم الاحد لعشر بقين من ربيع الاول كوكب

---

(١) ب – ص – السقال (٢) ص – البحترى (٣) ص – محمود .

كبير ضحوة النهار . وفى يوم الخميس للنصف من جمادى الاولى خلع على الشريف ابى الحسن محمد بن علی بن الحسن الزينبى ولقب نقيب النقباء وقد كانت جرت عادة الشيعة فى الكرخ وباب الطاق بنصب القباب وتعليق الثياب واظهار الزينة فى يوم الغدير واشعال النار فى ليلته ونحر جمل فى صبيحته فارادت الطائفة ٥ الاخرى ان تعمل فى مقابلة هذا شيئا فادعت ان اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذى حصل النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار وابو بكر معه فعملت فيه مثل ما عملت الشيعة فى يوم الغدير وجعلت بازاء يوم عاشوراء يوما بعده بثمانية ايام نسبته الى مقتل مصعب بن الزبير وزارت قبره بمسكن كما يزار قبر الحسين عليه السلام وكان ابتداء ما عمل يوم الغار (يوم الجمعة -١) لاربع بقين ١٠ من ذى الحجة .

وفى هذه السنة وافى برد شديد مع غيم مطبق وريح معزق (٢) متصلة فهلك من النخل فى سواد بغداد الوف كثيرة وسلم ما سلم ضعيفا فلم يرجع الى حاله وحمله الا بعد سنين .

وفيها حج بالناس ابو الحارث محمد بن محمد بن عمر وكذلك الى سنة ثلاث وتسعين ١٥ وحج الشريفان الرضى والمرتضى واعتاقهم ابن الجراح الطائى فاعطوه تسعة آلاف دينار من اموالهم .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٣١ - الحسن بن على

ابن احمد بن عون ابو محمد (٣) الحريرى . سمع القاضى المحاملى وحدث عنه العتيمى ٢٠ وقال توفى فى جمادى الاولى من سنة تسع وثمانين وثلثمائة وكان ثقة .

٣٣٢ - زاهر بن احمد

ابن محمد بن عيسى ابو محمد (٤) السرخسى الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان قرأ على

---

(١) ليس فى - ص (٢) كذا (٣) الاصل ابو احمد (٤) طبقات السبكى - ابو على

ابن

ابن مجاهد وسمع البغوى وابن صاعد وغيرهما وتفقه على ابى اسحاق المروزى وتعلم الادب من أبي بكر ابن الأنبارى، وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن ست وتسعين سنة .

٣٣٣ - عبيدالله بن محمد

ابن اسحاق بن سليمان بن مخلد بن ابراهيم بن مروان ابوالقاسم البزاز ويعرف بابن حبابة ولد ببغداد سنة تسع وتسعين ومائتين وسمع البغوى وابن أبي داود وكان ثقة ماموناً وتوفى فى جمادى الاولى(١) من هذه السنة وصلى عليه ابوحامد الاسفرايني ودفن فى تربة ملاصقة بسورباب البصرة مقابل جامع المنصور .

٣٣٤ - عبدالله بن عتاب

ابن محمد بن عبدالله ابوالقاسم العبدى سمع الحسين بن اسمعيل المحاملى . روى عنه ابوالعلاء الواسطى وانتقى عليه الدارقطني جزءا وكان ثقة ماموناً، توفى فى هذه السنة .

٣٣٥ - عبيدالله(٢) بن خليفة

ابن شداد ابو احمد البلدى . روى عنه الازهرى، وكان صدوقا ثقة، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٩٠

ثم دخلت سنة تسعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ظهر فى ارض سجستان معدن الذهب كانوا يحفرون فيه آبارا ويخرجون من التراب الذهب الأحمر .

وفيها فى يوم الخميس لسبع بقين من شوال قلد القاضى ابوعبدالله الحسين بن هارون الضبى مدينة المنصور مضافة الى الكرخ والكوفة وشقى الفرات وقلد القاضى ابومحمد عبدالله ابن(محمد - ٣) الاكفانى الرصافة واعمالها عوضا عن

---

(١) تاريخ - ربيع الآخر (٢) فى الاصل - عبيد (٣) ليس فى - ص .

المدينة التى كان يليها و قلد القضاء ابو الحسن الخرزى(١) طريقى دجلة وخراسان
مضافا الى عمله بالحضرة و قرئت عهودهم على ذلك وولى ابو خازم (٢) محمد بن
الحسن الواسطى القضاء بواسط و اعمالها وقرئ عهده بالموكب بدار الخلافة
وكتب الامام القادر بالله لمحمد بن عبدالله بن الحسن وقد ولاه بلاد جيلان كتابا
٥ اختصرته وفيه، بسم الله الرحمن الرحيم — من عبد الله احمد الامام القادر بالله
امير المؤمنين الى محمد بن عبدالله بن الحسن حين بلاحقائق اخباره واستشعر مواقع
آثاره وانهى الى امير المؤمنين رسوخه فى العلم وسمته بالفهم فاستخار الله
عزوجل فيما يعتمده عليه وسأله التسديد فيما يفوضه اليه فقلده الصلاة والخطابة
على المنابر والقضاء والحكم ببلاد جيلان اسودها وابيضها وما توفيق
١٠ امير المؤمنين الا بالله عليه توكله واليه فى كل حال موئله وحسب امير المؤمنين الله
ونعم الوكيل امره بخشية الله فانها مزية العلماء ومراقبته فانها خاصة الادباء
وتقواه ما استطاع فانها سكة (٣) من اطاع وجنة من تجاذبه الاطاع وان
يأخذ لأمر الله أهبته ويعدله عدته ولا يترخص فيه فيفرط ولا يضيع وظيفة من
وظائفه فيتورط وان يستعمل نفسه فى المهل ويؤذنها بقرب الاجل ولا يغرها
١٥ انه منظر وان عصى فيغفر فقد قال الله تعالى (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير)
وامره بقراءة القرآن وتلاوته والمحافظة عليه ودراسته وامره بمداومة الطهر
فانه أمان من الفقر ولا يقنع به فى الجوارح وأن يكون مثله فيما بين الجوانح
فان النقاء هنالك هو النقاء الذى يتم به البهاء وحينئذ تكمل الطهارة وتزول
٢٠ الادران وامره بمراعاة مواقيت الصلاة للجمع فاذا حانت سعى اليها واذا
وجبت جمع اليها بالأذان الذى يسمع بسه مؤذنوه الملأ والاقامة الذى يقوم به
فرض الله عزوجل وامره بالاحسان فى الموعظة مستقصيا للناصحة وامره بالنداء
على المنابر وفى سائر المحافل والمعاقل بانشعار الاعلى والفرض الاوفى من ذكر

---

(١) ص — الجرزى (٢) ب — وص — حازم (٣) كذا .

دولة امير المؤمنين وحث الامة على طاعته اجمعين قال الله عز وجل (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وان يديم التصفح لأحوال البلاد التى ولى فيها ما وليه من قواعد الشريعة وليقابل نعمة الله بشكر الصنيعة فان وجد فيها نافرا عن فريضة الدعوة الشريفة القادرية اجتذبه(١) اليها بالموعظة الحسنة والدلالة الصريحة فان استبصر لرشده وراجع المفروض بجهده فقد فاز ٥ وغنم وان تشاوس وعند استنفر عليه الامم وقمعه بما يوجبه الحكم . وامره بصلوات الاعياد والخسوف والاستسقاء، وأمره ان يكون لامر الله متأهبا ولنزول الموت مترقبا ولطروقه متوقعا، وأمره ان لايخلى عن مافوضه اليه من ظهير يستنيبه ، وأمره ان يتبع شرائع الاسلام وان يواصل تلاوة القرآن ويستنبط منه ويهتدى به فانه جلاء للبصائر ومنار الحكم ولسان البلاغة ١٠ وامره ان يخلى ذهنه اذا انتدب للنظر ويقضى امامه كل وطر ويأخذ بجوارحه بحفظ بقيتها (٢) فان القلب اذا اكتنفه المآرب يعرض له التعب ، وامره بالجلوس للخصوم فى مساجد الجوامع ليتساووا فى لقائه وان يقسم لحظه ولفظه بين جمهورهم، وأمره بالنظر فى الامور بالعدل وامره بانتخاب الشهود والفحص عن احوالهم، وأمره بالتناهى فى تفقد الأيتام فانهم أسراء الاسلام، ١٥ وأمره بتعهد الوقوف واجراء احوالها على ما يوجبه التوقيف من أربابها . هذا عهد امير المؤمنين اليك وحجته المنعم بها عليك وتذكرته المستودعة فوائد توفيقه فانصب لمحاورته وأصخ لمخاطبته واغرس مواعظه فى قلبك تجن من ثمرها الفوز عند ربك . وكتب على بن عبدالعزيز بن ابراهيم فى شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلثمائة . ٢٠

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٣٦ - احمد بن محمد

ابن ابى موسى ابوبكر الهاشمى القاضى، ولد سنة خمس عشرة وثلثمائة . سمع من

---

(١) فى الاصل « اجتذبها » كذا - ح (٢) ب « بحفظ يعينها .

جماعة وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني وكان مالكي المذهب ثقة مأمونا وتقلد قضاء المدائن وسر من رأى ونصيبين وديار ربيعة وغيرها من البلاد وتولى خطابة جامع المنصور مدة وتوفى فى محرم هذه السنة ودفن فى داره .

٣٣٧ - عبيد الله بن عثمان

٥ ابن يحيى ابو القاسم الدقاق المعروف بابن جنيقا (١) كذا ذكره الخطيب بالنون وهو جد القاضي ابي يعلى ابن الفراء لأمه . قال ابو على البردانى قال لنا القاضى ابو يعلى الناس يقولون جنيقا (١) بالنون وهو غلط انما هو جليقا (٢) باللام . روى عنه الازهرى والعتيقى وكان صحيح السماع ثبت الرواية قال محمد بن أبي الفوارس كان ثقة مأمونا حسن الخلق ما رأينا مثله فى معناه وتوفى فى رجب

١٠ هذه السنة .

٣٣٨ - الحسين بن محمد

ابن خلف ابو عبدالله الفراء (٣) احد الشهود المعدلين وهو والد القاضى أبي يعلى حدث عن جماعة روى عنه ابنه ابو خازم (٤) محمد بن الحسين وكان رجلا صالحا على مذهب أبي حنيفة توفى فى شعبان هذه السنة .

١٥ ٣٣٩ - عبد الله بن احمد

ابن على بن ابي طالب ابو القاسم البغدادى ولد سنة سبع وثلثمائة ونزل مصر وروى بها الحديث عن جماعة فسمع عنه عبد الغنى بن سعيد وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة .

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٧٧ وهكذا ذكره شارح القاموس فى مادة (ج ن ق) وقال بفتح فكسر ووقع فى الاصلين « حنيفا » كذا — ح
(٢) فى الاصلين حليفا (٣) ب — ابن الفراء (٤) هكذا ضبطه ابن ماكولا وغيره ووقع فى ص « ابو حازم »

٣٤٠ - عمر بن ابراهيم

ابن احمد ابو حفص المقرئ المعروف بالكتانى ولد سنة ثلثمائة وسمع البغوى وابن صاعد وابن مجاهد وغيرهم . روى عنه الازهرى والخلال وكان ثقة ينزل ناحية نهر الدجاج وتوفى فى رجب هذه السنة .

٣٤١ - على بن عبدالله

٥

ابن محمد بن عبيد ابو الحسن الزجاج الشاهد حدث عن حبشون بن موسى الخلال روى عنه التنوخى وقال سمعته يقول ولدت فى رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين وكان نبيلا فاضلا من قراء القرآن وتوفى فى هذه السنة .

٣٤٢ - محمد بن عبدالله

ابن الحسين بن عبدالله بن هارون ابو الحسين الدقاق المعروف بابن اخى ميمى سمع البغوى وروى عنه الازهرى والعشارى ولد يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اربع وثلثمائة ولم يزل يكتب الحديث الى ان مات وكان ثقة مأمونا دينا فاضلا وكان حسن الاخلاق مكث اربع واربعين (١) سنة لم ينم على ظهر سطح وتوفى ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان هذه السنة .

١٠

٣٤٣ - محمد بن عمر

١٥

ابن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب ابو الحسن العلوى الكوفى ولد فى سنة خمس عشرة وثلثمائة وسمع اباالعباس بن عقدة روى عنه ابو العلاء الواسطى والخلال سكن بغداد وكان المقدم على الطالبيين فى وقته مع كثرة المال والضياع وكان يخدم عضد الدولة وناب عن بنى بويه وكانت داره تلى قصر بنى المأمون وكان عضد الدولة يغيظه منه كثرة ماله وعلو همته ونفوذ أمره ولما دخل عضد الدولة الى بغداد سنة سبعين قال له امنع العوام من لقائنا بالدعاء والصياح ففعل فعجب من

٢٠

(١) ص - مكث اربعين .

طاعة العوام اه، ولما ورد رسول القرامطة الى الكوفة أمر عضد الدولة
وزيره المطهر بن عبد الله ان يتقدم الى الشريف أبي الحسن ليكاتب نوابه
بالكوفة بانزال الرسول واكرامه فتقدم بذلك سرا الى صاحبه وكتب على
طائر كوفي بما رسم ووصل الطائر وكتب الجواب على بغدادي وأتاه رسوله
٥ بالرقعة وما مضى غير ساعات فقال له الوزير امرك الملك عضد الدولة بأمر
فأخرته فينبغي ان تنهض الى دارك وتقدم بمكاتبة نوابك حتى يعود الجواب في
اليوم السادس وتعرضه عليه، فقال له قد كتبت وورد الجواب وعرضه عليه
ودخل الى عضد الدولة فأخبره فانزعج لذلك، وبلغه انه طوق قنينة باور للشرب
بحب قيمته مائة الف دينار فنقم عليه لذلك، ورأى عضد الدولة في روزنامج
١٠ الف الف وثلثمائة الف باسم محمد بن عمر مما أداه من معاملاته بفارس
فاعتقله بها واستولى على امواله فبقي في الاعتقال سنين حتى اطلقه شرف الدولة
ابو الفوارس ابن عضد الدولة فأقام معه وأشار عليه بطلب المملكة فتم له ذلك
ودخل معه بغداد وتزايدت حاله في ايامه. ورفع ابو الحسن علي بن طاهر
عامل شقي الفرات الى شرف الدولة ان ابن عمر زرع في سنة ثمان وسبعين
١٥ ثمانمائة الف جريب وانه يستغل ضياعه الفي الف دينار فدخل ابن عمر على شرف
الدولة فقال يا مولانا والله ما خاطبت بمولانا ملكا سواك ولا قبلت الارض
لملك غيرك لأنك اخرجتني من محبسي وحفظت روحي ورددت علي ضياعي وقد
احببت ان اجعل النصف مما املكه لولدك وجميع ما يبلغك(١)عني صحيح. فقال
له شرف الدولة لو كان ارتفاع ضياعك اضعافه كان قليلا لك وقد وفر الله عليك
٢٠ مالك واغنى ولدي عن مداخلتك فكن على حالك، وهرب ابن طاهر الى
مصر فلم يعد حتى مات ابن عمر، وصادر بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة(٢)
الشريف ابا الحسن على الف الف دينار عينا وأخذ منه شيئا آخر واعتقله سنتين
وعشرة اشهر والزمه يوم اطلاقه تسعون الف دينار ثم استنابه ببغداد الوزير

(١) ب — ما بلغك (٢) الصواب ابن شرف الدولة بن عضد الدولة — ك.

ابو نصر

ابو نصر سابور وأخذ من تركته خمسين الف دينار ونصف املاكه وارتفع
لورثته الفاكر وما ثتان اصنافا وتسعة عشر الف دينار ثم نقل الى الكوفة
فدفن بها ، انبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز نبأنا ابو القاسم على بن المحسن عن أبيه
قال حدثنى ابو القاسم عبد الله بن احمد الاسكافى قال سمعت ابا الحسن محمد بن
عمر العلوى يقول انه لما بنى داره بالكوفة وكان فيها حائط عظيم العلو فبينا البناء ٥
قائم على اعلاه لاصلاحه سقط الى الارض فارتفع الضجيج استعظاما للحال
لان العادة لم تجر بسلامة من يسقط عن مثل ذلك الحائط فقام الرجل سالما
لا قلبة به واراد العود الى الحائط ليتم البناء (اعلى الحائط - ١) فقال له الشريف
ابو الحسن قد شاع سقوطك من اعلى الحائط واهلك لا يصدقون سلامتك
ولست احب ان يردوا الى بابى صوارخ فامض الى اهلك ليشاهدوا سلامتك ١٠
وعد الى شغلك فمضى مسرعا فعثر بعتبة الباب فسقط ميتا - توفى الشريف لعشر
خلون من ربيع الاول من هذه السنة وعمره خمس وسبعون سنة ودفن فى
حجرة بدرب المنصور بالكرخ وحضرنا جنازته .

٣٤٤ - محمد بن يوسف

ابن محمد بن الجنيد الكشى الجرجانى وكش قرية من قرى جرجان على طريق ١٥
الجبل معروفة على ثلاثة فراسخ من جرجان - سمع من ابى نعيم الاستراباذى
ومكى بن عبدان وكان يفهم ويحفظ وحدث ببغداد وأملى بالبصرة وانتقل الى
مكة فحدث بها سنين الى ان توفى فى هذه السنة بها .

٣٤٥ - المعافى بن زكريا

ابن يحيى بن حميد بن حماد بن داود ابو الفرج النهروانى القاضى المعروف بابن ٢٠
طراز . ولد سنة خمس وثلثمائة وكان عالما بالنحو واللغة واصناف الآداب
والفقه وكان يذهب مذهب محمد بن جرير الطبرى وحدث عن البغوى وابن
صاعد وخلق كثير وكان ثقة وناب فى القضاء وهو صاحب كتاب الجليس

---

(١) من ص

والأنيس وكان ابو محمد (١) يقول اذا حضر المعافى فقد حضرت العلوم كلها ولوأن رجلا وصى بثلث ماله لأعلم الناس لوجب ان يدفع الى المعافى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثنى احمد بن عمر ابن روح ان المعافى بن زكريا حضر فى دار بعض الرؤساء وكان هناك جماعة من اهل العلم والادب فقالوا له فى اى نوع من العلم نتذاكر؟ فقال المعافى لذلك الرئيس خزانتك قد جمعت انواع العلوم واصناف الادب فان رأيت بأن تبعث بالغلام اليها وتأمره ان يفتح بابها ويضرب بيده الى اى كتاب قرب منها فيحمله ثم نفتحه وننظر فى اى نوع هو فنتذاكره ونتجارى فيه ، قال ابن روح وهذا يدل على ان المعافى كان له انس بسائر العلوم .

واخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابن ثابت قال انشدنا ابو الطيب الطبرى قال انشدنا المعافى بن زكريا لنفسه .

ألاقل لمن كان لى حاسدا	أتدرى على من اسأت الأدب
اسأت على الله فى فعله	لأنك لم ترض لى ما وهب
فجازاك عنى بأن زادنى	وسد عليك وجوه الطلب

توفى المعافى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٣٤٦ — امة السلام

بنت القاضى ابى بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة وتكنى ام الفتح ولدت سنة ثمان وتسعين ومائتين فى رجب وسمعت محمد بن اسمعيل البصلانى ومحمد ابن الحسين بن حميد (٢) بن الربيع ، روى عنها الازهرى والتنوخى وابو يعلى ابن الفراء وغيرهم .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال سمعت الازهرى والتنوخى وذكرا امة السلام بنت احمد القاضى فأثنيا عليها ثناء حسنا ووصفاها بالديانة والعقل والفضل ، توفيت فى رجب هذه السنة .

---

(١) زاد فى تاريخ بغداد « الباقى » (٢) ص — احمد — خطأ — ك .

سنة

سنة ٣٩١

ثم دخلت سنة احدى و تسعين و ثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان القادر بالله جلس للحاج الخراسانية واعلمهم انه قد جعل الأمير ابا الفضل ابنه ولى عهده ولقبه الغالب بالله وقرئت عليهم الكتب المنشأة بذلك وحضر الاشراف والشهود والفقهاء وكان لهذا الولد يومئذ ثماني سنين ٥ واربعة اشهر وايام وكتب الى البلاد أن يخطب له بعده . وكان السبب في هذه العجلة ان عبدالله بن عثمان الواثقى من ولد الواثق كان من الشهود وكانت اليه الخطابة فحدث بينه وبين القاضي ابي علي التنوخي وحشة فقيل له لو استصلحته فقال انا مفكر كيف اطفىء شمع هذا الملك وآخذ ملكه . ثم اتفق انه خرج الى خراسان واستغوى بعض السلاطين واتفق هو ورجل آخر كبير القدر على ان ١٠ افتعلا كتابا عن الخليفة بتقليد الواثقى العهد بعده فخطب له بعد القادر وكتب الى القادر فغاظه ورتب ابا الفضل في ولاية العهد واثبت فسق الواثقى ثم قدم بغداد مستخفيا ثم انحدر الى البصرة ثم مضى الى فارس وبلاد الترك ونفذت كتب القادر تتبعه فهرب الى خوارزم ثم قصد بعض السلاطين فرقاه الى قلعة فلم يزل بها حتى مات . ١٥

وفي يوم الجمعة الخامس من جمادى الآخرة توفي القاضي ابوالحسن عبدالعزيز ابن احمد الخرزي وأقر ابنه ابوالقاسم على عمله وقرئ عهده بذلك في يوم الاثنين لليلة بقيت منه ثم صرف بعد مديدة قريبة .

وفي يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة ولد الامير ابوجعفر عبدالله بن القادر بالله وهو القائم . ٢٠

وفيها حج بالناس ابوالحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٤٧ - جعفر بن الفضل

ابن جعفر بن محمد بن الفرات ابو الفضل المعروف با بن حنزابة (١) الوزير ولد في ذي الحجة سنة ثمان و ثلثمائة ونزل مصر و تقلد الوزارة لأميرها كافور وكان ابوه وزير المقتدر وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي وطبقته من البغداديين وكان يذكر أنه سمع من البغوي مجلسا ولم يكن عنده فكان يقول من جاءني به
٥ اغنيته وكان يملي الحديث بمصر فخرج اليه الدارقطني واقام عنده مدة فصنف له المسند وحصل له من جهته مال كثير وروى عنه الدارقطني في كتاب المدبج (٢) وغيره احاديث .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني محمد بن احمد اللخمي بالأنبار قال انشدني ابو القاسم عمر بن عيسى المسعودي بمصر قال انشدنا الوزير
١٠ ابو الفضل جعفر بن الفرات ابن حنزابة لنفسه .

من اخمل النفس احياها وروحها ولم يبت طاويا منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالي من الشجر

توفي جعفر في ربيع الاول من هذه السنة .

٣٤٨ - الحسين بن احمد

١٥ ابن الحجاج ابو عبدالله الشاعر كان من اولاد العمال و الكتاب وكانت اليه حسبة بغداد في ايام عز الدولة فاستخلف عليها ستة انفس كلهم لا خير فيه ثم تشاغل بالشعر و تفرد بالسخف الذي يدل على خساسة النفس فحصل الاموال به وصار ممن يتقى لسانه وحمل اليه صاحب مصر عن مديح مدحه به الف دينار مغربية وقد افرد ابو الحسن الرضي من شعره ما خلا عن السخف و هو شعر حسن .

---

(١) « بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي ام ابيه » تاريخ ابن خلكان ووقع في ص « خيرانة » خطأ — ح (٢) المدبج من انواع الحديث ان يروي كل من الرجلين عن الآخر ذكر العراقي ان الدارقطني سماه بذلك قال « وهو اول من سماه بذلك فيما اعلم وصنف فيه كتابا حافلا سماه المدبج » التقييد والايضاح ص ٢٩٠ ووقع في الاصلين » المديح خطأ — ح .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد الصائغ اخبرنا ابو على محمد بن وشاح قال انشدنا ابو عبد الله بن الحجاج لنفسه .

قالوا غدا العيد فاستبشر به فرحا ... فقلت مالى وما للعيد والفرح

قد كان ذا والنوى لم تمس نازلة(١) ... بعقوتى وغراب البين لم يصح

ايام لم يخترم قربى المنون ٢ ولم ... يغد الشتات (٣) على شملى ولم يرح

فاليوم بعدك قلبى غير منفسح ... لما (٤) يسر وصدرى غير منشرح

وطائر ناح (٥) فى خضراء مؤنقة ... على شفا جدول بالعشب متشح

بالعمر من واسط والليل ماهبطت ... فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح

بكى وناح ولولا انه شجن ... بشجو قلبى المعنى فيك لم ينح

بينى وبينك ود (٦) ليس يخلقه (٧) ... بعد المزار وعهد (٦) غير مطرح

فما ذكرتك والاقداح دائرة ... الا مزجت بدمعى باكيا قدحى

ولا سمعت لصوت فيه ذكر نوى ... الا عصيت عليه كل مقترح (٨)

توفى ابن الحجاج بالنيل فى جمادى الآخرة من هذه السنة ورثاه الرضى بقوله .

نعوه على ضن قلبى به ... فلله ماذا نعى الناعيان

رضيع صفاء له شعبة ... من القلب مثل رضيع اللبان

بكيتك للشرد السائرا ... ت تعبق (٩) الفاظها بالمعانى

وما كنت احسب ان المنون ... تفل مضارب ذاك اللسان

ليبك الزمان طويلا عليك ... فقد كنت خفة روح الزمان

ورءاه ابو الفضل ابن الخازن فى المنام بعد موته فقال ماصنع الله بك ؟ فقال ،

---

(١) هكذا فى معجم البلدان ـ عمر واسط ـ وفى الاصل « قد كان ذاء الهوى لم يمس نازله » كذا ـ ح (٢) فى المعجم « البعاد » (٣) هكذا فى المعجم ووقع فى الاصلين « الشباب » كذا (٤) هكذا فى المعجم ـ ووقع فى الاصلين « نام » كذا ـ ح (٥) فى الاصلين « ولم » (٦) فى الاصلين وعد ـ كذا ـ ح (٧) فى الاصلين « ليس يخلفه » كذا ـ وفى المعجم « لا يغيره » (٨) سقط هذا البيت من ـ ص (٩) ـ ص « تعتق » .

افسد حسن مذهبي في الشعر سوء المذهب
وحملي الجد على ظهر حصان اللعب
لم يرض مولاي على بسب اصحاب النبي
وقال لي ويلك يا احمق لم لم تتب
من بغض قوم من رجا ولاءهم لم يخب
رمت الرضى جهلا بما اصلاك نار الغضب

٣٤٩ - عبد العزيز بن احمد

ابو الحسن الخرزى القاضي كان يقضي بالحرم وحريم دار الخلافة وباب الازج والنهروانات وطريق خراسان وكان على مذهب داود الاصفهاني و تقدم اليه وكيلان في حكومة فاختصما فبكى احدهما فقال القاضي اوني الوكالة فأراه اياها فتأملها ثم قال ما رأيت فيها انه جعل اليك ان تبكي عنه فنهض الوكيل وضحك الحاضرون توفى الخرزى في هذه السنة (١) .

٣٥٠ - عيسى بن الوزير

علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابو القاسم ولد في رمضان سنة اثنتين وثلثمائة وزر ابوه المعلوم فضله ونظر هو للطائع وكتب له وروى عن البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وابن دريد وغيرهم وروى عنه الازهري والخلال والصيمري وغيرهم وكان ثبت السماع صحيح الكتاب واملى الحديث وكان عارفا بالمنطق فرموه بشيء من مذهب الفلاسفة .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن ثابت قال انشدني ابو يعلى ابن الفراء قال انشدني عيسى بن الوزير على بن عيسى لنفسه .

رب ميت قد صار بالعلم حيا ومبقى قد حاز جهلا وغيا
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا لا تعدوا الحياة في الجهل شيا

(١) زاد في تاريخ بغداد « خامس جمادى الآخرة »

اخبرنا

اخبرنا محمد بن عبدالباقى عن ابى محمد الجوهرى قال انقطعت عن زيارة ابى القاسم عيسى بن على ثم قصدته فلما نظرالى قال .

رأيت جفاء الدهرلى بجفوتنى كأنك غضبانا(١) على مع الدهر

قال وخرج الينا يوما فقال الله بيننا وبين على بن الجهم فقلت من هو على بن الجهم ؟ قال الشاعر قلت ورآه سيدنا ؟ قال لا ولكن له بيت آذانا به وانشدنا هذا . ٥

ولا عار إن زالت عن الحر نعمة ولكن عار أن يزول التجمل

توفى عيسى فى هذه السنة ودفن فى داره .

سنة ٣٩٢

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان العوام ثاروا فى يوم الاثنين سابع ربيع الآخر بالنصارى ١٠ فنهبوا البيعة بقطيعة الدقيق وأحرقوها فسقطت على جماعة من المسلمين رجال وصبيان ونساء فهلكوا .

وفى شعبان قبض على الموفق ابى على الحسن بن محمد بن اسمعيل وحمل الى القلعة وفى رمضان عظمت الفتنة ببغداد وكثرت العملات وانتشر الدعار .

وفى ليلة الاربعاء لثمان بقين من رمضان طلع كوكب الذؤابة . ١٥

وفى ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة انقض كوكب كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضياء وبقى جرمه يتموج نحو ذراعين فى ذراع برأى العين وتشقق بعد ساعة .

وفى يوم الثلاثاء الحادى عشر منه تكامل دخول الخراسانية بغداد وعبروا بأسرهم الى الجانب الغربى ثم توقفوا عن(٢) التوجه نحو البلاد لفساد(٣) الطريق وانتشار العرب وعادوا الى بلادهم وبطل الحج من المشرق فى هذه السنة . ٢٠

وفى يوم الاثنين التاسع من ذى الحجة ولد الامير ابو الحسن وابو الحسين ابنا بهاء الدولة توأمين فعاش ابو الحسين بضع سنين ومات وبقى ابو على وملك الامرة بالحضرة فلقب مشرف الدولة .

---

(١) كذا (٢) فى الاصلين « على » كذا (٣) ب « من فساده » .

وزاد امر العيارين والفساد ببغداد وكان فيهم من هو عباسى وعلوى فواصلوا العملات واخذوا الاموال وقتلوا واشرف الناس معهم على خطة صعبة فبعث بهاء الدولة عميد الجيوش اباعلى بن استاذ هرمز الى العراق ليدبر امورها فدخلها يوم الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة فزينت لـه بغداد خوفا منه فكان يقرن بين ٥ العباسى والعلوى ويغرقهما نهارا وغرق جماعة من حواشى الاتراك ومنع السنة والشيعة من اظهار مذهب ونفى بعد ذلك ابن المعلم فقيه الشيعة عن البلد فقامت هيبته .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٥١ - اسمعيل بن سعيد

١٠ ابن اسمعيل بن محمد بن سويد ابو القاسم المعدل من اهل الجانب الشرقى حدث عن ابن دريد وابن الانبارى والكوكبى وغيرهم قال حمزة بن محمد بن طاهر كان ثقة وقال الخطيب كان يلحق سماعه وقال ابن ابى الفوارس كان فيه تساهل فى الحديث والدين توفى فى محرم هذه السنة ودفن بالخيزرانية .

٣٥٢ - عثمان بن جنى

١٥ ابو الفتح الموصلى النحوى اللغوى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال عثمان بن جنى لـه كتب مصنفة فى علم النحو ابدع فيها واحسن، منها التلقين(١) واللمع، والتعاقب فى العربية، وشرح القوافى، والمذكر والمؤنث، وسر الصناعة، والخصائص، وغير ذلك وكان يقول الشعر ويجيد نظمه وابوه جنى كان عبدا روميا مملوكا لسليمان بن فهد بن ٢٠ احمد الازدى الموصلى . وانشدنى يحيى بن على التبريزى لعثمان بن جنى .

فـان اصبح بلا نسب فعلمى فى الورى نسبى
عـلى أنى أؤول الى قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر فى الخطب

---

(١) فى الاصلين « النقلين » كذا - ك .

أولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبي

سكن ابن جني بغداد ودرس بها العلم الى ان مات وكانت وفاته ببغداد على ما ذكر احمد بن على التوزى فى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

٣٥٣ - على بن عبد العزيز

٥

ابو الحسن الجرجانى القاضى بالرى سمع الحديث الكثير وترقى فى العلوم فأقر له الناس بالتفرد وله اشعار حسان . انبأنا ابوبكر محمد بن عبد الباقى البزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا عبدالله بن على بن حمويه اخبرنا احمد بن عبدالرحمن الشيرازى قال انشدنا القاضى ابوالحسن على بن عبد العزيز الجرجانى لنفسه .

يقولون لى فيك انقباض وانما رأوا رجلاعن موقف الذل احجما ١٠

أرى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما

ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لى سلما

اذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظما

ولم ابتذل فى خدمة العلم مهجتى لأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أأشقى به غرسا واجنيه ذلة إذن فاتباع الجهل قدكان احزما ١٥

ولو أن اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه فى النفوس لعظما

ولكن اذاوه فهان ودنسوا محياه بالأطماع حتى تجهما

انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسى قال انشدنى ابو يوسف القزوينى قال انشدنى والدى قال انشدنى القاضى ابو الحسن على بن عبدالعزيز الجرجانى لنفسه .

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا على شهوات النفس فى زمن العسر ٢٠

فسل نفسك الاقراض من كيس صبرها عليك وانظارا الى زمن اليسر

فان فعلت كنت الغنى وان ابت فكل منوع بعدها واسع العذر

اخبرنا اسمعيل بن احمد انبأنا سعد بن على الزنجانى كتابة من مكة قال انشدنى عبد الله بن محمد بن احمد الواعظ قال انشدنى قاضى القضاة على بن عبد العزيز

الجرجاني لنفسه .

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للنفس والكتاب جليسا
ليس شيء اعز عندي من العلـ ـم فلم ابتغي سواه انيسا
انما الذل في مخالطة النا س فدعهم وعش عزيزا رئيسا

٥ توفى على بن عبدالعزيز في هذه السنة بالري وحمل تابوته الى جرجان فدفن بها

٣٥٤ – محمد بن محمد

ابن جعفر ابو بكر الدقاق الشافعي(١) وكان ينوب في القضاء عن ابي عبدالله الحسين ابن هارون الضبي (وكانت فيه دعابة فحكى انه دخل الحمام بغير مئزر فبلغ ذلك الضبي –٢) فظن انه فعله لفقره فبعث اليه ميازر كثيرة فرئى بعد ذلك في الحمام ١٠ بغير مئزر . فسأله الضبي عن سبب فعله فقال يا سيدي يأخذني به ضيق النفس توفى الدقاق في هذه السنة

سنة ٣٩٣

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان عميد الجيوش منع اهل الكرخ وباب الطاق في عاشوراء ١٥ من النوح في المشاهد وتعليق المسوح في الاسواق فامتنعوا ومنع اهل باب البصرة وباب الشعير من مثل ذلك فيما نسبوه الى مقتل مصعب بن الزبير بن العوام . وقبض بهاء الدولة على وزيره ابي غالب محمد بن خلف يوم الخميس لخمس بقين من المحرم وقرر عليه مائة الف دينار قاسانية .

وفي هذا الشهر قبض مهذب الدولة ابو الحسن على بن نصر على سابور بن ٢٠ اردشير لامر اتهمه به فأقام في الاعتقال الى ان ملك البطيحة ابو العباس بن واصل فاطلقه .

وفي اوائل صفر غلت الاسعار وعدمت الحنطة وبلغ الكر من الحنطة مائة

(١) سقط من ص اول هذه الترجمة الى هنا (٢) سقط من ص .

وعشرين دينارا وفيها بر زعميد الجيوش الى النجمي ومضى الى سورا واستدعى سند الدولة ابا الحسن على بن مزيد وقرر عليه اربعين الف دينار فى كل سنة عن بلاده وأقره عليها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٥٥ – ابراهيم بن احمد

ابن محمد ابو اسحاق الطبرى قرأ القرآن وسمع الكثير من الحديث وكان فقيها على مذهب مالك من المعدلين وكان شيخ الشهود ومقدمهم وكان كريما مفضلا على اهل العلم خرج له الدار قطنى خمسمائة جزء وعليه قرأ الرضى القرآن فقال له يوما ايها الشريف اين مقامك ؟ فقال فى دار ابى بباب المحول ، فقال له مثلك لا يقيم بدار ابيه، ونحله الدار التى بالبركة فى الكرخ فامتنع الرضى وقال لم اقبل من غير ابى قط شيئا فقال له حقى عليك اعظم لأنى حفظتك كتاب الله فقبلها .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنى على بن ابى على المعدل قال قصد ابو الحسين بن سمعون ابا اسحاق ابراهيم بن احمد الطبرى ليهنئه بقدومه من البصرة فجلس فى الموضع الذى جرت عادة ابى اسحاق بالجلوس فيه لصلاة الجمعة من جامع المدينة ولم يكن وافى فلما جاء والتقيا قام اليه وسلم عليه وقال له بعد أن جلسا .

الصبر الا عنك محمود	والعيش الا بك منكود
ويوم تأتى سالما غانما	يوم على الاخوان مسعود
مذغبت غاب الخير من عندنا	وان تعد فالخير مردود

توفى الطبرى فى هذه السنة .

٣٥٦ – ادريس بن على

ابن اسحاق بن يعقوب بن زنجويه ابو القاسم المؤدب كان يسكن الحربية وحدث عن ابى حامد محمد بن هارون الحضرمى وابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى

وابى بكر بن الأنبارى وقرأ على ابن شنبوذ. روى عنه الازهرى والطناجيرى وكان ثقة مامونا توفى فى رمضان هذه السنة .

٣٥٧ - الحسن بن القاسم

ابن محمد بن يحيى ابو على المخزومى المؤدب ولد سنة احدى وثلثمائة وحدث عن ابن ابى داود (١) وابن مجاهد. روى عنه الخلال والازهرى وكان ثقة وتوفى فى رمضان فى هذه السنة وبعضهم يقول فى سنة اثنتين وتسعين ودفن فى مقبرة باب حرب .

٣٥٨ - عبد الكريم الطائع لله امير المومنين

ابن المطيع لله قد ذكرنا كيف قبض عليه بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة وكيف خلع واعتقل وحمل الى دار المملكة ونفذ الى القادر الكتاب عليه بخلعه نفسه ثم سلم بعد ذلك الى القادر فأقام عنده الى ان توفى ليلة عيدالفطر من هذه السنة وقد بلغ ستا وسبعين سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة اشهر واياما وصلى عليه القادر وكبر خمسا وحمل الى الرصافة فدفن فيها وشيعه الاكابر والخدم ورثاه الرضى فقال .

اى طود لك من اى جبال ... لقحت أرض به بعد حيال
ما رأى حى نزار قبلها ... جبلا سار على أيدى الرجال
واذا رامى المقادير رمى ... فدروع المرء اعوان النصال
ايها القبر الذى امسى به ... عاطل الارض جميعا وهو حالى
لم يواروا بك ميتا انما ... افرغوا فيك ذنوبا من نوال
عز من أمسى مفدى ظهره ... اخذ الأهبة يوما للزيال
لا أرى الدمع كفاء لجوى ... ليس ان الدمع من بعدك غالى
وبرغمى ان كسوناك الثرى ... وفرشناك زرابى الرمال

---

(١) فى الاصلين «عن ابى داود» خطأ - ك .

وهجرناك على ضن الهوى رب هجران على غير تقالى
لا تقل تلك قبور انما هى أصداف على غر لآلى

٣٥٩ — عثمان بن محمد

ابن احمد بن العباس ابو عمرو القارئ المخرمى . سمع اسمعيل الصفار والبرذعى والخلدى وسمع الكثير من الأصم وروى حديثا عن ابن شاهين فدلسه فقال حدثنا عمر بن احمد النقاش فقال له ابن شاهين انا نقاش ؟ فقال ألست تنقش الكتاب بالخط ؟ روى عنه العتيقى وقال هو شيخ ثقة من اهل القرآن وكان حسن الصوت مع كبر سنه وتوفى بالدينور فى هذه السنة .

٣٦٠ — كوهى بن الحسن

ابن يوسف بن يعقوب ابو محمد الفارسى . روى عنه الأزجى والصيمرى وكان ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة .

٣٦١ — محمد بن ثابت

ابن عبدالله ابو الحسن الصيرفى . سمع اباعمر وبن السماك وغيره وروى عنه عبيدالله ابن احمد بن عثمان الصيرفى وتوفى فى يوم السبت سابع رمضان هذه السنة .

٣٦٢ — محمد بن عبد الرحمن

ابن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا ابو طاهر المخلص . ولد سنة خمس وثلثمائة وسمع البغوى وابن صاعد وخلقا كثيرا واول سماعه فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة . روى عنه البرقانى والازهرى والخلال والتنوخى وغيرهم وكان ثقة من الصالحين وتوفى فى رمضان هذه السنة عن ثمان وثمانين سنة .

٣٦٣ — محمد بن عبد الله (١)

ابو الحسن السلامى الشاعر . وله شعر مليح منه قوله فى الدرع .

---

(١) هكذا فى الاصلين واليتيمة والانساب وغيرها ووقع فى تاريخ بغداد «عبيدالله»

يا رب سابغة حبتني نعمة ... كافأتها بالسوء غير مفند
اضحت تصون عن المنايا مهجتي ... وظللت ابذلها لكل مهند

ومدح عضد الدولة بقصيدة يقول فيها .

وكنت وعزمى والظلام وصارمى ... ثلاثة أشياء كما اجتمع النسر
وبشرت آمالى بملك هو الورى ... ودار هى الدنيا ويوم هو الدهر

٣٦٤ - ميمونة بنت ساقولة الواعظة

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا ابو على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدى قال اخبرنى ابى قال سمعت ميمونة بنت ساقولة الواعظة تقول هذا قميصى اليوم له سبع واربعون سنة ألبسه وما تخرق غزلته امى وصبغته بماء السنابك، الثوب اذا لم يعص الله فيه لم يتخرق سريعا. وسمعتها تقول آذانا جار لنا فصليت ركعتين وقرأت من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن وقلت اللهم اكفنا امره ثم نمت ففتحت عينى فرأيت النجوم مصطفة فقرأت (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) فلما كان سحر قام ذلك الانسان لينزل فزلقت قدمه فوقع فمات. واخبرنى ابنها عبدالصمد قال كان فى دارنا حائط له جوف(١) فقلت لها استدعى البناء فقالت هات رقعة والدواة فناولتها فكتبت فيها شيئا وقالت دعه فى نقب منه ففعلت فبقى الحائط نحوا من عشرين سنة فلما ماتت ذكرت ذلك القرطاس فقمت فأخذته لأقرأه فوقع الحائط واذا فى الرقعة (ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا) بسم الله يا ممسك السموات والارض أمسكه. توفيت ميمونة فى هذه السنة .

سنة ٣٩٤

ثم دخلت سنة اربع وتسعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الشريف ابا احمد الحسين بن موسى قلده بهاء الدولة قضاء القضاة والحج والمظالم ونقابة الطالبيين وكان التقليد له بشيراز وكتب له منها

---

(١) ص «بجرف».

عهد على جميع ذلك ولقب بالطاهر الاوحد ذى المناقب فلم ينظر فى قضاء القضاة لامتناع القادر بالله من الاذن له وترددت فى هذا اقوال انتهت الى الوقوف .
وفى هذه السنة حج بالناس ابو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوى وكان فى جملة الحاج ابو الحسين(١) بن الرفاء وابو عبدالله بن الدجاجى(٢) وكانا من احسن الناس قراءة فاعترض الحاج الأصيفر المنتفقى وحاصرهم بالباطنة وعول على نهبهم ٥
فقالوا من يمضى اليه ويقرر معه شيئا نعطيه؟ فندبوا ابا الحسين(١) بن الرفاء واباعبدالله ابن الدجاجى(٣) فدخلا اليه وقرءا بين يديه ، فقال لهما كيف عيشكما ببغداد ؟ فقالا نعم العيش يصلنا من اهلها (٣) الخلع والصلات والهدايا ، فقال هل وهبوا لكما الف الف دينار فى صرة ؟ فقالا لا ولا الف دينار فى موضع ، فقال لهما قد وهبت لكما الحاج واموالهم وذلك يزيد على الف الف دينار ، فشكروه وانصرفوا ١٠
من عنده ووفى للحاج بذلك ولما قرءا بعرفات على جبل الرحمة قال اهل مكة واهل مصر والشام ما سمعنا عنكم يا أهل بغداد تبذيرا مثل هذا يكون عندكم مثل هذين الشخصين فتستصحبوا بهما (٣) معا فان هلكا فبأى شيء تتجملون كان ينبغى ان تستصحبوا كل سنة واحدا ، ولما حجوا عول الامير على ترك زيارة المدينة واعتذر بقعود الاعراب فى طريقه وما يلزمه من الخفارات ١٥
عند تعويقه فتقدما الحاج ووقفا عند الميل (٤) الذى عند يسار الراجع من مكة ويرى من بعيد كأنه عنق طائر ومنه يعدل القاصد من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ويسير فى سبخة من ورائها صفينة فقرءا (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) فعند ذلك ضج الناس بالبكاء ولوت الجمال اعناقها نحوهما وقصد بهم الامير ٢٠

---

(١) كذا وقع هنا وفى ترجمته فى وفيات سنة ٤٠٠ - والذى فى ترجمته فى تاريخ الخطيب ج ١١ ص ٣٢٣ وفى الانساب - الرفاء - وفى تاريخ ابن الاثير فى وقائع هذه السنة « ابو الحسن » - ح (٢) هكذا يأتى فى ترجمته فى وفيات سنة ٤١٢ ومثله فى تاريخ ابن الاثير ووقع هنا فى الاصلين « الزجاجى » - ح
(٣) كذا (٤) ب « الجبل » .

المدينة ، ولما ورد ابو الحسين بن بويه ، بغداد اخذ هذين القارئين و معهما
ابو عبدالله بن البهلول وكان قارئا محسنا فرتبهم لصلاة التراويح به وهم احداث
وكانوا يتنا وبون الصلاة ويأتم بهم ورغب لأجلهم فى صلاة التراويح . وكان
ابو الحسين (١) بن الرفاء تلميذ ابى الحسن (٢) بن الخشاب وكان ابن الخشاب
٥ مليح الصوت حسن التلاوة وانه قرأ فى جامع الرصافة فى بعض الليالى الاحياء
(الم يأن للذين ءامنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) فتواجد صوفى وقال بلى
قد آن ، ثم جلس وبكى طويلا وسكت سكتة (طالت – ٣) فحرك فاذا به ميت ،
وكان ابن الخشاب تلميذ أبى بكر بن الآدمى ، الموصوف بطيب التلاوة .
وجرى مثل هذا لأبى عبدالله ابن البهلول ، قال فأنبأنا احمد بن على ابن المحاملى قال
١٠ سمعت ابا الحسين محمد بن على ابن المهتدى يقول قرأ ابو عبدالله ابن البهلول يوما
فى دار القطان فى الجامع بعد الصلاة يوم الجمعة (ألم يأن للذين ءامنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله) فقام رجل من اهل عكبرا فقال له كيف قرأت
يا اباعبدالله ؟ فردد عليه فقال الرجل ، بلى والله ! فسقط ميتا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٥ ٣٦٥ – الحسن بن محمد

ابن اسمعيل ابو على (٤) الاسكافى ويلقب بالموفق كان متقدما عند بهاء الدولة
ابى نصر فولاه بغداد فقبض على اليهود وأخذ منهم دنانير وهرب الى البطيحة
فاقام بها سنتين ثم خرج منها فوزر لبهاء الدولة وكان شهما فى الحروب
منصورا فيها فأخذ بلاد فارس ممن استولى عليها وارتفع أمره حتى قال قائل
٢٠ لبهاء الدولة زينك الله يا مولانا فى عين الموفق ! فبالغ فى عقوبته ثم قتله فى هذه
السنة وله تسع واربعون سنة .

٣٦٦ – عبد السلام بن على

ابن محمد بن عمر ابو احمد المؤدب ، حدث عن ابى بكر النيسابورى وابن مجاهد ،

(١) تقدم ما فيه (٢) ص – « ابى الحسين » (٣) من ص (٤) ص – ابو عبدالله .

روى عنه الازهرى والعتيقى وقال هو ثقة مأمون، توفى فى رجب هذه السنة ودفن فى مقبرة معروف وكان ينزل درب الآجر من نهر طابق .

سنة ٣٩٥

ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد فى ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم اوائل الحاج من مكة بعد أن اعتاقهم ابن الجراح الطائى فى طريقهم وازمهم تسعة آلاف دينار مضافة الى رسم الاصيفر الذى يقوم به بدر بن حسنويه وقد سبق ذكر ذلك .

وفيها حج بالناس جعفر بن شعيب السلار ولحقهم عطش فى طريقهم فهلك خلق كثير ولحق قوم منهم الحج .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٦٧ - اسحاق بن محمد

ابن حمدان بن محمد بن نوح ابو ابراهيم المهلبى الخطيب ويعرف بالجبنى (١) من اهل بخارا، روى عنه الازهرى وكان احد الفقهاء على مذهب ابى حنيفة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٣٦٨ - الحسين بن محمد

ابن اسمعيل بن محمد بن ابى عائذ (٢) ابو القاسم الكوفى ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة وسمع من جماعة وروى عنه ابو القاسم التنوخى وقال كان ثقة كثير الحديث جيد المعرفة وولى القضاء بالكوفة من قبل ابى وكان فقيها على مذهب ابى حنيفة وكان يحفظ القرآن ويحسن قطعة من الفرائض وعلم القضاء قيما بذلك وكان زاهدا عفيفا، توفى فى صفر هذه السنة .

---

(١) هكذا ضبطه فى الانساب ووقع فى ب - الجنبى - خطأ - ح (٢) هكذا فى ص ويقتضيه صنيع المشتبه ووقع فى تاريخ بغداد - عابد - ح

٣٦٩ - عبد الله بن محمد

ابن جعفر بن قيس ابو الحسين(١) البزاز. سمع محمد بن مخلد وابا الحسين بن المنادى وابا العباس بن عقدة. روى عنه العتيقى، وقال توفى فى شوال هذه السنة وكان ثقة.

٣٧٠ - محمد بن احمد

ابن محمد بن موسى بن جعفر أبو نصر البخارى المعروف بالملاحمى ولد سنة اثنتى عشرة وثلثمائة وقدم بغداد وحدث بها عن محمود بن اسحاق عن البخارى وروى عن الهيثم بن كليب وغيره وسمع منه الدارقطنى وكان من اعيان اصحاب الحديث وحفاظهم، وتوفى ببخارا يوم السبت السابع من شعبان هذه السنة.

٣٧١ - محمد بن ابى اسمعيل

واسمه على بن الحسين بن الحسن بن القاسم ابو الحسن العلوى. ولد بهمذان ونشأ ببغداد وكتب الحديث عن جعفر الخلدى وغيره وسمع بنيسابور من الاصم وغيره ودرس فقه الشافعى عن ابى على بن ابى هريرة وسافر الى الشام وصحب الصوفية وصار كبيرا فيهم وحج مرات على الوحدة، وتوفى ببلخ فى هذه السنة.

سنة ٣٩٦

ثم دخلت سنة ست وتسعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه طلع كوكب كبير يشبه الزهرة فى كبره واضاءته عن يسرة القبلة يتموج وله شعاع على الارض كشعاع القمر وذلك فى ليلة الجمعة مستهل شعبان وثبت الى النصف من ذى القعدة ثم غاب.

وفى هذه السنة ولى ابو محمد بن الأكفانى قضاء جميع بغداد وجلس القادر لأبى المنيع قرواش بن ابى حسان ولقبه بمعتمد الدولة وتفرد قرواش بالامارة. وفيها حج بالناس محمد بن محمد بن عمر العلوى، وخطب بمكة والمدينة للحاكم صاحب مصر على الرسم فى ذلك وامر الناس فى الحرمين بالقيام عند ذكره وفعل مثل

(١) فى تاريخ بغداد - ابوالحسن.

مثل ذلك بمصر وكان اذا ذكر قاموا وسجدوا فى السوق ومواضع الاجتماع .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٧٢ - اسمعيل بن احمد

ابن ابراهيم بن اسمعيل ابوسعد الجرجانى المعروف بالاسماعيلى ورد بغداد غير مرة ٥ كان آخر وروده والدارقطنى حى وحدث عن أبيه أبى بكر الاسماعيلى والأصم وعبدالله بن عدى روى عنه الخلال والتنوخى وكان ثقة فاضلا فقيها على مذهب الشافعى عارفا بالعربية سخيا جوادا يفضل على اهل العلم وكان له ورع ، والرياسة بجرجان (الى اليوم - ١) فى ولده واهل بيته .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال سمعت ابا الطيب الطبرى ١٠ يقول ورد ابوسعد الاسماعيلى بغداد وعقد له الفقهاء مجلسين فولى احدهما ابو حامد الاسفرائنى وتولى الآخر ابو محمد البافى فبعث البافى الى القاضى ابى الفرج المعافى بن زكريا بابنه أبى الفضل يسأله حضور المجلس فكتب على يده هذين البيتين .

اذا اكرم القاضى الجليل وليه	وصاحبه القاه للشكر موضعا ١٥
ولى حاجة يأتى بنيى بذكرها	ويسأله فيها التطول أجمعا

فأجابه ابو الفرج .

دعا الشيخ مطواعا سميعا لأمره	يؤاتيه باعا حيث يرسم اصبعا
وها انا غاد فى غد نحو داره	ابادر ما قد حده لى مسرعا

توفى الاسماعيلى بجرجان فى ربيع الآخر من هذه السنة وكان فى صلاة المغرب ٢٠ فقرأ (اياك نعبد واياك نستعين) .

٣٧٣ - على بن محمد

ابن يوسف بن يعقوب ابو الحسن المقرئ المعروف بابن العلاف . سمع على بن محمد

---

(١) من ب

المصرى وقرأ على ابى طاهر بن ابى هاشم وكان احد شهود القاضى ابى محمد بن الاكفانى . روى عنه عبدالعزيز الازجى وتوفى فى شوال هذه السنة .

٣٧٤ - محمد بن احمد

ابن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير ابوعمرو المزكى من اهل نيسابور يعرف بالبحيرى رحل فى طلب العلم الى العراق والحجاز وورد بغداد فحدث بها سنة ثمانين وثلثمائة وكان ثقة حافظا مبرزا فى المذاكرة وتوفى بنيسابور فى شعبان هذه السنة وهو ابن ثلاث وستين .

٣٧٥ - محمد بن الحسن

ابن الفضل بن المأمون ابو الفضل الهاشمى . سمع ابابكر الانبارى والنيسابورى روى عنه البرقانى وغيره وقال العتيقى هو ثقة توفى يوم السبت سلخ ربيع الآخر من هذه السنة وله ست وثمانون سنة .

٣٧٦ - محمد بن الحسن

ابن عمر بن الحسن ابوالحسين المؤدب يعرف بابن ابى حسان . حدث عن ابى العباس بن عقدة وغيره ، روى عنه العتيقى .

٣٧٧ - محمد بن اسحاق

ابن محمد بن يحيى بن منده ابوعبدالله الحافظ الاصبهانى من بيت الحديث والحفظ سمع من اصحاب ابى مسعود ويونس بن حبيب وابى العباس المحبوبى وسافر البلاد وكتب الكثير وصنف التاريخ والشيوخ وتوفى باصبهان فى صفر هذه السنة (١) .

اخبرنا عبدالله بن على المقرئ اخبرنا عبدالله بن عطاء الهروى قال سمعت ابا محمد

---

(١) فى تذكرة الحفاظ والميزان ولسانه «سلخ ذى القعدة سنة ٣٩٥» وذكره فى الشذرات فى وفيات سنة ٣٩٥ ايضاً ، وذكره ابن الاثير فى وفيات سنة ٣٩٦ ح

الحسن بن احمد السمرقندى يقول سمعت ابا العباس جعفر بن محمد بن المعتز الحافظ
يقول ما رأيت احفظ من ابى عبد الله بن منده وسألته يوما كم يكون سماع
الشيخ ؟ فقال يكون خمسة آلاف منا (١) .

سنة ٣٩٧

ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثلثمائة ٥

فمن الحوادث فيها خروج أبى ركوة وما جرى له مع الحاكم (بمصر - ٢) ؟ وهذا
رجل اموى من ولد هشام بن عبد الملك واسمه الوليد وانما كنى بأبى ركوة
(الركوة - ٣) كانت معه فى اسفاره يحملها على مذهب الصوفية وكان قدلقى الشيوخ
وكتب الحديث بمصر وانتقل الى مكة ثم الى اليمن ثم عاد الى الشام وهو فى خلال
اسفاره يدعو الى القائم من ولد هشام بن عبد الملك ويأخذ البيعة على من يجد ١٠
عنده انقيادا وقبولا ثم نزل حلة وصار معلما واجتمع عنده صبيان العرب
وتظاهر بالنسك ودعا جماعة منهم فوافقوه ثم اعلمهم انه هو الامام الذى يدعو
اليه وقد امر بالظهور ووعد النصر فخاطبوه بالامامة ولقب نفسه الثائر بأمر الله
المنتصر من اعداء الله وعرف هذا بعض الولاة فكتب الى الحاكم يستأذنه فى
طلبه قبل ان تقوى شوكته فأمره باطراح الفكر فى امره لئلا يجعل له سوقا ١٥
وكان يخبر عن الغائبات فيقول انه يكون كذا وكذا ثم لقيه ذلك الوالى فى جمع
فهزمهم وحصل من اموالهم ما قويت به حاله فدخل برقة فجمع له اهلها مائتى
الف دينار وقبض على رجل يهودى اتهمه بودائع عنده فأخذ منه مائتى الف
دينار ونقش السكة باسمه والقابه وركب يوم الجمعة وخطب ولعن الحاكم فجمع
له الحاكم ستة عشر الفا وبعث عليهم الفضل بن عبد الله فنهض واخذ معه ثلثمائة ٢٠

---

(١) فى تذكرة الحفاظ « من » قال الذهبى « قلت المن يجىء « عشرة اجزاء كبار »
ج ٣ ص ٢٢٣ - وفى القاموس ان المن ويقال منا - بوزن فتى - رطلان -
ووقع فى الاصل « صنا » خطأ - ح (٢) من ب (٣) سقط من - ص .

الف دينار لنفقاته و نفقات العسكر وحمل اليه الحاكم خمسمائة الف دينار وخمسة آلاف قطعة ثيابا وقال اجعل هذا عدة معك فلما سار تلقاه ابو ركوة فرام مناجزته والفضل يتعلل ويراوغ فقال اصحاب ابى ركوة قد بذلنا نفوسنا دونك ولم يبق فضل لمعاودة حرب وما دمت بين ظهرانينا فنحن مطلوبون لأجلك فخذ لنفسك وانظر اى بلد تريد لنحملك اليه فقال تسلمونى الى فارسين يصحبانى الى بلاد النوبة فان بينى وبينهم عهدا وذماما فأوصلوه بلاد النوبة فبعث الفضل وراءه فتسلموه فحمل الى الحاكم فاركبه جملا وشهره ثم قتله وقدم الحاكم الفضل واقطعه اقطاعات كثيرة وبلغ فى اكرامه الى ان عاده دفعتين فى علة عرضت له فلما ابل وعوفى قتله .

وفى يوم الاثنين لأربع خلون من جمادى الاولى اظهر ورود كتاب من حضرة بهاء الدولة بتقليد ابى الحسن محمد بن الحسين بن موسى النقابة والحج وتلقيبه بالرضى ذى الحسبين .

وفى هذه السنة لقب الشريف ابو القاسم اخوه بالمرتضى ذى المجدين ولقب الشريف ابو الحسين الزينبى بالرضا ذى الفخرين .

وفى رمضان هذه السنة قلد سند الدولة ابو الحسن على بن مزيد ما كان لقرواش وخلع عليه واقب سند الدولة .

وفيها ثارت على الحاج ريح سوداء بالثعلبية اظلمت الدنيا منها حتى لم ير بعضهم بعضا واصابهم عطش شديد واعتاقهم ابن الجراح على مال طلبه وضاق الوقت فعادوا الى الكوفة ووصل اوائلهم الى بغداد فى يوم التروية ولم يتم الحج فى هذه السنة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٧٨ ـ عبد الرحمن بن عمر

ابن احمد ابو الحسين المعدل المعروف بابن حمة الخلال سمع الحسين بن اسمعيل المحاملى

المحاملي روى عنه البرقاني والازهري وكان ثقة وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه ابو حامد الاسفرايني ودفن بالشونيزي .

٣٧٩ - عبد الصمد بن عمر

ابن محمد بن اسحاق ابو القاسم الدينوري الواعظ الزاهد . قرأ القرآن ودرس فقه الشافعي على ابي سعيد الاصطخري وسمع الحديث من أبي بكر النجاد وروى ٥ عنه الازجي والصيمري وكان ثقة ولزم طريقة يضرب بها المثل من المجاهدة للنفس واستعمال الجد المحض والتعفف والتقشف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

اخبرنا محمد بن عبد الباقي انبأنا علي بن المحسن التنوخي قال كان عبد الصمد يدق السعد في العطارين ويذهب مذهب التدين والتصون والتعفف والتقشف فسمع ١٠ عطارا يهوديا يقول لابنه ! يا بني قد جربت هؤلاء المسلمين فما وجدت فيهم ثقة فتركه عبد الصمد اياما ثم جاءه فقال (ايها الرجل ١ -) تستأجرني لحفظ دكانك . قال نعم وكم تأخذ مني . قال ثلاثة ارطال خبز ودانقين فضة كل يوم ! قال قد رضيت . قال ! فاعطني الخبز ادرارا واجمع لي الفضة عندك فاني اريدها لكسوتي . فعمل معه سنة فلما انقضت جاءه فحاسبه فقال ! انظر الى دكانك ١٥ قال ! قد نظرت ! قال ! فهل وجدت خيانة او خللا قال ! لا والله . قال ! فاني لم ارد العمل معك وانما سمعتك تقول لولدك في الوقت الفلاني انك لم تر في المسلمين امينا فأردت ان انقض عليك قولك واعلمك انه اذا كان مثلي وانا احد الفقراء على هذه الصورة فغيري من المسلمين على مثلها وما هو اكثر منها . ثم فارقه واقام على دق السعد مدة وعرفه الناس واشتهر بفعله ودينه عندهم وانقطع ٢٠ الى الوعظ وحضور الجوامع وكثر اصحابه وشاع ذكره وكان ينكر على من سمع القضيب .

---

١) سقط من ص .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني علي بن محمد بن الحسن المالكي قال جاء رجل الى عبدالصمد بمائة دينار ليدفعها اليه فقال! انا غني عنها فقال! ففرقها على اصحابك هؤلاء. فقال ضعها على الارض! ففعل فقال عبدالصمد للجماعة! من احتاج منكم الى شيء فليأخذ على قدر حاجته! فتوزعتها الجماعة على صفات مختلفة من القلة والكثرة ولم يمسها هو بيده. ثم جاءه ابنه بعد ساعة فطلب منه شيئا فقال له! اذهب الى البقال فخذ منه على ربع رطل تمر. وبلغنا عن عبد الصمد انه اشترى يوما دجاجة وفاكهة وحلوى فرآه بعض اصحابه فتعجب فمشى وراءه فطرق باب ارامل وايتام فاعطاهم ذلك ثم التفت فرآه فقال له! المتقي يزاحم ارباب الشهوات ويؤثر بها في الخلوات حتى لا يتعب بها جسمه ولا يظهر بتركها اسمه. توفى عبدالصمد بدرب شماس من نهر القلائين بالجانب الغربي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذى الحجة من هذه السنة.

وقيل توفى ليلا وكان يقول فى حالة نزعه! سيدى لهذه الساعة خبأتك. صلى عليه بجامع المنصور ودفن فى مقبرة الامام احمد.

٣٨٠- ابو العباس بن واصل

كان يخدم الكرج وكان يخرج له فى الحساب انه يملك فكانوا يهزؤن به ويقول له بعضهم اذا صرت ملكا فاستخدمنى ويقول الآخر اخلع علي والآخر يقول عاقبنى فصار ملكا وملك سيراف ثم البصرة وقصد الاهواز وهزم بهاء الدولة وملك البطيحة واخرج عنها مهذب الدولة علي بن نصر الى بغداد بعد ان كان قد لجأ اليه فى بعض الاحوال فخرج بهاء الدولة بما امكنه من امواله وأخذت امواله فى الطريق واضطر الى ان ركب بقرة ودخل ابن واصل فأخذ اموال مهذب الدولة ثم ان فخر الملك اباغالب قصد ابن واصل فاستجار ابن واصل بحسان بن ثمال الخفاجى فصيره الى مشهد علي عليه السلام فتصدق هناك بصدقات كثيرة وسار من المشهد قاصدا بدر بن حسنويه لصداقة كانت بينهما فكبسه ابو الفتح بن عناز فسلمه الى اصحاب بهاء الدولة بعد ان

حلف

حلف له على الحراسة فحمل اليه فقتله بواسط فى صفر هذه السنة .

سنة ٣٩٨

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الثلج وقع ببغداد فى يوم الاربعاء الحادى عشر من ربيع الاول فعلا على وجه الارض ذراعا فى موضع وذراعا ونصفا واقام اسبوعا لم يذب ٥
ورماه الناس عن سطوحهم بالرفوش الى الشوارع والدروب وابتدأ يذوب وبقيت منه بقايا فى موضع نحو عشرين يوما وبلغ سقوطه الى تكريت ووردت الكتب من واسط بسقوطه فيها بين البطيحة وبين البصرة والكوفة وعبادان ومهروبان .

وفى هذا الشهر كثرت العملات ببغداد وكبس الذعار عدة مواضع وقصد قوم ١٠
منهم مسجد براثا ليلة الجمعة واخذوا حصره وستوره وقناديله فجد اصحاب الشرطة فى طلبهم فظفروا ببعضهم فشهروا وعرفوا وكحلوا وقطعوا .

وفى يوم الاحد عاشر رجب جرت فتنة بين اهل الكرخ والفقهاء بقطيعة الربيع وكان السبب ان بعض الهاشميين من اهل باب البصرة قصدوا ابا عبدالله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم وكان فقيه الشيعة فى مسجده بدرب رياح وتعرض ١٥
به تعرضا امتعض منه اصحابه فساروا واستنفروا اهل الكرخ وصاروا الى دار القاضى ابى محمد بن الأكفانى وابى حامد الاسفراينى فسبوهما وطلبوا الفقهاء ليوا قعوا بهم ونشأت من ذلك فتنة عظيمة واتفق انه احضر مصحفا ذكر انه مصحف ابن مسعود وهو يخالف المصاحف فجمع الاشراف والقضاة والفقهاء فى يوم الجمعة لليلة بقيت من رجب وعرض المصحف عليهم فأشار ٢٠
أبو حامد الاسفراينى والفقهاء بتحريقه ففعل ذلك بحضرهم فلما كان فى شعبان كتب الى الخليفة بأن رجلا من اهل جسر النهر وان حضر المشهد(١) بالحائر ليلة النصف ودعا على من احرق المصحف وسبه فتقدم بطلبه فأخذ فرسم قتله فتكلم اهل الكرخ فى هذا المقتول لأنه من الشيعة ووقع القتال بينهم وبين اهل باب

(١) ص ــ المسجد .

البصرة وباب الشعير والقلائين وقصدا حداث الكرخ باب دار أبي حامد فانتقل عنها ونزل دار القطن وصاحوا، حاكم يا منصور - فبلغ ذلك الخليفة فأحفظه وانفذ الخول الذين على بابه لمعاونة اهل السنة وساعدهم الغلمان وضعف أهل الكرخ واحرق ما يلي بنهر الدجاج، ثم اجتمع الاشراف والتجار الى دار الخليفة فسألوه العفو عما فعل السفهاء فعفا عنهم. فبلغ الخبر الى عميد الجيوش فسار ودخل بغداد فراسل ابا عبدالله ابن المعلم فقيه الشيعة بان يخرج عن البلد ولا يساكنه ووكل به فخرج فى ليلة الاحد لسبع بقين من رمضان وتقدم بالقبض على من كانت له يد فى الفتنة فضرب قوم وحبس قوم ورجع ابو حامد الى داره ومنع القصاص من الجلوس، فسأل على بن مزيد فى ابن المعلم فرد ورسم للقصاص عودهم الى عادتهم من الكلام بعد ان شرط عليهم ترك التعرض للفتن.

وفى يوم الاثنين ثالث شعبان وافى مطر ومعه برد فى الواحدة منها خمسة دراهم ونحوها.

وفى ليلة الاحد سادس عشر شعبان حدثت زلزلة عظيمة بالدينور وورد الخبر بانها هدمت المنازل وهلك فيها اكثر من ستة عشر ألف انسان غير من خاست به الارض وطمه الهدم وخرج السالمون الى الصحراء فأقاموا فى اكواخ عملوها وذهب من الاثاث والمتاع فيما تهدم مالا يحصى.

وورد الخبر فى سادس عشر رمضان بهبوب عاصف من الريح سوداء بدقوقا قلعت المنازل والنخل والزيتون وخرج الناس لأجلها من منازلهم وقتلت جماعة وورد الخبر من تكريت بنحو ذلك. وورد الخبر من شيراز بعصوف ريح سوداء احرقت الزروع وهدمت قطعة من البلد. وان رجفة كانت بسيراف والسيف غرق فيها عدة مراكب واهلكت كثيرا من الناس.

وورد الخبر من واسط وشقى الفرات انه ورد فى هذين الصقعين برد عظيم كان وزن الواحدة منه مائة وستة دراهم، وجاء ببغداد فى يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان وهو سلخ ايار مطر كثير جرت منه المآزيب.

وفى

وفى هذه السنة ورد الخبر بأن الحاكم صاحب مصر هدم بيعة قمامة وهذه البيعة
تجاور بيت المقدس وهى عظيمة القدر عند النصارى وكانوا يخرجون فى كل
سنة من المواضع فى العماريات الى بيت المقدس لحضور فصحهم وربما جاء ملك
الروم وكبراء بطارقته متنكرا ويحملون اليها الاموال والثياب والستور
والفروش ويصوغون لها القناديل والأوانى الذهب والفضة واجتمع فيها مع ٥
الزمان مال عظيم فاذا اجتمعوا يوم الفصح اظهروا زينتهم ونصبوا صلبانهم
ويعلق القوم القناديل فى بيت المذبح ويجعلون فيها دهن الزيتون ويجعلون
بين كل قنديلين كالخيط من الحديد متصلا ويطلونه بدهن البلسان ويقرب
بعض القوم النار من خيط منها بحيث لا يعلم الحاضرون فيشعلونه وينتقل من
القناديل فيشعل الكل ويظن من حضر انها نار نزلت من السماء فيكثر تكبيرهم ١٠
وضجيجهم فلما وصفت هذه الحالة للحاكم تقدم بأن يكتب الى والى الرملة
والى احمد بن يعقوب الداعى بان يقصدوا بيت المقدس ويستصحبا الاشراف
والقضاة والشهود ووجوه البلد وينزلا ببيعة قمامة ويبيحا العامة نهبها واخذ
ما فيها ويتقدما بنقضها وتعفية اثرها . وبلغ الخبر النصارى فأخرجوا ما فى البيعة
من جوهر وثياب وذهب وفضة فأنتهب ما بقى وهدمت . ثم جاز الحاكم الى ١٥
موضع فيه ثلاث بيع تعظمها النصارى على اعلاها الصلبان الظاهرة فضجت
العامة اليه فنقض منها شيئا بيده ثم امرهم بنقضها ورجع الى منزله فكتب
بنقض جميع البيع والكنائس وبنى مساجد مكانها فهدمت الوف وامر بالنداء
بمصر فى اهل الذمة من اراد الدخول فى الاسلام دخل ومن أراد الانتقال
الى الروم كان آمنا الى ان يخرج ويصل اوالمقام على ان يلبس الغيار ويلزم ٢٠
ما شرط عليه فى ذلك اقام وشرط على النصارى تعليق الصلبان ظاهرة على
صدورهم وعلى اليهود تمثال رأس عجل والامتناع من ركوب الخيل فعملوا
صلبان الذهب والفضة فأنكر الحاكم ذلك وأمر المحتسبين ان يأخذوا النصارى
بتعليق صلبان الخشب الذى يكون قدر الواحد منها اربعة ارطال واليهود بتعليق

خشبة كالمدقة وزنها ستة ارطال وان تشد فى اعناقهم اجراس عند دخولهم الحمامات ليتميزوا بها عن المسلمين ففعل ذلك ثم انه قبيل قتله اذن فى اعادة بناء البيع والكنائس واذن لمن اسلم منهم ان يعود الى دينه وقال ! ننزه مساجدنا عمن لا نية له فى الاسلام ! وهذا غلط قبيح منه وقلة علم فانه لا يجوز ان يمكن
٥ من اسلم من الارتداد .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٨١ - احمد بن ابراهيم

ابو العباس الضبي . توفى فى صفر هذه السنة وكان اوصى ان يدفن فى مشهد كربلاء وبعث ابنه الى أبى بكر الخوارزمى شيخ الحنفيين يسأله ان يبتاع له
١٠ تربة يدفن بها ويقوم بامره فبذل للشريف ابى احمد والد الرضى خمسمائة دينار مغربية ثمن تربة فقال هذا رجل لجأ الى جوار جدى فلا آخذ لتربته ثمنا واخرج التابوت من بغداد وشيعه بنفسه ومعه الاشراف والفقهاء وصلوا عليه بمسجد براثا واصحبه خمسين رجلا من رجالة بابه .

٣٨٢ - الحسين بن هارون

١٥ ابو عبد الله الضبي القاضي . ولد سنة عشرين وثلثمائة وكان اليه القضاء بربع الكرخ ثم صار اليه القضاء بالجانب الغربى جميعه والكوفة وشقى الفرات . وحدث عن الحسين المحاملى وابن عقدة وكان فاضلا دينا ثقة حجة عفيفا عارفا بالقضاء والحكم بليغا فى الكتابة وولى القضاء نيابة عن ابن معروف فى سنة ست وسبعين ثم وليه رياسة ثم عزل الضبي عن القضاء فى سنة سبع وسبعين
٢٠ فانحدر الى البصرة وتوفى بها فى شوال هذه السنة .

٣٨٣ - عبد الله بن محمد

ابو محمد البخارى المعروف بالباف (١) الخوارزمى كان من افقه اهل وقته على

(١) فى الاصلين الباقى بالقاف غلطا - ك .

مذهب الشافعي تفقه على ابى القاسم الداركى ودرس مكانه وله معرفة بالأدب وفصاحة وشعر مطبوع يقوله من غير كلفة ويعمل الخطب ويكتب الكتب الطوال من غير روية .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنا البرقانى قال قصد ابومحمد الباقى صديقا له ليزوره فى داره فلم يجده فاستدعى بياضا ودواة فكتب اليه . ٥

كم حضرنا وليس يقضى التلاقى   نسأل الله خير هذا الفراق

ان اغب لم تغب وان لم نغب غبـــت كان افتراقنا باتفاق

توفى الباقى فى محرم هذه السنة .

٣٨٤ - عبيد الله بن احمد

ابن على بن الحسين ابو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلانى ولد سنة تسع ١٠ وثلاثمائة ، وسمع ابن صاعد وهو احد من حدث عنه من الثقات روى عنه الازهرى وكان صالحا مأمونا ثقة ، توفى فى رجب هذه السنة ، ودفن فى مقبرة احمد بن حنبل .

٣٨٥ - عبيد الله (١) بن عثمان

ابن على ابو زرعة البناء الصيدلانى ، ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة وسمع القاضى ١٥ المحاملى ، روى عنه الازهرى والعتيقى وكان ثقة مأمونا وتوفى فى هذه السنة .

٣٨٦ - عبد الواحد بن نصر

ابن محمد ابو الفرج المخزومى الشاعر الملقب بالببغاء . كان اديبا فاضلا وكاتبا مترسلا وشاعرا مجيدا لطيفا .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال انشدنا ابو نصر احمد ٢٠ ابن عبدالله قال انشدنا ابو الفرج عبدالواحد بن نصر لنفسه .

يامن تشابه منه الخلق والخلق   فما تسافر الا نحوه الحدق

تريد دمعى فى خديك مختلس   وسقم جسمى من جفنيك مسترق

---

(١) ص - عبدالله

لم يبق لى رمق اشكو هواك به وانما يتشكى من به رمق

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا محمد بن ابى نصر الحميدى قال انشدنا ابو غالب محمد بن احمد بن بشران قال انشدنا ابو الفرج المخزومى المعروف بالببغاء لنفسه .

طمعت ثم رأيت اليأس اجمل لى تنزها فخصمت الشوق بالجلد

تبدلت وتبدلنا وأخسرنا من ابتغى خلفا يسلى فلم يجد

٥

قال وانشدنا ابو غالب عن ابى الفرج الببغاء قال انها من مشهور شعره الى عميد الجيوش ولم نسمعها منه .

سألت زمانى بمن استغيث فقال استغث بعميد الجيوش

فناديت مالى به حرمة فجاوب حوشيت من ذا وحوشى

١٠ رجاؤك اياه يسدنيك منه ولو كنت بالصين او بالعريش

نبت بى دارى وفر العبيد واودت ثيابى وبعت فروشى

وكنت القب بالببغاء قديما فقد مزق الدهر ريشى

وكان غذائى نقى الأرز فها أنا مقتنع بالحشيش

وكتب اليه ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابى من الحبس وكان قد زاره فى محبسه

١٥ ابا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تزل يزيدك صرف الدهر حظا اذا نقص

مضت مدة استام ودك غاليا فأرخصته والبيع غال ومرتخص

وآنستنى من محبسى بزيارة شفت قرما من صاحب له قد خلص

ولكنها كانت كشجو لطائر فواقا كما يستفرض الفارض الفرص

فأحسبك استوحشت من ضيق موضعى واوحشت خوفا من تذكرك القفص

٢٠ كذا الكرز اللماح ينجو بنفسه اذا عاين الاشراك تنصب للقنص

فحوشيت يا قس الطيور فصاحة اذا انشد المنظوم او درس القصص

من المنسر الاشغى ومن حزة الهدى(١) ومن بندق الرامى ومن قصة المقص

ومن صعدة فيها من الدهر لهذم لفرسانكم عند الطراش (٢) بها قعص

---

(١) ص - حزة المدى (٢) كذا فى ص وفى ب الكراش ولعل الصواب المراسك فهذى

فهذى دواهى الطير وقيت شرها إذا الدهر من احداثه جرع الغصص

فكتب اليه الببغاء جوابه .

ابا حامد مذ يمم المجد ما نقص (١) وبدر تمام مذ تكامل ما نقص
ستخلص من هذا السرار وانما هلال يوارى بالسرار فما خلص
برأفة تاج الملة الملك الذى بسودده فى خطة المشترى خصص
تقنصت (٢) بالانصاف شكرى ولم اكن علمت بأن الحر بالبر يقتنص
وصادفت اسنى فرصة فانتهزتها بلقياك اذ بالحزم تنتهز الفرص
اتتنى القوافى الباهرات بحمل البدايع من مستحسن الجد والرخص
فقابلت زهر الروض منها ولم يجد وأحرزت درا لبحرفيها ولم اغص
وان كنت بالببغاء قدما ملقبا فكم لقب بالجور لا العدل مخترص
وبعد فما أخشى تقنص جارح وقلبك لى وغر وصدرك لى قفص

توفى الببغاء فى شعبان هذه السنة *

٣٨٧ — محمد بن يحيى

ابو عبد الله الجرجانى كان زاهدا عالما مناظرا لابى بكر الرازى وكان يدرس فى اول قطيعة الربيع وفلج فى آخر عمره ومات فى هذه السنة ودفن الى جنب ابى حنيفة .

سنة ٣٩٩

ثم دخلت سنة تسع وتسعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه انقض فى وقت المغرب من يوم الاربعاء مستهل رجب كوكب عظيم الضوء وتقطع ثلاث قطع أخذت كل قطعة جانبا .

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان عصفت ريح شديدة وألقت رملا احمر فى الدور والطرق .

وفيها صرف ابو عمر بن عبد الواحد عن قضاء البصرة وقلد ابو الحسن بن

---

(١) فى اليتيمة — نكص (٢) ب — تقبضت .

ابى الشوارب وقال العصفرى الشاعر .

عندى حديث طريف بمثله يتغنا
من قاضيين يعزى هذا وهذا يهنا
فذا يقول اكرهونا وذا يقول استرحنا
ويكذبان ونهذى فمن يصدق منا ٥

وفيها بلغ الحاج الثعلبية فهبت عليهم ريح سوداء أظلمت منها الدنيا حتى لم ير بعضهم بعضا كان ذلك فى شهر آب واصابهم عطش شديد واعتاقهم ابن الجراح الطائى فعادوا ووصلوا بغداد يوم عرفة وأخذ بنو رعب الهلاليون وكانوا ستمائة رجل حاج البصرة وأخذوا منهم زيادة على الف الف دينار .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ١٠

٣٨٨ - تمنى ام القادر بالله

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى عبيدالله بن احمد بن عثمان الصيرفى ان ام القادر بالله مولاة عبدالواحد ابن المقتدر بالله، قال، وكانت من اهل الدين والفضل والخير، توفيت يوم الخميس الثانى والعشرين من شعبان وصلى عليها القادر بالله فى داره ثم حملت بعد صلاة عشاء الآخرة فى ليلة السبت الرابع والعشرين ١٥ من شعبان سنة تسع تسعين وثلثمائة فى الطيار الى الرصافة فدفنت هناك .

٣٨٩ - الحسين بن حيدرة

ابن عمر بن الحسين ابو الخطاب الداودى الشاهد كان ينزل الجانب الشرقى وحدث عن الحسين (١) ابن (اسمعيل - ٢) المحاملى وغيره روى عنه الأزجى وكان ثقة وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة . ٢٠

٣٩٠ - عبدالله بن بكر (٣)

ابن محمد بن الحسين ابو احمد الطبرانى سمع ببغداد وبمكة من جماعة وكان مكثرا

(١) ب - ص - ابى الحسين (٢) سقط من ص (٣) تاريخ بغداد ج ٩ - ص ٤٢٣ ابى بكر .

سمع

سمع منه الدارقطني وعبد الغنى وعاد الى الشام واستوطن موضعا يعرف بالاكواخ عند بانياس فى اصل جبل فأقام هناك يتعبد الى ان توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٣٩١ - محمد بن احمد

ابن على ابو مسلم كاتب الوزير ابى الفضل ابن حنزابة(١) نزل بمصر وحدث بها عن البغوى وابن ابى داود وابن صاعد وابن دريد وابن مجاهد وابن عرفة وغيرهم وكان آخر من بقى من اصحاب البغوى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى الصورى قال حدثنى ابو الحسين العطار وكيل ابى مسلم الكاتب وكان من اهل العلم والمعرفة بالحديث وكتب وجمع ولم يكن بمصر بعد عبد الغنى افهم منه وقال ما رأيت فى اصول ابى مسلم عن البغوى شيئا صحيحا غير جزء واحد كان سماعه فيه صحيحا وما عدا ذلك مفسود قال الصورى وقد اطلع منه على تخليط ومات فى آخر هذه السنة .

٣٩٢ - محمد بن على

ابن اسحاق ويعرف اسحاق بالمهلوس بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب يكنى محمد ابا طالب، ولد سنة ست عشرة وثلثمائة وكان احد الزهاد وكان القادر بالله يعظّمه لدينه وحسن طريقته وقد روى عن الشبلى ، وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

سنة ٤٠٠

ثم دخلت سنة اربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الماء نقص فى شهر ربيع الاول من دجلة نقصانا لم يعهد مثله وظهرت فيها جزائر لم تكن قبل وامتنع سير السفن فيها من اوانا والراشدية من اعالى دجلة وانفذ بمن كرى هذا الموضع وكان كرى دجلة مما استطرف وعجب منه لأنه لم تكر دجلة الا فى هذه السنة .

---

(١) ص - خيرانة

وفى جمادى الاولى بدئ ببناء السور على المشهد بالحائر وكان ابو محمد الحسن بن الفضل بن سهلان قدزار هذا المشهد واحب ان يؤثر فيه مؤثرا(١) ثم ماندر لأجله ان يعمل عليه سورا حصينا مانعا لكثرة من يطرق الموضع من العرب وشرع فى قضاء هذا النذر ففعل وعمل السور واحكم وعلى وعرض ونصبت عليه ابواب وثيقة وبعضها حديد وتمم وفرغ منه وتحصن المشهد به وحسن الاثر فيه .

وفى رمضان ارجف بالخليفة القادر بالله فجلس للناس فى يوم جمعة بعد الصلاة وعليه البردة وبيده القضيب وحضر ابو حامد الاسفرائنى وسأل ابو الحسن ابن حاجب النعمان الخليفة ان يقرأ آيات من القرآن ليسمعها الناس فقرأ بصوت عال مسموع (لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا) فبكى الناس وانصرفوا اودعوا .

وفى هذه السنة ورد الخبر بان الحاكم أنفذ الى دار جعفر بن محمد الصادق بالمدينة من فتحها وأخذ مصحفا وآلات كانت فيها ولم يتعرض لهذه الدار احد منذ وفاة جعفر وكان الحاكم قد انفذ فى هذه السنة رجلا ومعه رسوم الحسنيين والحسينيين وزادهم فيها ورسم له ان يحضرهم ويعلمهم اشارة لفتح الدار والنظر الى مافيها من آثار جعفر وحمل ذلك الى حضرته ليراه ويرده الى مكانه ووعدهم على ذلك الزيادة فى البر فأجابوه ففتحت فوجد فيها مصحف وقعب من خشب مطوق بحديد ودرقة خيزران وحربة وسرير فجمع وحمل ومضى معه جماعة من العلويين فلما وصلوا اطلق لهم النفقات القريبة ورد عليهم السرير وأخذ الباقى وقال ، انا احق به .

فانصرفوا ذامين له ، واضاف الناس هذا الى ما كان يفعله من الامور التى تخرق بها العادات فدعى عليه فأمر بعمارة دار العلم واحضر فيها العلماء والمحدثين وعمر الجامع وبالغ فى ذلك فاتصل الدعاء له فبقى كذلك ثلاث سنين ثم أخذ

---

(١) ب ـ اثرا

يقتل اهل العلم واغلق دار العلم ومنع من كل ما فسح فيه .
وفي هذه السنة حج بالناس ابو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٩٣ - الحسين بن موسى

ابن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابو احمد الموسوي ولد سنة اربع وثلاثمائة وكان يلقب بالطاهر وبذى المناقب ولقب بالاوحد وخاطبه بهاء الدولة بالطاهر الاوحد وولاه قضاء القضاة فلم يمكنه القادر بالله ، وولى النقابة فى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة ثم صرفه ابو الفضل العباس بن الحسين ابن الحسين الشيرازى وزير عز الدولة سنة ستين وقلد ابا محمد بن الناصر العدوى ثم اعيد ابو احمد الى النقابة لما مات عضد الدولة فى صفر سنة ست وسبعين ثم مرض فقلد مكانه ابو الحسين (١) على بن احمد بن احمد بن اسحاق ثم ولى ابو الفتح محمد بن عمر وولى مع النقابة طريق الحج وحج بالناس مرات ثم توفى وبقى الطالبيون بغير نقيب فأعيد ابو احمد واضيف اليه المظالم والحج واستخلف له ولداه المرتضى والرضى وخلع عليهما فى سنة اربع وثمانين ثم عزل وولى ابو الحسن محمد بن الحسين (٢) الزيدى ثم اعيد ابو احمد وهى الولاية الخامسة فلم يزل وليا حتى توفى وكان قد خالفته الامراض واضر فتوفى فى هذه السنة عن سبع وتسعين سنة وصلى عليه ابنه المرتضى ودفن فى داره ثم نقل الى مشهد الحسين ورثاه ابنه المرتضى فقال .

سلام الله تنقله الليالى ويهديه الغدو الى الرواح
على جدث تشبث من لوى بينبوع العبادة والصلاح
فتى لم يرو الا من حلال ولم يسك زاده غير المباح
ولا دنست له ازر بوزر ولا علت (٣) له راح براح

---

(١) كذا فى ب وص . ولعل الصواب ابو الحسن المتوفى ٣٦٥ - ك (٢) ص - الحسن (٣) ص - علقت .

خفيف الظهر من ثقل الخطايا وعريان الجوانح من جناح
مشوف(١) فى الامور الى مداها ومدلول على باب النجاح
من القوم الذين لهم قلوب بذكر الله عامرة النواح
بأجسام من التقوى مراض لمبصرها وأديان صحاح

٣٩٤- الحجاج بن هرمزفنة

ابو جعفر كان قد استنابه بهاء الدولة بالعراق وندبه لحرب الأعراب والأكراد وكان متقدما فى ايام عضد الدولة واولاده عارفا بالحرب وكانت له هيبة عظيمة وشجاعة معروفة وآراء صائبة وخرج عن بغداد فى رمضان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة فوقعت بها الفتن وكثرت العملات
١٠ وتوفى بالأهواز فى ربيع الاول من هذه السنة عن مائة سنة وخمس سنين .

٣٩٥- ابو عبدالله القمى

المصرى التاجر كان ذا مال غزير وكان بزاز الخزانة بمصر فاشتملت وصيته على الف الف ونيف مالا صامتا ومتاعا وجواهر وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة عند توجهه من مصر الى مكة وحمل عند وفاته الى المدينة ودفن
١٥ بالبقيع فى جوار الحسن بن على عليه السلام .

٣٩٦- ابو الحسين بن الرفاء

القارى (المجيد -٢) قد ذكرنا من احواله فى الحج سنة اربع وتسعين وثلثمائة توفى فى هذه السنة .

سنة ٤٠١

٢٠ ثم دخلت سنة احدى واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بان ابا المنيع قرواش بن المقلد جمع اهل الموصل واظهر عندهم طاعة الحاكم صاحب مصر وعرفهم ماعزم عليه من اقامة الدعوة

(١) ص - مشوق (٢) ليس فى ص.

له ودعاهم الى قبول ذلك فاجابوه جواب الرعية المملوكة وأسروا الاباء والكراهية واحضر الخاطب فى يوم الجمعة الرابع من المحرم فخلع عليه واعطاه النسخة مايخطب به فكانت « الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وله الحمد الذى انجلت بنوره غمرات الغضب وانقدت بقدرته اركان النصب واطلع بنوره شمس الحق من الغرب الذى محا بعد له جور الظلمة وقصم بقوته ظهر الغشمة فعاد الامر الى ٥ نصابه والحق الى اربابه البابن بذاته المتفرد بصفاته الظاهر بآياته المتوحد بدلالاته لم تفته الاوقات فتسبقه الازمنة ولم تشبه الصور فتحويه الامكنة ولم تره العيون فتصفه الألسنة سبق كل موجود وجوده وفات كل جود جوده واستقر فى كل عقل توحيده وقام فى كل مرأى شهيده احمده بما يجب على اوليائه الشاكرين تحميده واستعينه على القيام بما يشاء ويريده واشهد له بما شهد اصفياؤه ١٠ وشهوده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دنس الشرك ولا يعتريها وهم الشك خالصة من الادهان قائمة بالطاعة والاذعان واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه اصطفاه واختاره لهداية الخلق واقامة الحق فبلغ الرسالة وهدى من الضلالة والناس حينئذ من الهوى غافلون وعن سبيل الحق ضالون فانقذهم من عبادة الاوثان وامرهم بطاعة الرحمن حتى ١٥ قامت حجج الله وآياته وتمت بالتبليغ كلماته صلى الله عليه وعلى اول مستجيب له على امير المؤمنين وسيد الوصيين اساس الفضل والرحمة وعماد العلم والحكمة واصل الشجرة الكرام البررة النابتة فى الارومة المقدسة المطهرة وعلى خلفائه الاغصان البواسق من تلك الشجرة وعلى ما خلص منها وزكا من الثمرة ايها الناس اتقوا الله حق تقاته وارغبوا فى ثوابه واحذروا من عقابه فقد ترون ٢٠ ما يتلى عليكم فى كتابه قال الله تعالى (يوم ندعوكل اناس بامامهم) وقال (يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم) فالحذر الحذر ايها الناس فكأن قد افضت بكم الدنيا الى الآخرة وقد بان اشراطها ولاح سراطها (١) ومناقشة حسابها والعرض على كتابها (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

---

(١) ص ـ شواطها

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) اركبوا سفينة نجا تكم قبل ان تغرقوا
(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) واعلموا انه يعلم ما فى انفسكم فاحذروه
وانيبوا الى الله خير الانابة واجيبوا داعى باب الاجابة قبل ان تقول نفس
(يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين) اوتقول
(لو ان الله هدانى لكنت من المتقين) اوتقول ماحين ترى العذاب (لو أن لى
كرة فاكون من المحسنين) تيقظوا من الغفلة والفترة قبل الندامة والحسرة
وتمنى الكرة والتماس الخلاص ولات حين مناص، واطيعوا امامكم ترشدوا
وتمسكوا بولاة العهد تهتدوا فقد نصب لكم علما لتهتدوا به وسبيلا لتقتدوا به
جعلنا الله واياكم ممن تبع مراده وجعل الايمان زاده والهمه تقواه ورشاده
١٠ واستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المسلمين » ــ ثم جلس وقام فقال « الحمد لله
ذى الجلال وخالق الانام ومقدر الاقسام المتفرد بالبقاء والدوام فالق
الاصباح وخالق الاشباح وفاطر الارواح احمده اولا وآخرا واستشهده
باطنا وظاهرا واستعين به الها قادرا واستنصره وليا ناصرا وأشهد ان
لااله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادة من اقر بوحدانيته
١٥ ايمانا واعترف بربوبيته ايقانا وعلم برهان ما يدعواليه وعرف حقيقة الدلالة
عليه اللهم صل على وليك الازهر وصديقك الاكبر على بن أبى طالب أبى الائمة
الراشدين المهتدين اللهم صل على السبطين الطاهرين الحسن والحسين وعلى
الائمة الابرار الصفوة الأخيار من اقام منهم وظهر، ومن خاف منهم واستتر
اللهم صل على الامام المهدى بك والذى بلغ بأمرك واظهر حجتك ونهض
٢٠ بالعدل فى بلادك هاديا لعبادك اللهم صل على القائم بامرك وعلى المنصور بنصرك
اللذين بذلا نفوسهما فى رضاك وجاهدا أعداءك اللهم صل على المعز لدينك
المجاهد فى سبيلك المظهر لآياتك الحقية والحجة العلية . اللهم صل على العزيز
بك الذى مهدت به البلاد وهديت به العباد ، اللهم اجعل نوافى صلواتك
وزواكى بركاتك على سيدنا ومولانا امام الزمان وحصن الايمان وصاحب
الدعوة

الدعوة العلوية والملة النبوية عبدك ووليك المنصور ابي على الحاكم بامر الله امير المؤمنين كما صليت على آبائه الراشدين واكرمت اولياءك المهتدين اللهم اعنه على ما وليته واحفظه فيما استرعيته وبارك له فيما أتيته وانصر جيوشه واعل اعلامه فى مشارق الارض ومغاربها انك على كل شىء قدير » وكان السبب فى هذا أن رسل الحاكم ومكاتباته كانت تتردد الى قرواش ترددا اوجبت استمالته فأقام له الدعوة بالموصل على ما ذكرناه وانحدر الى الانبار فتقدم الى الخطيب باقامتها فهرب الخطيب الى الكوفة فأقامها بها يوم الجمعة ثانى ربيع الاول وانفذ الى القصر والمدائن فأقيمت بها فى يوم الجمعة التاسع من هذا الشهر وكشف قرواش وجهه بالخلاف واظهر المباينة وأدخل يده فى المعاملات السلطانية وخبط الناس خبطة الخارقة وورد على الخليفة من هذا ما أزعجه فراسل عميد الجيوش وكاتب بهاء الدولة وانفذ اليه أبا بكر محمد بن الطيب (المتكلم-١) رسولا وحمله قولا طويلا فقال ! والله ان عندنا من هذا الامر اكثر مما عند امير المؤمنين لأن الفساد علينا به اكثر وقد كاتبنا ابا علي وتقدمنا باطلاق مائة الف دينار يستعين بها على نفقات العسكر وان دعت الحاجة الى مسيرنا كنا اول طالع على امير المؤمنين . ثم نفذ الى قرواش فى ذلك فاعتذر ووثق من نفسه فى ازالة ذلك ووثق له فى ترك المؤاخذة به ثم وقع الرضا عنه وأقيمت الخطبة للقادر بالله وكان الحاكم قد نفذ الى قرواش ما قيمته ثلاثون الف دينار فسار الرسول فتلقاه قطع الخطبة بالرقة فكتب الى الحاكم يعرفه فكتب ! دع ما معك عند والى الرقة .

وفى يوم الخميس لسبع بقين من صفر انقض كوكب فى وقت العصر من الجانب الغربى الى سمت دار الخلافة من الجانب الشرقى لم يرأعظم منه .

ولخمس بقين من رجب زادت دجلة وامتدت الزيادة الى رمضان فبلغت احدى وعشرين ذراعا ودخل الماء اكثر الدور الشاطئة وقطيعة الدقيق وباب التبن وباب الشعير وباب الطاق وفاض على مسجد الكف بقطيعة الدقيق نخربه

---

(١) سقط من ص

واحتمل اجذعه وسقوفه وتفجرت البثوق وغرقت القرى والحصون .

وفيها ورد الوزير ابو غالب بن خلف الى بغداد وتدرد اليه أمر العراق ولقب فخر الملك .

وفيها قلد ابو محمد مكرم كرمان مضافة الى عمان.

٥ وفيها عصى ابو الفتوح (١) الحسن بن جعفر العلوى على الحاكم ودعا الى نفسه وتلقب بالراشد بالله ولم يحج فى هذه السنة احد من العراق .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٩٧ - ابرهيم بن محمد

ابن عبيد ابو مسعود الدمشقى الحافظ سافر الكثير وسمع وكتب ببغداد

١٠ والكوفة والبصرة وواسط والاهواز واصبهان وبلاد خراسان وكان له عناية بالصحيحين فعمل تعليقة اطراف الكتابين ولم يروالا اليسير وكان صدوقا دينا ورعا فهما روى عنه ابو القاسم الطبرى توفى ببغداد هذه السنة واوصى الى ابى حامد الاسفراينى فصلى عليه ودفن فى مقبرة جامع المنصور قريبا من السكك.

٣٩٨ - آدم بن محمد

١٥ ابو القاسم العكبرى المعدل حدث عن النجاد وابن قانع وعمر بن جعفر بن مسلم وغيرهم وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣٩٩ - الحسن بن ابى جعفر

استاذ هرمز يكنى ابا على ويلقب عميد الجيوش ولد سنة خمسين وثلثمائة وكان ابوه من حجاب عضد الدولة وجعل ابنه ابا على برسم خدمة ابنه صمصام الدولة

٢٠ فخدم صمصام الدولة وبهاء الدولة وولاه بهاء الدولة تدبير العراق فقدم سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة والفتن كثيرة والذعار قد انتشر وافقتل (٢) وأغرق خلقا

---

(١) ب - ص - ابو الفتح (٢) ص - ففتك - ب - فتنكر - .

كثيرا

كثيرا وأقام الهيبة ومنع اهل الكرخ يوم عاشوراء من النياحة وتعليق المسوح وأهل باب البصرة من زيارة قبر مصعب وأعطى بعض غلمانه صينية فضة فيها دنانير وقال خذها على رأسك وسر من النجمي الى الماصر الأعلى فان اعترضك معترض فاعطه اياها واعرف الموضع الذى اخذت منك فيه . فجاءه وقد انتصف الليل وقال قد مشيت البلد جميعه فلم يلقنى احد . وادخل ٥ الرخجى على عميد الجيوش سبعين مجلدة خزا ومنديلا كثيرا فيه مال وقال مات نصرانى من اهل مصر وخلف هذا وليس له وارث . فقال عميد الجيوش من حكم الاستظهار أن يترك هذا بحاله فان حضر وارث والا اخذ ، فقال الرخجى يحمل الى خزانة مولانا الى ان يبين الحال . فقال لا يجوز ان يدخل خزانة السلطان مالم يصح استحقاقه . فكتب من بمصر باستحقاق تلك التركة فجاء ١٠ اخو الميت واوصل الكتاب من مصر بأنه اخو المتوفى فصادف عميد الجيوش واقفا على روشن داره يصلى الفجر فظنه نقيبا فدفع اليه الكتاب وسأله إيصاله الى صاحب الخبر فقضى له حاجته فدخل صاحب الخبر الى عميد الجيوش ضاحكا وقال يا مولانا قد صرفت عنك اليوم نفعا ومرفقا فان السوادى قال لى عند قضاء حاجته — بأى شىء اخدم النقيب الذى اوصل كتابى اليك فقلت ١٥ ويحك هذا عميد الجيوش ، فقال لى هذا الذى تهابه ملوك الاطراف وكثر الدعاء له (١) فلما كان بعد مدة ورد كتاب ابن القمى التاجر من مصر على عميد الجيوش يعرفه ان ذلك الرجل حضر فى مجمع من التجار وحكى القصة فضج الناس بالدعاء وقالوا ليتنا كنا فى جواره وظله ، ففرح عميد الجيوش وقال قداحسن المكافاة ، بقى عميد الجيوش واليا على العراق ثمانى سنين وسبعة اشهر ٢٠ واحد عشر يوما وهو الذى يقول فيه الببغاء كما ذكرنا فى ترجمته .

سألت زمانى بمن أستغيث ... فقال استغث بعميد الجيوش

وتوفى فى هذه السنة عن احدى وخمسين سنة وتولى ابو الحسن الرضى بامره ودفن بمقابر قريش .

---

(١) ب — لك

٤٠٠ - الحسين بن المظفر

ابن احمد بن عبدالله بن كنداج (١) ابو عبدالله سمع اسمعيل بن محمد الصفار والخلدى وابن كامل القاضى، روى عنه البرقانى وقال ليس به بأس، كان من اولاد المحدثين وكان يعرف، توفى فى ذى الحجة من هذه السنة.

٤٠١ - خلف بن محمد

٥ ابن على بن حمدون (٢) ابو محمد الواسطى. سمع الكثير ووافق ابا الفتح ابن أبى الفوارس فى رحلته فسمع بجرجان ودخل بلاد خراسان وعاد الى بغداد ثم خرج الى الشام ودخل مصر وكتب الناس بانتخابه وخرج اطراف الصحيحين وكان له حفظ ومعرفة ونزل بعد ذلك ناحية الرملة فاشتغل بالتجارة وترك ١٠ النظر فى العلم الى ان مات هناك روى عنه الازهرى.

٤٠٢ - عبيدالله (٣) بن احمد

ابن الهذيل ابو احمد الكاتب حدث عن اسمعيل الصفار، روى عنه الخلال وكان ثقة. توفى فى محرم هذه السنة ودفن وراء الجامع بمدينة المنصور.

٤٠٣ - عبدالله (٣) بن عمر

١٥ ابن محمد ابو الفرج المصاحفى، سمع ابا طاهر بن أبى هاشم المقرئ وكان ثقة. توفى فى شعبان هذه السنة.

سنة ٤٠٢

ثم دخلت سنة اثنتين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان فخر الملك اذن لأهل الكرخ وباب الطاق فى عمل عاشوراء ٢٠ فعلقوا المسوح واقاموا النياحة فى المشاهد.

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد - ج٨ - ص١٤٢ وفى النسختين ابى كيداخ - ك
(٢) فى التاريخ - حملون (٣) هكذا فى التاريخ وفى النسختين عبدالله - ك

وفى

وفى ربيع الآخر امر القادر بالله بعمارة مسجد الكف بقطيعة الدقيق واعادة أبنيته ففعل ذلك وعمل لموضع الكف ملبن من صندل و ضبب بفضة وعمل بين يديه درابزينات .

وفى هذا الشهر كتب فى ديوان الخلافة محاضر فى معنى الذين بمصر والقدح فى انسابهم ومذاهبهم وكانت نسخة ماقرئ منها ببغداد وأخذت فيه خطوط الاشراف والقضاة والفقهاء والصالحين والمعدلين والثقات والاماثل بما عندهم من العلم والمعرفة بنسب الديصانية وهم منسوبون الى ديصان بن سعيد الخرمى احزاب الكافرين ونطف الشياطين شهادة متقرب الى الله جلت عظمته ومتعصب للدين والاسلام ومعتقد اظهار ما اوجب الله تعالى على العلماء ان يبينوه للناس ولا يكتمونه شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار المتلقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار والخزى والنكال والاستيصال ابن معد بن اسمعيل ابن عبدالرحمن بن سعيد لا اسعده الله فانه لما صار الى الغرب تسمى بعبيدالله وتلقب بالمهدى ومن تقدمه من سلفه الارجاس الأنجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعياء خوارج لا نسب لهم فى ولد على بن ابى طالب ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزه عن باطلهم وان الذى ادعوه من الانتساب اليه باطل وزور وانهم لا يعلمون ان احدا من اهل بيوتات الطالبيين توقف عن اطلاق القول فى هولاء الخوارج انهم ادعياء . وقد كان هذا الانكار لباطلهم ودعواهم شائعا بالحرمين وفى اول امرهم بالغرب منتشرا انتشارا يمنع من ان يتدلس على احد كذبهم او يذهب وهم الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق فجار ملحدون زنادقة معطلون وللاسلام جاحدون ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج واحلوا الخمور وسفكوا الدماء وسبوا الأنبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية وكتب فى ربيع الآخر من سنة اثنتين واربعمائة» وقد كتب خطه فى المحضر خلق كثير من العلويين المرتضى والرضى وابن الازرق الموسوى وابو طاهر بن ابى الطيب ومحمد

ابن محمد بن عمر وابن ابى يعلى ومن القضاة ابو محمد ابن الاكفانى وابو القاسم الخرزى (١) وابو العباس السورى ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرائينى وابو محمد الكشفلى وابو الحسين القدورى وابو عبد الله الصيمرى وابو عبد الله البيضاوى وابو على بن حمكان ومن الشهداء ابو القاسم التنوخى . وقرئ بالبصرة ٥ وكتب فيه خلق كثير .

وفى رجب وشعبان ورمضان واصل فخر الملك (٢) الصدقات والحمول الى المشاهد بمقابر قريش والحائر والكوفة وفرق الثياب والتمور والنفقات فى العيد على الضعفاء وركب الى الصلاة فى الجوامع واعطى الخطباء (والقواد - ٣) والمؤذنين الثياب والدنانير وتقدم ليلة الفطر يتأمل من فى حبوس القضاة فمن ١٠ كان محبوسا على دينار وعشرة قضى ومن كان اكثر من ذلك كفل واخرج ليعود بعد التعييد واوعز بتمييز من فى حبس المعونة واطلاق من صغرت جنايته ووقعت توبته فكثر الدعاء له فى المساجد والاسواق .

وفى رمضان تقدم فخر الملك بنقض الدار المعزية (٤) بحصيرة (٥) شارع دار (٦) الدقيق واستيثاق عمارتها وتغييراً بينتها وعمل دور الحواشى جوارها فأنفق عليها ١٥ الجملة الكثيرة وحملت اليها الآلات من كل بلد وجعل فيها المجالس الواسعة والحجر الكثيرة والأبنية الرائقة واستعملت لها الفروش بفارس والاهواز على مقادير بيوتها ومجالسها وعمل على الانتقال اليها وسكناها ثم استبعد موضعها ورآه نائيا عن الكرخ فجعلها متنزها فى الخلوات ومرسومة بالسمط والدعوات .

وفى ليلة الاربعاء خامس شوال عصفت ريح سوداء فرمت من النخل اكثر ٢٠ من عشرة آلاف رأس .

وورد كتاب من يمين الدولة محمود بن سبكتكين الى الخليفة بأنه غزا قوما من الكفار فقطع اليهم مفازة من رمل واصابه واصحابه العطش كادوا يهلكون منه

(١) ص - الجزرى (٢) ص - فخر الدولة (٣) ليس فى - ب (٤) سه - ص - العزية (٥) ص - بحضرة (٦) ص - باب

ثم تفضل الله سبحانه عليهم بسحابة أظلتهم و مطرت و شربوا وسقوا و وصلوا الى القرم وهم خلق عظيم و معهم ستمائة فيل فظفر بهم وأخذ غنائمهم وعاد .

وكان ابو الحسين عبدالله بن دنجا (١) عاملا على البصرة وكان ملقبا بذى الرتبتين وكان بينه و بين أبى سعد بن ماكولا وحشة فمرض ابو سعد مرضا صعبا فأنفذ ابو الحسين فوكل بداره ثم اعتل ابو الحسين ومات وتماثل ابو سعد فأنفذ الى ٥ داره بأولئك الموكلين حتى احتاطوا على ماله و قبضوا على اصحابه .

وفى ذى الحجة ورد كتاب أبى الحارث محمد بن محمد بن عمر بان ريحا سوداء هاجت عند حصول الحاج بزبالى وفقدوا الماء فهلك منهم خلق كثير وبلغت المزادة من الماء مائة درهم وتخفر جماعة ببنى خفاجة ورجعوا الى الكوفة وعمل الغدير والغار على سكون و طمانينة واظهرت الفتيان من التعليق شيئا كثيرا واستعمل ١٠ اهل السنة بالأتراك فأعاروهم الثياب والفروش الحسان و المصاغ و الأسلحة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٠٤ - احمد بن عبدالله

ابن الخضر بن مسرور ابو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجردى ، سمع اباعمرو ابن السماك و احمد بن سلمان النجاد و ابا بكر الشافعى وغيرهم وكان ثقة ١٥ دينا حسن الاعتقاد شديدا فى السنة واجتاز يوما فى الكرخ فسمع سب بعض الصحابة فجعل على نفسه ان لايمشى فى الكرخ وكان يسكن باب الشام فلم يعبر قنطرة الصراة حتى مات ، توفى فى رجب هذه السنة عن نيف وثمانين سنة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى على بن الحسين العكبرى قال سمعت عبدالقادر بن محمد بن يوسف يقول رأيت ابا الحسن الحمامى المقرئ ٢٠ فى المنام فقلت ، مافعل الله بك؟ قال ، انا فى الجنة ، قلت ، وابى؟ قال وابوك معنا ، فقلت ، وجدنا؟ يعنى ابا الحسين السوسنجردى ، فقال فى الحظيرة ، قلت

---

(١) بياض فى ص وفى ب - بلا نقط وسماه ابن الاثير ابن دنجا النصرانى - ك

حظيرة القدس ؟ قال ، نعم اوكما قال .

٤٠٥ - اسمعيل بن الحسين

ابن على بن الحسن بن هارون ابو محمد البخارى الفقية الزاهد . ورد بغداد حاجا
مرارا وحدث بها عن جماعة . روى عنه عبد العزيز الازجى ، توفى فى شعبان
٥ هذه السنة .

٤٠٦ - الحسن بن الحسين

ابن على بن العباس بن اسمعيل بن أبى سهل بن نوبخت ابو محمد النوبختى الكاتب
ولد فى سنة عشرين وثلثمائة حدث عن على بن عبد الله بن مبشر الواسطى
والقاضى المحاملى وكان سماعه صحيحا ،روى عنه البرقانى والازهرى والتنوخى
١٠ قال البرقانى ،كان معتزليا وكان يتشيع الا انه يتبين انه صدوق ، وقال
الازهرى ، كان رافضيا ردىء المذهب . وقال العتيقى ،كان ثقة فى الحديث
يذهب الى الاعتزال وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٤٠٧ - الحسن بن القاسم

ابن الحسن بن العلاء بن الحسن ابوعلى الدباس (١) واصله من شهر زور . روى
١٥ عنه الازهرى والخلال وكان ثقة . توفى فى صفر هذه السنة .

٤٠٨ - عثمان بن عيسى

ابوعمرو البا قلاوى ، كان احد الزهاد المتعبدين المؤثرين للخلوة المنعكفين على
الذكر وكان قوتـه من نخلات له وقيل من كسب البوارى وكان لا يخرج
الا يوم الجمعة للصلاة .

٢٠ اخبرنا محمد بن ابى طاهر البزازعن ابى الحسين ابن المهتدى قال كان عثمان له مغتسل
وجنازة فى المسجد وكان يصلى بينهما وكنت اصلى به فى شهر رمضان فقرأت
ليلة سورة الحاقة حتى أتيت الى هذه الآية (فيومئذ وقعت الواقعة) فصاح وسقط
مغشيا عليه فما بقى فى المسجد احد الا انتحب وكان يتعمم بشاروفة وكان ياكل

(١) ص - الدياس

من

من كسب البوارى وكان قدسأله السعيد التركى ان يصل اليه منه شيء فأبى فقال له اذا أبيت فتأذن لى أن اشترى دهنا نشعله فى المسجد وكان مأواه المسجد ماكان يخرج منه الايوم الجمعة فأجاب الى ذلك فلما عاد الرسول على انه يحمل اليه دهنا قال له لاتجئنى بشيء آخر قد أظلم على البيت.

اخبرنا محمد بن أبى طاهر عن أبى القاسم التنوخى قال قصدته لشدة وقعت فيها فطرقت بابه فقال من ؟ قلت مضطر فقال ادع ربك يجبك فدعوت على بابه وعدت وقد كفيت ماخفته، توفى لسبع بقين من رمضان هذه السنة ودفن فى مقبرة جامع المنصور .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى على بن الحسين ابن جداء العكبرى قال سمعت عرس الخبازيقول لمادفن عثمان الباقلاوى رأيت فى المنام بعض من هو مدفون فى جوار قبره فقلت كيف فرحكم بجوارعثمان ؟ فقال وان عثمان لما جيء به سمعنا قائلا يقول الفردوس الاعلى اوكما قال .

٤٠٩ — على بن احمد

ابن محمد بن يوسف ابوالحسن القاضى السامرى من اهل سر من رأى، سمع ابراهيم ابن عبدالصمد الهاشمى وكان ثقة صدوقا صالحا .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنا عنه ابن بنته ابوالحسين محمد بن احمد ابن حسنون النرسى، قال لنا، ما رأيت جدى مفطرا بنهار قط ،توفى فى هذه السنة .

٤١٠ — محمد بن بكران

ابن عمران بن موسى بن المبارك ابوعبدالله البزاز ويعرف بابن الرازى . سمع الحسين بن اسمعيل المحاملى ومحمد بن مخلد .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر الخطيب حدثنا عنه البرقانى وسألته عنه فقال ثقة . وقال العتيقى ثقة . وحدثنى عبد الله بن على قال توفى يوم

الخميس لعشر بقين من جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بالشونيزية .

٤١١ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية ابو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجار من اهل الكوفة . ولد سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة وقدم بغداد وحدث بها عن ابن دريد ونفطويه والصولي وغيرهم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا العتيقي قال ابن النجار ثقة، توفي بالكوفة في جمادى الاولى من هذه السنة .

سنة ٤٠٣

ثم دخلت سنة ثلاث وأربعمائة

فمن الحوادث فيها انه تقلد الرضى ابو الحسن الموسوي يوم الجمعة السادس عشر من المحرم نقابة نقباء الطالبيين في سائر الممالك وورد لـه عهد بذلك من حضرة بهاء الدولة وقرئ في دار فخر الملك بحضرته بعد ان جمع الأكابر من الاشراف والقضاة والعلماء والجند وخلعت عليه خلعة سوداء وهو اول طالبي خلع عليه السواد .

وفي يوم الاربعاء سادس صفر خرج فخر الملك الى بثق اليهودي بالنهروان فعمل فيه حتى احكمه وأخذ بيده باقة قصب فطرحها فوافقه الناس وحملوا التراب على رؤسهم ووقع في بعض الخسوف والفوارات رجلان من السوادية فطرح التراب والقصب عليهما فهلكا وكان فخر الملك ساهر الليلة قائما على رجله والرجال يعملون حتى ثبت السكر ثم رتب العمال في كل رستاق وعمر البلاد فارتفع في تلك السنة بحق السلطان بضعة عشر الف كر وخمسون الف دينار .

وفي هذا الشهر ورد الخبر على فخر الملك من الكوفة بان ابا فليتة ابن القوى سبق الحاج الى واقصة في ستمائة رجل فنزح الماء في مصانع البرمكي والريان

---

(١) بياض في ص وفي ب - بان فليتة وغورها

وغورها وطرح فى الآبار الحنظل واقام يراصد ورودهم فلما وردوا العقبة
فى يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر اعتقلهم هناك ومنعهم الاجتياز
وطالبهم بخمسين الف دينار فامتنعوا من تقرير امره على شيء وضعفوا عن الصبر
وبلغ منهم العطش فهجم عليهم فلم يكن عندهم دفع ولا منع فاحتوى على الجمال
والاحمال والاموال فهلك من الناس الكثير وقيل هلك خمسة عشر الف انسان ٥
ولم يفلت الا العدد اليسير وأفلت ابو الحارث بن عمر العلوى وهو اميرهم فى
نفر من الكبار على اسوأ حال وفى آخر رمق خلص بالتخفير من العرب وركوب
الغرر فى المشى على القدم وكان فخر الملك حينئذ مقيما على سد البسق فورد عليه من
هذا الأمر اعظم مورد وكاتب (عامل الكوفة بان يحسن الى من سلم ونصبهم - ١
وكاتب - ٢) على بن مزيد وامره أن يطلب العرب الذين فعلوا هذا ويوقع بهم ١٠
بما يشفى الصدر منهم وندب من يخرج لمعاونته فسار ابن مزيد فلحق القوم فى
البرية وقد قاربوا البصرة فأوقع بهم وقتل كثيرا منهم واسر ابن القوى ابا فليتة
والاشتر واربعة عشر رجلا من وجوه بنى خفاجة ووجد الاحمال والاموال
قد تمزقت وأخذ كل فريق من ذلك الجمع طرفا فانتزع ما امكنه انتزاعه وعاد
الى الكوفة وبعث بالأسراء الى بغداد فشهروا وا ودعوا الحبس واجيع منهم ١٥
جماعة واطعموا المالح وتركوا على دجلة حتى شاهدوا الماء حسرة وماتوا
عطشا هناك ، واوقع ابو الحسن بن مزيد بخفاجة بعد سنين فأفلت من أسروه
من الحاج وكانوا قد جعلوهم رعاة لأغنامهم فعادوا وقد قسمت تركاتهم
وتزوجت نساؤهم .

وفى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من صفر وقت العشاء انقض كوكب كبير الجرم ٢٠
عن يمنة القبلة وملأ الارض ضوءه واستعظم الناس مارأوه منه .

وفى شعبان وقعت بالكوفة صاعقة فى اثناء رعد وبرق فسقطت على حائط فرمت
به ، وفى رمضان انقض كوكب من المشرق الى المغرب غلب ضوؤه ضوء
القمر وتقطع قطعا وبقى ساعة طويلة .

---

(١) لعله - ويعينهم - ح (٢) سقط من ص .

وفى شوال توفيت بنت ابى نوح الاهوازى الطبيب زوجة ابى نصر بن اسرائيل كاتب المناصح ابى الهيجاء فأخرجت جنازتها نهارا ومعها النوائح والطبول والزمور والرهبان والصلبان والشموع فقام رجل من الهاشميين فانكر ذلك ورجم الجنازة فوثب احد غلمان المناصح بالهاشمى فضربه بدبوس على رأسه فشجه فسال دمه وهرب النصارى بالجنازة الى بيعة دار الروم فتبعهم المسلمون ونهبوا البيعة واكثر دور النصارى المجاورة لها وعاد ابن اسرائيل الى داره فهجموا عليه فهرب منهم واخرج ابن اسرائيل مستخفيا حتى اوصل الى دار المناصح وثارت الفتنة بين العامة وغلمان المناصح وزادت ورفعت المصاحف فى الاسواق وغلقت ابواب المساجد وقصد الناس دار الخليفة على سبيل الاستنفار وركب ذو العادتين ابو غالب الى دار المناصح فاقام بها ووردت رسالة الخليفة الى المناصح بانكار ما جرى وتعظيم الامر فيه وبالتماس ابن اسرائيل وتسليمه فامتنع المناصح من ذلك فغاظ الخليفة امتناعه وتقدم باصلاح الطيار للخروج عن البلد وجمع الهاشميين الى داره واجتمعت العوام فى يوم الجمعة وقصدوا دار المناصح ودفع غلمانه فقتل رجل ذكر انه علوى فزادت الشناعة وامتنع الناس من صلاة الجمعة وظفرت العامة بقوم من النصارى فقتلوهم وترددت الرسائل الى المناصح الى أن بذل حمل ابن اسرائيل الى دار الخلافة فكف العامة عن ذلك وألزم اهل الذمة الغيار ثم افرج عن ابن اسرائيل فى ذى القعدة .

وفى ذى القعدة بعث يمين الدولة ابو القاسم محمود الى حضرة الخليفة كتابا ورد اليه من الحاكم صاحب مصر يدعوه فيه الى طاعته والدخول فى بيعته وقد خرقه وبصق فى وسطه .

وفى هذه السنة قرئ عهد ابى نصر بن مروان الكردى على آمد وميافارقين وديار بكر وخلع عليه الطوق والسوار ولقب نصير الدولة .

وفيها ورد حاج خراسان ووقف الامر فى توجههم الى مكة لفساد فى الطريق

وغيبة

وغيبة فخر الملك فانصرفوا وبطل الحج من خراسان والعراق .

وفيها خلع على ابي الحسن علي بن مزيد وهو اول من تقدم من أهل بيته .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤١٢ - احمد بن علي ابو الحسن البتي

كان يكتب للقادر عنه مقامه بالبطيحة ولما وصلته البيعة كتب عنه الى بهاء الدولة وكان البتي حافظا للقرآن تاليا له مليح المذاكرة بالأخبار والآداب عجيب النادرة ظريف التماجن انحدر مع الرضي والمرتضى وابن ابي الريان وجماعة من الاكابر لاستقبال بعض الملوك فخرج عليهم اللصوص ورموهم بالحذافات وجعلوا يقولون ادخلوا يا ازواج القحاب فقال البتي ماخرج هؤلاء علينا الابعين قالوا ومن اين علمت ؟ قال والافمن اين علموا انا ازواج قحاب وكان البتي صاحب الخبر والبريد فى الديوان القادري، توفى فى شعبان هذه السنة.

٤١٣ - اسمعيل بن عمر

ابن محمد بن ابراهيم المعروف بابن نسنبك . كان من ولد جرير بن عبد الله وكان يسكن باب الازج وتقلد النظر فى الحكم هناك وحدث عن أبي بكر الشافعي وكان ثقة، توفى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن بباب الازج .

٤١٤ - اسمعيل بن الحسن

ابن عبدالله بن الهيثم الصرصري من اهل صرصر سمع الحسين بن اسمعيل المحاملي وابا العباس بن عقدة وغيرهما روى عنه البرقاني وقال هو ثقة وتوفى ببغداد فى هذه السنة وصلى عليه ابو حامد الاسفرائيني فى مشهد سوق الطعام وحمل الى صرصر .

٤١٥ - الحسن بن حامد

ابن علي بن مروان ابو عبدالله الوراق الحنبلي كان مدرس اصحاب احمد وفقيههم

فى زمانه وله المصنفات الكبار منها كتاب الجامع نحو اربعمائة جزء يشتمل على
اختلاف الفقهاء وله مصنفات فى اصول الدين والفقه وهو شيخ القاضى أبى يعلى
ابن الفراء وكان معظما فى النفوس مقدما عند السلطان والعامة وحدث عن
ابى بكر الشافعى وابن مالك القطيعى وغيرهما وكان ينسخ باجرة ويتقوت بذلك
وخرج فى هذه السنة الى مكة فجرى من العرب ماقد ذكرناه فاستند الى حجر
فجاءه رجل بقليل من ماء وقد اشفى على التلف فقال من اين هذا؟ فقال ماهذا
وقته، فقال بلى هذا وقته عندلقاء الله تعالى فتوفى بقرب واقصة .

٤١٦ـ الحسين بن الحسن (١)

ابن محمد ابوعبدالله الحليمى ولد بجرجان وحمل الى بخارا وكتب الحديث وتفقه
وصار رئيس المحدثين ببخارا وتولى القضاء وتوفى فى هذه السنة .

٤١٧ - فيروز ابو نصر

الملقب بهاء الدولة . هو الذى قبض على الطائع جمع من الاموال مالم يجمعه احد
من بنى بويه وكان يبخل بالدرهم الواحد ويؤثر المصادرات وتوفى بأرجان
فى جمادى الآخرة من هذه السنة وكانت امارته اربعا وعشرين سنة وثلاثة ايام
وعمره اثنتين واربعين سنة وستة(٢) اشهر وعشرين يوما وكان مرضه الصرع
وحمل الى الكوفة فدفن بالمشهد .

٤١٨ - قابوس بن وشمكير

كان اصحابه قد تغيروا عليه حين سطا بهم وترك الرفق وقتل خواصه فاجتمع
نفر منهم الى ابنه منوجهر واعلموه انهم قد عزموا على قتل قابوس وانه ان
لم يقبض عليه قرنوه به فقبض عليه ورقاه القلعة ومنعه مايتدثر به فى شدة البرد
فهلك وكان قد حكم على نفسه فى النجوم ان منيته على يد ولده فأبعد ولده دارا
لما كان يرى من عقوقه فبعد وقرب منوجهر لما كان يرى من طاعته وكانت منيته
بسببه . ومن شعر قابوس .

---

(١) ص- الحسن بن الحسين (٢) ب- تسعة

خطرات ذكرك تستثير مودتى   فأحس منها فى الفؤاد دبيبا
لا عضو لى الا وفيه صبابة   فكأن أعضاى خلقن قلوبا

٤١٩ - محمد بن محمد

ابن عمر ابو الحارث العلوى كانت اليه نقابة العلويين بالكوفة وكان اليه تسيير الحاج فسيرهم عشر سنين وتوفى فى هذه السنه . ٥

٤٢٠ - محمد بن الطيب

ابن محمد ابوبكر الباقلاوى سمع الحديث من ابى بكر بن مالك القطيعى وابى محمد ابن ماسى وابى احمد النيسابورى الا انه كان متكلما على مذهب الاشعرى .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا ابو القاسم على بن الحسن بن ابى عثمان وغيره أن عضد الدولة كان قد بعث القاضى ابا بكر ١٠ الباقلاوى فى رسالة الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره وبين له محله فى العلم فأفكر الملك فى امره وعلم انه لايفكر له اذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية ان يقبل الارض بين يدى الملوك ثم نتجت له الفكرة ان يضع سريره الذى يجلس عليه وراء باب لطيف لايمكن احد ان يدخل منه الا راكعا ليدخل القاضى منه على تلك الحال عوضا من تكفيره (١) بين يديه فلما وضع سريره فى ذلك ١٥ الموضع امر بادخال القاضى من الباب فسار حتى وصل الى المكان فلما رآه تفكر فيه ثم فطن بالقصة فأدار ظهره وحنى رأسه ودخل من الباب وهو يمشى الى خلفه وقد استقبل الملك بدبره حتى صار بين يديه ثم رفع رأسه ونصب ظهره وأدار وجهه حينئذ الى الملك فعجب من فطنته ووقعت له الهيبة فى نفسه، توفى ابوبكر الباقلاوى يوم السبت لسبع بقين من ذى القعدة (من هذه السنة - ٢) ٢٠ ودفن فى داره بدرب المجوس من نهر طابق ثم نقل بعد ذلك فدفن فى مقبرة باب حرب .

---

(١) التكفير هو ان يخضع وينقاد الانسان وينحنى له انحناء كثيرا - ع (٢) ليس فى - ص

٤٢١ - محمد بن موسى

ابن محمد ابوبكر الخوارزمي شيخ اهل الرأى وفقيهم سمع الحديث من ابى بكر الشافعي وغيره ودرس الفقه على ابى بكر احمد بن على الرازى وانتهى اليه الرياسة فى مذهب ابى حنيفة وكان معظما عند الملوك وكان من تلامذته الرضى والصيمرى .

٥

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال سمعت ابابكر البرقانى يذكر ابابكر الخوارزمى بالجميل فسألته عن مذهبه فى الاصول فقال سمعته يقول ديننا دين العجائز ولسنا فى الكلام فى شيء ، قال البرقانى ، وكان له امام يصلى به حنبلى ، ووصف لنا البرقانى حسن اعتقاده وجميل طريقته . قال ابن ثابت وحدثنى القاضى ابوعبدالله الصيمرى قال ثم صار امام اصحاب ابى حنيفة ومدرسهم ومفتيهم شيخنا ابوبكر محمد بن موسى الخوارزمى وما شهد الناس مثله فى حسن الفتوى والاصابة فيها وحسن التدريس وقد دعى الى ولاية الحكم مرارا فامتنع منه وتوفى ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث واربعمائة ودفن فى منزله بدرب عبدة .

١٠

٤٢٢ - ورام التركى

١٥

ابو المذكور (الامير - ١) توفى واقام ابنه ابوالفتح مقامه .

سنة ٤٠٤

ثم دخلت سنة اربع واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى يوم الخميس غرة ربيع الاول انحدر فخر الملك الى دار الخلافة فلما صعد من الزبزبه تلقاه ابوالحسن على (بن عبدالعزيز - ٢) بن حاجب النعمان وقبل الارض بين يديه مرارا وفعل من كان معه من الحجاب وتقدم الدار مثل ذلك وقدمت له دابة فركبها من المشرعة الى الموضع الذى نزل فيه عضد الدولة من دار السلام ودخل والحجاب قدامه واجلس فى الرواق الذى دون

٢٠

(١) من ص (٢) ليس فى - ص .

قبة الحمار و جلس الخليفة فى القبة و دعا فخر الملك ووصل الناس بعده على مراتبهم
ثم زحموا ودخلوا باسرهم فامتلأ الموضع وكثر البوش واللغط وامتنع على
الحجاب ان يمسكوا الابواب فقال الخليفة ، يا فخر الملك امنع من هذا الاختلاط
فأخذ دبوسا ورد كثيرا من الناس وأخرجهم ووكل النقباء والستريين بباب
القبة وقرأ ابو الحسن على بن عبدالعزيز عهد سلطان الدولة بالتقليد له والألقاب ٥
فلما فرغ منه اوقع الخليفة علامته فيه واحضرت الخلع فكانت سبعا على العادة
ومعممة سوداء وسيفا وتاجا مرصعا وسوارين وطوقا وكل ذلك مصوغ
من ذهب وفرسين بمركبين من ذهب ولواءين تولى الخليفة عقدهما بيده ثم
اعطاه سيفا وقال للخادم، قلده به فهو (بزله — ١) ولعقبه يفتح به شرق الارض وغربها
وفى هذه السنة حج بالناس ابو الحسن محمد بن الحسن ابن الأقساسي (٢) وكذلك ١٠
فى سنة خمس وست .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٢٣ — الحسين بن احمد

ابن جعفر ابو عبد الله المعروف بابن البغدادى . سمع الحديث وكان زاهدا
عابدا . ١٥

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال سمعت بعض الشيوخ
الصالحين يقول . كان ابوعبدالله ابن البغدادى لايزال يخرج الينا وقد انشق
رأسه وانفتحت جبهته فقيل له . كيف ذلك ؟ قال كان لاينام الا عن غلبة ولم
يخلو أن يكون بين يديه محبرة اوقدح أوشئ من الاشياء موضوعا فاذا غلبه النوم
سقط على مايكون بين يديه فيؤثر فى جبهته أثرا وكان لايدخل الحمام ولايحلق ٢٠
رأسه لكن يقص شعره اذا طال بالجلم وكان يغسل ثيابه بالماء حسب من غير
صابون وكان يأكل خبز الشعير فقيل له فى ذلك فقال . الشعير والحنطة عندى
سواء . توفى فى شعبان هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

---

(١) ب — نخرله (٢) ص الاقسامى

٤٢٤ – الحسين بن عثمان

ابن على ابو عبدالله الضرير المقرئ المجاهدى بغدادى سكن دمشق كان يذكر ان ابن مجاهد لقنه القرآن وهو آخر من مات من اصحاب ابن مجاهد وكان قد جاوز المائة . توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة ودفن فى مقابر الفراديس .

٤٢٥ – على بن سعيد

الاصطخرى احد شيوخ المعتزلة صنف للقادر بالله الرد على الباطنية واجرى عليه جراية سنية فلما توفى نقل جرايته الى ابنته وكان ينزل درب رياح وكانت وفاته فى هذه السنة عن نيف وثمانين سنة .

٤٠٥ سنة

ثم دخلت سنة خمس واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الكتاب فى يوم الثلاثاء الخامس من المحرم من الموقف بمكة بسلامة الناس وتمام الحج على يدى رجلين من بنى خفاجة فخلع عليهما فطيف بهما البلد فبينما هما كذلك حضر رجل ذكر أن أباه ورد من مكة بهذا الكتاب وان هذين البدويين اعترضاه فى طريقه وقتلاه واخذا الكتاب منه ووردا به فتقدم الى فخر الملك بالقبض عليهما ومعاقبتهما وحبسهما واطلق لولد المقتول صلة .

وفى جمادى الآخرة ورد الخبر بأن الحاكم صاحب مصر حظر على النساء الخروج من منازلهن والاطلاع من سطوحهن ودخول الحمامات ومنع الاساكفة من عمل الخفاف لهن وقتل عدة نسوة خالفن امره فى ذلك وكان الحاكم قد لهج بالركوب بالليل يطوف الاسواق ورتب فى كل درب اصحاب اخبار يطالعونه بما يعرفونه ورتبوا لهم عجائز يدخلن الدور ويرفعن اليهم اخبار النساء وان فلانا يحب فلانة وفلانة تحب فلانا وان تلك تجتمع مع صديقها وهذا مع صاحبته فكان اصحاب الاخبار يرفعون اليه ذلك فينفذ من يقبض على المرأة التى سمع عنها مثل ذلك فاذا

اجتمع

اجتمع عنده جماعة منهن أمر بتغريقهن فافتضح الناس وضجوا من ذلك فأمر برفعه والنداء بأنه متى خرجت المرأة من منزلها أباحت دمها ورأى بعد النداء عجائز ظاهرات فغرقهن فكانت المرأة اذا ماتت كتب وليها رقعة الى قاضي القضاة يلتمس غاسلة لغسلها فتوقع الى صاحب المعونة اذا صح عندك وفاة المرأة المذكورة أمرت رجلين من ثقاتك أن يحملوا الغاسلة تغسلها ثم تعاد الى منزلها ٥
ثم هم بتغيير هذه السنة فاتفق ان مر قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي ببعض الحال فنادته امرأة من روزنة لها وأقسمت عليه بالحاكم وآبائه ان يقف لها فوقف فبكت بكاء شديدا وقالت ! لي اخ لا املك غيره وعرفت انه في آخر الرمق وانا اقسم عليك ألا أمرت بحملي اليه لأشاهده قبل ان يقضي نحبه فرحمها ورق لها وأمر رجلين من اصحابه ان يحملاها الى الموضع الذي تدلهما عليه ١٠
فأغلقت باب دارها وتركت المفتاح عند جارة لها وقالت سلميه الى زوجي ومضت الى باب. فدقته فدخلت وقالت للرجلين انصرفا وكانت الدار لرجل يهواها وتهواه فلما رآها سربها فأخبرته بالحيلة التي تمت بها فلما انصرف زوجها آخر النهار وجد بابه مغلقا فسأل الجيران فأخبروه بالحال وبما جرى لها مع قاضي القضاة فدخل الى بيته فبات في اقبح ليلة ثم باكر في غد دار قاضي القضاة فأعلن ١٥
بالاستغاثة فأحضر فقال انا زوج المرأة التي فعلت امس في بابها ما فعلته وما لها اخ وما أفارقك حتى تردها الي . فعظم على قاضي القضاة ما سمعه وخاف الحاكم وسطوته ان لم يصدقه فركب في الحال واستصحب الرجل ودخل على الحاكم وهو مرعوب فسأله عن قصته فقال ! يا امير المؤمنين لابد بعفوك مما تم على أمس قال او ماهو؟ فشرح له الحال فأمر (باحضار الرجل فأدخل فأخبره بالحال فأمر - ١) ٢٠
قاضي القضاة ان يركب ويستصحب الرجلين الذي انفذهما مع المرأة حتى يرشداه الى الدار ليشاهد ما هو عليه ويقبض على القوم ويحملهم ففعل فوجد المرأة والرجل نائمين في ازار واحد على سكر فحملا الى الحاكم فسأل المرأة عن الحال فأحالت على الشيطان وما حسنه لها وسأل الرجل فقال هذه امرأة هجمت

---

(١) سقط من ص

علي وزعمت انها خلو من زوج واني لو لم أتزوجها سعت بي اليك لتقتلني فاستحللتها بموافقة جرت بيني وبينها فتقدم الحاكم ان تلف المرأة في بارية وتحرق وان يضرب الرجل الف سوط وعاد الحاكم يتشدد على النساء ويمنعهن من الظهور الى ان قتل .

٥ وفي يوم الاثنين لليلة بقيت من رجب ورد ابو الحسن احمد بن ابي الشوارب وقلد قضاء القضاة من الحضرة وذلك انه لما توفي ابو محمد (بن - ١) الأكفاني سمى فخر الملك لذلك جماعة وانفذ ثبتا باسمائهم الى حضرة الخليفة ليكون الاختيار اليه في التعيين على من يعين عليه فوقع الاختيار على ابي الحسن ابن ابي الشوارب فولي .

١٠ وفي هذه السنة قلد علي بن مزيد اعمال بني دبيس بالجزيرة الأسدية وخلع فخر الملك على هلال بن بدر واعاده الى ولايته .

وفيها عمر فخر الملك مسجد الشرقية ونصب عليه شبابيك من حديد وجرت النفقة على يدي ابي الحسن علي بن المنذر المحتسب .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٥ ٤٢٦ - بكر بن شاذان

ابن بكر ابو القاسم المقرئ الواعظ ولد سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وسمع جعفر الخلدي وابا بكر الشافعي وقرأ القرآن على جماعة روى عنه الازهري (والخلال - ١) وكان ثقة أمينا صالحا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني الحسن بن

٢٠ غالب المقرئ ان بكر بن شاذان وابا الفضل التميمي جرى بينهما كلام فبدر من ابي الفضل كلمة ثقلت على بكر وانصرفا ثم ندم التميمي فقصد ابا بكر بن يوسف فقال له قد كلمت بكرا بشيء جفا عليه وندمت على ذلك واريد ان تجمع بيني وبينه فقال له ابن يوسف سوف يخرج لصلاة العصر فخرج بكر (وجاء - ٢) الى ابن يوسف

(١) ليس في ص (٢) من ص .

يوسف والتيمي عنده فقال له التيمي اسألك ان تجعلنى فى حل فقال سبحان الله ما فارقتك حتى احللتك وانصرف فقال التيمي قال لى والدى ، يا عبد الواحد احذر ان تخاصم من اذا نمت كان منتبها ؟ قال ابن غالب ، وكان لبكر ورد من الليل لايخل به، توفى فى (شوال - ١) هذه السنة وله نيف وثمانون سنة ولم تفته بجمعة قط غير الجمعة التي مات فى غدها لأنه مات فى غداة يوم السبت ودفن فى مقبرة احمد . ٥

٤٢٧ - بدر بن حسنويه

ابن الحسين ابو النجم الكردى من اهل الجبل رتبه عضد الدولة ابو شجاع بعد موت حسنويه فكانت له الولاية على الجبل وهمذان والدينور وبروجرد ونهاوند واسداباذ وغير ذلك وقامت هيبته بالشجاعة والسياسة والعدل وكثرة الصدقة ١٠ وكناه القادر ابا النجم ولقبه ناصر الدولة وعقد له لواء وانفذه اليه وكانت اعماله آمنة فاذا وقف حمل فى البرية تركه صاحبه ومضى فجاء بما يحمله عليه ، ولما عاث قومه فى البلاد عمل لهم دعوة وقدم فيها انواع الطبائخ ولم يقدم خبزا فجلسوا ينتظرون الخبز فقال ، كلوا ، قالوا ، فأين الخبز؟ قال فاذا كنتم تعلمون انه لابدلكم منه فلم أفسدتم الحرث لئن يعترض احدكم بصاحب زرع لأقابلنه بسفك دمه ١٥ واجتاز يوما برجل محتطب وقد حمل الحطب على ظهره وهو يبكي فقال له، مالك؟ قال انى ما استطعمت البارحة طعاما وكان معى رغيفان اريد أتغدى بهما وابيع الحطب واتقوت بثمنه انا وعيالى فاجتاز بى احد الفرسان فأخذ الرغيفين فقال هل تعرفه ؟ قال ، بوجهه، فجاء به الى مضيق فوقف معه حتى اجتاز العسكر فمر صاحبه فقال هذا فأمر بدر ان ينزل عن فرسه وألزمه حمل الحطب على ظهره ٢٠ فى البلد وبيعه وتسليم ثمنه الى صاحبه بجزاء لما فعل فرام الرجل ان يفتدى نفسه بمال حتى بلغ بوزن الحطب دراهم فلم يقبل منه حتى فعل ما امره به فقامت الهيبة فى النفوس ولم يقدم بعدها احد من اصحابه على شيء وكانت جراياته وصدقاته متصلة على الفقهاء والاشراف والقضاة والشهود والأيتام والضعفاء وكان

(١) ليس فى - ص .

يصرف كل سنة الف دينار الى عشرين رجلا يحجون عن والدته وعن عضد الدولة لانه كان السبب فى ملكه وكان يتصدق فى كل جمعة بعشرة آلاف درهم على الضعفاء والارامل ويصرف فى كل سنة ثلاثة آلاف دينار الى الأساكفة والحذائين بين همذان وبغداد ليقيموا للمنقطعين من الحاج الاحذية وكان يصرف الى تكفين الموتى كل شهر عشرين الف درهم ويعمر القناطر واستحدث فى اعماله ثلاثة الآف مسجد وخان للغرباء ولم يمر بماء جار الا بنى عنده قرية وكان ينفذ كل سنة فى الصدقات على أهل الحرمين وخفر الطريق ومصالحها مائة الف دينار وكان ينفق على عمارة المصانع وتنقية الآبار وجمع العلوفة فى الطريق وكان يعطى سكان المنازل رسوما لقيامها ويحمل الى الحرمين والكوفة وبغداد مايفرق على الاشراف والفقهاء والقراء والفقراء واهل البيوتات فلما توفى انقطع ذلك وأثر فى احوال اهله ووقف امر الحج وكان يكثر من الصلاة والتسبيح ولا يقطع بره عن احد لذنب فان مات اعاد ذلك على ولده وكان يرتفع الى خزانته فى كل سنة بعد المؤن والصدقات عشرون الف درهم لانه كان يعمر الاماكن ويعدل وكان له من الدواب المرتبطة الف وسبعمائة وفى الجشير عشرون الف رأس، وكان بدر قد حاصر حسن بن مسعود الكردى فضجر اصحابه من طول الحصار فجاءه رجل كردى فقال، قد عزموا على قتلك، فقال، من هولاء الكلاب حتى يقدموا على ذلك؟ فعاوده فقال، لا اريد نصحك، فهجموا عليه فقتلوه ونهبوا معسكره، توفى فى هذه السنة وكانت مدة امارته اثنتين وثلاثين سنة وحمل الى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام فدفن به ووجد فى قلعته اربعة عشر الف بدرة عينا واربعين الف بدرة ورقا.

٤٢٨ - الحسن بن الحسين

ابن حمكان ابو على الهمذانى احد فقهاء الشافعية نزل بغداد بقرب دار القطن(١) فى نهر طابق وحدث عن الخلدى والنقاش وغيرهما من البغداديين والبصريين وكان

(١) ص - القطنى.

فى شبيبته قدعنى بالحديث وقال كتبت بالبصرة عن اربعمائة ونيف وسبعين شيخا ثم طلب الفقه بعد فدرس على ابى حامد المروروذى، روى عنه الازهرى وقال كان ضعيفا ليس بشىء فى الحديث، توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة ودفن فى منزله .

٤٢٩ - عبد الله بن محمد

٥

ابن عبدالله بن ابراهيم ابو محمد الاسدى المعروف بابن الأكفانى ولد سنة ست عشرة وثلثمائة وحدث عن القاضى المحاملى ومحمد بن مخلد وابن عقدة وغيرهم روى عنه البرقانى والتنوخى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال قال لى التنوخى قال لى ابو اسحاق الطبرى من قال ان احدا انفق على العلم مائة الف دينار غير ابى محمد ابن الأكفانى فقد كذب وقال لى التنوخى ولى ابن الاكفانى قضاء مدينة المنصور ثم ولى قضاء باب الطاق وضم اليه سوق الثلاثاء ثم جمع له قضاء جميع بغداد فى سنة ست وتسعين وثلثمائة، توفى ابو محمد الاكفانى فى صفر هذه السنة عن خمس وثمانين سنة ولى منها القضاء اربعين سنة نيابة ورياسة ودفن فى داره بنهر البزازين .

١٠

٤٣٠ - عبد الرحمن بن محمد

١٥

(ابن محمد - ١) بن عبدالله بن ادريس ابو سعد الحافظ الاستراباذى ويعرف بالادريسى كان ابوه من استراباذ وسكن هو سمرقند وكان احد من رحل فى طلب العلم وعنى بالحديث وسمع من الاصم وصنف تاريخ سمرقند وعرضه على الدارقطنى فقال هذا كتاب حسن وحدث ببغداد فسمع منه الازهرى والتنوخى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٢٠

٤٣١ - عبد السلام بن الحسين

ابن محمد بن احمد البصرى اللغوى ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة سمع من جماعة وحدث ببغداد وكان صدوقا عالما اديبا قارئا للقرآن عارفا بالقراءات وكان

(١) من - ص .

يتولى النظر ببغداد فى دار الكتب وكان سمحا جوادا وربما جاءه السائل وليس معه شيء يعطيه فيدفع اليه بعض كتبه التى لها قيمة كثيرة . وتوفى فى محرم هذه السنة ودفن بالشونيزية عند قبر ابى على الفارسى .

٤٣٢ - عبد الغفار بن عبد الرحمن

ابو بكر الدينورى الفقيه كان آخر من افتى على مذهب سفيان الثورى ببغداد فى جامع المنصور وكان اليه النظر فى الجامع والقيام بأمره ، توفى فى شوال هذه السنة ودفن فى المقبرة خلف الجامع .

٤٣٣ - عبد العزيز بن عمر

ابن محمد بن نباتة ابو نصر (السعدى — ١ —) الشاعر له شعر موصوف .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال انشدنا على بن محمد بن الحسن الحربى قال انشدنا ابو نصر بن نباتة لنفسه .

واذا عجزت عن العدو فداره — وامزح له ان المزاح وفاق

فالنار بالماء الذى هو ضده — تعطى النضاج وطبعها الاحراق

توفى ابو نصر فى شوال هذه السنة .

١٥ ٤٣٤ - محمد بن عبد الله

ابن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ابو عبد الله الحاكم الضبى يعرف بابن البيع من اهل نيسابور ولد فى سنة احدى وعشرين وثلثمائة واول سماعه فى سنة ثلاثين وكان من اهل الفضل والعلم والحفظ للحديث وله فى علوم الحديث مصنفات قدم بغداد وحدث عن ابى عمرو بن السماك والنجاد ودعلج وغيرهم

٢٠ ثم عاد فوردها وقد علت سنه فحدث بها عن ابى العباس الاصم وغيره . روى عنه الدارقطنى وابن ابى الفوارس وغيرهما وكان ثقة . الا انه قد اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان ابن البيع يميل الى التشيع فحدثنى ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الارموى قال جمع الحاكم ابو عبد الله احاديث

---

(١) من — ص . زعم

زعم انها صحاح على شرط البخاري و مسلم يلزمهما اخراجها فى صحيحهما منها
حديث الطائر ومن كنت مولاه فعلى مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث
ولم يلتفتوا فيه الى قوله ولاصوبوه فى فعله . انبأنا محمد بن ناصر انبأنا محمد بن طاهر
المقدسي الحافظ قال قال ابوعبدالله الحاكم حديث الطائر لم يخرج فى الصحيح
وهو صحيح . قال ابن ناصر حديث موضوع انما جاء من سقاط اهل الكوفة عن ٥
المشاهير والمجاهيل عن انس وغيره، قال ابن طاهر فلايخلو الحاكم من امرين اما
انه يجهل الصحيح فلا يعتمد على ما يقوله واما يعلمه ثم يقول خلافه فيكون
معاندا كذابا، انبأنا محمد بن عبدالباقى عن ابى محمد التميمى عن ابى عبدالرحمن السلمى (١)
قال دخلت على الحاكم ابى عبدالله وهو فى داره لا يمكنه الخروج الى المسجد
من جهة اصحاب ابى عبدالله بن كرام وذلك انهم كسروا منبره ومنعوه من ١٠
الخروج فقلت له لوخرجت وامليت فى فضائل هذا الرجل يعنى معاوية
لاسترحت من هذه المحنة فقال لا يجىء من قلبى لا يجىء من قلبى لايجىء من قلبى
توفى الحاكم بنيسابور فى صفر هذه السنة .

٤٣٥ - هبة الله بن عيسى

كاتب مهذب الدولة على بن نصر البطائحى كان وزيره ومدبر امره وكان من ١٥
اشد الكتاب ومترسليهم وكان يفضل على الادباء والعلماء ومن شعره .

اضن بليلى وهى غير سخية ... تبخل ليلى بالهوى واجود
واعذل فى ليلى ولست بمنته ... واعلم انى مخطىء وأعود

وقد ذكرنا خدمته للقادر وملاطفته له حين اقام عندهم بالبطيحة وتحديث القادر
له بالمنام الذى رآه، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة . ٢٠

٤٣٦ - يوسف بن محمد

ابن كج ابو القاسم كان من شيوخ الشافعيين وكانت له نعمة عظيمة وولى
القضاء بالدينور واعمال بدر بن حسنويه فلما تغيرت البلاد بهلاك بدر بن

---

(١) ص — التميمى

حسنويه قتله قوم من العيارين ليلة سبع وعشرين من رمضان هذه السنة .

سنة ٤٠٦

ثم دخلت سنة ست واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه وقع في يوم الثلاثاء غرة المحرم فتنة بين العوام كان سببها

٥ ان اهل الكرخ جازوا بباب الشعير فتولع بهم اهله فاقتتلوا وتعدى القتال الى القلائين فأنفذ فخر الملك الشريف المرتضى وغيره فأنكروا على اهل الكرخ ما يجرى من سفهائهم واستقر الامر على كفهم وشرط عليهم ان لايعلقوا في عاشوراء مسوحا ولا يقيموا نوحا .

وفي هذا الشهر ورد الخبر بوقوع الوباء في البصرة حتى عجز الحفارون عن

١٠ حفر القبور وانه أظلت البلد سحابة في حزيران فأمطرت مطرا كثيرا .

وفي يوم السبت الثالث من صفر قلد الشريف المرتضى ابوالقاسم الموسوى الحج والمظالم ونقابة نقباء الطالبيين وجميع ما كان الى اخيه الرضى وجمع الناس لقراءة عهده في الدار الملكية وحضر فخر الملك والاشراف والقضاة والفقهاء وكان في العهد ، هذا ما عاهد عبد الله ابوالعباس احمد الامام القادر بالله امير

١٥ المؤمنين الى على بن موسى العلوى حين قربته اليه الانساب الزكية وقدمته لديه الاسباب القوية واستظل معه باغصان الدوحة الكريمة واختص عنده بوسائل الحرمة الوكيدة فقلده الحج والنقابة وامره بتقوى الله ، وذكر كلاما فيه طول من ايصائه بالخير واللطف فيما استرعى .

وفي آخر صفر ورد خبر الحاج بعد تأخره بهلاك الكثير منهم وكانوا عشرين

٢٠ الفا فسلم ستة آلاف وان الأمر اشتد بهم حتى شربوا ابوال الجمال وأكلوا لحومها .

وفي ذي القعدة ورد الحاج الخراسانية ووقف أمر الحاج لضيق الوقت وانه لم يرتب مع العرب ما يقع الى مثله سكون .

وفيها ورد الخبران محمودا غزا الهند وغره ادلاؤه واضلوه الطريق فحصل في مياه فاضت من البحر فغرق كثير ممن كان معه وخاض الماء بنفسه اياما

ثم

ثم تخلص وعاد الى خراسان .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٣٧ - احمد بن محمد

ابن احمد ابو حامد الاسفرائينى .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال قدم ابو حامد الاسفرائينى بغداد وهو حدث فدرس فقه الشافعى على ابى الحسن ابن المرزبان ثم على ابى القاسم الداركى فاقام ببغداد مشتغلا بالعلم حتى انتهت اليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام وحدث عن ابى بكر الاسماعيلى وغيره حدثنا عنه الخلال (والازجى-١) وكان ثقة وقد رأيته غير مرة وحضرت تدريسه فى مسجد عبدالله ابن المبارك وهو المسجد الذى فى صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر تدريسه سبعمائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعى لفرح به قال المصنف وقد ذكر انه كان يقصده فخر الملك ابو غالب وغيره من الاكابر وكان يحمل اليه من البلاد الزكوات والصدقات فيفرقها وكان يجرى على فقراء اصحابه فى كل شهر مائة وستين دينارا واعطى الحاج فى بعض السنين اربعة عشر الف دينار .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا محمد بن روق الاسدى قال سمعت ابا الحسين ابن القدورى يقول ما رأيت فى الشافعيين افقه من ابى حامد .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد قال حدثنى ابراهيم بن على الشيرازى قال سألت القاضى أبا عبدالله الصيمرى من أنظر من رأيت من الفقهاء ؟ فقال ابو حامد الاسفرائينى .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد قال مات ابو حامد ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمائة ودفن من الغد وصليت على جنازته فى الصحراء وكان امام جنازته فى الصلاة ابو عبدالله بن المهتدى خطيب جامع

---

(١) من ص

المنصور وكان يوما مشهودا بكثرة الناس وعظم الحزن عليه وشدة البكاء ودفن في داره الى ان نقل منها ودفن بباب حرب سنة ست عشرة (١) واربعمائة قال المصنف وبلغ من العمر احدى وستين سنة وشهورا .

٤٣٨ - عبد الرحمن (٢) بن محمد

٥ ابن احمد بن على بن مهران ابو احمد بن ابى مسلم الفرضي المقرئ . سمع القاضى المحاملى ويوسف بن يعقوب وحضر مجلس أبي بكر ابن الانبارى وكان اماما ثقة ورعا .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابو القاسم منصور ابن عمر الفقيه الكرخى قال لم أر في الشيوخ من يعلم العلم لله خالصا لايشوبه ١٠ شيء من الدنيا غير ابى احمد الفرضى فانه كان يكره ادنى سبب حتى المديح لأجل العلم وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرياسة من قراءات واسناد وحالة متسعة من الدنيا وكان اورع الخلق وكان يبتدئ كل يوم بتدريس القرآن ويحضر عنده الشيخ الكبير وذو الهيئة فتقدم عليه الحديث لأجل سبقه فاذا فرغ من اقراء القرآن ولى قراءة الحديث علينا بنفسه فلا يزال كذلك حتى يستنفد قوته ١٥ ويبلغ النهاية فى جهده فى القراءة ثم يضع الكتاب من يده فحينئذ يقطع المجلس وينصرف وكنت اجالسه وأطيل القعود معه وهو على حالة واحدة لايتحرك ولايعبث بشيء من اعضائه ولا يغير شيئا من هيئته حتى افارقه قال وبلغنى انه كان يجلس مع أهله على هذا الوصف ولم ارفى الشيوخ مثله .

اخبرنا عبدالرحمن بن احمد (٣) اخبرنا احمد بن على قال حدثنى عيسى بن احمد الهمذانى ٢٠ قال سمعت على بن عبد الواحد بن مهدى يقول اختلفت الى أبى احمد الفرضى ثلاث عشرة سنة لم أره ضحك فيها غير انه قرأ علينا يوما (كتاب - ٤) الانبساط فأراد ان يضحك فغطى فمه وكان اذا جاء الى أبي حامد الاسفرائينى قام ابو حامد

---

(١) فى التاريخ - سنة عشر (٢) هكذا فى الاصل وفى التاريخ - ج ١٠ ص ٣٨٠ عبيدالله وهو الصواب - ك (٣) ص - محمد (٤) من ص

المنصور

من مجلسه ومشى الى باب مسجده حافيا مستقبلاله . قال وكتب ابو حامد مع رجل خراسانى كتابا الى أبى احمد يشفع له أن يأخذ عليه القرآن فظن ابو احمد انها مسألة قد استفتى فيها فلما قرأ الكتاب غضب (ورماه عن يده – ا) وقال لا اقرئ القرآن بشفاعة اوكما قال . توفى ابو احمد فى شوال هذه السنة ودفن فى مقبرة جامع المدينة وقد بلغ ثنتين وثمانين سنة . ٥

٤٣٩ – عبد الملك بن ابى عثمان

(واسم أبى عثمان – ا) محمد بن ابراهيم ويكنى عبدالملك أبا سعيد الواعظ من اهل نيسابور . حدث عن أبى عمرو بن مطر واسمعيل بن نجيد . روى عنه الازهرى والأزجى والتنوخى وكان ثقة صالحا ورعا زاهدا وتوفى فى هذه السنة .

٤٤٠ – محمد بن الحسين بن موسى ١٠

ابن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ابو الحسن العلوى . ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولقبه بهاء الدولة بالرضى ذى الحسبين ولقب اخاه بالمرتضى ذى المجدين وكان الرضى نقيب الطالبيين ببغداد حفظ القرآن فى مدة يسيرة بعد ان جاوز ثلاثين سنة وعرف من الفقه والفرائض طرفا قويا وكان عالما فاضلا وشاعرا مترسلا ١٥ عفيفا عالى الهمة متدينا اشترى فى بعض الايام جزازا من امرأة بخمسة دراهم فوجدفيه جزءا بخط أبى على (٢) بن مقلةفقال للدلال احضر المرأة فأحضرها فقال قد وجدت فى الجزاز جزءا بخط ابن مقلة فان اردت الجزء فخذيه وان اخترت ثمنه فهذه خمسة دراهم فأخذتها ودعت له وانصرفت وكان سخيا جوادا .

اخبرنا اسمعيل بن احمد عن ابى غالب بن بشران قال حدثنى الخالع قال مدحت ٢٠ الرضى بقصيدة فجاءنى غلامه بتسعة واربعين درهما فقلت لاشك أن الغلام

---

(١) ليس فى ص (٢) ب – ابى عبد الله – وهو اخو ابى على وكلاهما مشهوران بجودة الخط – ك

قدخانى فلما كان بعد ايام اجتزت بسوق العروس فرأيت رجلا يقول لآخر أتشترى هذا الصحن فانه يساوى خمسة دنانير، ولقد اخرج من دار الرضى. فبيع بتسعة واربعين درهما فعلمت انى مدحته وهو مضيق فباع الصحن وأنفذ الثمن الى وكان شعر الرضى غاية فى الحسن .

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت اباعبدالله محمد بن عبدالله الكاتب بحضرة أبى الحسين بن محفوظ وكان احد الرؤساء يقول سمعت جماعة من اهل العلم بالادب يقولون ان الرضى اشعر قريش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان فى قريش من يجيد القول الا أن شعره قليل فأما مجيد مكثر فليس الا الرضى اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال انشدنى القاضى ابو العلاء الواسطى

١٠ قال انشدنا الرضى لنفسه .

اشتر العز بما شئت فما العز بغالى
بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا من شرى عزا بمال
انما يدخر الما ل لحاجات الرجال
١٥ والفتى من جعل الأموال أثمان المعالى

وله

فى الناس غير مطهر والحر معدوم النظير
والغسل يخبث بعضه ما كل ماء للطهور
لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
٢٠ ولماء كفك فى المحول طلاقة العام المطير
آثار شكرك فى فمى وسليم(١) ودك فى ضميرى

وله

الا اتى حسرة الحاسدين وماحسرة العجم الا العرب
فلا لبسوا غير هذا الشعار ولا رزقوا غير هذا اللقب

---

(١) ب — وسمات .

ولە

ذنبى الى البهم الكوادن اننى الطرف المطهم والاغر الاقرح
يولغنى خزر العيون لاننى غلست فى طلب العلا وتصبحوا
وجذبت بالطول الذى لم يجذبوا ومنحت بالغرب الذى لم يمنحوا
لولم يكن لى فى العيون مهابة لم تطعن الاعداء فى ويقدحوا ٥
نظروا بعين عداوة لو أنها عين الهوى لاستحسنوا ما استقبحوا

ولە

يا طائر البان غريدا على فنن ما هاج نوحك لى يا طائر البان
هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ان الطليق يؤدى حاجة العانى
ضمانة ما جناها غير مقلته يوم الوداع واشواق الى الجانى ١٠
لولا تذكر ايامى بذى سلم وعند رامة اوطارى واوطانى
لما قدحت بنار الوجد فى كبدى ولا بللت بماء الدمع أجفانى

واشعاره كثيرة مستحسنة وانما ذكرت منها هذا. وجرت للرضى قصة مع القادر بالله فى ابيات رفع اليه انه قالها وهى هذه.

كم مقامى على الهوان وعندى مقول قاطع وانف حمى ١٥
وإباء محلق بى عن الضيم كما راغ طائر وحشى
اى عذر له الى المجد اذ ذل غلام فى غمده المشرفى
البس الذل فى ديار الاعادى وبمصر الخليفة العلوى
من ابوه أبى ومولاه مولاى اذا ضامنى البعيد القصى
لف عرقى بعرقه سيد النا س جميعا محمد وعلى ٢٠
ان خوفى فى ذلك الربع امن واوامى بذلك الورد رى
قد يذل العزيز ما لم يشمر لانطلاق وقد يضام الأبى
كالذى يقبس الظلام وقد اقمر من خلفه الهلال المضى

ولما كتب اصحاب الاخبار بهذه الى القادر غاظه أمرها واستدعى القاضى ابابكر

محمد بن الطيب وأنفذه الى الشريف الطاهر أبي أحمد برسالة فى هذا المعنى
فقال القاضى ابو بكر فى الرسالة « قد علمت موضعك منا ومنزلتك عندنا
ومالا نزال من الاعتداد بك والثقة بصدق الموالاة منك وما تقدم لك فى الدولة
العباسية من خدم سابقة ومواقف محمودة وليس يجوز أن تكون على خليقة
٥ نرضاها ويكون ولدك على ما يضادها وقد بلغنا انه قال شعرا هوكذا فياليت
شعرنا على أى مقام ذل اقام وما الذى دعاه الى هذا المقال وهو ناظر فى النقابة
والحج فيما هو اجل الاعمال واقصاها علوا فى المنزلة وعساه لوكان بمصر لما خرج
من جملة الرعية وما رأينا على بلوغ الامتعاض منا مبلغه ان نخرج بهذا الولد
عن شكواه اليك واصلاحه على يديك». فقال الشريف الطاهر « والله
١٠ ما عرفت هذا ولا انا وولادى الا خدم الحضرة المقدسة المعترفون بالحق
لها والنعمة منها وكان فى حكم التفضل على يهذب هذا الولد بانفاذ من يحمله الى
الدار العزيزة ثم يتقدم فى تأديبه بما يفعل بأهل الغرة والحداثة»فقال له القاضى
ابوبكر، الشريف يفعل فى ذلك ما يراه الحضرة المقدسة فيزول ما خامرها به ثم
استدعى الشريف ابنيه المرتضى والرضى وعاتب الرضى العتاب المستوفى،
١٥ فقال له ما قلت هذه الابيات ولا اعرفها . فقال له اذا كنت تنكرها فاكتب
خطك للخليفة بمثل ما كنت كتبت به فى امر صاحب مصر واذكره بما أذكره به
من الادعاء فى نسبه، فقال لا افعل، فقال له كأنك تكذبنى بالامتناع من مثل
قولى، فقال ما اكذبك ولكنى اخاف الديلم ومن للرجل من الدعاة بهذه البلاد
فقال يا للعجب تخاف من هو منك على بلاد بعيدة وتراقبه وتسخط من انت
٢٠ بمرأى منه ومسمع وهو قادر عليك وعلى اهلك وتردد القول بينهما حتى غلظ
الرضى فى الجواب فصاح الطاهر ابو محمد وقام الرضى وحلف الطاهر أن لا يقيم
معه فى بلدوآل الامر الى انفاذ القاضى ابى بكر وابى حامد الاسفرائينى واخذا
اليمين على الرضى انه لم يقل الشعر المنسوب اليه ولا يعرفه واندرجت القصة على هذا
توفى الرضى يوم الاحد لست خلون من محرم هذه السنة وحضر الوزير

فخر الملك

فخر الملك وجميع الاشراف والقضاة والشهود والاعيان ودفن فى داره بمسجد الانباريين ومضى اخوه المرتضى الى المشهد بمقابر قريش لأنه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه الوزير فخر الملك فى الدار مع جماعة امهم ابو عبدالله ابن المهلوس العلوى ثم دخل الناس افواجا فصلوا عليه وركب فخر الملك فى آخر النهار فعزى المرتضى والزمه العود الى داره ففعل وكان مما رثاه اخوه المرتضى .

يا للرجال لفجعة جذمت يدى	ووددتها ذهبت على برأسى
ما زلت آبى وردها حتى أتت	فحسوتها فى بعض ما انا حاسى
ومطلتها زمنا فلما صممت	لم يثنها مطلى وطول مكاسى
لا تنكرن من فيض دمعى عبرة	والدمع خير مساعد ومواسى
واها لعمرك من قصير طاهر	ولرب عمر طال بالأرجاس

سنة ٤٠٧

ثم دخلت سنة سبع واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى شهر ربيع الاول احترق مشهد الحسين عليه السلام والأروقة وكان السبب أن القوام اشعلوا شمعتين كبيرتين فسقطتا فى جوف الليل على التأزير فأحرقتاه وتعدت النار .

وفى عشر بقين من هذا الشهر احترق نهر طابق ودار الركن(١) اليمانى من البيت الحرام وسقوط حائط بين يدى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ووقوع القبة الكبيرة على الصخرة ببيت المقدس وبأن حريقا وقع فى بعض الجامع بسامرا .

وفى الشهر اتصلت الفتنة بين الشيعة والسنة بواسط ونهبت محال الشيعة والزيدية بواسط واحترقت وهرب وجوه الشيعة والعلويين فقصدوا على ابن مزيد واستنصروه .

وفى ربيع الآخر خلع على ابى محمد الحسن بن الفضل الرامهرمزى خلع الوزارة من قبل سلطان الدولة وهو الذى بنى سور الحائر بمشهد الحسين .

---

(١) كذا

وكانت فى هذه السنة وقعة بين سلطان الدولة ابى شجاع واخيه ابى الفوارس انهزم فيها ابو الفوارس بعد أن حصل (١) شيراز وملكها .

وفى هذه السنة ملك محمود بن سبكتكين خوارزم ونقل اهلها الى الهند ، ولم يحج الناس فى هذه السنة من خراسان ولا العراق .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٤١ - احمد بن محمد

ابن يوسف بن محمد بن دوست ابو عبد الله البزاز ولد فى صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وحدث عن محمد بن جعفر المطيرى واسمعيل الصفار والبرذعى وغيرهم وكان مكثرا من الحديث عارفا به حافظا له املى الحديث من حفظه وابن شاهين والمخلص حين تكلموا فيه بشيء لا يؤثر فقال الازهرى رأيت كتبه كلها طرية وكان يذكر ان اصوله العتق غرقت وهذا ليس بشيء لأنه من الجائز ان يكون قد قابل بالطرية نسخا قد قرئت عليه وقد كان الرجل يملى من حفظه فيجوز ان يكون حافظا لما ذهب .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابن ثابت قال حدثنى عيسى بن احمد بن عثمان الهمذانى قال سمعت حمزة بن محمد بن طاهر يقول مكث ابن دوست سبع عشرة سنة يملى الحديث عارفا بالفقه على مذهب مالك وكان عنده عن اسمعيل الصفار وحده صندوق سوى ما كان عنده عن غيره قال وكان يذاكر بحضرة الدارقطنى ويتكلم فى علم الحديث فتكلم فيه الدارقطنى بذلك السبب وكان محمد بن ابى الفوارس ينكر مضينا اليه وسماعنا منه ثم جاء بعد ذلك وسمع منه .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على الخطيب قال حدثنى ابو عبد الله الصورى قال قال حمزة بن محمد بن طاهر قلت لخالى ابى عبد الله بن دوست اراك تملى المجالس من حفظك فلم لا تملى من كتابك؟ فقال لى انظر فيما أمليت فان كان فى ذلك خطأ لم امل من حفظى وان كان جميعه صوابا فما الحاجة الى الكتاب، توفى ابو عبد الله

(١) ص — دخل .

ابن

ابن دوست فى رمضان هذه السنة ودفن حذاء منارة جامع المنصور .

٤٤٢ - محمد بن احمد

ابن خلف بن خاقان ابو الطيب العكبرى سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن ايوب الزاهد وابراهيم بن على الباتلاوى وغيرهما .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال سألت ابا القاسم عبدالواحد (بن على-١) بن برهان عنه فعرفه ووثقه واثنى عليه ثناء حسنا وقال كان صدوقا قال ابن ثابت وحدثنى عنه ابو منصور بن عبدالعزيز العكبرى وقال لى ولد بعكبرا فى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وسمعنا منه ببغداد وبعكبرا ومات ببغداد سنة سبع واربعمائة .

٤٤٣ - محمد بن احمد

ابن القاسم بن اسمعيل ابو الحسين الضبى (القاضى-٢) المعروف بالمحاملى سمع اسمعيل ابن محمد (الصفار-٢) وابا عمرو بن السماك وابا بكر النجاد وابا عمر الزاهد وكان ثقة صادقا خيرا .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا عبد الكريم بن محمد الضبى اخبرنا ابو الحسن الدارقطنى قال محمد بن احمد بن القاسم ابو الحسين المحاملى الفقيه الشافعى حفظ القرآن والفرائض وحسابها والدور ودرس الفقه على مذهب الامام الشافعى وكتب الحديث ولزم العلم ونشأ فيه وهو عندى ممن يزداد خيرا كل يوم مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة قال ابن ثابت مات ابو الحسين يوم الخميس العاشر من رجب سنة سبع واربعمائة .

٤٤٤ - محمد بن الحسين

ابن محمد بن الهيثم ابو عمر البسطامى الواعظ الفقيه على مذهب الشافعى كان مناظرا وكان ابو حامد يجله ولى قضاء نيسابور وحدث عن الطبرانى وغيره وتوفى بنيسابور فى هذه السنة .

---

(١) ليس فى ص (٢) من ص

٤٤٥ - محمد بن على

ابن خلف ابو غالب الوزير الملقب فخر الملك من أهل واسط وكان ابوه صيرفيا فتنقلت به الاحوال الى خدمة بهاء الدولة ابن عضد الدولة وحمل اليه اموال بدر بن حسنويه وحصل لنفسه منها الكثير ولما خلعت عليه خلع الوزارة اعطى كل واحد من صغار الحواشي مائة دينار ودستا من الثياب واعطى حواس دار الملك السودان كل واحد عشرين دينارا وكانوا يزيدون على الخمسين وسد البثوق وعمر سواد الكوفة وعمل الجسر ببغداد وكان قد نسى وبطل وعمل له دوابزينات وعمر المارستان وداره باعلى الحريم الطاهرى يقال لها الفخرية وهذه الدار كانت للتقى لله وابتاعها عز الدولة بختيار بن معز الدولة وخربت فعمرها فخر الملك وأنفق عليها اموالا كثيرة وفرغ منها فى رمضان سنة اثنتين واربعمائة وعصفت فى تلك السنة ريح فقصفت ببغداد (زائدا[1]) على عشرين الف نخلة فاستعمل فخر الملك اكثرها فى أبنيته وكان كثير الصلاة والصلات يجرى على الفقهاء ما بين بغداد وشيراز وكسا فى يوم الف فقير وسن تفرقة الحلوى فى النصف من رمضان واهمل بعض الواجبات فعوقب سريعا وذلك ان بعض خواصه قتل رجلا ظلما فتصدت له زوجة المقتول تستغيث ولا يلتفت اليها فلقيته ليلة فى مشهد باب التبن وقد حضر للزيارة فقالت له، يا فخر الملك القصص التى كنت ارفعها اليك (ولا تلتفت اليها[2]) قد صرت ارفعها الى الله تعالى وانا منتظرة خروج التوقيع من جهته، فلما قبض عليه قال، لاشك ان توقيعها قد خرج وقتله سلطان الدولة بن بهاء الدولة بالاهواز فى هذه السنة وكان عمره اثنتين وخمسين سنة وأشهر وأخذ من ماله مابلغ ستمائة ونيفا وثلاثين الف دينار سوى الضياعات والثياب والفروش والآلات وقيل انه وجد له الف الف ومائتا الف دينار مطيعية وكان استخراج ماله عجيبا وذلك ان أبا على الرخجى اثار هذه الاموال وكانت ودائع عند الناس وكان فخر الملك قد احتجر لنفسه من قلعة بدر بن حسنويه ما يزيد على ثلاثة آلاف الف دينار وأودعها جماعة

---

(١) من ص (٢) ليس فى - ص.

فوقف

فوقف الرخجى على تذكرة له فاستخرجها من غير ضرب بعصا على ما نذكر فى ترجمة الرخجى وقد ذكر فيها اقواما (اودع-١) قد لحن بأسمائهم وكنى عن ألقابهم.

سنة ٤٠٨

ثم دخلت سنة ثمان واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الفتنة بين الشيعة والسنة تفاقمت وعمل اهل نهر القلائين بابا على موضعهم وعمل اهل الكرخ بابا على الدقاقين مما يليهم وقتل الناس على هذين البابين. وركب المقدام ابو مقاتل وكان على الشرطة ليدخل الكرخ فمنعه اهلها والعيارون الذين فيها وقاتلوه فاحرق الدكاكين واطراف نهر الدجاج ولم يتهيأ له الدخول .

وفى هذه السنة استتاب القادر المبتدعة .

اخبرنا سعدالله بن على البزاز اخبرنا ابوبكر الطريثيثى اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبرى قال ، وفى سنة ثمان واربعمائة استتاب القادر بالله امير المؤمنين فقهاء المعتزلة الحنفية فأظهروا الرجوع وتبرؤا من الاعتزال ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة فى الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للاسلام وأخذ خطوطهم بذلك وانهم متى خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به امثالهم وامتثل يمين الدولة وامين الملة ابو القاسم محمود امر امير المؤمنين واستن بسننه فى اعماله التى استخلفه عليها من خراسان وغيرها فى قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفاهم وامر بلعنهم على منابر المسلمين وايعاد كل طائفة من اهل البدع وطردهم عن ديارهم وصار ذلك سنة فى الاسلام .

وفيها عقد سلطان الدولة على جبارة بنت قرواش بن المقلد بصداق مبلغه خمسون الف دينار .

---

(١) ليس فى - ص

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٤٦ - اسمعيل بن الحسن (١)

ابن على بن عباس (٢) ابو على الصيرفى، روى عنه الصيمرى والازجى وكان صدوقا توفى فى رمضان هذه السنة (ودفن بمقبرة العباسية بالجانب الشرقى - ٣).

٤٤٧ - الحسن بن محمد

٥

ابن يحيى ابو محمد المقرئ المعروف با بن الفحام من اهل سر من رأى، حدث عن اسمعيل الصفار وقرأ لقرآن على النقاش وكان يتفقه للشافعى وكان يرمى بالتشيع وتوفى بسر من رأى فى هذه السنة.

٤٤٨ - شباشى الحاجب

١٠

يكنى ابا طاهر المشطب مولى شرف الدولة ابى الفوارس بن عضد الدولة لقبه بهاء الدولة ابو نصر بالسعيد ذى العضدين (٤) وخبه ابو الهيجا بختكين الجرجانى بالمناصح واشرك بينهما فى مراعاة امور الاتراك ببغداد وكان السعيد كثير الصدقة فائض المعروف حتى ان اهل بغداد اذا رأوا من لبس قميصا جديدا قالوا رحم الله السعيد لانه كان يكسو اليتامى والضعفاء وهو الذى بنى قنطرة الخندق والياسرية والزياتين ووقف جبايتها على المارستان وكان ارتفاعها اربعين كرا والف دينار ووقف على الجسر خان النرسى بالكرخ ووقف عليه اربحى ( ) بالقفص وسد بثق الخالص وحفر ذابة دجيل وساق الماء منها الى مقابر قريش وعمل المشهد بكوخ ودربه بقرب واسط وحفر المصانع عنده وفى طريقه وله آبار كثيرة بطريق مكة وكان الاصبهلارية قد اخرجوا يوم العيد الجنائب بمراكب الذهب واظهروا الزينة فقال له بعض اصحابه لوكان لنا

١٥

٢٠

---

(١) فى ب اسمعيل بن الحسين (٢) فى التاريخ ابن عتاس بالمثناة (٣) ليس فى ص - (٤) ب - وص - ذى الفضلين (٥) كذا فى ب وفى ص - مراعى.

شيء اظهرناه . فقال له الا انه ليس فى جنا نبهم قنطرة الياسرية والخندق . توفى فى شوال هـذه السنة ودفن فى مقبرة الامام احمد بن حنبل فى تربة معروفة به ووصى ان لايبنى عليه فخالفوه وبنوا قبة فسقطت واتفق بعد تسعين سنة حمل ميت الى المقبرة فتبعه النساء فتقد متهن عجوز الى تربة السعيد فلطمت ووافقتها النساء وعدن الى بيوتهن فانتبهت العجوز من منامها مذعورة وقالت رأيت تركيا بيده دبوس وقد خرج من التربة فاراد ان يضربنى وقال اتيت من البعد الى تربتى فلطمت وصويحبا تك فيها أ بينى وبينك قرابة فلقد آذيتمونى . فسألوا عن التربة فاذا هى تربة السعيد فتجنبها النساء بعد ذلك .

٤٤٩ - على بن مزيد

ولى الولايات والاعمال وقصد فى آخر امره السلطان فاعتل فى طريقه فبعث ابنه ابا الاغر دبيسا للنيابة عنه وكتب يسأل تقليده ولاية عهده واقرار اعماله فى يده فاجيب وخلع على دبيس وكتب له المنشور بالولاية . توفى فى هذه السنة .

سنة ٤٠٩

ثم دخلت سنة تسع واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه قرئ يوم الخميس السابع عشر من المحرم فى الموكب بدار الخلافة كتاب بمـذاهب السنة وقيل فيه من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر حلال الدم .

وفى يوم الخميس النصف من جمادى الاولى فاض ماء البحر المالح ووافى الى الابلة ودخل الى البصرة بعد يومين .

وفى شوال تقلد ابومحمد على بن احمد بن بشر الخراسانى القضاء بالبصرة وكان قبل ذلك قاضى البطيحة .

وورد الخراسانية والناس مع المختار الى على بن عبيد الله ورجعوا من شاطىء الفرات ولم يعبروا لتأخر الامر فى عقد الجسر وضيق الوقت .

وفيها دخل سلطان الدولة بغداد ونظر ابو القاسم جعفر بن محمد بن فسانجس في الوزارة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٥٠ - رجاء بن عيسى

ابن محمد ابو العباس الانصناوى وأنصنا قرية من قرى صعيد مصر . ولد سنة سبع وعشرين وسمع جماعة من شيوخ مصر وقدم بغداد فحدث بها فسمع منه ابوعبدالله بن بكير والعتيقى . وكان فقيها مالكيا فرضيا ثقة فى الحديث متحريا فى الرواية مقبول الشهادة عند القضاة وتوفى بمصر فى هذه السنة .

٤٥١ - عبدالله بن محمد

ابن ابى علان ابو احمد قاضى الاهواز . مولده سنة احدى وعشرين وثلثمائة وله مصنفات كثيرة من جملتها معجزات النبى صلى الله عليه وسلم جمع له فيها الف معجزة وهو احد شيوخ المعتزلة وكان يؤدى خراج ضياعه بالاهواز تسعين الف دينار وكان اصهاره يؤدون ثلاثين الف دينار وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة عن تسع وثمانين سنة .

٤٥٢ - على بن نصر

ابو الحسن الملقب مهذب الدولة صاحب البطائح كان له كرم ووفاء وكان الناس يلتجؤن اليه فى الشدائد واكبر فخره نزول القادر عليه وخدمته اياه الى ان جاءته الخلافة . قال الوزير ابو شجاع توجت الايام مفرق فخاره بمقام القادر بالله فى جواره وصاغت له المنقبة حسبا وصارت له الى استحقاق المدح سببا . كان يرتفع له من اقطاعه تسعة الآف وستمائة كر من الحنطة وثلاثة عشر الف وثلثمائة وسبعون كرا من الشعير وثمانية الآف كر من الأرز ومن الورق الفا الف وسبعمائة الف وخمسون الفا . وكان بعض بلاده تضمن بعشرة آلاف دينار وتزوج بنت الملك بهاء الدولة وأعانه نوائبه وأقرضه اموالا

اموالا كثيرة وولى البطائح اثنتين وثلاثين سنة وشهورا وكان سبب موته انه افتصد وانتفخ ساعده واخذه داء الحمرة . توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة عن اثنتين وسبعين سنة .

٤٥٣ - عبد الغنى بن سعيد

ابن على بن سعيد بن بشران بن مروان بن عبد العزيز ابو محمد الازدى المصرى الحافظ كان عالما بالحديث وأسماء الرجال متقنا قال الطيورى ما رأت عيناى مثله فى معناه .

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبدالجبار وابو الفضل بن خيرون قالا اخبرنا ابو عبدالله الصورى قال قال لى عبدالغنى بن سعيد ولدت لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة وتوفى فى صفر سنة تسع واربعمائة قال الصورى وقال لى ابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن أبى يزيد الازدى قال لى أبى خرجنا يوما مع الدارقطنى من عند ابى جعفر الحسين فلقيه عبدالغنى بن سعيد فسلم على ابى الحسن فقال يا أصحابنا ما التقيت من مرة مع شابكم هذا فانصرفت عنه الابفائدة اوكما قال الصورى وقال لى ابو الفتح منصور بن على الطرسوسى وكان شيخا صالحا، لما اراد ابو الحسن الدارقطنى الخروج من عندنا من مصر خرجنا معه نودعه فلما ودعنا بكينا فقال لم تبكون ؟ فقلنا نبكى لما فقدناه من علمك وعدمناه من فوائدك قال تقولون هذا وعندكم عبدالغنى وفيه الخلف قال الصورى وقال لى ابو بكر البرقانى سألت الدارقطنى بعد قدومه من مصر هل رأيت فى طريقك من يفهم شيئا من العلم ! فقال لى مارأيت فى طول طريقى احدا الاشابا بمصر يقال له عبدالغنى كأنه شعلة نار وجعل يفخم امره ويرفع ذكره .

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبدالجبار اخبرنا ابو عبدالله الصورى اخبرنا عبدالغنى الحافظ قال لما وصل كتابى الذى عملته فى اغلاط ابى عبدالله الحاكم أجابنى بالشكر عليه وذكر انه املاه على الناس وضمن كتابه الىّ الاعتراف بالفائدة وبانه لايذكرها الى عنى وان ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال

حدثنا العباس بن محمد (الدورى - ١) قال سمعت اباعبيد يقول من شكر العلم ان يستفيد الشيء فاذا ذكر لك قلت خفى على كذا وكذا ولم يكن لى به علم حتى افادنى فلان كذا وكذا فهذا شكر العلم .

٤٥٤ - محمد بن أمير المؤمنين القادر بالله

٥ يكنى ابا الفضل وكان ابوه رشحه للخلافة وجعله ولى عهده ولقبه الغالب بالله ونقش على السكة اسمه ودعى له (٢) فى الخطبة بولاية العهد بعده ثم ادركه اجله فتوفى فى رمضان هذه السنة وكان مولده فى ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ودفن بالرصافة .

٤٥٥ - محمد بن ابراهيم

١٠ ابن محمد بن يزيد ابوالفتح البزاز الطرسوسى يعرف بابن البصرى سمع خلقا كثيرا وروى عنه البرقانى والازهرى وغيرها واستوطن بيت المقدس .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال قال لى محمد بن على الصورى وقد سمع من محمد بن ابراهيم كان ثقة ومات ببيت المقدس .

سنة ٤١٠

١٥ ثم دخلت سنة عشر واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الى القادر بالله كتاب من يمين الدولة ابى القاسم محمود ابن سبكتكين يذكر فيه ما افتتحه من بلاد الهند ووصل اليه من اموالهم وغنائمهم فقال فيه ان كتاب العبد صدر من مستقره بغزنة للنصف من المحرم سنة عشر والدين فى ايام سيدنا ومولانا الامير القادر بالله امير المؤمنين مخصوص

٢٠ بمزيد الاظهار والشرك مقهور بجميع الاطراف والاقطار وانتدب العبد لتنفيذ أوامره العالية وتمهيد مراسمه السامية وتابع الوقائع على كفار السند والهند فرتب بنواحى غزنة العبد محمدا مع خمسة عشر الف فارس وعشرة آلاف راجل (وانهض

(١) فى ص - الصورى (٢) ص - ودعا له .

العبد

العبد مسعودا مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل - ١) وشحن بلخ وطخرستان بارسلان حاجب(٢) مع اثنى عشر الف فارس وعشرة آلاف راجل وضبط ولاية خوارزم بالتونتاش الحاجب مع عشرين الف فارس وعشرين الف راجل وانتخب ثلاثين الف فارس وعشرة آلاف راجل لصحبة راية الاسلام وانضم اليه جماهير المطوعة وخرج العبد من غزنة يوم السبت ٥ الثالث عشر من جمادى الاولى سنة تسع بقلب منشرح لطلب الشهادة ونفس مشتاقة الى درك الشهادة ففتح قلاعا وحصونا واسلم زهاء عشرين الفا من عباد الوثن وسلموا قدر الف الف درهم من الورق ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلة وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين الفا ووافى العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء ١٠ الف قصر مشيد والف بيت للاصنام ومبلغ ما فى الصنم ثمانية وتسعون الف مثقال وثلثمائة مثقال وقلع من الاصنام الفضية زيادة على الف صنم ولهم صنم معظم يؤرخون مدته لعظم جهالتهم بثلثمائة الف عام وقد بنوا حول تلك الاصنام زهاء عشرة آلاف بيت للأصنام المنصوبة واعتنى العبد بتخريب هذه المدينة اعتناء تاما وعمها المجاهدون بالاحراق فلم يبق منها الا الرسوم ١٥ وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنائم حصل منها عشرون الف الف درهم وافرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين الفا واستعرض ثلثمائة وستة وخمسين فيلا .

وفى ربيع الاول جلس القادر بالله وقرئ عهد الملك ابى الفوارس ولقب قوام الدولة وحملت اليه الخلع بولاية كرمان .

٢٠ وتأخر الحاج الخراسانية وتوقف الأمر من العراق

وفى هذه السنة مات الاصيفر المنتفقى الذى كان يخفر الحاج .

وفى يوم الاربعاء تاسع ذى الحجة نشأت ريح شديدة كالزلزلة وورد معها رمل أحمر .

وفيها قبض على الوزير ابن فسانجس وعلى اخوته .

---

(١) ليس فى - ص . (٢) ب - الحاجب

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٥٦ - احمد بن موسى

ابن مردوية بن فورك ابو بكر الحافظ الاصبهانى توفى فى رمضان هذه السنة .

٤٥٧ - ابراهيم بن محمد

٥ ابن جعفر بن اسحاق الباقرحى ولد سنة خمس وعشرين وثلثمائة وسمع الحسين ابن يحيى بن عياش وعلى بن محمد المصرى فى آخرين وكان صدوقا حسن النقل جيد الضبط من اهل العلم والمعرفة والادب واستخلفه القاضى ابو بكر بن منير على القرضة وشهد عنده وشهد عند ابى عبد الله الضبى وابى محمد بن الأكفانى وكان ينتحل فى الفقه مذهب ابن جرير وكان يسكن الجانب الشرقى وتوفى فى ذى الحجة
١٠ من هذه السنة ودفن بقرب قبر أبى حنيفة .

٤٥٨ - تركان بن الفرج

ابن تركان بن بنان ابو الحسين الباقلاوى كان يسكن باب الشام وحدث عن ابى بكر الشافعى وابن مقسم وكان صدوقا توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٥

٤٥٩ - الحسين بن قلابوس

ابن عبد الله ابو عبد الله التركى سمع ابا الفضل الزهرى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كان شيخنا دينا فقيرا مستورا وتوفى فى رجب هذه السنة .

٤٦٠ - عبيد الله بن احمد

٢٠ ابن جعفر ابو تغلب(١) القاضى له شعر ورسائل وكان بينه وبين الوزير المغربى مكاتبات وكان ينوب عن ابى خازم القاضى فى الجانب الشرقى من واسط

توفى

---

(١) ص - ابو ثعلب

توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٦١ ـ عبد الصمد بن بابك

ابو القاسم الشاعر وشعره مستحسن قدم على الصاحب بن عباد فقال انت ابن بابك فقال انا ابن بابك توفى فى شوال هذه السنة (١) .

٤٦٢ ـ عبد الواحد بن محمد ابو عمر بن مهدى ٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن مهدى بن خشنام بن النعمان بن مخلد ابو عمر البزاز الفارسى كازرونى الاصل سمع القاضى المحاملى ومحمد بن مخلد وابن عياش القطان وعبد الله بن احمد بن اسحاق الجوهرى ومحمد بن اسمعيل الفارسى ومحمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة وابا العباس بن عقدة واسمعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمر والرزاز وابا عمرو بن ١٠ السماك كتبنا عنه وكان ثقة امينا يسكن درب الزعفرانى . قال وسمعت محمد بن على بن مخلد الوراق يذكر ان مولده فى سنة ثمان عشرة وثلثمائة ومات بغتة فى يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة عشر واربعمائة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٤٦٣ ـ عبد الواحد بن عبد العزيز ١٥

ابن الحارث بن راشد ابو الفضل التميمى حدث عن النجاد والبغوى وابن الجعابى . قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا ، توفى فى ذى القعدة (٢) من هذه السنة ودفن الى جنب قبر احمد بن حنبل وصلى عليه نحو خمسين الفا .

٤٦٤ ـ عبد الواحد بن محمد

ابن عثمان ابو القاسم البجلى من ولد جرير بن عبد الله . سمع النجاد والخلدى وقلد ٢٠ القضاء على مواضع وكان ثقة ، توفى فى رجب هذه السنة .

---

(١) هذه الترجمة ليست فى ص (٢) تاريخ بغداد ـ ذى الحجة ـ ج ١١ ص ١٤

٤٦٥ - محمد بن اسد

ابن على بن سعيد ابوالحسن الكاتب المقرئ سمع ابا بكر النجاد وجعفر الخلدى وغيرهما وكان صدوقا وتوفى يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرم ودفن بالشونيزى .

٤٦٦ - محمد بن المظفر

٥

ابن عبد الله ابوالحسن المعدل المعروف بابن السراج روى عن ابى بكر النجاد وغيره .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال انشدنا محمد بن المظفر قال انشدنى ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابى لنفسه .

١٠

قد كنت للحدة من ناظرى — أرى السهى فى الليلة المقمره
الآن ما أبصر بدر الدجى — الابعين تشتكى الشبكره
لأننى انظر منها وقد — غير منى الدهر ما غيره
ومن طوى الستين من عمره — راى أمورا فيه مستنكره
وان تخطاها رأى بعدها — من حادثات النقص(١) مالم يره

١٥

توفى ابن المظفر فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٦٧ - هبة الله بن سلامة

ابو القاسم الضرير المفسر كان من احفظ الناس لتفسير القرآن وكان له حلقة فى جامع المنصور وقد سمع الحديث من أبى بكر بن مالك القطيعى وغيره .

أنبانا محمد بن ابى طاهر البزاز عن أبى طالب العشارى حدثنا هبة الله بن المقرئ حدثنا هبة الله بن سلامة المفسر قال كان لنا شيخ نقرأ عليه فى باب محول فمات بعض اصحابه فرآه الشيخ فى النوم فقال مافعل الله بك ؟ قال غفر لى قال فما حالك مع منكر ونكير؟ قال يا استاذ لما أجلسانى وقالا من ربك؟ من نبيك؟ الهمنى الله عز وجل ان قلت لهما بحق ابى بكر وعمر دعانى فقال احدهما للآخر قد اقسم

٢٠

(١) ص - الدهر

علينا بعظيم دعه فتركانى وانصرفا توفى هبة الله فى هذه السنة فى رجب ودفن فى مقبرة جامع المنصور .

سنة ٤١١

ثم دخلت سنة احدى عشرة واربعمائة

فمن الحوادث فيها أنه فى يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من شوال فقد الحاكم صاحب مصر وكان يواصل الركوب ليلا ونهارا ويتصدى له الناس فيقف عليهم ويسمع منهم وكان المصريون موتورون منه فكانوا يدسون اليه الرقاع المختومة بالدعاء والسب له ولأسلافه والوقوع فيه وفى حرمه حتى انتهى فعلهم فى ذلك الى ان عملوا تمثال امرأة من قراطيس بخف وازوار ونصبوها فى بعض الطريق وتركوا فى يدها رقعة مختومة تتضمن كل لعن وشتيمة فلما اجتاز بها لم يشك انها امرأة وان الرقعة رقعة ظلامة فتقدم فأخذها من يدها ففتحها فرأى فى اولها ما استعظمه فقال انظروا هذه المرأة من هى ؟ فقيل انها مثال معمول من قراطيس فقرأ الرقعة كلها وعاد الى القاهرة ودخل الى قصره وتقدم باستدعاء القواد والعرفاء فلما حضروا امرهم بالمصير الى مصر وضربها بالنار ونهبها وقتل من ظفروا به من اهلها فتوجهوا لذلك وعرف المصريون ذلك فقاتلوا عن نفوسهم قتالا بلغوا فيه غاية وسعهم ولحق النهب والنار الاطراف والسواحل التى لم يكن فى اهلها قوة على امتناع ولا قوة على دفاع واستمرت الحرب بين العبيد والرعية ثلاثة ايام والحاكم يركب كل يوم ويشاهد النار ويسمع الصياح ويسأل عن ذلك فيقال له العبيد يحرقون مصر وينهبونها والنار تعمل فى الموضع الفلانى والموضع الفلانى فيظهر التوجع ويقول من امرهم بهذا لعنهم الله فلما كان فى اليوم الثالث اجتمع الاشراف والشيوخ فى الجوامع ورفعوا المصاحف وعجوا بالبكاء وابتهلوا الى الله تعالى فى الدعاء فرحمهم المشارقة والاتراك فانحازوا اليهم وقاتلوا معهم وارسلوا الى الحاكم يقولون

نحن عبيدك ومماليكك وهذا البلد بلدك وفيه حرمنا واولادنا وما علمنا أن اهله جنوا جناية تقتضي سوء المقابلة فان كان هناك باطن لا نعرفه أشعرتنا به وانتظرت علينا الى ان نخرج اموالنا وعيالنا وان كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفا لرايك اطلعتنا في معاملتهم بما تعامل به المفسد فاجابهم باني ما اردت ذلك ولا اذنت لهم وقد اذنت لكم في نصرتهم والايقاع بمن يتعرض بهم .

وراسل العبيد سرا بان كونوا على امركم وحمل اليهم سلاحا قواهم به فاقتتلوا واعادوا الرسالة انا قد عرفنا غرضك انه اهلاك هذا البلد وما يجوز ان نسلم انفسنا واشاروا الى بعض الوعيد في قصد القاهرة فلما رآهم مستظهرين ركب حماره ووقف بين الفريقين واومأ الى العبيد بالانصراف وسكن الآخرين فقبلوا ذلك وشكروه وسكنت الفتنة وكان قدر ما احرق من مصر ثلثها ونهب نصفها وتتبع المصريون من اخذ من زوجاتهم وبناتهم وابتاعوا من العبيد بعد ان فضحوهن حتى قتل منهن نفوسهن خوفا من عار الفواحش المرتكبة منهن ثم زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبية فصار قوم من الجهال اذا رأوه يقولون له يا واحدنا يا احدنا يا محيي يا مميت وكان قد اسلم جماعة من اليهود فكانوا يقولون انا نريد ان نعاود شرعنا الاول فيفسح لهم في الارتداد واوحش اخته بمراسلات قبيحة وقال لها قد وقع الى انك تدخل الرجال اليك فراسلت قائدا يقال له ابن دواس كان شديد الخوف من الحاكم أن يقتله فقالت اني اريد ان القاك اما ان تتنكر لي (وتأتيني-[1]) واما ان اجيء انا اليك فجاءت اليه فقبل الارض بين يديها وخلوا فقالت له لقد جئتك في امر احرس نفسي ونفسك فقال انا خادمك فقالت انت تعلم ما يعتقده اخي فيك وانه متى تمكن منك لم يبق عليك وانا كذلك ونحن معه على خطر عظيم وقد انضاف الى ذلك ما قد تظاهر به وهتكه الناموس الذي قد اقامه آباؤنا وزيادة جنونه وحمله نفسه على ما لا يصبر المسلمون على مثله فأنا خائفة أن يثور الناس علينا فيقتلوه ويقتلونا وتنقضي هذه الدولة أقبح انقضاء . قال ! صدقت فما الرأى ؟ قالت ! تحلف لي واحلف لك

---

(١) ليس في ص .

على

على كتمان ما جرى بيننا من السر وتعاضدنى على ما فيه الراحة من هذا الرجل.
فقال لها السمع والطاعة. فتحالفا على قتله وانهما يقيمان ولده مقامه وتكون
انت صاحب جيشه ومديره وانا فلا غرض لى الا سلامة المهجة فأقطعته
ما يحصل مائة الف وقالت اختر لى عبدين من عبيدك تثق بهما على سرك
وتعتمد عليهما فى مهمك. فاحضرها عبدين موصوفين بالامانة والشهامة ٥
فاستحلفتهما على كتمان ما تخرج به اليهما فحلفا فوهبت لهما الف دينار ووقعت لهما
باقطاع وقالت اريد منكما ان تصعدا غدا الى الجبل فتكمنا (١) فيه فان نوبة الحاكم
ان يصعد غدا وليس معه الا الركابى وصبى وينفرد بنفسه فاذا قرب منكما
خرجتما فقتلتماه وقتلتما الصبى وسلمت اليهما سكينين من عمل المغاربة وقررت
ذلك معهما وكان الحاكم ينظر فى النجوم فنظر فى مولده وقد حكم عليه بقطع فى ١٠
هذا الوقت وقيل فيه انه متى تجاوزه عاش تتمة نيف وثمانين سنة فلما كانت
تلك الليلة احضر والدته وقال لها، على فى هذه قطع عظيم وكأنى بك قد تهتكت
وملكت مع اختى فانى ما اخاف عليك اضر منها فتسلمى هذا المفتاح فهو لهذه
الخزانة ولى فيها صناديق تشتمل على ثلاثمائة الف دينار فحولها الى قصرك
لتكون ذخيرة لك فقبلت الارض وبكت وقالت له، اذا كنت تتصور هذا ١٥
فارحمنى ودع ركوبك الليلة، فقال، افعل، وكان من رسمه ان يطوف كل ليلة
حول القصر من اول الليل الى الصباح فى الف رجل فقعد تلك الليلة (الى ان
مضى صدر من الليل - ٢) ثم ضجر واحب الركوب فرفقت به والدته وقالت،
اطلب النوم يا مولانا، فنام ثم انتبه وقد بقى من الليل ثلثه فقال، ان لم اركب
واتفرج خرجت روحى. فركب وصعد الى الجبل وليس معه الا الصبى فخرج ٢٠
العبدان فطرحاه الى الأرض وقطعا يديه وشقا جوفه ولفاه فى كساء وحملاه
الى ابن دواس بعد ان قتلا الصبى فحمله ابن دواس الى اخته فدفنته فى مجلسها
وكتمت امره واحضرت الوزير وعرفته الحال واستكتمته واستحلفته على
الطاعة ورسمت له مكاتبة ولى العهد عن الحاكم وكان بدمشق بالمبادرة وانفذت

---

(١) ب - فتكمنا (٢) ليس فى ص.

الى احدالقواد يقيم فى الطريق فاذا وصل ولى العهد قبض عليه وعدل به الى
تنيس وكتبت الى عامل تنيس عن الحاكم بأن يحمل ما قد اجتمع عنده وكان
الف الف دينار وألفى الف درهم . وفقد الناس الحاكم فماجوا فى اليوم الثالث
وقصدوا الجبل فلم يقفوا على أثر فعادوا الى اخته فسألوها عنه فقالت ! قد كان
راسلنى قبل ركوبه واعلمنى انه يغيب سبعة ايام . فانصرفوا على طمأنينة
ورتبت ركابيه يمضون ويعودون كأنهم يقصدون موضعا ويقولون لكل
من يسألهم فارقناه فى الموضع الفلانى وهوعائد يوم كذا ولم تزل الاخت
تدعوفى هذه الايام وجوه القواد وتستحلفهم وتعطيهم وألبست ابا الحسن على
ابن الحاكم افخر الملابس واستدعت ابن دواس وقالت له ! المعول فى قيام هذه
١٠ الدولة عليك وتدبيرها موكول اليك وهذا الصبى ولدك فينبغى ان تنتهى فى
الخدمة الى غاية وسعك فقبل الارض ووعد بالاخلاص فى الطاعة وأخرجت
الصبى وقد لقبته الظاهر لاعزاز دين الله والبسته تاج المعز جد أبيه وأقيمت
المأتم على الحاكم ثلاثة ايام ورتبت الامور ترتيبا مهذبا وخلعت على ابن دواس
خلعا كثيرةوشرفته تشريفا عظيما فخرج فجلس معظما فلما تعالى النهار خرج
١٥ نسيم صاحب الستر والسيف ومعه مائة رجل كانوا مختصين بركاب السلطان
ويحملون سيوفا بين يديه وكانوا يتولون قتل من يؤمر بقتله فسلموا الى ابن
دواس يكونون بحكمه وتقدمت الأخت الى نسيم ان يضبط ابواب القصر
بالخدم ففعل وقالت له اخرج وقف بين يدى ابن دواس وقل يا عبيد
مولانا الظاهر يقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم واعملهم بالسيف ومرهم بقتله
٢٠ ففعل ثم قتلت جماعة ممن اطلع على سرها فعظمت هيبتها وكان عمر الحاكم سبعا
وثلاثين سنة ومدة ولايته خمسا وعشرين سنة .

وفى هذه السنة ولى ابوتمام بن ابى خازم القضاء بواسط من قبل قاضى القضاة
ابى الحسن ابن ابى الشوارب .

وفيها انحدر سلطان الدولة الى واسط وخلع على ابى محمد بن سهلان الوزير

وامره

وامره ان يضرب الطبل فى اوقات الصلاة ثم قبض عليه وكحل بعد ذلك .

ووقع حرب بين السلاطين عند واسط فاشتدت مجاعتهم فقطعوا عشرين الف رأس من النخل فأكلوا جمارها ودقوا الاجذاع واستفوها واكلوا البغال والكلاب وبيع الكر الحنطة بالف دينار قاشانية وبطل الحج فى هذه السنة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٦٨ - احمد بن موسى

ابن عبد الله بن اسحاق ابوبكر الزاهد المعروف بالروشنائى من اهل مصراثا وهى قرية تحت كلواذى . سمع ابا بكر بن مالك القطيعى وابا محمد بن ماسى وغيرهما .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على الحافظ قال ، احمد بن موسى الروشنائى نعم العبد كان فيه فضل وديانة وصلاح وعبادة كتبت عنه فى قريته وكان له بيت الى جنب مسجده فيدخله ويغلقه على نفسه ويشتغل بالعبادة ولايخرج منه الالصلاة الجماعة وكان شيخنا ابوالحسين بن بشران يزوره فى الاحيان ويقيم عنده العدد من الايام متبركا برؤيته مستروحا الى مشاهدته .

توفى بمصراثا فى رجب هذه السنة خرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلاة عليه وكان الجمع كثيرا جدا ودفن فى قريته .

٤٦٩ - الحسين بن الحسين

ابن على بن المنذر ابوالقاسم القاضى ولدسنة احدى وثلاثين وثلثمائة وسمع اسمعيل الصفار وابا عمرو بن السماك والنجاد والخلدى وغيرهم وكان صدوقا ضابطا صحيح النقل كثير الكتاب حسن الفهم وخلف القاضى ابا عبد الله الحسين بن هارون الضبى على القضاء ببغداد ثم خرج الى ميافارقين فتولى القضاء هناك سنين كثيرة ثم عاد الى بغداد واقام يحدث بها الى حين وفاته وتوفى فى شعبان هذه السنة .

(نجز الجزء الثالث (١) من كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزى الواعظ بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم ورضى الله عن اصحاب رسول الله اجمعين والحمد لله رب العالمين .

ويتلوه فى الذى يليه ثم دخلت سنة اثنتى عشرة واربعمائة فمن الحوادث فيها انه كان حاج العراق قد تأخر عن الحج - ٢) .

---

(١) كذا (٢) ليست فى ب النسخ

النسخ الخطية لهذا المجلد

(١) نسخة محفوظة بمكتبة ايا صوفية باسلامبول تحت رقم (٣٠٩٦) وهى الاصل وعلامتها (ص) .

(٢) نسخة برلين يصفها حضرة الدكتور كرنكو بأنها قديمة صعبة القراءة وعلامتها (ب) .

استحصل حضرة الدكتور سالم الكرنكوى مصحح الدائرة نقولا من النسخة الاولى مأخوذة بالتصوير ثم نسخ هذا الجزء بقلمه من نسخة (ص) ثم قابله على نسخة ب - ثم ارسله الينا مع النقول التصويرية المأخوذة من النسخة الاولى فاعدنا المقابلة مرة اخرى لزيادة التوثق .

وقد اعتنى الدكتور المذكور بتصحيح الكتاب جهد الطاقة مع مراجعة تاريخ بغداد وتاريخ ابن جرير وشذرات الذهب وغيرها وعلق كثيرا من الحواشى اثبتنا المهم منها وعلامة حواشيه (ك) واتممنا التصحيح حسب الامكان والله المستعان .

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه ، حمدا يليق بعظمة شأنه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع الجزء السابع من كتاب المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم للامام الشهير ابى الفرج ابن الجوزى رحمه الله وهو من انفس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم . وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدر آباد الدكن ادامها الله مصونة عن الفتن والمحن ، فى ظل الملك المؤيد المعان ، الذى اشتهر فضله فى كل مكان ، السلطان بن

السطان ، سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر لا زالت مملكته بالعز والبقاء ، دائمة التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت

صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السير حيدرنواز جنگ بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء فى الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يارجنگ بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف النسيب النواب مهدى يار جنگ بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والمالية فى الدولة الآصفية ومعين امير الجامعة العثمانية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا السيد هاشم الندوى ومولانا محمد طه الندوى ، ومولانا الشيخ عبدالرحمن اليمانى ، ومولانا محمد عادل القدوسى ، ومولانا السيد احمدالله الندوى ، والسيد حسن جمال الليل المدنى ، والشيخ احمد بن محمد اليمانى وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبدالله العمادى عضو مجلس الدائرة غفرالله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم الاربعاء تاسع عشر من شهر المحرم الحرام سنة ١٣٥٩ هـ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرس الجزء السابع من المنتظم

صفحة

مكى

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

سنة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

عثمان

عبيد الله

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

فهرس الاسماء

من الرجال والنساء المذكورين

في الجزء السابع

من كتاب المنتظم للعلامة

عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى

سنة ٥٩٧ هـ رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة

الآصفية حيدرآباد الدكن لا زالت

شموس افاداتها بازغة

الى آخر الزمن

سنة ١٣٦٠ هـ

ملحوظة

يذكر العلامة ابن الجوزي اسما واحدا بطرق مختلفة تارة باسمه وطورا بلقبه وأخرى بكنيته فكتبت الاسماء والالقاب والكنى كما كتبها المصنف حذرا من التخليط وحفظا من الخطأ وقد وضعت سني الوفاة تحت عنوان « الوفيات » وكل رقم موضوع بين هلالين تحت عنوان « الصفحات » فهو رقم الصفحة التي تجدون فيها ترجمة الرجل مفصلة .

السيد ظهير الدين حسن

ابراهيم

ابن

ابو بكر

ابو العلاء

ابو

ابو محمد

الباء

الباغندى

بهاء

الحاء

حس

حس

الخلال

الراء

الزاى

السين

العين

على

عم

الغين

الفاء

فخر الملك

القاف

الكاف

الميم

محمد

النون

الياء

فهرس اسماء البلدان و البحار والانهار والاقوام و المذاهب وغيرها المذكورة في الجزء السابع من المنتظم لابن الجوزى

الباء

بستان

الاسماء الصفحات

التاء

الثاء

الجيم

الدال

الراء

السين

الاسماء الصفحات

الطاء

العين

الغين

الفاء

الكاف

النون

تم الفهرس

